أَلْفِيَّةُ ابْنِ مَالِك

مَعَ احْمِرَارِ ابْنِ بُونَا

فِي عُلُومِ النَّحْوِ وَالصَّرْفِ

تأليف العلامة

محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي

وتوشيح العلامة

المختار بن بونا الجكني الشنقيطي

مَعَ

أَنْظَامُ الطُّرَةِ فِي الْفَوَائِدِ النَّحْوِيَّةِ

لِعَدَدٍ مِنَ العُلَمَاءِ المورِيتَانِيِّين

مَعَ تَحِيَّاتِ إِخْوانِكُمْ فِي

((.. مُنتَدَى المَشْهَدِ المُورِيتَانِيِّ ..))

www.almashhed.com/vb

لزيارة المنتدى : إضغط هنا ->

رَاجِينَ الدُّعَاءَ الصَّالِحَ
مِمَّنِ اسْتَفَادَ مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ

مع الشكر الخالص للأستاذ : محمد محفوظ بن أحمد محقق الكتاب على الجهد المخلص الذي قام به لإخراج هذه الدرة الموريتانية اليتيمة في أبْهَى حلة وهو دأبٌ عوّدنا عليه في الأعمال الأخرى التي نشرها جزاه الله خيراً وجعل ذلك في ميزان حسناته وأعانه وغيره من الباحثين الدائبين لاستخراج الكنوز الموريتانية ونفض الغبار عنها .

أَلْفِيَّةُ ابْنِ مَالِك

مَعَ احْمِرارِ ابْنِ بُونَا

تأليف العلامة

مُحَمَّد بن عبد الله بن مالك الأندلسي

وتوشيح العلامة

المختار بن بونا الجكني الشنقيطي

مَعَ

أنظام الطرة في الفوائد النحوية لعدد من العلماء الموريتانيين

صححه وراجع مادته العلامة

آباه بن محمد عالي بن نغم العبد

المجلسي الشنقيطي

جمعه وأعده ونشره

مُحَمَّد محفوظ بن أحمد

الطبعة الأولى

1424هـ/2003م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله المتفضل بعظائم النعم، خالق الكون وبارئ النسم، سبحانه وتعالى كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المؤتى جوامع الكلم، أفصح الفصحاء وأبلغ البلغاء، المبعوث إلى سائر الخلق، بالهدى ودين الحق؛ المؤيد بالقرآن الكريم واللسان العربي المبين، صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين وأصحابه الهداة المهتدين.

أما بعد، فقد احتلت ألفيةُ ابن مالك صدارة كتب النحو في التدريس والإقراء في كافة أنحاء الدنيا، واستَغنَى الناسُ بها عن غيرها من كتب المتقدمين والمتأخرين.

ولما كان لأهل البلاد الشنقيطية عناية عظيمة باللغة العربية واهتمامٌ خاص بتقويم اللسان وتدريبه على نطقها بسلاسة وأدائها بفصاحة، ونفورٌ شديد من انتهاك قواعد نحوها وصرفها.. فقد كان من الطبيعي أن تشغفهم هذه المنظومة البديعه وأن يَعتنوا بحفظها ودراستها؛ ففعلوا ذلك وبلغوا فيه ما لم يبلغه غيرهم، ولاسيما في العصور المتأخرة؛ التي ضعف فيها التعليم الأصلي وهُدمت معاهدُه ومدارسه، وغاب رواده وفوارسُه، حتى استَشرى الجهل واستُحسن، واستعجمت الآذان والألسن.

وقد تبوأت «الألفيةُ» مكانا عليا في نظام التعليم بالمحظرة (المدرسة)، تدريساً وتأليفًا. بل لقد بلغ تأثيرها الفنون الأخرى وتجاوَزها إلى الميادين الأدبية والمجالات الاجتماعية.. مما لا يسع المقام بيانه وتفصيله.

وكما كانت هذه الألفية ثابتة في مقررات الدراسة بكل المحاظر، فقد تناولها العلماءُ

الشناقطة ـ كغيرهم ـ بالدراسة والتحليل، والشرح والتذييل، فتنوعت في ذلك أعمالهم ما بين القصير والطويل والمنثور والموزون.

وكان من أبرز تلك الأعمال وأكثرها تداولا وشهرة تذييل العلامة المختار بن بونا الجكني المعروف بـ"الاحمرار" وشرحه المعروف بـ"الطُّرَّة"، وقد أصبحا – بالنسبة للموريتانيين على الأقل – جزءاً لا يتجزأ من ألفية ابن مالك نفسها؛ وإن فاق الجزءُ الكلَّ في حجمه، فما حاد عن محيطه وحكمه.

ومع ذلك فقد أعاد ابنُ بونا بهذه الزيادة (الاحمرار والطرة) تشكيلَ هيكل ألفية ابن مالك ورسم هندسة بنائها. وأصبح هذا المزيج المؤتلف هو "الألفية" في المفهوم المحظري، وصارت من ثَم مرتعاً خصبا وفضاء رحبا، يُبدع من خلالها العلماء المدرسون والطلاب المجِدُّون؛ حتى لحق بها – مع مر الزمن – الكثيرُ من الأنظام الشعرية والحواشي النثرية، من الفوائد العلمية والملاحظات التوضيحية والاستدراكات النقدية..

نعم، لقد انفردت ألفية ابن مالك، قبل هذا وبعده، بشروح عديدة، ولكنها حظيت مع احمرار ابن بونا بالنصيب الأعظم من الشروح والتعليقات، وإن نال الاحمرار أيضا بعض الشروح والتوشيحات الخاصة به.

ولقد تعرض كثير من هذه المصنفات للضياع، وما تزال كلها مخطوطات أكثرها نادر الوجود، وبعض منها اضمحل واختفى أثره.

وإذا كانت "الطرة" قد أمنت من الضياع بسبب كثرة نُسَخِها وانتِشارِها وفوزِها أخيرا ببعض أيادي المحققين، فإنها ما تزال بحاجة إلى جهود علمية ودراسات توثيقية، ليس بسبب اختلاف النسخ والتباين الكبير في حجم ونوع التعليقات عليها والإضافات الملحقة بها فحسب، ولكن أيضا بسبب الظروف التي اكتنفت إنتاج تلك التعليقات والإضافات، وظروف إدراجها في الكتاب التي قد تختلف من نسخة إلى أخرى.

فمعظم هذه الملحقات هي أنظام توضيحية أو فوائد إضافية نظمها أو قيدها

الشيوخ والطلاب في نُسَخِهِم الخاصة؛ إما لغرض حفظها واستحضارها واستيعاب مسائلها.. أو لتسهيل ذلك على غيرهم، أو للأمرين معا. ومن هنا يمتزج فيها القديم بالجديد، ويكثر الاختلاف الكمي بين النسخ.

ونَظَراً للطابع التعليمي لعمَلِنا هذا، فقد حرصنا على جمع وتصحيح التعليقات المنظومة التي أدرجها الموريتانيون في الطُّرة، مع نص نظم ابن مالك ونص توشيح ابن بونا، وذلك **لاستكمال المادة النظمية** التي هي أساس المنهج التربوي التعليمي في المحظرة. وهو أمر نحسب أنه مضاعف الأهمية إذ لم نقف على أي مجهود بذل فيه من قبل، ونأمل بالتالي أن يقود إلى جمع وتحقيق كافة هذه الأنظام وإعطائها قيمتها العلمية والتعليمية الكبيرة.

ولإنجاز ذلك اعتمدنا عدة نسخ من الطرة بعضها قديم وبعضها حديث ، وتنتمي إلى مناطق ومحاظر مختلفة. لكن وجدنا في النهاية أن 80٪ من أنظام الفوائد والزيادات تعود إلى عهود وتوابع محظرة العلامة يحظيه بن عبد الودود، التي كان لازدهارها الفضلُ في إنتاج وإدراج أكثرية تلك الفوائد والتعليقات، من طرف طلابها العلماء وأُستاذها الإمام في هذا الفن. بل يمكن القول إن هذه المحظرة بالذات قد أعادت، من خلال منهجها الكثيف وطلابها المتميزين، تصنيفَ وتشكيلَ طُرة ابن بونا على نحو جديد.

ولما كان التركيز منصبا على نَصيْ نظمِ ابن مالك وتذييلِ ابن بونا وكلِّ ما يُوضح معانيهما ويُعمّق فهمها، فقد حذفنا بضعة أنظام قليلة تتعلق بمسائل أجنبية، مرتبطة فقط ببعض حواشي "الطرة". وفي مقابل ذلك أثبتنا بعض أنظام الطرة القليلة المقتطفة من كتب أخرى قديمة، نظرا لأهميتها في توضيح المعنى أو زيادة الفائدة.

وقد لاحظنا أن كثيرا من الأنظام ليس منسوبا لأحد، وقد يُنسب بعضها لأكثر من شخص، وقد يُنسب في نسخة ويُهمل في أخرى.. وأسباب ذلك كثيرة، أهمها:

- الظروف التي ظهرت فيها، حيث أن كثيرا من هذه الأنظام اشترك اثنان أو أكثر

في نظمه، فينسب لواحد من الذين نظموه ابتداء، أو ذَيَّلوه لاحقا، دون غيره، أو لا ينسب إلى أي واحد منهم فيصبح مجهولا. وأسلوبُ النظم الجماعي شائع كثيرٌ في المحظرة خاصة بين المجموعات الدراسية المعروفة بـ"الدولة"، التي تجمع طالبين فأكثر يقتصرون على درس واحدٍ من فَنٍّ واحد. ومن أمثلة ذلك قول مَــمُّ بن عبد الحميد (في مسألة الخلاف في بناء الضمير):

لِشِبْهِ مضمَــرٍ بحرْفٍ يُستَنَى وضْعًا جُمُودًا وافتقَــارًا مَعنَى

أو أن عِلَّةَ البِــنَا ألاسْــتِـغْــنا. نَظَــمَ ذَا مَمُّ وأحْمَدْ چِــكَّــنا

• كثير من هذه الأنظام هي ملاحظات نقدية على المؤلِّفَيْن، كالتصويبات وبعض التذييلات، ربما فضَّل أصحابُها عدم إثبات أسمائهم تواضعا منهم وتعظيما للناظِمَين، أو تجنبا للحرج.. مع أن بعض تصويبات ابن مالك قديمة موجودة في كُتب أصحابها.

• اختلاط الأسماء المتشابهة، مع ميل كَتَبة الطرة إلى الاختصار عند تدوينها؛ فأحيانا يكتبون الاسم فقط مثل "أحمد" ـــ دون النَّسب ـــ وأحيانا يكتفون باللقب، وقد يتغير اسم القائل نفسه فينسب في نسخة إلى أبيه وفي أخرى إلى جده..

• في أغلب أحوال الطلاب، وحتى لدى بعض ذوي المعرفة، يتركز النظرُ على القول لا على القائل، وبالتالي فالمهم حفظ الفائدة النظمية، دون الاهتمام بالناظم.

• سهوُ النساخ وأخطاؤهم..

وعلى أي حالٍ كان الأمرُ فقد بذلت الوسع في سبيل جمــع تلك الأنظام والملاحظات الموزونة من النسخ المختلفة التي حصلت عليها، وفي البحث عن تحقيق أسماء أصحابــهـــا ثم التعريف بهم ما أمكن ذلك[1]؛ وخاصة أولئك الموريتانيين منهم

---

(1) انظر ملحقا خاصا بأسماء هؤلاء والتعريف بهم حسب الترتيب الأبجدي في نهاية الكتاب.

(وهم الأكثر)، سواء كانوا من القدماء أو المتأخرين، مُقدِّرا أنه قد يكون لهؤلاء ـ ولغيرهم ـ إنتاجٌ أكثر من هذا، مما أهملته نسخ الطرة التي اطلعنا عليها، أو لم يُدون أصلا؛ مع أنا أضفنا أنظاما عديدة لم تكن موجودة في غالبية تلك النسخ.

وربما كان **الأمر الأهم** بالنسبة للطالب، والقارئ عمومًا، هو تحقيقُ ما تركّز عليه جهدنا من تصحيح وإخراج مَتن هذا الكتاب، وضبطِ نَصِّيْه (الاكحلال والاحمرار)، **مُرتباً ترتيباً صحيحا ومُشَكَّلاً تشكيلاً دقيقا**، وهو مطلب عزيز نحمد الله على كماله.

ولأهمية هذا الأمر وجهلي بهذا الفَنِّ وغيره فقد لجأت إلى مَن له فيه الباع الطويل وإليه منتهى شوارده وموارده، دارس أغواره وحافظ أسراره، وأستاذ أساتذته وطلابه: العلامة المدرِّس أبَّاه بن محمد عالي بن نِعمَ العبد، شيخ محظرة لفريوه الجامعة العريقة، حيث تفضل بمراجعة وتصحيح هذا الكتاب وإثراء مادته الغزيرة.

كما نلت فيه ـ وفي غيره ـ العونَ المبذول والمساعدة الكريمة من الشيخ الأستاذ النحوي السيري الباحث: محمد يحيى بن سيدي أحمد، ولاسيما في مراجعة النص والتعريف بأعلامه.

هذا ويلاحظ القارئ لهذه النصوص تأثيرَ قراءة الإمام نافع برواية ورش، بشكل جلي، على الكتابة والنطق بالنسبة لكثير من الكلمات المهموزة. فمن ذلك مثلا "التاويل" و"التاكيد".. (في التأويل والتأكيد)، وإبدال الهمزة واواً مثل: "الموَكّد" و"الموخّر"، ووَرَّخ ووَكّد (في أرَّخ وأكد)..الخ. وكل ذلك سائغ ومستعمل هنا، ومن ثَم تركتُ أكثره كما هو مرسوم في الطرة.

وربما كان من المناسِب أن أستخدم في هذه الطبعة الألوان لتمييز النصوص بعضها عن بعض، كما هو الحال أصلا؛ فأطبع . مثلا نظمَ ابن مالك بالأسود ونظمَ ابن برنا بالأحمر والأنظام الأخرى باللونين معا أو بالأخضر..

لكن لتعذر ذلك وملازمة بعض العيوب الفنية له، جعلت التمييزَ بين النصوص

شكليا هيكليا، على نحو تبدو معه أكثر انسجاما وراحة للبصر، كما يُظهر الحدودَ والتمايز بينها بشكل واضح جليٍّ التناسق:

فنصُّ ألفية ابن مالك مرسومٌ **بالحرف الأسود الثخين والسَّطر العريض.**

ونص احمرار ابن بونا مميزٌ **بالحرف الأسود الرقيق والسطر المتوسط**، وتوشيحاته القليلة مُنَبَّهٌ عنها **بالحرف المائل والأقواس المعقوفة.**

بينما وُضِعتْ أنظامُ الفوائد والتعليقات ـ التي هي أصلا من الطُّرَر والحواشي الطارئة ـ **منفصلة في الهامش** مع ربْطِها بأماكن إشاراتها الأصلية في النصوص بالأرقام المرجعية.

ومع بذل الوسع في الجمْع والتصحيح؛ فإن النواقص تبقى كثيرة والثغرات عديدة. فما كان من التوفيق فمن الله سبحانه نحمده ونشكره، وما كان من الخطأ فمن نفسي والشيطان، أتوب إلى الله منه ومن كل ذنبي وأسأله العفو والمغفرة وجزيل الثواب يوم الحساب.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين.

انواكشوط، في 12 ربيع الأول 1424 هـ.

14 أيار 2003م

الناشر

محمد محفوظ بن أحمد

تاب الله عليهما

التعريف بابن مالك و"ألفيَّته"

هو أبو عبد الله محمدٌ جمالُ الدين بنُ عبدِ الله بن مالكٍ الطائي الأندلسي الجياني الشهير بابن مالك، المالكي أول حياته بالأندلس، الشافعي بعد انتقاله إلى المشرق. العلامة الإمام في علوم العربية وغيرها. ولد في جيان من أعمال الأندلس سنة 600 أو 601 هـ، استقر بدمشق وبها توفي سنة 672 هـ. أخذ أولا عن علماء الأندلس؛ منهم أبو المظفر وأبو رزين بن ثابت الكلاعي، وأخذ القراءات عن أبي العباس أحمد بن نوار. ثم سافر إلى المشرق وهو في الثلاثين من عمره، فنزل مصر والشام، وأخذ عن كثير من العلماء هناك. قال عنه المقري في نفح الطيب: "..وصرف همته إلى إتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية وأربى على المتقدمين وكان إماما في القراءات..". كما كان عارفا بعلوم القرآن والحديث حافظا للشعر. أما علوم اللغة العربية من نحو وصرف وبلاغة وبيان.. فهي المجال الذي نبغ فيه وبلغ فيه شأوا لم يبلغه غيره من المتقدمين ولا المتأخرين، فقد استوفى أمهات كتب النحويين الأوائل ودرس نظرياتهم واستوعب مذاهبهم وقارن آراءهم، فاستخلص ببراعته مذهبا جامعا وسطا جمع أصح المذاهب واستخلص أحسن الأقوال وأوضح المسائل اللغوية. فما لبث أن استحوذ بعبقريته وجهوده الحثيثة في هذا المجال، على اهتمام الناس فقصدته الطلاب وعُرِف له قدره الجليل، فعمت شهرته الآفاق وأصبحت مؤلفاته النحوية هي منهج دراسة النحو والصرف واللغة العربية.

وقد ألف العديد من الكتب نظما ونثرا وشعرا، ولاسيما في علوم النحو والصرف والمنطق. ومن تلك المؤلفات على سبيل المثال لا الحصر: الكافية الشافية، وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ولامية الأفعال، والوافية في شرح الكافية، والتصريف،

والاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد، والضرب في لسان العرب.. ومؤلفات أخرى تربو على الثلاثين.

ولكن نظم خلاصة الكافية المعروف بالألفية تميز عن كافة كتبه وطغى عليها وعلى غيرها بانتشاره وقبوله في كل البلاد والأقطار. فقد امتازت هذه الخلاصة بأسلوبها الشعري الجميل ومعانيها المرتبة وأمثلتها التوضيحية واستيعابها لعلوم النحو وشواهده وأدلته السمعية والقياسية.. فأصبحت "الألفية" منهج دراسة النحو الكاملة والسبيل الأوحد إلى استيعاب علومه، وأقبل عليها الطلاب واصطفاها المدرسون؛ بحيث لم يعد لغيرها من كتب النحويين المتقدمين - ولا من المتأخرين - ذكر معتبر ولا تداول إلا بين الخاصة من العلماء والباحثين. ولم يضع ابن مالك لنظمه هذا اسما محددا وإنما سُمِّي **الألفية** لقوله في مقدمته:

وأَسْتَعِينُ اللهَ في أَلْفِيَّهْ　　مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِها مَحْوِيَّهْ

كما عُرِف **بالخلاصة** لوصفه له في الخاتمة بقوله:

أَحْصَى مِنَ الكافِيَةِ الخُلاصَهْ　　كما اقتضَى غِنًى بلا خَصَاصَهْ

وقد أقبل العلماء والمصنفون على هذا النظم النحوي البديع في سبكه ونظامه والشامل في جمعه واستيعابه فوضعوا عليه من الشروح والحواشي والطرر والتوشيحات والتعليقات ما أصبح على مر الزمن مكتبات عظيمة منتشرة في المشرق والمغرب، نشر منها الكثير وبقي الكثير ضائعا أو مخطوطا كما هو الحال في البلاد الموريتانية بوجه خاص.

ولقد تصدر كل تلك الشروح والتعليقات في هذه البلاد توشيحُ العلامة المختار بن بونا (الاحمرار) الذي حَلَّل به هذه الألفية فالتصق بها وخالطها فاستقر وثوى بين أبياتها وشَكَّل مع ما وضعه ابن بونا من تعليقات في الحواشي كتاباً جديدا يعرف

اختصارا بـ"الطرة"، وإن كان هو سماه «**الجامع بين التسهيل والخلاصة المانع من الحشو والخصاصة**». وقد أصبح هذا الكتاب هو منهج الدراسة المعمقة لعلوم النحو والعربية، وإن كان نظم ابن مالك يختاره ـ أحيانا ـ بعض الطلبة مجرَّداً لدراسة النحو في المراحل الأولى والمتوسطة، ويعرف باسم "الاكحلال"، لكونه يكتب باللون الأسود العادي باعتباره الأصلَ، بينما يسمى توشيح ابن بونا بـ"الاحمرار" لتميزه في الطرة باللون الأحمر.

وهذا التمايز اللوني أصبح تقليدا متبعا في تدوين المصنفات الأخرى للتفريق بين الأصل والزيادة الأولى. أما إذا طرأت زيادة ثالثة فتسمى بـ"الزراق" وهو يعني عندهم اختلاط الألوان، وغالبا ما يستخدم فيه الخلط بين اللونين الأصليين معا، حيث يكتب الشطر الأول من كل بيت (في الزيادة الثالثة) بالحبر الأسود ويكتب الشطر الثاني بالحبر الأحمر، أو العكس.

* *

التعريف بابن بونا و"جامعه"

هو المختار بن محمد سعيد، المعروف بالمختار بن بونا، الجكني. توفي سنة 1220هـ بعد عمر مديد اختلف في قدره بين 120 و140 سنة. وقد انتقل في طلبه للعلم بين عدد من العلماء، منهم: المختار بن حابيب الجكني، الذي قيل إنه لَـمَّا لاحظ عليه بعض البلادة دعا له دعوة صالحة وأوصى به بعض زملائه، فاستجاب الله له بالفتح عليه وتفتق مواهبه بعد ذلك. ومنهم محمدا ـ بالمدّ ـ بن حبيب الله (أبي أحمد) المجلسي.

ويُذكَر له الكثير من الأساتذة الآخرين يزيدون وينقصون باختلاف المصادر التي ترجمت له؛ منهم المجنان الحيبلي، والمختار بن بابا حونن وألفغ المختار الحسنيون.. وغيرهم. وتتفق المصادر أن بداية تعلمه تميزت بالصعوبة، ويزعم بعضها أنه لم يتوجه للتعليم إلا بعدما تجاوز الصبا وعُيِّر بالجهل، وهو زعم ربما يكون من باب المبالغة نظرا لانتمائه إلى بيت جكني (والعلم جكني كما يقال). ويستدل على صعوبة تعلمه بقول العلامة الشيخ محمد المامي (وهو قول آئل إلى المدح والإعجاب):

كان ابنُ بُونا ببادِي أمْرِهِ حَجَراً   فَصارَ مِن بعدُ مَنسُوباً إلى حَجَرِ

لكن ربما ترجع المبالغات في تأخر وصعوبة تعلمه، وقصة "الفتح" عليه، إلى الإعجاب بالمستوى العالي من العلم والمعرفة الذي وصل إليه وكونه أصبح المدرس الأعظم الذي تخرجت على يديه وفي مدرسته أجيال من العلماء، وأصبح توشيحه (الاحمرار) وشرحه (الطرة) منهاجا للدراسات النحوية المتقدمة وسبيلا إلى التفوق في العلوم العربية.

وقد طغت ناحيتان على حياة وآثار ابن بونا: أولاهما شخصيته العلمية القوية؛ حيث كانت له مواقف جريئة ومعارك فكرية لم يخمد أوارها، ولكنها كانت ـ من جانبه هو على الأقل ـ معارك ذات طابع سلمي هدفها خدمة العلم وإحياء البحث

وإظهار الحق؛ فكان يقول كلما وَجد مِن حوله أنصارَه وطلابَه فقط: "لابد أن أسافر إلى حيث أجد من يعارضني ويناقشني وأناقشه"!، ولهذا، ولولعه أيضا بالكتب وبحثه عن كتب النحو خاصة، كان صاحبَ سفر وتنقلٍ دائم رغم ضخامة مدرسته وكثرة طلابها.

أما الناحية الثانية فكانت نشاطه التعليمي والتأليفي الغزير، فمدرسته ازدحم عليها الطلاب من كل حدب وصوب، حيث يصفها أحد طلابها بقوله: هو خَرْشَمَ بن عبد الجليل العلوي (الوسيط 25)

كُنّا مع البونيِّ في عَرَصاتِها هالاتِ بَدْرٍ لم يشبها غَيْهَبُ
فيها تجمَّع سيبويه ويُوسفٌ والكاتبي والأشعريُّ وأشهَبُ

ويُظهِر هذا الشعرُ أيضا طابع الموسوعية الذي تميزت به هذه المدرسة حيث كانت تدرس فيها كافة العلوم الفقهية والنحوية، بالإضافة إلى العقائد وعلم الكلام الذي برع فيه ابن بونا.

ومع كثرة تلاميذه وتنقلاته فقد ألَّف كتبا نفيسة في اللغة والمنطق والبيان وأصول الفقه والعقيدة، وله ديوان شعر. لكن تأليفه الفائق في الأهمية والانتشار كان دون شك: **الجامع بين التسهيل والخلاصة المانع من الحشو والخصاصة**، والذي لم يُعرف كثيرا بهذا الاسم الطويل بقدر ما عُرِف واشتهر بـ "احمرار الألفية" أو "الطرة" وهو توشيح وشرح ألفية ابن مالك؛ والذي بين أيدينا نص التوشيح منه.

ويصف بعض الباحثين[1] عمل ابن بونا هذا بأنه "أعاد بناء أسس مدرسة ابن مالك"، ومن ثم يصفه بأنه "المعلم الثاني" بعد ابن مالك، ثم يُلخِّص المقارنة بين عمليْهما والحكمَ على النتيجة المتميزة لذلك قائلا: إذا كان لجمال الدين بن مالك "الفضل الأول في انتقاء عمل تربوي بديع (الألفية) استهوى به أفئدة الدارسين فإن

(1) هو الأستاذ الكاتب المحقق والباحث المدقق الدكتور محمد المختار ابن اباه.

الفضل الأخير يعود إلى المعلم الثاني بعده: المختار بن بونا في فرض منظومة مدرسة ابن مالك على جميع طبقات النحويين في بلاد شنقيط"[1].

أخذ كثير من العلماء والأدباء عن ابن بونا، بل يوصف بأنه لا يوجد عالم بعده إلا وله عليه الفضل الجزيل بما استفاد من مصنفاته وتنقى من مستنداته، ولاسيما في علم العربية الذي يرجع إليه سنده في معظم البلاد. وقد أصبح هذا الفضل لا مناص منه بعد انتشار "طرته" وتربعها على مناهج الدراسات النحوية المحظرية.

ولا بد عند الحديث عن الطُّرة، من ملاحظة أن الشروح المقتضبة التي وضعها ابن بونا أصلا على هذا الكتاب، ونال منها تسمية "الطرة"، كانت هي نفسها موضع العديد من التعليقات والحواشي والطرر والأنظام التي تخللتها، تفسيرا واستدراكا وزيادة.. ومن ثَم كانت هناك اختلافات كثيرة في أحجام الكتاب؛ فهناك الطرة القديمة المختصرة المعروفة باسم "امنيويحه"، وهناك "أم الحواشي" التي هي أغزر مادة وأكثر تعليقات..

وتعد أنظام الفوائد النحوية التي ينظمها الطلاب، واستشهادات الأساتذة التي يدرجونها أو يدرجها غيرهم، هي مصدر الزيادات المتلاحقة على الطرة والتي استمرت على مدى الأيام وما زالت مستمرة على قدر وتيرة استمرار المحظرة ومستوياتها العلمية.

* * *

---

(1) تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب/ ص457. منشورات الإيسيسكو/1417هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال محمَّدٌ هو ابنُ مالكِ: أحْمَدُ ربِّي اللهَ خيرَ مالِكِ[1]
مُصَلِّيًا على الرَّسولِ المصْطَفى وآلِه المُستكمِلينَ الشَّرَفا
وأستَعِينُ اللهَ في ألْفِيَّهْ مَقاصِدُ النَّحْوِ[2] بها مَحْوِيَّهْ

1- ابن غازي (مُلغِزا):

حاجيتكم مَّعشَر جمعِ النُّبلا المُعربِين مُفرَدا و جُمَلا
ما ألْفُ بيتٍ دون شطرٍ نُصِبَتْ بوَتِدٍ مِّنها رقيتم في العُلا؟

- اباه بن ابوه (مجيبا):

ألفية ابن مالك الحبر الأجَلّْ هي الجواب، ما عدا الشطرِ الأوّلْ
نصبُ محلِّها بـ"قال" قد ظهرْ وكونُ "قال" وَتِداً فيه نظرْ

- محمد سالم بن ألُمَّا:

"أحمد ربي" ذا مقول قالا أيْ مالِكي سُمي به تعالى
أبدل منه الله أو قد عطفه وخَير مالك به قد وصفهْ
ولم يكن يقول ، لكن قالا لأنه نَزَّل الاستقبالا
مَنزلةَ الماضي، لِقُوَّة الرجا مُحَقَّقًا وُقوعَ ما له ارتجى

2- أحمد بن كداه (يخاطب شيخه يحظيه بن عبد الودود، مشيرا لمعاني "نحو" اللغوية):

نَحَوْنا يأنحاء من الحاج نحوكُمْ تُناهِزُ نحوَ الألفِ بل هيَ أكثرُ

- - -

تُقَــرِّبُ الأقصَى بِلَفْظٍ مُّوجَزِ وتَبْسُطُ البَــذْلَ بوعْـدٍ[1] مُنْجَزِ

وتَقْتَضِي رِضىً بغَــيرِ سُخطِ فائِقَـــةً ألفِيَّـــةَ ابنِ مُعْـطِ

وَهْـــوَ بِسَبْقٍ حَائِـزٌ تَفْضِيلا مُسْتَوْجِبٌ ثَنَـــائِيَّ الجَمِـيلا

واللهُ يَقْضِي بِهِباتٍ وَّافِــرَهْ لِي وله في دَرَجَاتِ الآخِـــرَهْ[2]

الكلام وما يتألف منه

كَلامُنا لَفْــظٌ مُفيدٌ كـ«اسْتَقِمْ» واسْمٌ،وفِعْلٌ، ثم حَرْفٌ الكَلِمْ[3]

فَنِلْنا جميعَ الحاجِ، لا النحوَ، عاجِلا فنَحْوُكمُ - يا شيخُ - بالنحوِ أجدَرُ

1 - ابن المرحل:

وقد وَعدتُ القومَ فيما فعلوا خَــيراً وشَرا ولكلٍّ عَمــلُ

وإن أردتَ الخيرَ قل: وَعَـدتُ وإن أردت الشرَّ قل: أوعَـدتُ

وإن جلبتَ الباءَ قُل: وَعَـدتُـهُ بالسجن والأدهم، أي هدَّدتُه

2 - المختار بن بونا (مصوبا):

واللهُ يقضي بالرضا والرحمـهْ لي وله ولجميـع الأمّـــهْ

- وروى بعضهم بيتا ثامنا لهذه المقدمة هو:

فما لعبدٍ وَجِــلٍ مِّن ذَنبِــهِ غــير دُعاءٍ ورَجَـاء ربِّـــهِ

3 - علي الأجهوري:

مبتدأ بِـلامِ جِـنس عُـرِّفا منحصـرا في مُخْبَرٍ لَه وفى

واحِدُهُ كَلِمَةٌ والقَــــولُ عَمّْ[1] وكِلْمَةٌ بها كَـــلامٌ قد يُــؤَمّْ

بالجَــرِّ والتَّنْوِينِ[2] والنِّــدا وألْ ... ...

وإن خلا منها وعــرِّف الخبر بالّلام مطلقا فعكــس استقر

1 - ابن عبدم:

في القـول خلف هل به يُسمَّى لفـظ به دلَّ على مَـعنًى مَّا

أو المركَّـب بغَـــير قيـــد أو المركَّـــب بقيد الفَـــيد

- تذييل: أو رادف الكلمـــة أو للكلم مــرادف كما لأهـــل العلم

2 - مَـمُّ بن عبد الحميد:

تنوين سيبويـــه قِـسْ وكمَهِ "صَــهٍ" و"ايهٍ" عن قياسها انتَهِ

وقل لمن حدَّث: إيهٍ، أي زِدِ من الحـــديث، وإذا لم تُـرِدِ

منه حَـديثا واحـــداً معينا فقـل له: إيهِ ء على ما بُيِّنا

مَـمُّ - أيضا - (ملغزا):

يا مَن بنُور فَهْمِه تُجلَى السُّدَفْ ما اسم لدى جلِ النحاة ما انصرَفْ

وفيه تَنويــنٌ عليه يظهَـــر وفيه تنويــنٌ لَـــه مُقَــدر

كلاهما مصحــح فيــه يَفِي - سبحان عالم الجليِّ والخَفِي -

لم تُسْلِــنِي عـــن ذكره نوارِ إذا بدتْ في نِســوةٍ جواري

- ابَّاه بن ابُّوه (مجيبا):

جَـــوابُ ذا فيـه أتى بألطفِ إشارة في حُسن أسلوبٍ تَفِي

وهــو جَــوارٍ وكـذا دَوَاني فَفِيـهِما قد جـاء تَـنوينان

تَنْويـن تعويضٍ بذين يظهَـرُ تنوين صَـرْفٍ فيهما يُقَـــدَّرُ

عند الضـــرورةِ لِصَرف ذَيْنِ   إليـه يَـرجِـعَان دُونَ مَـيْـنِ

محمد بن ألفغ (بسيط):

تنوينُ ما كجَـوَارٍ عندَ أكثرهم   وعنـدَ عمرو أتى من لامِهِ عِوَضا

فإن فَرَضنا امتناعَ الصَّرْفِ فيه وذا   مرجح قبله الإعـــلالُ قد عَرَضا

فلْنَلْتِقا الساكنَيْـنِ الياءُ زالَ ولتـ   ـخفيف إن يعكس الأمرُ الذي فرضا

قال المُبرِّد من شكـــلٍ وذاك أتى   بفقد مـوسى لذا التنوين معترضا

وقال الاخفشُ صرف وهو منتقض   إن الصحيح الذي من قبل ذين مضى

- ابن مالك (بسيط):

أقسامُ تنوينهـــمْ تسع عليك بها   فإن تحصيلها من خـير ما حُرِزا

مَكِّنْ وقابِلْ وعَوِّضْ والمنَكِّـرَ زِدْ   ورَنِّم، اضطرَّ، غالٍ واحكِ ما هُمِزا

1 - أحمد بن كداه:

ويُعْـرَفُ الاسـمُ بعَوْدِ مُضمرِ   لَـهُ كـ«ما أجمل أم معمر»

كذا إذا أُبدِل منه اسمٌ صَريحْ   ككيف أنتَ أسَقيمٌ أم صحيح؟

كـذاك الاخبار به إن باشَرا   فعلا ككيف كان سيرُ من سرى؟

كذاك أيضا أن تكُـون زِنَتُهْ   قد وافقَـتْ ما ثبتتْ اسميَّته

كذاكَ إن وافقه في المعـنى   من غَـير ما معارض قد عنّا

نقد بمعنى حسبُ جا وشكانا   كمِثْـل سكران أتـى وزانا

وعكس الاسناد ووضع الاحرف   عارض بذين وَاوَ مع ويْنَ تفي

- تذييل: كـذاك بالتأنيث والتـذكير   وبالإشـــارة وبالتصغِـير

فصل في تمييزِ المُمَيَّز

وهو لِعَيْنٍ أو لِمَعنىً وهــو في حَالَيْهِ وصفاً وسُماً أيضاً يَفِي[1]

وثَلِّثِ الهمْزَةَ واحْذِفْ واقصُرَا مُثَلَّثَ السِّينِ سُمَاةً اذكُــرَا[2]

بتا فعَلْـــــتُ وأَتَتْ ويا افْعَلِي ونُـــــونِ أقبلَنَّ فِعْــلٌ يَّنْجَلِي

سِواهُما الحرْفُ كهَلِ وفي ولَمْ فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلي لَمْ كـ«يَشَمّ»

بالهَمْــزِ جَا لِمُفْــرَدٍ تكَلَّمَا والنُّونِ إنْ شارَكَ أو قَد عَظَّما

والتَّا إذَا خُوطِبَ ما لَهُ استَنَدْ و نَحْوُ هِنْدانِ وهِنْدٌ قَـد وَرَدْ

واليا لِما قد غَابَ أوْ ما غِبْنا ومَعْ «هُما» للاثنتَــين عنّـا

وماضِيَ الأفعَــالِ بالتَّا مِزْ وسِمْ بالنُّــونِ فِعلَ الأمرِ إن أمرٌ فُهِمْ

وجمعه تصحيحا أو مُكسَّرا وكـونه تثنيـــةً أو مضمـرا

وكـــونه مندوبا أو مُرَخَّما أو مفـــردا منكرا أو علما

1 - صوبه بعضهم فقال:

للعين والمعنى ووصْــفٍ لَّهُما ينقسم الاسم انقساما فاعلما

2 - الاشموني:

لغات الاسم قد حواها الحصر في بيت شعر وهو هذا الشعر:

اسم وحذف همزه والقصـــر مثلثات مـع سماة عشـــر

-ولبعضهم: اسمٌ سمٌ سَما سَماء وسِمةْ سمـاةُ ثلثهن تلت المكرمه

والأمرُ إن لَّمْ يَكُ للنُّــونِ مَحَلْ فيهِ هو اسْمٌ نَحْوُ«صَهْ» و«حَيَّهَلْ»[1]

واجْعَلْ في الاستِقْبالِ الامْرَ واقِعَا وقُـلْ بِـهِ والحَالِ فيما ضَارَعا

ورَجِّـحِ الحالَ إذا ما جُـرِّدا وبِـسـكآنـفٍ ولامِ الابتِـدَا

ونفيهِ بِلَيس، ما، وإنْ وَجَـبْ وبإذَا وبِاقْتِـضائِـهِ الطَّـلَـبْ

والوَعْـدَ قُـلْ فيـهِ بالاسْتِقبالِ وبكأنْ، لَعَـلَّ، إنْ لا الحَـالِ

إسْنادِه لِمُتَـوَقَّـعٍ و«لَوْ» ونونِ توكيدٍ وتنفِيسٍ كَـ«سَوْ»

بِـلَـمْ ولَمَّـا، ربَّما، وإذْ وقَـدْ لَوِ انصِرافُـهُ مُضِيّاً قَـد ورَدْ

وما مَضَى في الحالِ الانشاءُ جَلا والتَزِمَنْ بالوَعْـدِ أن يُسْتَقبَلا

وإن ولا مِنْ بَعْدِ إيـلاءِ طَلَبْ عَطْفٍ على مُستَقْبَلٍ لَدى العَرَبْ

وسَوِّيَنْـهُ والمضيَّ تَسْـوِيَهْ من بَعدِ تحضيضٍ وهمْزِ التَّسْوِيَهْ

أو كَوْنِـهِ وَصْفاً لِما قد عُمِّمَـا أو صِلَةً أو حيثُ ـ فادْرِ ـ كُلَّما

المعرب والمبني

والاسْـمُ[2] مِنهُ مُعـرَبٌ ومَبْني لِشَبَـهٍ مِّـنَ الحُـرُوفِ مُدْني

---

1 – ابن غازي (مصوبا):

وما يكن منها لذي غَيرَ مَحَلّ فاسمٌ كهيهات ووَيْ وحيَّهَلْ

2 – محمد سالم بن ألُمَّا:

لفظـة الاسم قبل أن تُرَكَّبا تبنى لدى بعض وبعض أعربا

كالشَّبَهِ الوَضْعِيِّ[1] في اسْمَيْ جِئْتَنا والمعنَـوِيِّ في «مَتى» وفي «هُنا»

وكَنِيَّابَـةٍ عَـنِ الفِعْـلِ بِلا تَأَثُّـرٍ وكافْتِقَارٍ أُصِّـلا[2]

ومُعْرَبُ الأسماءِ ما قَـدْ سَلِما من شَبَهِ الحَرْفِ كأرضٍ وسَما

وفِعْـلُ أمْـرٍ ومُضِيٍّ بُنِيَا وأَعْـرَبوا مُضارِعاً إنْ عَـرِيَا

من نُونِ تَـوْكيدٍ مُباشِـرٍ[3] ومِنْ ....

وشيخنا الحبر السيوطي مالا لكَـونها واسطـةً فقالا:

«اختزت فيها قبل أن تركبا واسطة لا تبنها لا تعـربا»

محـل ذا فيما إذا ما ركـبا أعـرب، إلاّ فالبناءُ وجبا

1 - محمد عبد الله بن دحود:

ووضـع الاسماء على حرفين ثانيهما لم يَـكُ حـرفَ لَين

ليس إلى بنائـها بـداع لأن ذا الوضع في الاسم شاع

2 - محمد سالم بن ألـمّا:

لفظـة ذين عند قوم تُعْـرَبُ وقِـيل لا، قـوم إليه ذهبوا

وكونها تعـرب والتثنية صوريـة مقالـة مَروِيـة

- اتّاه بن ابـّاه:

هـل المحَـلُّ في أوائل السور رفـع او انتصاب او محل جر

لخبر او ابتـداً رفـع يؤمْ والنصب باقرأ والجرارُ بالقسمِ

وقيل لا محـل والبناء حـلْ إذ لم يكـن فيها و لا لها عملْ

فهـي إذا للشَّبَـه الاهمالي قـد ساقَـها مثالا ابن مالِ (لك)

3 - ابـّاه بن ابـّوه:

.... نُونِ إناثٍ[1] كـ« يَرُعْنَ مَنْ فُتِنْ»

وكُلُّ حَـــرْفٍ مُستَحِقٌّ للبنا والأصْـــلُ فِي المَبْنِيِّ أن يُسَكَّنا

ومِنْهُ ذُو فَتْحٍ وذو كَسْرٍ وضَمّ كأيـنَ أمسِ حَيثُ والساكِنُ كَمْ

حَرِّكْ مِنَ اجلِ وَحْدَةٍ والسَّاكِنِ والشَّبَــهِ الْمَبْنِــيَّ والتَّمكُّــنِ

وافتحْ لِخِفَّــةٍ ولِـلأَصْلِ كَذَا فَــرْقٌ وإتْباعٌ فَراعِ المأخَذا

واكسِرْ لِذي الثلاثِ واضْمُمْ واكْسِرا للحَمْلِ والساكِنِ مِن حَيثُ يُرَى

تَناسُبٍ واضْمُمْ لِخُلْفِ المُعْرَبِ وكَونِهِ كالواوِ فاعْلَمْ تُصِبِ[2]

ما اتصلت في اللفظ والتقدير نُــونُ لَتُبْلَوُنَّ يا سَمِيري

ولا يَصُدُّنك في التقديــر ما اتصلــتْ بــه بلا نَكيرِ

1 – ولبعضهم:

نـون الإناث ما بها قد اتصل فنجل طلحـــة بناءه حظـل

ومعـه نجــل درستويـه كذا السهيلي هكـذا لديـه

– أحمد بن كداه:

لم تكسر الكاف ولا واو القسم إذ ليـسَ جـر بهما بملتـزم

فالكاف عند العرب تظهر سما والواو للعطــف وغيره انتمى

2 – ابّاه (يحظيه) بن عبد الودود:

إبــداء ما ناسب لا الإثبات لثابـت الأحكـام توجيهات

فصل في الاعراب[1]

والرَّفْعَ والنَّصْبَ اجْعَلَنْ إعْرابا لاســمٍ وفِعْــلٍ نحْوُ: لَنْ أهابا
فالاسْـمُ قد خُصِّصَ بالجَرِّ كما قد خُصِّصَ الفِعْلُ بأنْ يَنْجَزِما[2]
وارْفَعْ بِضَمٍّ وانصِبَن فَتحاً وجُرّ كَسْراً كذِكْـرُ اللهِ عبدَهُ يَسُرّ
واجْزِمْ بتَسْكِينٍ، وغَيرُ ما ذُكِرْ يَنُـوبُ نحوُ «جا أخو بني نَمِرْ»[3]

---

1 - السيوطي:

الاعــراب في اللغة جا لعشرهْ من المعانِــي قد حكاها المهرَهْ
أعــرب عما في الحجا أبانهْ والشَّيْءَ أعرَب فُــلانٌ زانه
وأعــرب الإبــلَ إذ أجالها ومفســداتِ الشيء قد أزالها
وأعــرب الإلــهُ شيئا غَيَّرا بعــن وبالهمزة عدَّ ما ترى
وأعرب الرجــل أي تكلما بالفحــش أو بالعربيــة وما
كانت له خيلٌ عراب أو ولد ولداً إعــرابيًّا أيضــاً ولتعد
من ذاك من يبيع بيعَ العربون وهــذه الخمس لوازما تكون

2 - لبعضهم:

والفاء بعد ؛ لاختصاص يكثر دخولها على الذي قد قصروا
وعكســه مستعمــل وجيدُ ذكــره الحِبر الهمام السيدُ

3 - لبعضهم (طويل):

لقد فتــحَ الرحمن أبوابَ فضله ومنَّ بضَــمِّ الشمل فانجبر الكسرُ

الباب الأول من ابواب النيابة[1]

وارفَــعْ بِـواوٍ وانْصِبَنَّ بالألِفْ   واجْرُرْ بيَاءٍ مَّا مِنَ الأسما أصِفْ:

مِن ذاكَ «ذو» إن صُحبَــةً أبانَا   والفَــمُ حَيْثُ الميمُ مِنــهُ بانَا[2]

وفُــهْ بِفَــمٍ وفَــمٍ وبِفَما   مُثَلَّــثاً وأتْبِــعِ الْفَا واعْلَما

ومُذْ سكنَ القلبُ انتصبتُ لشكره   جُزمي بأن الرفعَ قد جرَّه الشكرُ

1 - الحسن بن ابَّا:

لما نــوَى اعرابَ ما قد ثُنِّي   والجمع بالحروف أهــلُ الفَنّ

للفَــرق بين ذا وبين المفرد   أعرب بعض المفردات فاقتدي

بها لُيأنس بها الطبــع لـدى   اعــراب ذينك بها كما بدا

فاختيرت الأسماء ذي إذ تَقربُ   من المثنى لفظا اذ لا تعــرب

بها إذا ما لم تضـف واستلزما   كــل من الأسماء آخر كما

يستلــزم الأبُ ابنــه فأشبها   معـنى المثنّى عنـد من تـنبُّها

واختيرت الحروف ذي إذ ناسبت   ذي الحركات وفي "الاشموني" ثبت

2 - اتَّاه بن ابَّاه:

أبــو علي الفارســيّ إنْ لم   تــنفـصـل الميم لديه م الفم

فلا يجــوز أن يضاف إلا   في الشعــر نحو قول مَن تولّى:

«كالحوت لا يرويه شيء يلهمه   يصبح ظمآن وفي البحر فمه»

و"الخلــوف فم.." قول طــه   يــرد دعــواه الــتي ادعاها

أبٌ، أخٌ، حَمٌ كـذاكَ وهَـنُ   والنَّقْصُ في هـذا الأخيرِ أحسَنُ[1]

وفي أبٍ وتاليَيْـهِ يَنْـدُرُ   وقَصْـرُها مِن نَّقْصِهِنَّ أشْهَرُ

إِخوًا وتَشْدِيـدًا لِخاً أبَّاً كذا   حَمْواً وحَمْأً حَمَأً[2] في ذِي حُـذَا

وشَـدِّدنْ هَناً كما تَقَـدَّما   واقْصُرْ يداً[3]: دَماً وشَـدِّدَن دَما

---

1 - أحمد ابن كداه:

الْتَـزم الفَرَّاءُ نقصا في الْهَنِ   دليلُـه حَـديثُ جَدٌّ الحسنِ (ﷺ)

- مـمُّ: الفارِسـيُّ قال في باب "أبي"   وجُـلُّ بَصْرَةٍ وعمرٌو الأبي

إعرابُـهُ بحَرَكاتٍ تَقـسـعُ   على الأخـيرِ والأخيرُ يُتْبَعُ

بما أتى من قبلِه واختَزَلُـوا   ضمَّـةَ واوِهِ الـتي تُستَثْقَـلُ

وقَلَبُـوها ألِفاً في النَّصْـبِ   لأن حُكْمَها وجُوبُ القَلْبِ

وحَذَفُـوا كَسرَتها من الثِّقَـلْ   وفي محلِّ الكَسْرَةِ السُّكُونُ حَلّ

فَقَلَـبوها بعدَ هـذا ياء   لأجْـلِ كسرٍ قبْلَها قد جاء

وقال بعضٌ إن الاعرابَ استقَرّ   على الذي قَبْلَ الحُروفِ وظَهَرْ

وهـذه الحُـروفُ للإشباعِ   وغَـيرُ ذا يُحكَى من النـزاعِ

2 - الحسن بن أبَّا:

الصهر والخَـتن والْحَـمُ لمن   قد قارب الزوجين جا او الختن

والحَمُ من قد قارب الزوجة لا   الـزوج و"القاموس" هذا نقلا

3 - عبد الودود:

اليَدُ واليـدَا كذلك اليَـدُ   لُغاتُـها ثلاثَـة، وأنشدوا

"يا ربَّ سارٍ بات ما توسَّـدا   إلا ذراع العنس أو كفَّ اليدا"

وشَرْطُ ذا الإعْرابِ أن يُضَفْنَ لا ... لِلْيا كـ«جا أخُو أبيك ذا اعْتِلا»

البابُ الثاني من أبواب النيابة

بالألِــفِ ارفَعِ المُثَنَّى[1] وكِـلا ... إذا بُمُضمَـرٍ مُضافاً وُصِـلا

كِلْتَا كـذاكَ اثنانِ واثْنَتـانِ ... كابْنَيْـنِ وابنَتَيْـنِ يَجْرِيَانِ

وألحَقُـوا أكْـثَرَ مِنْ إثْنَـيْنِ ... نحْـوُ ﴿ارْجعِ البصَرَ كَـرَّتَيْنِ﴾

كَذا الذِي سَمَّوا بِهِ منهُ رُفِـعْ ... أَعْرِبْهُ مانِعاً لَصَـرْفِـهِ تُطِعْ

وتخْلُفُ الْيَا فِي جَمِيعِها الألِـفْ ... جَرّاً ونَصْباً بعْدَ فَتْحٍ قد أُلِـفْ[2]

---

1 – الحسن بن ابّا:

باسم عن اسمين ينوب عنّا ... تفسير أهل العلم للمُثنّى

اتفقا في الوزن والحُروفِ ... بزيد أغناك عن المعطُوفِ

وعاطِفٍ فخرجوا صنواتا ... جمعا ورجلان قد استبانا

والعمرين إن لعمرو وعمرْ ... والمضرين مضر مع عمر

ثنتان كلتا خرجا وما خَرجْ ... من غير الاولين في الباب اندرج

كلت تجي لفردٍ اختيارا ... او حذفت ألفها اضطرارا

في كلت رجليها سلامي واحده ... كلتا هما قد قرنت بزائده

2 – عبد الودود:

وخَثْعَمٌ تبدل ياءً سكنت ... بألِف من بعدِ فتحَةٍ أتت

لذاك ألزموا المثنى الألِفا ... وجا لَداك من لديك خلفا

وثَنِّ مَا التَّرْكِيبَ والبِنَا عَدِمْ ... ومِن تَخالُفٍ والاستِغنا سَلِمْ

ولم يكُن مُثَنًّى أو جَمْعاً وُضِعْ ... على الذِي لم يَكُ في الفَرْدِ سُمِعْ

الباب الثالث من ابواب النيابة

وارْفَعْ بِواوٍ وبِيًّا اجْرُرْ وانْصِبِ ... سالِمَ جَمْعِ عامِرٍ ومُذنِبِ

وشِبْهِ ذَيْنِ[1] وبِهِ عِشْرونَا ... وبابُهُ أُلحِقَ والأَهلُونا

أُلُو وعَالَمُونَ[2]، عِلِّيُّونا ... وأرَضُونَ شَذّ والسُّنُونَا

وبابُهُ[3]، ومِثْلَ حِينٍ قدْ يَرِدْ ... ذَا البابُ وهْوَ عندَ قَومٍ يَطَّرِدْ

---

1 - محمد سالم بن ألـمَّا:

مُذكَّر وعاقِل وخال ... خَرِّج بها تسعا على التوالي:

هند وشدقَم وما كطلحة ... وحائض وصاهل وربعة

كذا رُمَيحٌ وجَميل وزِدِ ... عُيَيْنَةٌ، تَمَّتْ بلا تردد

2 - مهُ: في عالَم وعالَمُون اختَلَفا ... شيوخُنا المقَدَّمُون الشُّرفا

قال ابنُ مالِك بأن عالما ... للعُقلا وغيرهم - فالتَّعلما -

وعالمون عنده اسم جَمع ... لا جَمعه وفاق ما للجمع

ووافق ابن مالك في المفردِ ... للخفش الحبر الهمام المهتدي

وخصه النَّدبُ أبو عبيدةْ ... بالعقَلاء - فاسمعنّ قَيده -

- أحمد سالم بن المصطفى:

وجُمِعت أجمع في التوكيد ... لكونها وصفاً لدى الحفِيدِ

3 - ابَّاه بن ابُّوه:

واكسِرْ مِنَ البابِ جَمِيعَ ما انْفَتَحْ فاءً وكَسْرُ جمْعِ مَكْسُورٍ رَجَحْ
ما ضُمَّ فاءٌ مِّنهُ جَمْعُهُ نُمِي بِكَسْرِها وضَمِّها ـ فلْتَعْلَمِ ـ
وثَنِّ واجْمَعْ لا تُعاطِفَنْ بِلا ضَرُورَةٍ جميعَ ما قدْ قَبِلا
إلا معَ الفَصْلِ أوِ التَّكْثيرِ مِثْلِ الأميرِ الجَنْدِ والأمِيرِ
وغَلِّبِ العاقِلَ والمُذَكَّرا علَى الذي سِواهُما[1] ونَدَرا
تَغليبُ ما أُنِّثَ مِثْلِ الضَّبُعِ إن لَّمْ يكُ الضَّبُعُ لِلْغَيرِ وُعِي

بابُ سنين حدُّه عنهم رُسِمْ: إسمٌ ثلاثٍ حذفُ لامِه عُلِم
عُوِّضَ عنها هاءُ تأنيثٍ فقطْ ولم يكن مكَسَّراً، بذا ضُبِطْ
كسَنَةٍ وعِضَةٍ وعِزةٍ وقُلَةٍ وثُبَةٍ وإرَةٍ
«واللامُ يَا من إرةٍ وفي ثُبةْ قيل به، وهو ضعيف المرتبةْ
والغير باللام وبعض جاءِ في عضة وسنة بالْهاء»

– محمد سالم بن ألما:

باب سِنين حدُّه الذْ عُلِما ـ إن أنت قد نظرته ـ يخرج ما
كزينب ونَمْرةٍ وعِدة وكيد واسم وبنت شفة
لكثرة الحروف والتمام والحذف أي للفاء لا للام
وعدم التعويض أو تعويض ما لم يكُ هاءً وكتكسير السما
شَذت إوَزَّةٌ أضاةٌ ولِدَهْ أب كذا ابنٌ ظبة رواحده
لم تدخل الشذوذ وهي بنت ورتبن جميع ما بينت

1 – أحمد بن كداه:

تغنيب ذِي العقل المؤنّثِ على مذكّرِ الغير الدمامي نقلا
ترجيحَهُ وظاهر "التسهيل" خِلافَه والكلُّ ذو دليل

فصل

ونُــونَ مَجْمُوعٍ ومَا بِهِ التَحَقْ فافتَحْ وقَـــلَّ مَن بِكَسْرِهِ نَطَقْ
ونُونُ مَا ثُـــنّيَ والمُلْحَـــقِ بِهْ بعَكْسِ ذَاكَ استَعْمَلُوهُ ـ فَانتَبِهْ ـ

الباب الرابع من أبواب النيابة

ومَا بِتًا وأَلِـــفٍ قَـــدْ جُمِعا يُكْسَـرُ في الجَرِّ وفي النَّصْبِ مَعَا[1]
وقِسْهُ في ذي التّا[2] وما لَن يَعْقِلا مُصَغَّـراً أو صِفَـةً ومُسْجَــلا
فِيمَا كهِنْدَ والـذي كَصَحْرَا[3] لا ما كحَمْراءَ ولا كَسَكْرَى

---

1 – محمد سالم بن ألمَّا:

في العَلَم المؤنـــث الجمع بتا وأَلِـــف يُقَاس فيما ثَبَتَا
مُؤنـثا بألـف التأنيـــث أو مجـردا مِمَّـا لتأنيـث نَموا
كهند عـذراء وسلمى وكما يُقاس في جـــميع ما تقدما
يقاس في اسـم لا مذكـر لـه مشتقا او سِـــواه حرر نقـله
للالُ جا عذراء مع حبلى وما لشبه صحـراء وبهمى ينتمى
لذا الأخِـــير والذي نظمته يحتاج للنظـم فخذ ما سقتـه

2 – المرادي:

في شفـة أمـة شاة مع امرأة وقُلـة لا يجـوز الجمع بالتاءِ

– ابَّاه: وملة أمة زيدا لدى الخضري في شفــة أمـة خلف لـه جاء

3 – محمذفال بن متالي:

قل باعتبار الأصل والحال وكل توجيـــه ما بأذرعات قد قبـل

إلا إذَا لاسميَّــةٍ قَــد نُقِــلا والنقْلَ في غَيرِ الذي مَرَّ اقْبَلا

كَذا أُولاتُ والَّـذِي اسماً قَدْ جُعِلْ كـ«أذْرِعاتٍ» فيـهِ ذَا أيضاً قُبِلْ

الباب الخامس من أبواب النيابة

وجُــرَّ بالْفَتْحَةِ مَا لا يَنصَـرِفْ مَا لمْ يُضَـفْ أو يَكُ بعْدَ أل رَّدِفْ

الباب السادس من أبواب النيابة

واجْعَل لّنحْـوِ «يَفْعَلانِ» النُّونَا رفْعاً وتَدعِيـنَ وتَسْأَلُــــونَا

وحَذفُهَا لِلْجَزْمِ والنَّصْبِ سِمَهْ كـ«لَمْ تَكُونِي لِتَـرُومِي مَظْلَمَهْ»

وحَذفُها لِنُونِ تَوكِيدٍ وجَـبْ وفِي كَمِثْلِ ﴿تامُرُوني﴾ غَلَبْ

وربَّما في هـذِهِ قد أُدْغِمَــتْ وشَــذَّ حَذفُها إذا ما أُفْرِدَتْ

فصل (في المعتلّ من الأسماء)

وسَــمِّ مُعْتَــلاًّ مِّنَ الأَسْماءِ مَا كالمُصْطَــفَى والمُرتَقِي مكَارِما

فالاوَّلُ الإعْرَابُ فِيهِ قُــدِّرا جَميعُهُ وهْوَ الَّذِي قَدْ قُصِــرَا

والثَّانِ منْقُــوصٌ ونَصْبُهُ ظَهَرْ ورَفْعُــهُ يُنْوَى كَذَا أيضاً يُجَرّْ

فصل (في المعتل من الأفعال)

وأيُّ فِعْــلٍ آخِــرٌ مِّنهُ أَلِفْ أو وَّاوًا او ياءً فمُعْتَلاًّ عُــرِفْ

فالألِــفَ انْوِ فِيهِ غيرَ الجَــزْمِ وأَبْدِ نَصْبَ ما كـ«يَدْعُو»،«يَرْمِي»

والرَّفْعَ فِيهِما انْوِ ....

الباب السابع من أبواب النيابة

...   . واحْذِفْ جازِما   ثلاثَهُنَّ[1] تَقْضِ حُكماً لازِمَا

النَّكِرةُ والمعرِفة

نَكِرَةٌ قَابِلُ «أل» مُؤَثِّرا   أو وَاقِعٌ مَوقِعِ ما قَد ذُكِرا

وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ كَـ«هُمْ» و«ذِي»   وهِنْدَ وابْنِي والغُلامِ والَّذِي

فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ أو حُضُورِ   كَـ«أنتَ» و«هُوَ» سَمِّ بالضَّمِيرِ

وذُو اتِّصالٍ مِنْهُ مَا لا يُبْتَدَا   ولا يَلِي «إلا» اخْتِيَاراً أبَدَا

كالْيَاءِ والْكَافِ مِن «ابْنِي أكْرَمَكْ»   والْيَاءِ والْهَا مِنْ: سَلِيهِ ما مَلَكْ

وكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَا يَجِبْ[2]   ولَفْظُ مَا جُرَّ كَلَفْظِ ما نُصِبْ[3]

---

1 - عبد الودود (مصوبا):

الرفع يُنوى وثلاثها احذفِ   جرًّا ونصبا انوه بالألفِ

- مسمٌ: فالرفع قدره كنصب ذي الألفْ   وعند ذي الجزم الثلاث تنحذفْ

2 - أحمد بن كداه:

واختلفوا في عِلَّةِ البناء   في مُضْمَرٍ قيل للاستغناء

عن ضدّه بالصِّيَغِ المختلفةْ   أو شبهه الحرفَ كساه ذي الصفةْ

وهل في الافتقارِ أو في الوضعِ أو   جمودٍ أو معنى فكلاًّ قد رووا

3 - مَسمٌ: مجردا من "ال" وتنوين أتى   واسطة عن بعضهم نحو "متى"

لِلرَّفْعِ والنَّصْبِ وجَرٍّ «نَا» صَلَحْ كاعْــرِفْ بِنَا فإنَّنا نِلْنا المِنَــحْ

وألِفٌ والـــواوُ، نُـــونٌ، ياءُ وتًا بها مَرفُوعـــةٌ قـد جاءُوا

وقَرَنُـــوا التاءَ بِميـمٍ وألِفْ مَضمُومةٌ لاثنينِ والميمُ أُلِــفْ

مُتَّصِلاً بها لِجَمْـــعٍ ذُكِّــرا والنُّـــونُ مَشْدُودًا لَهُنَّ ذُكِـرا

تسْكِينَ مِيمِ الجَمْعِ إن لَّم يَتَّصِـلْ بِـــه ضَميرٌ رجَّحُوا بِهِ حُظِلْ

ورُبَّما الياءُ مع التاءِ اجْتَمَـعْ ومُضْمَرُ الجمْـــعِ لِغَيرِهِ وقَعْ

ورُبَّما اسْتُغْـــنِيَ بانضِمامِ عَن أُخْتِه ما الياءُ لِلإعــلامِ[1]

ها بعْدَ كَسْرَةٍ وأُخْتِها كُسِـرْ والاختِلاسُ بَعْـدَ سَاكِنٍ كَثُرْ

---

1 - سيدي بن عبد الله:

للمازني أن الضمـير استترا في استَتِري واستَتِرُوا واستَترا

ولْتَسْتَتِرنْ والحروف احتُلِبتْ للفرق كالتا في سُلَيْمَى قد أبت

ووافقَ الاخفشُ في اليا المازني لأنـها في الفعـل لو لم تكنِ

لالتبسَ الأمـران في الخطابِ أعني خطاب الفضل والرباب

وأُبطِـلا بأنها لو لم تكـن ضمائرا آخِـرُ فعلٍ ما سكن

في نحـو يضربـــن ولم يحركِ ذا النونُ عكسَ التاء فيما قد حُكي

وانها إذا تكـون أحـــرفا تحذف طورا مثل ما التا حذفا

والتا الـتي قاسا عليها امتنعا لَحاقُها آخِـرَ ما قد ضارعا

وثبتــت مع المُثنى الياءُ كما لديـــه تستقِـــرُّ التاءُ

وسَكَّنوا واختلَسُوا مِن بعْدِما حُرِّكَ إن فُصِلَ خيِّرْ واحْكُما

لَـها ولِلكَافِ بما أوْلَيْـتَ تَا وكَسرُ ذِي من بَعْـدِ ياءٍ ثَبَتا

ويُشبعُونَها إذَا ما أُفْـرِدَتْ والشِّينُ قَـد تخلُفُها إن أُنِّـثَتْ

وكَسْرُ مِيـمِ الجَمْعِ بعدَما كُسِرْ هاءٌ قُلَ اقْيَسُ وغَـيرُه شُهِـرْ

فَصْلٌ في تعاقب الضمائر

وكَضَمِيرِ ذاتِ غَيْبَةٍ جُعِـلْ ضَمِيرُ جَمْـعٍ وكَغَائبٍ يَقِلْ

وبعْـدَ تَفْضِيلٍ كذاكَ مُضمَرُ لاثنَـينِ والمـؤَنَّثاتِ يَكْثُـرُ

لجَمْعِ غَيرِ العاقِـلِ الذي يجبْ لِذاتِ إفْـرادٍ وجَمْعِها وَجَبْ

بِفَعَـلُوا، فَعَلْنَ قَد أتَى كَمَا حَدُثَ بَعْدَ قَولِهِمْ مَا قَـدُما

وأَلِـفٌ والوَاوُ والنُّـونُ لِما غابَ وغَـيرِهِ: كَـقَامَا واعْلَمَا

ومِن ضَميرِ الرَّفْـعِ ما يَسْتَتِرُ: كافْعَلْ،أُوَافِقْ، نَغْتَبِطْ، إذْ تَشْكُرُ[1]

---

1 - مختصُ بابٍ:

وعلق المجـرور حالا أو خبر أو صفـة أو صلة بما استتر

من مُشْبِهِ استقرَّ أو كمستَقِر والفعل في الصلـة هو المستتر

وجوزوا في ذي المواضـع وما لتلـو الاستفهام والنفي انتمى

أن يُرفَعَ الفاعِـلُ بالمجرور والخُلْـف في ذاك من المشهور

وذُ ارْتِفَاعٍ وانْفِصَالٍ: أَنَا[1]، هُو وأَنـتَ والفُـرُوعُ لا تَشْتَـبِهُ

وأَعطِ مِيمَ الجَمْعِ فِي انفِصَالِ جَميـعَ ما لَها فِي الاتِّصَالِ

تَسْكِينُ ها«هو» و«هيَ» بعدَ فَا والْـوَاوِ واللامِ وثُمَّ قد وَفَى

وبَعدَ هَمْـزَةٍ وكَافٍ نـدَرا وسكِّنُوا الواوَ وياءً، ويُـرَى

تَشْـدِيدُ هذيْـنِ فِي الاخْتِيَارِ وحَـذْفُوهُما فِي الاضطِّرارِ

وذُو انْتِصَابٍ فِي انْفِصَالٍ جُعِلا إِيَّايَ والتَّفْرِيـعُ لَيْـسَ مُشْكِلا[2]

فقيــل واجب وقيل راجح ورفعــه بالابتــداء أرجح

وكونه قد جــوزوا ان يُرفَعا فاعِلَـهُ ولم يَخُصُّـوا موْضِعا

والخلــف في تعلق المجرور بأحرف المعنى من المشهــور

والظَّرْفُ ما قُرِّر للمجرورِ من تعلُّـقٍ وأوجُــهٍ به قَمِن

1 - لبعضهم:

وقــد يقال في أنا: أنَ هَــنا وآن أن لغاتــها تَمَّــت هنا

- ولآخر: مـدُّ أنا من قبــل همز انفتح أو همـزة مضمومـة قد اتضح

وقبــل غير همزة أو همـزة مكســـورة مد أنا لم يثبت

إلا إذا وقفت فالوقف جرى بحسب الرسم لدى من قد قرا

2 - هَـمُّ: ويا "إياك" خففـن أو شـدد أو ابدلــنْ همزتها ها ترشد

واكسرهما معا او افتحنْ ودَعْ فتحة "ها" مع شَدِّ يائها تُطِعْ

فحاصــل اللغات فيها سـبع بكلّها قُـرِئ، قال "الهمـع"

- أحمد بن محمد:

وفي اخْتِيَارٍ لاَّ يَجِيءُ الْمُنفَصِلْ ... إذَا تَأَتَّى أنْ يَجِيءَ الْمُتَّصِلْ

ويُفْصَلَ العَامِلُ فيهِ مُبتَدَا ... أوِ ابْتِدًا أو حَرْفُ نَفْيٍ أو نِدَا

أو تَلْوُ إمَّا، وَاوُ مَعْ، ومُضْمَرُ ... وما يُرى مِن بعْدِهِ ومَصْدَرُ

أُضِيفَ والذي معَ اللاَّمِ جُعِلْ ... أو إنَّما وما بمَتبُوعٍ فُصِلْ

وصِلْ أوِ افْصِلْ هَاءَ «سَلْنِيهِ» ومَا ... أشْبَهَهُ، في «كُنْتُهُ» الخُلْفُ انتمَى

كَذاكَ «خِلْتَنِيهِ» واتِّصَالا ... أَخْتارُ، غَيرِي اخْتَارَ الانْفِصَالا

وقَدِّمِ الأخَصَّ في اتِّصَالِ ... وقَدِّمَنْ مَّا شِئْتَ في انْفِصَالِ

وفِي اتِّحَادِ الرُّتْبَةِ الْزَمْ فَصْلا[1] ... وقدْ يُبِيحُ الغَيْبُ فيهِ وَصْلا

[معَ اخْتِلافٍ مَّا ونحوُ «ضَمِنَتْ ... إيَّاهمُ الأرضُ» الضَّرورةُ اقتضَتْ]*

إيَّا ضمير وسواها أحرف ... والقول ذا لسيبويه يعرف

وعكس ذا عن بعضهم قد بانا ... وهو الذي اختار أبو حيانا

وقيل بل هما ضميران ومن ... عزا إلى الخليل ذا فما وهن

ومذهب الزجاج أن المضمرا ... ما بعدها وأنها اسم ظهرا

وبالإضافة الأخيران قضوا ... ورَجَّح الأول تقفُ ما قَفَوا

1 - مَم: ومنع الجل لِمن يفوه: ... "ثوبي خالداً كسوتُهوهُ"

وفي كلام سيبويه ما يدل ... على جواز ما كذا من المثل

- الحسن بن ابَّا (مذيلا):

إذ قال والروض بهذا يخبر ... أعطيته اياه وهو الاكثرُ

* - هذا البيت من نظم الكافية أدخله بدر الدين (ابن الناظم)، وهو غير موجود في معظم متون "الاكحلال"، وإنما أورده ابن عقيل.

وقَبْلَ يا النَّفْسِ معَ الفِعْلِ الْتزِمْ ... نُـونَ وِقَايَـةٍ، ولَيْسِي قَدْ نُظِمْ
و«لَيْتَـنِي» فَشَا و«لَيْتِي» نَـدَرا ... ومَعْ لَعَلَّ اعْكِـسْ وكُن مُخَيِّرَا
في الباقِيَاتِ، واضطِّـراراً خَفَّفَا ... «عَنِّي» و«مِنِّي» بَعْضُ مَن قَدْ سَلَفَا
وفي لَـدُنِّي، لَـدُنِي قَـلَّ وفي ... قَدْنِي وقَطْنِي الحَذْفُ أيضاً قَدْ يَفِي
وكَلَعَـلَّ في التَّجَرُّدِ: بَجَلْ ... أَتى[1] ومِن لَعَلَّـنِي لَيْتِي أَقَـلّ
وهيَ الَّـتِي أبقَيْتَ في فَلَيْنِي ... وقِيـلَ بالعَكْسِ بِدُونِ مَـينِ[2]
ومَعَ تَفْضِيـلٍ وفاعِـلٍ عُنِي ... بِقِلَّـةٍ مِثَالُـهُ: «أَخْوَفُـنِي»

فصل

والأَصْـلُ أن يُؤخَّرَ المفَسِّرُ ... وبِسِـوَى الأَقْرَبِ لا يُفَسِّرُ
وقَدِّمَنْـهُ إذَا ما كَمَّـلا ... معمُولَ كالفِعْـلِ وهـذا نُقِلا

---

1 - مـم: قدني وقطني فيهما النون جُعِلْ ... منحتما ونادرا ذا في بجـل
هذا إذا كمثـل يكفي تقـع ... وإن أتت وهي وحسب شرع
فقـد إذا بُنِـيَ فيـه تجب ... وفيـه يمنع إذا ما يعـرب
وحذفـوا وأثبتوه مـع قـط ... ودائما من بجل النون سقط

2 – أحمد ابن كداه:

اذكر وقدم طابقن في الاغلب ... مفسـرا لمضمـر وقـرب
إلا مع الدليل أو معْ قُرب ما ... له أضيـف فالمضاف يعتمي

فِيما بِرُبَّ جُرَّ أو ما ارْتَفَعَا بِأوَّلِ اللَّذَيْنِ قَدْ تَنازَعا

أو نِعْمَ أو ما أُبْدِلَ المُفَسِّرُ مِنْهُ وذا في الشَّأنِ أيضاً ذَكَرُوا

فصل

واستَغْنِ عَن مُفَسِّرِ الضَّميرِ بالكُلِّ والجُزْءِ وبالنَّظِيرِ

وما لَه صَاحَبَ مِثلُ ما لَزِمْ مِنْهُ وبالحُضُورِ كالذي عُلِمْ

فصل

والتَزَمُوا الإفْرَادَ والتَّذْكِيرا في الشَّأنِ قُلْ قَد أنَّثُوا كَثيرَا

قَبْلَ المؤنَّثِ وما قَد شُبِّها بِهِ وباسْتِكْنانِ هذا نَبِّها

في بَابِ كَانَ، كادَ حَتماً وبَدَا في باب إنَّ، ظَنَّ، مَا والابْتِدا

وفَسَّرَنَّهُ بِذَاتِ خَبَرِ مُصَرَّحٍ بِها جَميعاً تَظْفَرِ

وغَلِّبِ الأَخَصَّ بالإجماعِ مِنَ الضَّمائِرِ في الاجتِماعِ

فصل

وسَمِّ فَصْلاً مُضْمَراً قَد وقَعَا مُنفَصِلاً بلفْظِ ما قَد رُفِعَا

مُطابِقاً مُعَرَّفاً كَثِيرَا محمُولُهُ قد زَايَلَ التَّنكِيرَا

أوْ كَمُعَرَّفٍ وربَّما وقَعْ مِنْ بَين ذِي حَالٍ وحَالٍ واتَّسَعْ

وُقُوعُهُ بَين مُنكَّرَيْنِ قَد ضَّاهَيَا عَنهُم مُّعَرَّفَيْنِ
تَقْدِيمُه مَعَ تَقَدُّمِ الخَبَرْ مَحلُّهُ مَنعُهُمَا قَدِ اشْتَهَرْ
وافصِلْ - إذَا أَوْلَيْتَهُ مَنصُوبَا بِاللاَّمِ مَقْرُوناً - بِه وُجُوبَا
أو تالِياً لِمُظْهَرٍ قد نُصِبَا وبابْتِدًا عَن بَعضِهِم قد أُعْرِبَا
والحصْرُ بالضَّمِيرِ ذَا قَدْ حُقِّقَا كَ"كُنتَ أنتَ العالِمَ المحَقِّقَا"[1]

العَلَم

اِسْمٌ يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقا عَلَمُهُ كَجَعْفَرٍ وخِرْنِقَا
وقَرَنٍ وعَدَنٍ ولاحِقْ وشَذْقَمٍ وهَيلَةٍ ووَاشِقِ
واسْماً أتَى وكُنْيَةً ولَقَبَا وأخِّرَنْ ذَا إنْ سِوَاهُ صَحِبا
وإن يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِفْ حَتماً، وإلا أَتْبِعِ الَّذِي رَدِفْ
ومِنهُ مَنقُولٌ: كَفَضْلٍ وأسَدْ وذُو ارْتِجَالٍ: كَسُعَادَ وأُدَدْ
وجُمْلَةٌ ومَا بِمَزْجٍ رُكِّبا ذَا إنْ بِغَيرِ «وَيْهِ» تَمَّ أُعْرِبا[2]

---

1 - صوبه بعضهم نقال:

والحصر بالضمير ذا قد ينجلي كـ"المصطفى هو أجل رجل"
وهو لتاكيدِ انحصار حُقِّقا ككنتَ أنتَ العالم المحقّقا

2 - هم: ومذهب الجرمي أن ما ختم بـ"وَيْهِ" لم يكن بناؤه لزم

= - -

وشَاعَ فِي الأَعْلامِ ذُو الإِضَافَهْ | كَعَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِي قُحَافَهْ
ووَضَعُوا لِبَعْضِ الاجْنَاسِ عَلَمْ | كعَلَمِ الأشخَاصِ لَفْظاً وهوَ عَمّ
مِنْ ذَاكَ: أُمُّ عِرِيْطٍ لِلْعَقْرَبِ | وهَكَذَا ثُعَالَةٌ لِلثَّعْلَبِ
ومِثْلُهُ بَرَّةُ لِلْمَبَرَّهْ | كَذا فَجَارِ عَلَماً لِلفَجْرَهْ

ونكَّرُوا الأعْلامَ قُلْ قَدَ اذْهَبُوا | تَعيينَها بالجمْعِ قَد لا يَذْهَبُ
واجعَلْ مِنَ الأعْلامِ مَا وَزَنْتَ بِهْ | فَأَعْطِيَنْهُ ما لَهَا ولْتَنْتَبِهْ
وقَد يُرى كوَصْفٍ ما قَد سَبقَهْ | وهكَذا الأعْدَادُ مِنها المطْلَقَهْ
وعَنْ كَهِندَ كَنِّ مِنْ فُلانَهْ | وعَنْ سَكَابِ كَنِّ بالْفُلانَهْ[1]

وإنّما مُذهبه أن يعربا | كغيره مما بمزج ركبا

- ولبعضهم:

وسِيبَوَيه قال سِيبويه: | قد يَنْبَنِي، فقَلِّدَنهُ فِيهِ

1 - أحمد سالم بن بويعدل:

وعلم الأجناس جَوَّزْنَا | مطلَقاً أن يجمع أو يُثَنَّى

- مَمُّ: علم أعلام الأناسي فلان | في مذهب ابن الحاجب الشهم الجنان
وبابه في رأيه ثعالة | اذ هو جنسي على ما قاله
وعنده تحكيه حيث كانا | كليتي لم أتخذ فلانا
وهو وإن كان أخا احتجاجة | يرده: "رد فلان حاجتي"
وابن هشام: مورد إشكالا | هنا وذاك أنه قد قالا:

وهَنَةً لأمَـةٍ قَـدْ ذَكَــرُوا وأَذْهَبُوا التَّـاءَ لِما قد ذَكَّرُوا

وقُـلْ بِقَدْ جامَعْتَ قَدْ هَنَيْتَا وبِحَـديـثٍ كَيْتَ كَيْتَ ذَيْتَا

وافتَحْ أَوِ اكْسِرَنْ أوِ اضْمُمَنْ إذَا خَفَّفْتَ والتشْدِيـدَ مَعْ فَتْحٍ خُذَا

وجَـوَّزُوا العَطْـفَ وغَيرَهُ كَذا مُكَرَّراً بالعَطْــفِ لا غيرُ كَذا

اسم الإشارة[1]

بِـ«ذَا» لِمُفْـرَدٍ مُـذَكَّرٍ أَشِرْ بِذي وذِهْ، تِي، تَا، على الأنثَى اقْتَصِرْ[2]

وذَانِ تَانِ لِلْمُثَـنَّى المرْتَفِـعْ وفي سِوَاهُ ذَيْنِ، تَيْنِ اذْكُرْ تُطِعْ[3]

قال يزيـد قد أتى فــلانُ فـذاك فيه نسـب الإتيانُ

إلى المسمَّى بفــلان وهوا لفظ ولم يبن جوابا يـروى

وقد أجاب السيد الدمامـي عما هنا أورده الْهشامِـي

بأنـه مقَـدر المسمى قبل فــلان مرنـين تما

1 –لبعضهم: الحصـر عند بعضهـم بالعَدِّ يغـني عن الحد وغير الحدِّ

2 – أحمد بن كداه:

أشـر بذي، ذاتُ، وذه وبذِه وذِيـهِ، تي، تا، تِه، تِـه وبتـه

لِمُفْـرَدٍ مُـونَّـث وأشـر بذائِـه وذاء للمُـذكَّـر

وذاؤه وذا وكـلٌّ قد قُـرِي في "ذاؤه الدفـتر خـير دفترِ"

3 – عبد الودود:

و﴿إن هـذان لَساحِـران﴾ قيل اسم إنَّ ذي ضميرُ الشان

واللام إذ ذاك على "هما" دخل مبتدأ خـبره ما بَعدُ حَـل

وبـ«أولَى» أشِـرْ لِجَمْـعٍ مُطْلَقا والمدُّ أَوْلَى[1] ولَـدَى البُعْدِ انْطِقَا

بالْكَافِ حَـرْفاً دُونَ لامٍ أو مَعَـهْ واللاَّمُ إنْ قَدَّمْتَ «ها[2]» مُمْتَنِعَهْ

وبِهُنا[3] أو هَهُـنا أشِـــــرْ إلى دَانِي الْمَكَانِ وبِـهِ الْكافَ صِلا

في الْبُعْـــدِ، أوْ بِثَمَّ فُـهْ أوْ هَنَّا أو بِهُنالِـكَ انْطِقَـــنْ أو هِــنَّا

لا تَلحَقُ الكافُ سوى ذِي تِي وتَا مِـــنَ المؤنَّـــثِ ومَعْها ثَبَتَا

كَتَنْكَ، تالِكَ، وتِلْكَ، تِيكَا وتِيكَ تِيلِكَ وذِيــكَ ذَيْكا

ورُبَّمَـا أُلاَّكَ قِيـــلَ: ءَالِكْ كما يقُولُونَ: هُــلاءِ ذَائِكْ

أو كنعـم إن فــلا إعمالُ أو اسـم إن ذان والإبـدال

لأنها ألـف "هـذا" وإلـف تثنيـة حـذف منعه عـرف

أو اسمها هـــذان لَمَّا دلا على الإشارة بَنَـوْه أصـلا

أو اسمها هذان لكـــن يلزم ألفــه كما تقــول خثعــم

أو إن ذي نافيــــة والـلام كمثـل إلا قاله الأعـــلام

– محمدُ حامد:

أو اسـم إنَّ ها ضمير القِصَّةْ وذاك في "روض الحرون" نَصَّهْ

1 – مم: تَميــــم، قيس وربيعة، أسدْ همدان لا تنطق في "أولى" بمَدْ

2 – عبد الودود:

تقول: "هـا" التنبيه ثم "يا" الندا ولا تمُدَّ خـوف أن تُفَنَّدا

3 – أحمد بن كداه:

هنا وكافُها بـــلا تصرفِ وبإلى جـرْهُمُ لَها يَفِي

وقد رَوَى ابنُ مالِـــكٍ ذَاتيكا ... عَن بَعضِهِمْ وهكَـــذا تانيكَا

وبـ«أرَيْتَ» وبِـ«ها»، قَد اتَّصَلْ ... ذا الكافُ والنَّجا، رُوَيْدَ، حَيَّهَلْ[1]

حَسِبْتُ، نِعمَ، بِئسَ، كَلاَّ، وبَلَى، ... أبصِرْ، ولَيسَ قُلْ بها قد وُصِلا

وفَصْلُ «ها» بكأنا قَدِ اطَّــرَدْ ... وبسِـــواهُ نادِراً أيضاً وَرَدْ

وقَد تُعادُ بعْــدَ أنْ قَد فُصِلَتْ ... لأجْلِ تَوكِيدٍ لِّمَا قَـد وُضِعَتْ

أشِرْ لِعُظْمَــةٍ لِّما قد قَـــرُبا ... بما لِضِـــدِّهِ يَجي، وأوْجَـبَا

حِكَايَــةَ الحالِ إذَا بنَحْــوِ ذَا ... كُـنْتَ مُشِـيراً لِّـبَعِيدٍ تنفذا

ورُبَّــمَا تَعَــاقَــبَا إنْ وَقَــعَا ... قَبْلَهُما الــذِي لَـهُ قد وُضِعا

أشِرْ بِما يَجِـــي لِواحِــدٍ إلى ... جَمْعٍ أوِ اثْنَــينِ ولكِــنْ قَلَّلا

---

1 - أحمد بن كداه:

بعـد أريتك بمعنى أخـبري ... يجيء منصوب ولا تَستَخْبر

أخـــي بها إلا عن العجيـب ... وأوجـب إن أتيتَ بالمنصوب

أو لم يجئْ من بعدها استفهاما ... حتـما به تبـين المـــراما

مقــدَّرا أو ظاهرا عنهم وقَعْ ... نحو: أريْتَكَ الرُّجيْلَ ما صَنَــعْ

وبعضهم قد جعل الرُّجَيْلَ معْ ... ما بعدُ مفعولين أعني ما صنع

ونَزْعُ خافض الرُّجَيْلِ قد حكاه ... بعضهــم ولا محلَّ لِســواهْ

أو ذا على حذف مضافٍ قدَّره ... قبل الرجيل بعضهم أي خبره

الموصول الحرفي*

[موصولُنا الحرفيُّ ما أُوِّلَ معْ صِلَتِهِ بمصْدَرٍ حيْثُ وَقَعْ]

[وذاكَ "أنْ" والوَصْلُ فِعلٌ صرِّفا و"كَيْ" بما ضارَعَ لِلاَّمِ قَفَا][1]

[و"أنَّ" والوَصْلُ ابتداءٌ وخبَرْ و"ما" بذِي تَصَرُّفٍ لا ما أمَرْ]

[و"لَوْ" كما يتلو مُفْهِمِ التَّمَنِّ ومَن يَزِدْ فيهِ "الذي" فَما وَهَنْ][2]

---

* أبيات هذا العنوان الأربعة من ألفية السيوطي في النحو وهي مدرجة هنا في جميع نسخ "الطرة" مع اختلاف الشيوخ في أول من أدرجها.

1 - مسمٌّ:

لا تَصلُحَنَّ أنْ بما قَــد بانا	أمــرا على رأي أبي حيانا
إذ لم يقــع فاعـلا أو مفعولا	وقوعه بغــيرذا موصُــــولا
وذاك أيضا قد يفيت الامرا	من كـ﴿أنِ اضرب بعصاكَ البحرا﴾
بل هي تفسيرية لديـــــه	ورد من سماع سيبَويـــه

2 - محمد مولود بن أحمد فال:

وفي الذي موصولة لخاضوا	أئمــة النحـــو قديما خاضوا
ففرقـة تقــول حرف وفريق	منهم يقول اسم ووصف للفريق
واللفظ منه أولا قــد رعيا	واعتــبر المـــراد منه ثانيا
أو صفة للجمـــع والعائد قد	نصبه فحذفـه قد اطـــــرد
أو صلـة الذين والنون انحذف	منه على لغة بعض من سلف

الموصول الاسمي

مَوْصُولُ الاسْمَاءِ الَّذِي، الأُنْثَى الَّتي   وَالْـيَا إِذَا مَا ثُـنّـيًا لاَ تُـثْبِـتِ

والياءَ ضُمَّ واكْسِـرَن مُشَدِّدا   واحذِفْهُ كالَّتِ أوِ الَّذْ دَأْدَدَا[1]

بَـلْ ما تَلِيهِ أَوْلِـهِ العَـلاَمَـهْ   والنُّـونُ إِنْ تُشْدَدْ فَلا مَلامَـهْ

والنُّـونُ مِنْ ذَيْنِ وتَيْنِ شُـدِّدَا   أَيضاً وتَعْـوِيضٌ بِـذاكَ قُصِـدَا

جَمْـعُ الَّذِي الأُلَى الَّذينَ مُطْلَقا   وبعضُهُمْ بالْـوَاوِ رَفْعاً نَطَـقَـا

واسْتَغْنِ عَـنهُ بالَّـذي ويَكْثُرُ   في غَيرِ تَخْصِيصٍ وفِيهِ يَنْـدُرُ

وجِيءَ بِاللاَّئِـينَ كالَّـذِينا   ونَطَـقُـوا بالْـوَاوِ رافِعِينا

ورُبَّمـا قَالُوا: لَذِي، لَـذَانِ،   لَذِيـنَ مَـعْ لاتِـي، لَتِي، لَتَان

بالـلاَّتِ واللاَّءِ الَّـتي قد جُمِعا   واللاَّءِ كالَّـذينَ نَـزراً وقَـعَا[2]

---

1 - السَّجاعي:

سِـت أتت مِن اللغات في الذي   مع الـتي يا صاح فاحفظ تحتذي:

إثباتُ يَا وحـــذفُها مع كسر   وحذفُها مع السكـــون ـ نادر ـ

كذاك تشديـد بكسر او بضـم   وحذف أل مع حذف ياء قد حتم

2 - الحسن بن زين:

تفســير ما شـذّ وما فشا وما   نـدر مـع ما بالضعيف وسما

فذو الشذوذ ما عن القياس قد   حاد قليـلا او كثيرا ما ورد

وهكـذا اللّــواءِ واللاّ واللّـوَا　　واللاّيْ أو اللاّيِ جميعُهُمْ رَوَى

كذلِـكَ اللاّءَاتُ بالبِــناءِ أوْ　　بالضَّمِّ والكَسْرَةِ مُعْــرَباً رَوَوْا

ومَنْ[1] ومَا وَألْ[2] تُسَاوِي مَا ذُكِرْ　　....　　...　　...

والنادر القليل قيــــس أو لم　　يقـــس وما فشا بعكسه نمي

آخرها الضعيف وهو كل ما　　ثبوتــه فيه نـــــزاع العلما

1 – **مم**: يو نس: من تجي لغير العاقلين　　نحو: ﴿ومن لستم له برازقين﴾

– **محمد بن حمينّ** (مذيلا):

وكونــه فيه الرقيـــق دخـلا　　ليونـــس يَــردُّ عما انتحلا

– **الحسن بن ابا**:

وشَبَّهـوا بمن حَــوروا عقولا　　الطَّــير والأصنام والطلـــولا

– **محمد عبد الله بن دحود**:

وشبَّهوا ثلاثــــة بِمَن عقـل　　الطـير والأصنام تُمَّت الطَّلَلْ

2 – **عبد الودود**:

و"ألْ" بِمشتـــق ففيها خُلْفُ　　فقيــــلَ هي اسمٌ وقيل حَرفُ

– **الحسن بن زين**

دُخولُها الفِعـلَ وإعمالُ الّذي　　صاحبِها وحذفُ موصوفٍ بذي

– **عبد الودود** ـ أيضا ـ:

وعَـودُ مضمرٍ دليـــلُ الاول　　وحُجَّــة الثاني تَخَطُّ العمل

– **الحسن** ـ أيضا ـ:

... ... وهَكَذَا «ذُو»[1] عِنْدَ طَيِّئٍ شُهِرْ

وكَاللَّتِي أَيضًا لَدَيْهِمْ ذَاتُ ومَوضِعَ اللاَّتِي أَتَى ذَوَاتُ

ومِثْلُ«ما»:«ذا» بعْدَ«ما» اسْتِفْهامِ أو «مَنْ» إذَا لم تُلْغَ في الْكَلامِ[2]

وذاك حق عامل الموصول إن لم يك مانع فضعف ذا يعن

1 – اباه: مشترك الموصول عند القدما أيٌّ وأل وذُو ومَنْ ومَا

– مم:

لغات "ذو" كما لدى الرضي أربع انتسابها لطيٍّ

أشهرهن ذو بغير صرف عن لفظها هذا لكل صنف

ثانية خصوص ما يُذكّرُ بـ"ذو" و"ذات" للإناث يُذكَرُ

ثالثة كذي ولا افتيات إلا النساء فلها ذوات

بالضم في جميع ذا والرابعه من اللغات أن تكون جامعه

لجملة التصريف والإعراب كذي بمعنى واحد الأصحاب

– الحسن بن ابّا:

بعض النحاة دون بعض جمعا كذاك ثنّى "ذو" وبعض منعا

2 – أحمد بن كداه:

إلغاء ذا دليله نصب البدل وكون ما ألفها لم ينخزل

وما أتى من بعده لم يَلق لصلة فاجزم بذا وحقق

– محمد عبد الله بن دحود:

تختص عن أسماء الاستفهام "ما ذا" كما أفاده الدَّمامِي (بيني)

بأن ما من قبل فيها يعمل وفي حديث أمنا جا: أفعل

تَقَعُ «مَنْ» شَرْطاً أوِ اسْتِفهامَا نكِـرَةً موصُوفَـةً كذا «ما»

انْفِ بِما وزِيد ما، لا مَنْ وصِفْ بِما، تَمامُ ما ومَن عَنهُم عُرِفْ

وكُلُّها تَلْـزَمُ بَعْـدَه صِلَـهْ عَلَى ضَمِيرٍ لائِـقٍ مُشْتَمِلَـهْ

ومعْ كَـ«ما» يُرَجَّحُ اللفظُ ومَعْ لَبْسٍ وقُبْحٍ مُطلَقاً قَدِ امْتَنَعْ

ورجِّحِ المعْنَى إذا ما عُضِّـدا بسَابِـقٍ وبَعْـدَ لَفْـظٍ وُجِـدا

بِكَثْـرَةٍ واللَّفْـظَ بعـدَ ذَلِكْ بِقِنَّـةٍ اعْـتَبرَ ابنُ مَالِكْ

لَن يُتْبَعَ الموْصُولُ مِن قَبْلِ الصِّلَهْ بتابِعٍ وكُلُّهُـمْ لَنْ يَفْصِـلَهْ

عَنْها بالاسْتِثْنا ولا بِما الخَبَرْ ولا بِالاجْنَبِـيِّ إلا مَا نَـدَرْ

وقَد تَلِي أكثرَ مِن مَوصُـولِ وقَد يَلِي الموصُولَ كالمفعُولِ

غَيرَ كأنْ وأَلْ، ورُبَّما حُذِفْ ما مِنهُما ومَا مِنَ اجْلِها عُرِفْ

ما ذا وفيـه جَا أقـول ما ذا يـسَ فانظـر إن أردتَ هذا

– أحمد بن كداه:

تجي للاستفهام "ما ذا" دون ريب وللتعجب كماذا بالقليب؟!

وللـذين قـد أتـى عليهـما بيت الكتاب شاهدا فاحفظهما

أو جِئْ بما مستفهما بها وذا موصولا أو إشارة كي تنفذا

ما ذا يحـاول لذاك أنشدوا وذا له: "ماذا التواني"؟ يشـهد

وللإشارة بـذا مع زيـد ما قد مُثِّلَتْ بـ"سَرْعَ ماذا" العنما

ومعَ ألْ مِن بعْدِ مِنْ ذا يَكثُرُ　　ومُطلَقاً مَعْ ما سِوَاها يَنــدُرُ

لَمْ تحُذَف الْ ووَصْلُها حَرفٌ ولا　　وَصلٌ لَهُ مَعْ حَذْفِ ما فِيهِ اعْمِلا

وجَــوِّزِ الغَيْبَـةَ في ضَمِـيرِ　　عادَ عَلى خبَرِ ذي حُضُــورِ

سِـوَى مُشَبَّهٍ بِــه تأَخّــرا　　وإنْ عَلى الضَّمِيرِ زدتَّ آخَرا

وجُمْلَـةٌ أَوْ شِبْهُها الّذِي وُصِـلْ　　بهِ[1] كـ«مَنْ عندي الذي ابنُه كُفِلْ»

وصِفَــةٌ صَرِيحَــةٌ صِلَةُ «ألْ»　　وكَونُـها بِمُعْــرَبِ الأَفْعَالِ قَـلّ

مَا كاسْتَقَــرَّ صِلَـةٌ أو خَبَرا　　أو صِفَــةٌ فَحَذفُــهُ قَد حُظِرا

إنْ كانَ مُختَصّاً ويُحْذَفُ إذا　　عَمِلَ في الموصُولِ كالمختَصِّ ذا

أيٌّ كَمَا وأُعْرِبَتْ مَا لم تُضَفْ[2]　　وصَــدْرُ وصْلِهَا ضَمِيرٌ انحَذَفْ

وبَعْضُهُــمْ أَعْـرَبَ مُطلَقاً[3] وَّفي　　ذَا الحَـذْفِ أيّاً غَـيرُ أيٍّ يَقْتَفِي

---

1 – **محمد سالم بن ألُمَّا:**

بجملـة معهُــودة ذات خَـبر　　عنها انتفى العمُوم نفيا استمر

ولم تك استدعت كلانا قد نقل　　ولا تعجُّبيـة، صِـلْ ما وُصِلْ

2 – **تصويب:** أيٌّ كما وبُنيَتْ متى تضف　　وصَـدرُ وصلها ضمير انحذفْ

3 – **عبد الودود:**

يونـس تَعليــقُ لتنـزعَنا　　عنْ ﴿أيُّهـم أشَـدُّ﴾ عنه عنا

وحكـم الاخفشُ بالزيـد لِمَن　　إذ زيدها عنـه في الاثبات يعن

وللخنيل انحـــذفَ المفعُولُ　　وأيُّهــم لوصله معمــولُ

شَرْطاً أوِ اسْتِفهاماً أيٌّ وقَعَا   وصِفَةً وقُـــلْ بأنْ لا تَـقَـعا

نكِـرَةً تُوصَـفُ، والأَخِـــيرُ   بالحَذْفِ في اسْتِفهامِها جَدِيرُ[1]

إن يَسْتَطِلْ وَصْلٌ وإن لَّمْ يَسْتَطِلْ   فالحَذْفُ نَزْرٌ وأَبَـوْا أن يُّختزَلْ

إنْ صَلُحَ الْباقِـي لِوَصْلٍ مُّكْمِلِ   والحَذْفُ عِندَهُمْ كَثِيرٌ مُّنجَلِي

في عَائِـدٍ مُّتَّصِـلٍ إنِ انتَصَـبْ   بفِعْلٍ أو وَّصْفٍ[2] كَمَن نَّرْجُو يَهَبْ

كَذَاكَ حَذْفُ مَا بِوَصْفٍ خُفِضا   كأنتَ قَاضٍ بَعدَ أَمْرٍ مِّنْ قَضَى

وقولـــــه يـردُّه انحظـارُ   لأضـربنَّ الفاسِـــقُ الجبارْ

1 – **محمَّد** بن مَيمِّيه (مُصوِّبا):

نكـرةٌ تُوصف والياءُ الأخير   بالحذف في الشرط وتلوه جدير

2 – **محمد عبد الله بن دحود:**

وعائـــد منتصـب بوصل أل   محل كـون حذفـه قد انحظل

إن كان راجِعاً لها وإن رجعْ   لغيرها فحذفه قد امتنعْ

– **أحمد بن كداه:**

وقولــه "في عائـــد متصلٍ"   مفهـوم الاتصالِ فيـه فَصِّلِ

فإن يك انفصاله للحصـرِ لا   تَحـذِفْ وإلا فانحِذَافُهُ اقبَلا

– **اتّاه بن ابّاه:**

إثبـات عائـد عليه متفـق   لم يأت في الذكر سوى الآتي نسق

أي ﴿الذي استهوته﴾ والمرقوم   من قبلـها ﴿إلا كما يقـوم﴾

﴿واتل عليهم نبأ الذي﴾ كما   قد جاء في "الصّبّان" نثرا محكما

كَذَا الَّذي جُرَّ بما المَوْصُولَ جَرّْ كمُرَّ بِالَّذي مَــرَرْتُ فَهْوَ بَـرّْ

المعرَّفُ بأداة التعريف

«أَلْ» حَرْفُ تَعْرِيفٍ أوِ اللاَّمُ فَقَطْ[1] فنَمَـطٌ عرَّفتَ قُـلْ فِيهِ: النَّمَـطْ

---

1 - أحمد بن كداه:

ألْ حَـرف تَعـريـف وذاإليه مالَ الخليــلُ مـعَ سيبــويـه

وهمــزها عند الخليــل أصلي وعند سيبويـه همْــز وصْـل

والاعتراض انفـِ بأن لم يَخـرُجِ همزُ ادرُجَن عن كونه بعضَ ادرج

من حجَـج الخليل فتــحُ الهمز وهــي سبـع هاكها بالرمـز

في الزيد صرف الحرف والحرف بَري منه كـذا ثبوتــها في الاحمــر

كـذا في الاستفهام مـــع نـداء لفـظ الجـلالــة وفي الإيلاء

بـه كـذا تَـذَكُّــرٌ عليـــه عن كــل ذا أجـاب سيبويـهِ

فخلـف الاصل لخـلاف الاصلِ في الثان جـا عليَّ مَــع لعـلِّي

وبعُرُوضِ الفتح في كالاحـمــر كذا في الاستفهام لبسُ الخـبر

به وإذ لم يُجْـدِ أن يُعــرفا لفــظ الجلالـة كالاصلِ اتصفا

وبالتْذكُّرِ لطــول الاصطحاب باللفِّ والنشرِ المرتــب الجواب

جــواب من قال بدرج حذفوه ما كثر استعمالــه قد خففــوه

لـذا عبارة الخليــل أل فقـد كما أتــى عن قــد عِبَارَةٌ بقد

والثان بالألـــف واللامِ وقَــد توافَقـا فيه وفي الهمــز انفقد

وسَمِّها عَهْـديَّـةً إذا عُهِـدْ مَدلُولُ ما صَحِبَها وإن وُجِـدْ
سَوَاءَ مَعْهُـودٍ وكُلٌّ خَلَفَتْ حَقًّا فَبالشُّمُول مُطلَقاً وفَتْ
فاسْتَثْنِ مِن مَّصْحُوبِها ورجَّحوا فِيما لَهُ اللَّفظَ ومَعْنىً صَحَّحُوا
وجَوِّزَ انْ تَقُومَ في غَيرِ صِلَـهْ مَقَامَ مُضْمَرٍ وبَعْضٌ حَظَلَـهْ
ولامُها المُظهَرُ مِيمًا يُجْعَـلُ وفي القَرِيضِ مُدغَماً قد يُبْدَلُ
وقَـد تُـزَادُ لازِماً كَاللاَّتِ والآنَ والَّـذِينَ ثُـمَّ اللاَّتِ
ولاضطِّـرارٍ[1] كَبَنَاتِ الاوْبَـرِ كَذَا وطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ السَّرِي
وبَعْضُ الأعْـلامِ عَلَيهِ دَخَلا لِلَمْحِ مَا قَدْ كَانَ عَنهُ نُقِـلا
كَالْفَضْـلِ والحارِثِ والنُّعْمَان فَذِكْـرُ ذَا وحَذْفُـهُ سِيَّان
وقَدْ يَصِيـرُ عَلَماً بِالْغَلَبَـهْ مُضافٌ[2] أو مَصحُوبُ أَلْ كَالْعَقَبهْ
وحَذْفَ أَلْ ذِي إنْ تُنَادِ أَوْ تُضِفْ أَوْجِبْ وفي غَيرِهِمَا قَد تَنْحَذِفْ

---

1 - عبد الودود:

عَرِّف بأل أو لامه وصل وزد واقسم على عشرين قسما تستفد
عرف بست نصفُها للعَهد ونصفها جنسية في العد
وصل بأربع مع اسم فاعل وصنوه والوصف والمماثل
وزد بعشر التزم بأربعه وغير لازم يرى ستامعه

2 - اتّاه بن ابّاه:

أبناء عباس وعمرو وعمر كذا زبير العبادل الغرر

فصل

مَدلُولُ الاعْرابِ لِلاسْمِ فانتَبِهْ ... ما كانَ عُمْدَةً أو الفَضْلَةَ بِهْ

أو بَينَ ذَينِ، ولِعُمْدَةٍ وجَبْ ... رَفْعٌ وغَيرُ عُمْدَةٍ قَدِ انتَصَبْ

مَنصُوبُ كانَ إنَّ ظنَّ مُلْحَقُ ... بها ولِلثَّالِثِ خَفْضاً حَقَّقوا

المبتدأ والخبر[1]

مُبْتَدأٌ زَيْدٌ وعَاذِرٌ خَبَرْ ... إنْ قُلْت: زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ[2]

فَأَوَّلٌ مُبْتَدأٌ وَالثَّانِي ... فَاعِلٌ أغْنَى في: أَسَارٍ ذَانِ

---

1 – لبعضهم:

واختلفوا فيما له التأصل ... في الرفع قيل مبتدا أو فاعل

ووجه كل باتجاهٍ يجتلو ... من ثم قال البعض كل أصل

– تذييل:

فسيبويه قال إن المُبتَدا ... لكونه به يكون الابتدا

وعامل وإنه معمول ... ومبتدا في الأصل لا يزول

أصل، ولابن الحاجب ان الفاعلا ... قوي ما يكون فيه عاملا

ورفعه للفرق لا ينحذف ... أصل وهكذا حكاه السلف

2 – تصويب:

إن قلتَ: *زيد عاذر من اعتذر* ... فالمبتدا زيدٌ وعاذرٌ خبرْ

وقِسْ وكَاستِفْهَامِ النّفـيُ وَقَـدْ يجُـوزُ نحـوُ: فَائِزٌ أُولُو الرَّشَدْ[1]

والثّانِ مُبْتَـدأً وذَا الْوَصْفُ خَبرْ إنْ في سِـوَى الإفْرَادِ طِبْقاً اسْتَقَرّ

ورَفَعُـوا مُبْتَدأً بالابْتِـدَا كَـذَاكَ رَفْـعُ خَبَرٍ بالمُبْتَدَا

والخَـبرُ الجُزْءُ المُتِمُّ الْفَائِـدَهْ كاللهُ بَـرٌّ والأيَادي شاهِـدَهْ

وزِدْ فِي الإخْبَارِ عَلى الماهِيَّـهْ إنْ وُجِـدَتْ في المُبتَـدَا جَلِيَّهْ

ومُفْـرَداً يأتِي ويَاتِي جُمْلَـهْ حَاوِيَةً مَعْـنَى الّذي سِيقَتْ لَهْ[2]

---

1 - محمد عبد الله بن دَحُّود:

الاخفـش والكوفـة نحوُ فائز أولو الرشادِ دون قبح جائـز

في قولهم ومذهـب ابن مالك جـوازه قبحا وما كـذلك

مُمتنـع عنـد نحاة البصـرهْ فانظر لذا "الصّبان" تلف نَثرَهْ

2 - محمدُ بن المختار السالم:

ويَـتربصـن لَـدى الكِسائي ضَمِيـره للسَّبَبِيّ جاءِ

وأصـل ذاك يتربَّصُ بـلا نُـون وأزواجهـمُ لـه تـلا

فجيء بالنون اختصارا في محل الازواج قط اذ ذكرها قبل حصل

وبعد نَ الذكر لهم ذو حظري إذ لا تضاف النون كالضمائر

- سيدي بن عبد الله (طويل):

وفي ﴿يتربصن﴾ الضمير يفسـر بأزواجهـم بعد الـذين يقدرُ

وأزواجهـم إذ ذاك يعرب بابتدًا بجملة هذا الفعـل عنهـن يخبر

ومن ذلك التقديـر تعقـد جملة يعـود على الموضوع منها المفسر

--=

وإنْ تكُـــنْ إيَّاهُ مَعْـنىً اكْتَفَى   بهَا كنُطْقِي: اللهُ حَسْبِي وكَفَى

أخبرْ بغَــيرِ خَــبريَّــةٍ[1] بـــلا   إضْمارِ قَـــوْلٍ وبـه قد نُقِـلا

ورَابـطاً نُصِــبَ مفعُولاً وإنْ   عادَ عَلى سِوى كَكُلٍّ وزُكِنْ

إحْذِفْ قِياساً حَذْفُ مَا جُرَّ بِفِي   أو مِنْ وما تَقَــدَّمِ المِثْلُ يَفِي

والمُفْـــرَدُ الجَامِـــدُ فَـارِغٌ وإنْ   يُشْتَــقَّ فَهْوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنْ[2]

وتقـــدير أزواج مضافًا لمبتـــدأ   عنيك من الوجـــه المقـــدم أيسرُ

أو أزواجهم في موضع النون قدرت   فعُـــوِّض عنه الحذف منهن مضمر

بذاك الدمامـــيني أخـــبر فلتكـــن   خَـــبيرا بما بــــه الدمامـــين يخبرُ

– مَــمُ: أزواجُ أو أزواجُهُــم أو بعدهُم   أو نَ ضـمـــير سَبَـبِـيّ عندهـــم

لصاحـــب "المغني" على الولاء   الاخفـــش والفـــراء والكساء

1 – الحسن بن زين (طويل):

ونحو غلامي سوف يضرب بعضهم   أبى وببيت رده ليس يجهـــــل:

«فلما رأتـــه آمنا هان وجـــدها   وقالت أبونا هكـذا سوف يفعل»

2 – محمد عبد الله بن دحود:

في أســـد من نحو زيدٌ اسَـدُ   ضمـير أي إذا الشجاع يقصدُ

وإن تكن جعلته نفس الأسـد   مبالِغاً أو كافاً اضمـرت انفقد

– مـــم:

ونحـو زيـد أســدُ فيه ضمير يُوجَــدُ إذ الشجاع يُقصَدُ لا إن أردت القَسوَرَه

وهو إذا ما حسما من كاف شبه عُلما وجدتَ فيه أرسُما من الضمـــير مقـفـــرَهْ

وأَبْــرِزَنْــهُ مُطْلَقاً حَيْــثُ تَلا مَا لَيْــسَ مَعْناهُ لَــهُ مُحَصَّــلا

بالمُبْتَــدَا المفْــرَدُ قَد يَتَّحِــدُ مَعْنًى فقَطْ كَمِثْلِ: هـذا أحمَدُ

ومُطْلَقاً وَّافَقَــهُ ومُطْلَقا خالَفَــهُ؛ مُسَاوِيًّا أو مُلْحِقَا

مَعنًى بِعَــيْنٍ أو بِــه عَيناً وقدْ مَكانَ ذِي إضافَــةٍ إذاً وَرَدْ

وأَخْبِرُوا بِظَـرْفٍ اَوْ بِحَرْفِ جَرّ نَاوِينَ مَعْنَى «كَائِنٍ» أوِ «اسْتَقَرّ»[1]

ولا يَكُــونُ اسْــمُ زمَانٍ خَبَرا عَن جُثَّــةٍ وإن يُفِــدْ فَأَخْـبِرَا

وزَمَــنٌ نُكِّرَ ذو مَعْنًى وَقَــعْ بجَمْعِــهِ قد غَلَّبوا أَنِ ارتَفَــعْ

ورُبَّ مَوْقُــوعٍ بِبَعضِهِ رُفِعْ وفي المكانِ بعْدَ عَينٍ ذَا سُمِعْ

ورَجِّحَنْ عَلَيهِ في ذِي مَعْــرِفَهْ واخْتِيرَ في سِوَاهُ عَن ذي مَعْرِفَهْ

وما مِنَ الظُّرُوفِ حُــدَّ يُرفَعُ مِن بَعْــدِ ذي عَينٍ ورَفْعٌ يُمنَعُ

---

1 - مم:

وقدر اسـم فاعـل او فعـلا للظـرف مخبرا والاسم أولى

لأن هذا الفعـل محكوم على محلـه بالرفـع حيث حصلا

وذلك الرفـع بلا مناضل ما إن يلوح في سوى اسم الفاعل

وذا إلى تقدير آخـر أشا والاسـم قل معين كما فشا

في نحو اما عند زيـد فشـذا وقد خـرجت فإذ بالباب ذا

إذ بعد أما وإذا ذي فانظـروا لا يظهر الفعـل ولا يقـدر

فاردد على المعين المحتمـلا حمـلا له ليجري الباب على

فِي نحوِ: أنتَ مِنّي فَرْسَخَيْنِ   ناوٍ مِّنَ اشياعِيَ فَرسَخَيْنِ

خمستُهُم عَشْرَتُهُم مَّعْ مُبتَدَا   رَفْعٌ ونَصْبٌ فيهِمَا قد وُجِدا

واليومَ مَعْ كجُمْعَةٍ يُنتَصَبُ   لا مَعْ كالاثْنينِ وقالوا يُنصَبُ

ما أَخبَروا بِهِ مِنَ الأسْفَلِ عَنْ   كالظَّهْرِ وارفَعهُ جَوازاً حيثُ عَنّ

ورُبَّما اسْتُغْنِيَ بالمعْمُولِ   عَنْ خَبَرٍ كالحالِ والمفعُولِ

ولاَ يجُوزُ الابْتِدَا بالنّكِرَهْ   مَا لَم تُفِدْ كَـ«عِنْدَ زَيدٍ نَّمِرَهْ»

وهَلْ فَتىً فِيكُمْ؟ فَمَا خِلٌّ لَّنا   ورَجُلٌ مِّنَ الكِرامِ عِندَنا

ورَغْبَةٌ فِي الخَيرِ خَيرٌ وعَمَلْ   بِرٍّ يَزِينُ ولْيُقَسْ ما لَمْ يُقَلْ

كعَطْفِ صالِحٍ للابتِدَا عَلَى   مُنَكَّرٍ والعَكْسُ هَكَذا انْجَلَى

وأَنْ تُبَيَّنَ بِهَا الحقِيقَهْ   وكَونِها لِكَالدُّعَا مَسُوقَهْ

إبهَامِهَا، الإخبَارِ بِالْمُحَالِ   وكَونِها مُبْتَدَأً فِي الحَالِ

وبَعْدَ لَوْلا، كَمْ، إذَا لاَمِ ابْتِدَا   أَوْ مَا جَوَاباً لِكَأيٍّ وُجِدا

والاَصْلُ أَنْ تُنكَّرَ الأَخبَارُ   وَلَيسَ فِي تَعْرِيفِهَا ضِرارُ

والاَصْلُ فِي الأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا   وجَوَّزَ التَّقْدِيمَ إذْ لا ضَرَرَا

وامْنَعْهُ حِينَ يَسْتَوِي الجُزْءَانِ   عُرْفاً ونُكْراً عَادِمِيْ بَيَانِ[1]

---

١ – مسمٌ: وقوله "وامنعه حين يستوي" هذا هو المشهور من خلف رُوي

= - -

كَذَا إذَا مَا الفِعْــلُ كَانَ الخَبَرا   أَوْ قُصِــدَ استِعْمَالُهُ مُنْحَصِــرا

أَوْ كانَ مُسْنَداً لِّذِي لاَمِ ابْتِـدَا   أَوْ لازِمَ الصَّدْرِ كَمَنْ لِي مُنجِدَا[1]

فِي خَبَرِ لِّلشَّأْنِ أو مَعْ فَا وَقَعْ   ذَا نحو: مَن يَّأتي فَلِي فِيهِ طَمَعْ

وَجَــوَّزُوا فِي دَارِهِ زَيْـدٌ وقَدْ   يجوزُ مَعْهَا عَبدُ هِندٍ ذَا وَرَدْ

وَجَوَّزُوا زَيْـداً أَبُـوهُ ضَـرَبَا   أَوْ ضَارِبٌ وبَعْضُهُـمْ ذَيْنِ أَبَى

ونَحْوُ عِنْــدِي دِرهَمٌ ولِي وَطَرْ   مُلْتَــزَمٌ فِيــهِ تَقَدُّمُ الخَبَــرْ

كَذَا إذَا عَادَ عَلَيــهِ مُضْمَــرُ   مِمَّا بِهِ عَنْــهُ مُبِيناً يُخْبَرُ

كذَا إذَا يَسْتَوجِــبُ التَّصْدِيرا   كَأَيْنَ مَــنْ عَلِمتَــهُ نَصِــيرَا؟

وقيــل أيضا أنــت بالخيار   وقيــل ما يَختص ذو اخبار

والحق أن ما السامعون أدرى   به أو الأبلـغ عـرفا احرى

بكـونــه بالابتــداء يرفع   وذا بــه "مغني اللبيب" ينفــع

1 - الحاج بن الكتاب:

أما الذي استحقَّ صدر الكلم   فــلام الابتــدا ولام القسَمِ

وإن ولا النافيتين والختَــم   لِما لنفــي وتعجــب وكم

وأدوات الشــرط مطلقا وما   به من الحرف والاسم استُفهِما

- تذييل: وهكذا موصول الاسما بحسب   صلتــه من ذا القبيــل يحتسب

كذاك أي والحروف الناسخه   وأحرف التحضيض في ذا راسخه

وهكــذا الموصــوف باعتبار   صفتــه عليــه ذاك جاري

وخَبَرَ المحْصُــــورِ قَــدِّمْ أَبــدَا كَـ«ما لَـنَـا إلا اتّباعُ أحمَــدَا»

وقَدَّمُوا كَـذاكَ مَا كَانَ خَـبرْ عَنْ أَنَّ بالفَتْحِ ومَا بَعْدُ اسْتَقَرّْ

وهَكَــذَا مَا جَـاءَ بالتَّقَــدُّمِ بمَا إذَا أخَّــرْتَـهُ لَمْ يُعْلَــمِ

وحَـــذْفُ مَا يُعلَمُ جَائِـزٌ كمَا تَقُولُ: زيدٌ، بعْدَ: مَن عِنْدَكُما؟

وفي جَوَابِ: كيفَ زيدٌ؟ قُلْ: دَنِفْ[1] فَزَيْـــدٌ اسْتُغْنِيَ عَنْهُ إذْ عُرِفْ[2]

وبعْدَ «لَوْلا» غَالِباً حَذْفُ الخَبَرْ حَتْمٌ[3] وفِي نَصِّ يَمِينٍ ذَا اسْتَقَرّْ

---

1 – تصويب:

وفي جواب كيف زيد قل: سلم فزيد استغـني عنه إذ عُلمْ

2 – مَمٌّ: وحـــذف الابتداء في الكلام يكـــثر في جواب الاستفهام

وذا كقول الله ﴿نار حامية﴾ من بعد قوله تعالى ﴿ما هيه﴾

وبعد قـــول والدليل الظاهر لذاك قول الله ﴿قالوا ساحر﴾

وبعد فا الجـــزا وقد يـدل ﴿إن لم يصبها وابـلٌ فطَلٌّ﴾

– ولبعضهم:

وحـــذف مبتدا له قد أوجبوا في سبعة معدودة قد تحسب

ما أخـــبروا عنه بنعت قُطِعا لمـــدح أو ذم على ما سُمِعا

كذا ترحم ومصدر بـــدل من فعلـه وما بنعمَ قد حصل

ثم صريـــح قســـم كذاكا من أنـــت زيد حكمه أتاكا

ولا ســـواء وكذا لاسيما زيد برفـــع كن به متمما

3 – الحسن بن زين (بسيط):

ورفـعُ ما بعـــد لولا قيل هو بها أصلا وقيل لأن نَابَتْ عن انعدما

= - -

وبعْدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفهُومَ مَعْ — كَمِثْلِ: كُلُّ صَانِعٍ ومَا صَنَعْ

وقَبْلَ حَالٍ لا تَكُونُ خَبَرَا — عَنِ الذِي خَبَرُه قَدْ أُضْمِرَا

كَضَرْبِيَ العَبْدَ مُسيئاً وأَتَمّْ — تَبْيِينِيَ الحَقَّ مَنُوطاً بالحِكَمْ

والحالَ ذَا ارْفَعَنَّ بعدَ أفْعَلا — أضَفْتَهُ لِمَا بِكَانَ وُصِلا

ويَرفَعُونَها فِي الاضطِرارِ — بَعْدَ صَرِيحٍ لا في الاخْتِيَارِ

لا تَمْنَعَنَّ كَوْنَهَا فِعْلاً ولاَ — مُبْتَدَأً أُخْبِرَ عَنْهُ مُسْجَلا

ويُتْبَعُ المَصْدَرُ والَّذْ قَسَمُ — خَبَرُهُ فَحَذْفُهُ مُلْتَزَمُ

أوْ مَصْدَرٌ أُبْدِلَ مِن فِعْلٍ وإنْ — بِمَا عَطَفْتَهُ عَلَى ابْتِدًا قُرِنْ

فِعْلٌ لِكُلٍّ مِنْهُما فَالخَبَرُ — ذَا الْفِعْلُ عَنهما وذَا لا يُحْظَرُ[1]

وأَخْبَرُوا بِاثْنَينِ أوْ بِأَكْثَرَا — عَنْ وَاحِدٍ كـ«هُمْ سَرَاةٌ شُعَرا»[2]

وضَعَّفُوا رفعه بها لأن به — خُروجُها عن مَدى أمثالها عُلما

وقيل رافعه يُوجَد مُقَدرة — وذا به كل ناحي كوفة حكما

1 - **تصويب:**

ان ولي الفعل او الوصف سما — على ابتدا عطف وهو لهما

يصلح يخبر عن الكل وما — حُكي من المنع فلن يسلما

2 - **متم:**

عن ابن عصفور رووا لن يخبرا — عن واحد باثنين أو بأكثرا

مقدرا هو لتالي الاول — وهكذا يفعل غير مؤتل

أَخْبِرْ عَنِ الأَخِـــيرِ إنْ تَوَالَى   مُبتَــــدَآتٌ واعْـلَمْ انْ يُقَـالا

إنَّ الأَخِيرَ والذي قَدْ جُعِــلا   خَبرَهُ خَـــبَرُ مُبْتَـدأً تَـــلا

والمبتَـــدَا وما بُعَيْدَهُ خَـــبَرْ   عنِ الذي تَلا وذَا كَذَا اسْتقَرّ

أَضِفْ وُجُــوباً غيرَ ما تَقَدَّما   إلى ضَمِيرِ مَا تَــلا أوِ احْكُمَا

مُعَاكِـساً بِأنْ تَجِي الرَّوَابِـطُ   أوَّلُــها بِـذَا الأخِـيرِ نَائِــطُ

فصل

وقَرَنُـــوا بفَاً جَــوازاً خَـبَرَا   عمَّا كـ«ما» شَرْطٍ و«مَنْ» شَرطٍ يُرَى

كَما بِظَـرْفٍ أو بِفِعْلٍ يَصلُحُ   لِلشَّرْطِ مَوصُول وذَاكَ رَجَّحُوا

في خَبَرٍ عَـنَ «الْ» بما يُستَقبَلُ   مَوصُولَـةً وباتِّفَـاق يُقبَـــلُ

معْ ما بِظَرْفٍ أو بِفِعْلٍ قَد وُصِفْ   مُعَمَّماً وبعْـدَ كُلٍّ قَـد أُلِــفْ

ومَعَ ما بِـذِي مُضِيٍّ وُصِـلا   والفَاءَ بعْضٌ مُّطْلَقاً قَدْ قَبِـلا

وامْنَعْهُ بَعْـدَ مُبْتَـداً قَدِ اقْـتَرَنْ   بِمَا سِوَى «إنَّ» و«لَكِنَّ» و«أنْ»

او جمعها يخـــبر في اعتقاده   لا كل واحـــد على انفراده

أو ان الاول بتالٍ يوصَـــفُ   وفي الـذي ارتكبه تعَسّفُ

– له أيضا:

تعاطـــفٌ في الخبرين واجبُ   في نحـو ذان شاعـر وكاتِبُ

وفي جَـداك فائــق وفائـض   يجوز، لا الرمان حلو حامض

كان وأخواتها

تَرْفَـعُ كَانَ الْمُبْتَدَا اسْماً وَالخَبَرْ ... تَـنْصِبُـهُ كَكَانَ سَـيِّـداً عُـمَرْ[١٥]

---

١ – همُّ:

إن اسم كان في طريق الكوفي	باق على ارتفاعـه المعـروفِ
لأن رفـع الفعـل ليس يعهدُ	إلا لِما هـو إليـه مسنَـدُ
وفي الذي الكوفة رامت نصْرَه	قلت على لسان أهل البصره:
إن يكـن الإسناد غير حاصل	فهـو شبيه مسنـد للفاعِـل
ورفعـه بكان أيضا أجـدرُ	لوصله بها إذا ما يضمَـرُ
وكون فعل ناصِب لم يرفع	رُدَّ بأنَّ مثلـه لم يسمـع
في كان زيـد سَالِيًا وسَعـدُ	مُتَيَّماً أثَـرُ هـذا يبْـدو

– له أيضا:

منصـوب كان حالا استقرا	لدى ذوي الكوفـة إلا الفرا
فهـو لديه شبهه لا حال	ولم يكـن معتـبرا ما قالوا
إذ لا غـنى عنه وجاء واردا	معرفا وَمُضمراً وَجامِـدا
وكون ذا المنصوب يأتي جمله	أو شبهها عارض بـه ما قبله
وقد أجيب أن ذين ـ فانتبه ـ	قد يقعان موقـع المفعول به
نحو مـررت بالفتى المبـني	وهكـذا آيـة ﴿قال إني﴾

– محمدٌ حامد (بسيط):

النسخ والمسخ هاك الفرق بينهما	فالفـرق بينهما في النظـم ذا آتِ
النسخ ـ خلي ـ لتغيير الصفات أتى	والمسـخ عندهم التغـيير للذات

كَكَانَ: ظَلَّ، بَاتَ، أَضْحى، أصبَحَا أمْسَى وصَارَ، لَيْسَ، زَالَ، بَرِحَا

فَتِئَ وانْفَكَّ.. وهَذِي الاربَعَـــهْ لِشِبهِ نَفْـــيٍ أو لِنَـــفْيٍ مُتبَعَـهْ

ومِثْــلُ كَانَ دَامَ مَسبُوقاً بِـ«ما» كَأَعْطِ ما دُمْتَ مُصِيباً دِرْهَمَا[1]

كَصَارَ: آضَ، حارَ، راحَ، قَعَدَا تَحَوَّلَ، اسْتَحَالَ وارْتَدَّ، غَدَا

وعَادَ، آلَ ثُم جَـــاءَ، رَجَـعَا وَنَى ورَامَ مِثْـلُ «زَالَ» وَقَـعَا

كَـ«كَانَ»: أَسْحَرَ وأَفْجَرَ لَدَى بَعْـضٍ وأَظْهَـرَ كَذاكَ وُجِدَا

كَصَارَ كَانَ ظَلَّ أَضْحَى اسْتَعْمَلُوا وهَكَـذَا أَصْبَـحَ، أَمْسَى نَقَلُوا

- له أيضا:

وجملــة الطلــب إنما تــــدر وقوعها عن نسخ الافعال خبر

لأن الافعال بإمعان النظــــر فيها صفات لِمصَــادر الخبر

ألا تـــرى أن مقال القائل: "كان لبيبا عامـــر" كالقائل:

لعامر لَبابــة ذات حصـــول فيما مضى عند تدبر العقــول

1 - محمدٌ حامد:

وإنَّما لم تَتَصَـــرَّف داما إذ لم تقَــع وصلا لما عدا ما

ما قبل غير الماضي لم تستعمل عند تميم فجـــرى كالْمثَل

وقيــل بل لأن أصحب العلا ما دام يقتـفـي مسالك العلى

أشبــه أصحاب العلى أن داما غِــرًّا غَرِيــراً يشــرب المداما

وحيث يحذف الجواب ان علم ففعل شرطــه مضيه التــزم

و«كَانَ» ضَاهَى «لَمْ يَزَلْ» كَثِيرَا ... كـ"اللهُ كَانَ عَالِماً بَصِيرا"

مَا قَبلَ صَارَ مُطلَقاً قَد أَخبرُوا ... عَنهُ بِفِعْلٍ قَدْ مَضَى ويُخْبَرُ

نَزْراً بِهِ عَن لَيْسَ، لا تُخْبِرْ بِمَا ... كَـأَينَ عَنْ «دَامَ» ومَنْفِيٌّ بِمَا

وغَيْرُ مَاضٍ مِثْلَهُ قَدْ عَمِلا ... إنْ كَانَ غيرُ الماضي مِنهُ اسْتُعْمِلا[1]

وفي جَمِيعِهَا تَوَسُّطَ الخَبَرْ ... أجِزْ، وكُلٌّ سَبْقَهُ «دَامَ» حَظَرْ

كَذاكَ سَبْقُ خَبَرٍ «مَا» النَّافِيَهْ ... فَجِئْ بِهَا مَتْلُوَّةً لاَ تَالِيَهْ[2]

ومَنْعُ سَبْقِ خَبَرٍ لَيْسَ اصْطُفِي[3] ... وذُو تَمَامٍ مَّا بِرَفْعٍ يَكْتَفِي

---

1 – مم:

ربع الخليط أين كان ثملة ... وليس في ربع الخليط أهله

ما كان دمع العين إلا سافحا ... إن أصبح الخليط عنها نازحا

وكان في تلك الديار أهنها ... فصار قفرا حزنها ورملها

2 – محمد سالم بن ألُمَّا:

هل تستحق أول الكلامِ ما ... أو ذا لها في غير زال ينتمى

أو أحرف النفي لها يقال ... ذا كلها أو عكس ذا أقوال

3 – محمد مولود بن أحمدفال:

في ﴿يوم ياتيهم﴾ ثلاثٌ مبتدا ... و﴿ليس مصروفا﴾ إليه أسندا

وإن تقل: ذو الابتداء يَرفَعُ ... قلتُ: تلا نافعُ يومَ ينفَعُ

وقيل مفعول به ليعرفونْ ... مُقَدَّرا وليس حالا يعربون

أو متعلق بليس إذ يصح ... تعلق الظرف به على الأصح

وأَخـرِ الخَـبرَ إنْ تَأَخَّــــرَا مَرْفُوعُـــهُ وسَبْقُـهُ قُبْحاً يُرَى

إذَا الذِي مُنْتَصِبٌ بِهِ وُجِـدْ مُؤَخَّراً مَا لَمَ يَكُنْ ظَرْفاً يَـرِدْ

أوْ مُشبِهاً ظَـرْفاً ولا يَمْتَنِع تَقْدِيمُـــهُ مُشَـارِكاً، ويَقَـعُ

هُنَا وفِي «إنَّ» مُعَـــرَّفاً خَبَـرْ عَنِ الَّذِي مُنكَّـراً قَبلُ اسْتَقَرّ

ومَا سِـــواهُ نَاقِصٌ والنَّقْصُ فِي فَـتِئَ، لَيـسَ، زَالَ دَائِماً قُـفِي

وكَانَ فِي التَّمَامِ مِثْـلُ كَفَـلاَ حَدَثَ مَعْ ثَبَتَ ثُمَّ غَـــزَلا

وصَارَ مِثْلُ ضَمَّ يَقطَعُ رجَـعْ وظَـلَّ لِلدَّوامِ والطُّولِ وَقَـعْ

و«بَاتَ» لِلنُّزُولِ لَيْلاً وانْطِـق بـ«دَامَ» مُشْبِهاً لِيَسْكُـنَ بَقِـي

دَخَلَ فِي الصَّبَاحِ مِثْـلُ أَصْبحَا ذَهَبَ مَـعْ ظَهَرَ مِثْـلُ بَـرِحَا

ومِثْلُ يَفْـتُرُ: يَنِي، وكَذَهَبْ رَامَ وفَارَقَ وهَكَـذَا طَـلَـبْ

وانْفَكَّ كَانْفَصَلَ مَعْ خَلَصَ عَنّ فَـتَأَ مُشْبِهاً لأَطْفَى وَسَكَــنْ

ولاَ يَلِي العَامِـلَ مَعْمُولُ الخَبَرْ إلاَّ إذَا ظَرْفاً أَتَى أَوْ حَرْفَ جَرّ

ومُضْمَرَ الشَّأنِ اسماً انْوِ إن وَقَعْ مُوهِـمُ مَا اسْتَبَانَ أَنَّــهُ امْتَنَعْ

والخَبَرُ الْمَنْفِي بِإلاَّ يُقْـــرَنُ إنْ قُصِدَ الإِيجَابُ وهْوَ مُمْكِنُ

وبالَّـتِي كَـزَالَ ذَا لا يُفعَـــلُ ومَا أَتَى مِنها كَـذَا يُـؤَوَّلُ[1]

---

1 – **محمد مولود بن أحمد فال:**

واضطربت أقدام من نحوا رسخ في قول غيلان: حراجيجُ.. إلخ

= - -

وَمَعَ «لَيسَ» ذاعَ إِسْقَاطُ الخَبَرْ إِذَا المرادُ مَـعْ سُقُوطِـهِ ظَهَـرْ

لِفِعْلِهَا عِنْـدَ تَمِيـمٍ تَـرْكُ فِي نَحوِ: لَيسَ الطِّيبُ إلا المِسْكُ[1]

فبعضُهـم نسبَـهُ الى الخطا وناسب الى الرُّواة الغلطا

وقال قد عيبَ على غيلان ما قال فقـال في الجـواب: إنما

قد قلت: آلاً، أي بتنوين كما أفـاده "مغـني اللبيب" محكما

وبتمامِ الفعـلِ قَـومٌ أوَّلوا أي ذي عن الاتعاب لا تنفصِل

مناخـة عليه حالا تعـرب ولابن جنّي زَيدُ الا ينسب

وزيـدها للواحـدي وردا في قولـه إلا دعاء ونـدا

1 - محمد سالم بن ألـمَّا:

وقيل إن المسك بابتدا وصف خـبره أفخره لكن حـذف

وأخـبرا عن ذلك الفعل وما قبلهما أي ذلك الطيـب سما

وقيل إن الاسـم شأن مضمر والطيـب والمسك لليس خبر

وإن إلا نعـت ذا الطيب وقد أخبر عن ذا الفعل طيب انفقد

وقيل إن في الوجـود الخبر والمسك قد أبدل مما أضمروا

في ذلك الخـبر أو قد أبدلا من ذلك الطيب على ما نقلا

- محمد مولود بن أحمدفال:

ليس اسمها الطيبُ وما له تلا يعـرب واصفًا لـه أو بدلا

وفي الوجـودِ خبر يقـدر أو اسمها ضمـيرُ شأن مُضمَرُ

والطيبُ مبتدا وما بعد خـبر أي عنه والجملة عن ليس خبر

والمسـك قيل مبتـداً خـبره مقـدَّرٌ تقـديره: أفخره

وقَرَنُوا بِالْـــوَاوِ مَعْهَا خَبَرَا إِنْ كانَ جُمْـلَـةً بِإلاَّ حُصِرَا

وكَانَ مَعْ نَفْيٍ كَـذا وربما لجُمْلَةِ الإِخْبَارِ ذَا هُنا انْتَمى

وقَد تُزادُ كَانَ في حَشْوٍ[1] كـ:ما كانَ أصَحَّ عِلْمَ مَن تقدَّما[2]

ويَحْذِفُـونَها ويُبْقُونَ الخَبَرْ وبعدَ إنْ ولَوْ كَثِيراً ذَا اشتَهَرْ

ويَحْذِفُونَها ويُبْقُونَ السُّمَا نَزْراً ويَحْذِفُونَها مَعَهُمَا

وبَعْدَ «أَنْ» تَعْوِيضُ «مَا» مِنْهَا ارْتُكِبْ كَمِثْلِ: أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرِبْ

وهكذا "مغني اللبيب" نقَلا اربعة الأوجُهِ عازيا إلى

أبي عليٍّ غيرما تَمَّتْ بهِ فذا إلى أبي نزارِ النَّبِهِ

1 - لبعضهم:

تُزَادُ أوَّلاً كما للجوهَري "كان" وآخرا لدى يحيى السُّري

2 - محمد سالم بن ألما:

وزيد كان جا عن الإمام عمرو لدى كانوا لنا كرام

واختلفوا في ذا فبعض يجعل ذا الزيد في المعنى فقال تعمل

كرفع فعل الظن مع إلغائه ونجل مالك يقول ذائه

فجعلوا الاسم لها ذا المضمرا وجعلوا المجرور أيضا خبرا

وبعضهم خالف ذا فقال بلْ ذا الزيد قد وقع معنى وعمل

عليه هل ذا الواو مبتدا أو نائب يوجد انحذافه رُوِي

أو فاعل المجرور أوقد أكدت فاعله الذي استتاره ثبت

وَمِـنْ مُضَارِعٍ لِكانَ مُنْجَـزِمْ تُحْذَفُ نُونٌ وهْوَ حَذْفٌ مَا الْتُزِمْ

مَا ولاَ ولاتَ وإنِ النافيات المشبَّهات بليس

إعْمالَ "ليسَ" أُعمِلَتْ ما[1] دُونَ إنْ مَـعَ بَقَا النَّفْيِ وتَرْتِيبٍ زُكِنْ[2]

وسَبْقَ حَرْفِ جَرٍّ اَو ظَرْفٍ كَـ«مَا بِي أَنْـتَ مَعْنيًا» أجَـازَ العُلَما

أَجازَ أن يُغْنِيَ عَن مَرْفُوعِ «ما» البَدَلُ المُوجَـبُ بعضُ العُلَمَا

ورَفْعَ مَعْطُـوفٍ بِلَكِنْ أوْ بِبَلْ[3] مِنْ بَعْدِ مَنصُوبٍ بِـ«ما» الْزَمْ حَيثُ حَلّ

---

1 – مـمُ: وما الحجازيـة ما لها عمـل في مذهب الكوفة والنصب حصل
لخـبر اسمها بنـزع الخافض ولم يقـس من حجة المعارض

2 – مـمُ: وقول من يقول مثلهم بشـر يلغى لدى عمرو من الذي ندر
وقيـل إن الشاعـر الفرزدقا إذ كان من شعـب تميم زلقا
أو مثلهـم مبتدأ قد استحـق بنًا كمثـل بعدَ إنـه لحـق
أو بشـرٌ مبتدأ معـروف وفي الوجُـود خبر محذوف
أو مثلهـم حال وقـدر الخبر مـن قبله ونصبـه به ظهر
وإنما قُـدِّر سابقـا حذر من كسعيدٌ مستقِرًّا في هَجَر
وبعضهـم يعـترض المقالا وقـلـت في ذلكـم ارتجالا:
وعامـل الحال إذا ما يضعف كظرف أو إشارة لا يحـذف
وقيل ظـرف وهو للزمان يُـنمَى وقيـل هـو للمكان

3 – مـم: ونحو ما ذا صابـرا بـل كلفا بالنصـب والرفع جوازه وفى

= – –

وبَعْدَ مَا ولَيْسَ جَرَّ الْبَا الخَبَرْ   وبَعْدَ لاَ ونَفْيِ كَانَ قَدْ يُجَرّْ

ونَفْيِ كُلِّ ناسِخٍ وأنّا   مَعَ «اوَ لَمْ يَرَوْا»، وبَعْدَ إنّا

وبَعْدَ لَكِنَّ ولَيْتَ يَنْدُرُ   هَذَا ولَكِنهُمُ لم يَحْظُرُوا

وبَعْدَ الاسْتِفْهامِ ذَا الْبَاءُ يَفِي   وربَّما جَرُّوا بِهِ حَالاً نُفِي

واسْماً مُؤَخَّراً لِلَيسَ واخفِضِ   أوِ انْصِبَنَّ تابِعَ الْمُنْخَفِضِ

وجُرَّ مَعْطُوفاً عَلَى مَا نُصِبا   يَصْلُحُ لِلْجَرِّ بِبَا وغَيرِ بَا

فِي النَّكِرَاتِ أُعْمِلَتْ كلَيسَ «لاَ[1]»   وقَد تَّلِي لاَتَ[2] وإنْ ذَا العَمَلاَ[3]

--=

على مقال من يجيز نقل بل   نفيا ونهيًا للذي بعد استقل

وقد عزا ذا القول كل باحث   إلى المبرد وعبد الوارث

– ولبعضهم:

وبعد نفي كان مع ليس الخطر   في باب الاستثناء جرُّ البا الخبر

حَمْلا على إلاّ لأنَّ إلاَّ   من بعدها ذا الباء لن يحلاّ

1 – مم: إعمال لا كليس ليس يوجدُ   فيما حكى الاخفش والمبرد

وكونها في الاسم من دون الخبر   عاملة ذلك قول مستطر

عن ابن ولاَّدٍ عن الزجاج   والنصب فيه أوضح احتجاج

2 – مم: الأخفش: لات مثل إن معمله   وعنه أيضا أن لات مهمله

فإن أتى من بعدها منصوب   فهو بفعل لفظه محجوبُ

3 – أحمد بن كداه:

وما على خبر ما قد نسقا   أو ليس فانصبه أو اجرر مطلقا

--=

وَمَا لِلاَتَ فِي سِوَى حِينٍ عَمَلْ[1] وحَذْفُ ذِي الرَّفْعِ فَشَا والعَكْسُ قَلّ

لِلاَتَ قَد يُضافُ حِينٌ ويَرِدْ إغْنَاؤُهُمْ بالتَّاءِ عَن لا إنْ فُقِدْ

وأَهْمِلَنْ لاَتَ عَلَى الأصَحِّ فِي "ولاَتَ هَنَّا حَنَّتِي" ولْتَقْتَفِي

وبَعْدَ «مَا» مَوْصُولَةً ألاَ جُعِلْ «إنْ» زَائِدًا وقَبْلَ الانْكَارِ قُبِلْ

وزد مع الوجهين قبل السَّبَبِي رفعاً وحيث ما تَلاهُ الأجنبي

فمع ما ارفعه فحسب مسجلا ولْتَكُ مَع ليسَ إذاً مُفَصَّلا

ثَلِّثْهُ إن جَا مَع مَجرُورٍ بِيَا وارفع أو انصب إن تلا ما نصبا

1 – محمدٌ حامد:

وأصل لات عندهم لا النافيه وزيدت التاء بها وهل هيه

إذ ذاك تأنيث أو المبالغه أو هما معا وليست سائغه

وزيدها أحسن من زيادة ما اتصلت بثمة ورُبة

إذ زيدها في هذه حملا على ليس ومن ثم بها ما اتصلا

إن عملت عمل إن أو هيه كلمتان وهما لا النافيه

وتاء تأنيث وللالتقاء مع ساكن تحريكنا للتاء

وقيل كلمة وبعض كلمةِ لا مع تا أول حين زيدَت

وقيل ماضي الفعل من يليت تفى ومنه سلب التثبيت

أو اصلها ليس بالكسر وسين فأبدلوا بفتحة والتاء ذين

أفعال المقاربة

كَكَانَ: كادَ وعَسَى، لَكِن نَدَرْ　غَيرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَبَرْ[1]

وكَونُهُ بِدُونِ «أَنْ» بَعدَ عَسَى　نَزْرٌ وكَادَ الأَمْرُ فِيهِ عُكِسا[2]

وكَعَسَى حَرَى ولَكِن جُعِلا　خَبرُهَا حَتماً بِأنْ مُتَّصِلا

وأَلْزَمُوا اخْلَوْلَقَ «أَن» مِثْلَ حَرَى　وبَعْدَ أَوْشَكَ انْتِفَا «أَن» نَدَرَا

ومِثْلُ كَادَ - في الأَصَحِّ - كَرَبَا[3]　وتَرْكُ أَن مَعْ ذِي الشُّرُوعِ وجَبا

---

1 - الحسن ابن ابَّا:

عسى زهير أن يجود استشكلا　لأنه مفض إلى ما حظلا

من حدث خبر عين يجلو　ورد أنه كزيد عدل

وذا على حذف مضاف يعتبر　حذف قبل الاسم أو قبل الخبر

2 - الحسن بن زين:

كدتُ أموت وعسى أن تأتي　صَفِيَّتي ولَيتَني أُفاتي

عَلَّي يزول عن جفوني القَذَى　لم تأت في التنزيل إلا هكذا

3 - أحمد بن كداد:

ونجل حاجب يَعُدُّ كَربا　من الذي إلى الشروع انتسبا

وما رأى اقترانها عمرو بأنْ　واردهما بُرتَ أو كربت أنْ

- له أيضا: ووسَّطَنَّ باتفاق ما يُرى　خَبَرَ ما ككادَ حيثما عَرى

من ان وفي الأصح إنْ بها اقترن　والحكم في "الروض" ولا تُقدِّمن

كأنْشأَ السَّائِقُ يحْدُو وَطَفِقْ كَذَا جَعَلْتُ وأَخَذْتُ وعَلِقْ

وارْفَعْ ضَمِيرَ الاسْمِ حَتْماً بالخَبَرْ ورَفْعُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ نَدَرْ

وأَخِّرِ الخَبرَ عَنْهَا ويَقِلّْ مَعْ غَيرِ كَادَ النَّفْيُ لكِنْ قَد قُبِلْ

ونَكَّرُوا الإسْمَ هُنا تَنْكِيرا مَحْضاً، وفي لَكِنَّ لا كَثِيرا

واسْتَعْمَلُوا مُضَارِعاً لأَوْشَكَا وكَادَ لاَ غَيرُ وَزَادُوا مُوشِكَا

وتَمِّمَنْ عَسَى كَثِيراً وكَرَبْ واجْعَلْهُما كَاشْتَدَّ مَعْنًى وقَرُبْ

بَعْدَ عَسَى اخْلَوْلَق أَوْشَكْ قَد يَرِدْ غِنىً بِـ«أَنْ يَفْعَلَ» عَنْ ثَانٍ فُقِدْ[1]

---

1 - سيدِ بن أحمد:

ولعَسى إذا أتى أن يفعلا من بعْدُ أربعُ وُجوهٍ تجتلى:

فيجب التمام في نحو عسى أن يضرب الأمير من قد جلسا

ويجب النقصان في نحو عسى أخوك أن يضرب بعض الجلسا

ويستوي الأمران عند من درى فيها إذا اسم قبلها قد ذكرا

أو ذكروه بعدها وجعلا مبتدأ ففيه وجهان انجلى

ووقع الخلاف في نحو عسى أن يأتي الأمير صبحا أو مسَا

- مَمُّ:

تعين التمام يا من بَحثا في قوله جلَّ: عسى أن يبعثا

إذ لو يكون ربك اسما لفصل من بين أجزاء كلام قد وصل

وذاك غير جائز بالاجنبي فإن ذا ذكره "مغني اللبيب"

وجَرِّدَنْ عَسَى أوِ ارْفَعْ مُضْمَرَا بِهَا إِذَا اسْمٌ قَبْلَها قَدْ ذُكِرَا[1]

والْفَتْحَ والْكَسْرَ أَجِزْ في السِّينِ مِنْ نَحْوِ: عَسَيْتُ وانْتِقَا الْفَتْحِ زُكِنْ

ورُبَّمَا ضَمِيرُ نَصْبٍ اتَّصَلْ إسْماً بِهَا وهِيَ حَرْفٌ كَلَعَلْ

واقتَصَرُوا عَلَيهِ نَزراً وتَرِدْ زَائِدَةً «كاد» وضُعْفُهُ اعْتَقِدْ

وأَثْبِتَنْ كَادَ إِذَا ما أُثْبِتَتْ عَلَى الأَصَحِّ وانْفِهَا إِنْ نُفِيَتْ

إنَّ وأخواتها

لإنَّ، أنَّ، لَيْتَ، لَكِنَّ، لَعَلّ، كَأَنَّ: عكسُ مَا لِـ«كَانَ» مِن عَمَلْ

كَإِنَّ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي كُفْؤٌ، ولَكِنَّ ابْنَهُ ذُو ضِغْنِ[2]

---

1 – محمدٌ حامد (بسيط):

عمرو عسى إن ضمير النصب متصل يلحق بها فهي حرف ناصب كلعل

أما الْمُبَرِّد فالمنصُوب ذا خبر مقدم واسمها ما بعد ذاك جعل

ورأي الاخفش تعكيس الأخير يرى ضمير نصب من المرفوع جاء بدل

رأي الْمُبرد مَردُودٌ بأنَّ به إخبارنا عن عسى بالمفردات وقل

وأن قولهم فيها عساك أتى فيه اقتصار على منصوبها وحظل

ورد ثالثها أن التعاقب في ضمائر الوصل لم يثبت عليه عمل

ونار كاس برفع النار قد رُويت من أجل ذاك سوى نهج الإمام بطل

2 – مم:

وقيل ان تخفيفها أيضا ثبت من ان والجزأين أيضا نصبت

فقُلْ لَعَلَّ، عَلَّ، عَــنَّ ولَعَــنْ   لَأَنَّ ، أَنَّ ورغَــنَّ ورَعَــنْ

لَغَنَّ، غَنَّ ، رَعَــلَّ مَعْ لَعَلَّتِ   وأَن مَّعَ الخَبرِ عَنْهَا عَنَّــتِ

وانْتَصَبا بِهِنَّ وَامْنَعْ مَا امْتَنَعْ   مَعْ دَامَ مَعْهُــنَّ وَرُبَّما وقَــعْ

خَبرُ إنَّ طَلَــباً وهَبْهُمَا   مَا قَدْ وَهَبْتَ قَبْلَهُــنَّ لَهُمَا

وراعِ ذَا التَّرتِيبَ إلاَّ في الَّذِي   كَلَيْتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيرَ الْبَــذِي

ومُطْلَقاً إحْذِفْ هُنَا مَا عُلِمَا   إنْ شِئْتَهُ مِنْ خَبرٍ ومِنْ سُمَا

وحَذْفُهُمْ خَبرَ لَيْــتَ بَعْدَمَا   قَدْ نَصَبَتْ شِعْرِيَ قَد تَحَتَّمَا

وهَمْزَ إِنَّ افْتَــحْ لِسَدِّ مَصْــدَرِ   مَسَدَّهَا، وفي سِوَى ذَاكَ اكْسِرِ[1]

كقول شاعر هجا عجوزا: ان العجوز خبة جروزا

– عبد الرحمن بن ببا:

لعل للترجّي والإشفاقِ   تأتي والاستفهام باتفاق

كذاك للتعليل أيضا تأتي   على الذي صح عن الثقات

1 – محمدٌ حامد:

فافتَح إذا أتتك مفعولا له   كجئت زيدا أنَّ فينا خِنَّهُ

أو معه كأعجبتني رأفته   وأنَّهُ لم تُخْشَ يومًا فِتْنَته

كذاكَ ما استثنيته كسَرْني   ما فيه إلا أنَّهُ يَشْتُمُني

وليس في المصدر والظرف يحل   وكونه حالاً وتَمييزاً حظِلْ

في الخضري اظفر بذي الأحكامِ   تَجِده عازيا الى "الدماميـ ـني"

– آخر: تُكْسَرُ في عَشْرٍ وفي ثمانِ   تُفتَح، في تسعةِ الوجهانِ

فَافْتَحْ إذَا أَتَتْكَ مَفْعُولاً بِلا ... تَرَدُّدٍ أو مُبْتَداً أَوْ فَاعِلا

أوِ انْ أَتَتْ مَجْرُورَةً أَوْ نَائِبَا ... أَوْ خبَراً عَن غَيرِ قَولٍ وأَبَى

خَبرُهَا عَنْهُ كَذا مَا أُتْبِعَا ... جَمِيعَ مَا ذَكرْتُهُ فَاسْتَمِعَا

وَاكْسِرْ فِي الابْتِدَا وفِي بَدْءِ الصِّلَهْ ... وحَيْثُ إنَّ لِيَمِينٍ مُكْمِلَهْ

أو حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ أوْ حَلَّتْ مَحَلّ ... حَالٍ كَزُرْتُهُ وإِنِّي ذُو أمَلْ

وكَسَرُوا مِن بَعْدِ فِعْلٍ عُلِّقا ... باللاَّمِ كَاعلَمْ إنَّه لَذُو تُقَى

أَو وَلِيتْ حَيْثُ وإِذْ، وتَكَسِرْ ... صِفَةٌ أَوْ خبرَ غَيرِ مَا ذُكِرْ

بَعْدَ إذَا فُجَاءةٍ أوْ قَسَمِ ... لاَ لاَمَ بَعْدَهُ بِوَجْهَينِ نُمِي

مَعْ تِلْوِ «فَا» الجَزَا[1] وذَا يَطَّرِدُ ... فِي نَحْوِ: خَيرُ القَوْلِ إنِّي أحْمَدُ

ومَوْضِعَ التَّعْلِيلِ أَوْ بَعْدَ أَمَا، ... حَتَّى وَوَاوٍ مُفْرَدٌ تَقَدَّمَا

يَصْلُحُ لِلْعَطْفِ عَلَيْهِ رَجِّحا ... مِن بعْدِ لاَ جَرَمَ أَنْ تَنفتِحَا

---

1 - محمد فال:

مع تِلْوِ "فا" الجزا مقيد بما ... يكون فيه الشرطُ عندهم سما

وإن يكن حرفا فلا تفتح ولا ... يغررك أن له ابن بونَ أهمَلا

- اتّاه بن ابّاه:

إن قائلان اختلفا أو انتفى ... ثانٍ من القولَينِ كسرٌ أُلِفا

والقول الاول إن انتفى فلا ... تكسَرُ بل تُفتَح فيما نقلا

وبَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ تَصْحَبُ الخبَرْ لامُ ابْتِـــدَاءِ نحوُ: إنّي لَـــوَزَرْ

ولا يَلِي ذِي اللاّمَ مَا قَـدْ نُفِيَا ولا مِـنَ الأَفْـعَالِ مَا كَـرَضِيَا

وقَـــدْ يَلِيهَا مَـــعَ قَدْ كَإِنَّ ذَا لَقَدْ سما عَلَى العِـدَا مُسْتَحْوِذَا[1]

وتَصْحَبُ الْوَاسِطَ معْمُولَ الخَبَرْ والفَصْلَ واسماً حَلَّ قَبْلَـهُ الخبَرْ[2]

ومَعَ شَرْطٍ وَجَوَابٍ تمْنَـــعُ والوَاوِ والتَّنْفِيسُ مَعْــهُ تَقَعُ

واسْمِيَّـــةٌ أَوَّلُهَا بِـهَا أَحَـــقْ وقَبْلَ مَحْمُولٍ بِها قَد التَحَقْ

---

1 - لبعضهم:

خطاب في "لقد سما على العدا" اللامُ لامُ قســم لا الابتـــدا

وقال أيضا إنـها لام القســم محمد الغزنـي بن مسعود العَلَمْ

2 - الحسن بن زين:

إن الـفــتى لَبَاتَ بالـفَـتَاةِ حيران مُشْـرِفًا على الـوفاة

وإن دَمْعَـهُ لَعَـنْـدَمًا حَــكَى شوقا فما أطول ما كان بكى

جازًا لدى الاخفـش والأوَلُّ قال بـــه هِشَامٌ الأجَـــلُّ

ووافَقَ الفَـرَّاءُ فِي الأَخِـيـرِ وذانِ لَحنانِ عــلى الشَّهــيرِ

- ولبعضهم:

وإن خالِـداً لَـضَـرْبًا ضاربُ عمــرا وإنـــه لَخَرفاً هاربُ

قد منعا عِنْــدَ أبــي حيانِ وجــاز عـنـد غـيره الأمرانِ

- محمد عبد الله بن دحود (مذيلا):

ومـــع مستثنى ومفعُــول معهْ يظـهــر كون اللامِ ذي ممتنِعَه

وبَعْدَ لَكِــنَّ وَأَمْسَــى وأَرَى وَأَنَّ مَا زَالَ وَمُبْتَـدًا تُــرَى

زَائِـدَةً، ومُطْـلَـقًا قَــد جُعِلَتْ مِن قَبْلِ هَمْزِ إنَّ إنْ هاً أُبْدِلَتْ

وبَعْدَ كَانَ يَعْـدَ إنَّ وُجِــدَا ذَا اللاَّمُ غَــيرَ زَائِـدٍ قَدْ وَرَدَا

ووَصْلُ «مَا» بِذِي الحُرُوفِ مُبطِلُ إعْمَالَــهَا وقَــدْ يُبقِّي العَمَــلُ[1]

وبَعْدَ لَيْتَ مَوضِعَ الجُزْءَيْنِ حَلْ أَنَّ والاخْفَشُ يَرَى كَــذَا لَعَلْ

وجَائِزٌ رَفْعُــكَ مَعْطُــوفًا عَلَى مَنْصُوبِ إنَّ بَعْـدَ أنْ تَسْتَكْمِلاَ[2]

---

1 – محمد عبد الله بن دحود:

القَيسُ مُطلَقاً عــلى ما سمعا منعــه عمرو والاخـفـشُ معا

وهو لدى الزّجاج والزمخشَري وبجــلِ مالك الإمام الأشهرِ

يسُـوغُ بالإطــلاقِ والسِّراجُ منهاجهــم لنجلـــه منهاجُ

وقاسَــه الفــرَّاء فردا في لَعَنّ وابن أبي الربيــع فيها وكأن

2 – ابَّاه: وقَـدَّرَنْ تأخيره أو احذفِ لخــبر مــن قَبلِهِ لِتَقْتَفِي

في مُوهِمِ العطف بلا استِكمالِ مَوْرًا مُعَبَّدًا وذا اعتــدالِ

وقد يكُــونان بالإسْتِــوَاءِ وقد يكــونان بلا استــواءِ

وإن على المنصوب منصوبٌ عطفْ تأخيرا أو سبقا أجز في المنعطف

إن الربيــع الجــود والخريفا يــدا أبي العباس والصــيوفا

– أحمد بن كداه:

على اسم "لا" اعطف قبل الاستكمال وبعــده بالرفـــع في مقال

"مغني اللبيب" وعليه فهو فَرْ عٌ جاز فيه غير ما في الأصل قَر

وأُلْحِقَــتْ بإنَّ لَكِــنَّ وأنْ[1] مِنْ دُونِ لَيْــتَ ولَعَــلَّ وكأنْ[2]

وَمَا سِوَى الْبَدَلِ يُشْبِهُ النَّسَقْ بإنَّ ظَــنَّ عِنْدَ بَعْضِ التَحَقْ

وَخُفِّفَــتْ إنَّ فَقَــلَّ العَمَــلُ وتَلْــزَمُ اللاَّمُ إذَا مَا تُهْمَــلُ

ورُبما اسْتُغْنِيَ عَنْهَا إنْ بَــدَا مَا نَاطِــقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِــدَا

والفِعْــلُ إن لَّمْ يَكُ نَاسِخاً فَلا تُلْفِيــهِ غَالِباً بـ«إنْ» ذي مُوصَلا

وإنْ تُخَفَّفْ أنَّ فَاسْمُهَا استكَنّْ والخَبَرَ اجْعَلْ جُمْلَةً مِّن بَعْدِ أنّْ

وإن يَكُــنْ فِعْــلاً ولم يَكُنْ دُعا ولَم يَكُــنْ تَصْــرِيفُــهُ مُمْتَنِعَا

فالأحْسَنُ الفَصْلُ بِقَدْ أوْ نفي اَوْ تَنْفِيسٍ اَو «لَوْ» وقَليــلٌ ذِكْرُ لَوْ

وَخُفِّــفَــتْ كَأنَّ أَيــضاً فَنُوِي مَنْصُــوبُها وثَابِتاً أَيْضاً رُوِي

- سيدي بن عبد الله

ولا يجــوز إن ذا وسُعْــدى في الــدار بارتفاعــها إذ أدَّى

إلى تَــوَارُدِ لعامِلَـــينِ في الخبر المخــبر عن هــذينِ

إلا لدى الكساءِ والفَــرَّاءِ لأنما ناســخ الابتــــداءِ

عندهما ليس بناسِخ الخَــبرْ لذاك سَاغَ ذا المقال واشتهـرْ

1 - تصويب: ومثلها في ذاك لاكِنَّ وأن ..الخ

2 - أحمد بن كداه:

وعلــة التأخِــيرِ كالاعــراب وسبقــه والقِيسِ للأصحاب

ثلاثَــةٌ ثَــلاثَــةٌ وما أبَوْا إلحاقَــهُ ثَــلاثَــة فيما حكَوْا

وإن يكُ الخبرُ فِعْــلاً فَافصِلا ... بِلَــمْ وقَــدْ كَمَا بأَنْ قَدْ فُعِلا

لَكِنَّ إِنْ خَـفَّـفْـتَها فَأَهْمِــلا ... ويُونُسٌ مُجَــوِّزٌ أَنْ تُعمَـلا

لا تَحْذَفُ النُّونُ في الاخْتِيَّارِ ... مِنهَا إِذَن لَّكِنْ في الاضطِّرَارِ

لا التي لنفيِ الجنسِ

عَمَلَ إنَّ اجْعَـلْ لِـ«لا[1]» في نَكِرَهْ ... مُفْـرَدَةً جاءَتْـكَ أو مُكَــرَّرَهْ

---

1 - عبد الودود:

ووافـقت "لا" "إن" في التقييد ... باسْمِيَّـةِ الجملـة والتأكيد

وأن تَـنَـاقَـضَـا وربَّما حمــل ... مناقــض على النقيض فقُبِل

وبالتّصَـدُّرِ فكان العَمَــلُ ... للحمــل فانحطَّ لذا ما يحملُ

بأنــه خــص بما قـد أظهـرا ... وبالترتُّب وما قَـد نُكّــرا

وذي اسمها المفـرد قيل ينبني ... وقـيـل مُعـرَبٌ و لم يُنـوَّنِ

سُما ذِهِ وأنّـها لا تعمــل ... إلا بسبعة شــروط تحصل

لا سبعـة شروطــها فلم تجر ... ونكّــر الاسْـم ونكّرِ الخبر

وانفرِ بها والنفي للجنسِ وصِلْ ... بها اسْمَهَا ونَفيُها نصًّا نـقل

- اتّـاه بن ابّـاه (بسيط):

جمع السلامة ذي التأنيث بعضهم ... يبنيه قيسا على كسر منونه

والجـل من غـير تنوين ومنفتحاً ... من غـيره المازني قد كان بينـه

وهو أولى لطــرد الباب فيه على ... شكل وذا الشمني في الصحف دونه

فانْصِب بِّها مُضافاً اوْ مُضارِعَهْ　　وبعدَ ذاكَ الخَبرَ اذكُر رَّافِعَهْ

وركِّبْ المفْرَدَ فَاتِحاً، كَـ"لا　　حَولَ ولا قُوَّةَ" والثَّانِي اجْعَلا

مَرْفُوعاً اوْ مَنْصُوباً اوْ مُرَكَّبا　　وإنْ رَفَعْتَ أوَّلاً لا تَنْصِبَا[1]

وكَوْنُ مَا عَامِلَةً كَـ«لا» عُرِفْ　　كَمِثْلِ مَا بَاسَ عَلَيْكَ أَنْ تَقِفْ

ولْتَفْصِلِ المُضَافَ بِالَّامِ إذَا　　إلى مُعَرَّفٍ أُضِيفَ تَنفُذَا

وَقَدْ يُقَالُ لاَ أَبَاكَ وامْتَنَعْ　　لا مُذْنِبِي الْيَوْمَ لَنَا أَو اتَّسَعْ

واخْتَلَفَ النُّحَاةُ في المُضَاهِي　　﴿لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنَ امْرِ اللَّهِ﴾

وكَرِّرَنَّ «لا» إذَا مَا انْفَصَلَتْ　　عَنِ اسمِها[2]....　　...

---

1 - أحمد بن كداه:

أقسامُ لا عقلا مع التكرار　　عشرون هاكها بالاختصار

فركبن او انصبن الأولا　　او ارفعن إما بـلا أو مُهمَلا

للثاني في الجميع ما للاول　　وزد رعايةَ محلٍّ ما ولي

ومطلقا نصبُ الاولُ مُنعا　　كالثاني ان يَّك الاولُّ رفعا

2 - مم:

الفتح في اسم لا إذا ما يفرد　　فتح بناء ذلك المُعتمد

والجرمي والسيرافي والرمَّاني　　كلهم لذاك غير بان

بل نصبوا وحذفوا تنوينه　　لخفة ومن يرى توهينه

يقول كان الحذف مما طولا　　أولى كـ"لا طالعا امس جبلا"

وليس بالمعهود تنوين حذف　　من اسم إلا وهو غير منصرف

= - -

... ... أَوْ كَانَ مَا تَقَدَّمَتْ[1]

مُعَــرَّفاً أَوْ إِنْ تَـلاهَا مُفْــرَدُ كَخَبَرٍ ولاضطِّــرَارٍ تُفْــرَدُ

مَنْ جعَـلَ المضْمَـرَ والمُشَارَ لهُ إسْمَيْنِ في ذَا الْبَابِ فانْصُرْ عَاذِلَهْ

ومُفْــرَداً نَعْــتاً لمبْــنِيٍّ يَلِـي فَافْتَـحْ أوِ انْصِبَنْ أوِ ارْفَـعْ تَعْدِلِ

وغَيْــرَ مَا يَلِـي وغَـيرَ الْمُفْــرَدِ لا تَبْنِ وانْصِبْهُ اوِ الرَّفْـعَ اقْصِدِ[2]

والْعَطْفُ إن لَّمْ تتكرَّرْ «لا» احْكُمَا لَه بمَا لِلنَّعْـتِ ذِي الفَصْلِ انتَمَى

أو ذا إضافـة وما بان وصـف من علـم او ساكـنين ووقف

أو كان مبنـيا وغـير ذا انتفى هنا ومن نظـر في "الهمع" اكتفى

– ولبعضهم:

وعلـة البـنـاء في المركــب تضمينه الحــرف على المنتخب

1 – محمد سالم بن ألما:

ونجــل كيسان كـذا المبرد عندهما لا في اختيار تُفـردُ

إن فصلت والقولـة المشهورة قصر الذي قالا على الضرورة

ورفقهــم فيها على الاهمالِ حيـنـئـذ أهـمـله ابـن مالِك

2 – مـم:

ونجــل برهان مقيـم اللحن منـع رفع نعــت غير المبني

إذ عامل الموصوف عامل الصفه على الذي حـرره من عــرفه

والاسم إن أعرب ليس يعقل هنا للابـتــداء فيــه عمــل

ومـثـلـه صفـتـه وذا بـدون ريب تراه العين في "روض الحرون"

وأَعْطِ «لا» مَـعْ هَمْزَةِ اسْتِفْهَامِ   مَا تَسْتَحِـــقُّ دُونَ الاسْتِفْهَامِ[1]

وشَاعَ في ذَا الْبَابِ إسْقَاطُ الخَبَرْ   إِذَا الْمُرادُ مَـعْ سُقُوطِـهِ ظَهَـرْ

وَيَحْذِفُونَ الإِسْمَ مِنْ دُونِ الخَبَرْ   كَـلا عَلَيكَ! واغْتَفِـرْ مَا يُغْتَفَرْ

ظَنَّ وَأَخَوَاتُها

اِنْصِب بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْأَي ابْتِدَا   أَعْنِي: رَأَى، خَالَ، عَلِمْتُ، وَجَدَا

ظَنَّ، حَسِبْتُ وزَعَمْتُ مَعَ عَدّ   حَجَا، دَرَى وجَعَلَ اللَّذْ كَاعْتَقَدْ

وَهَـبْ، تَعَلَّـمْ[2] وَالَّتِي كَصَيَّرا   أَيْضاً بِهَا انصِبْ مُبْتَـدأً وخَبَرَا

---

1 – مم: ألا لتنبيه وللتحقيـــق   معًا فيا لنمقصـــد الأنيـق

إنكار، التوبيـــخ فيها جاءا   كـــلا طعان وألا ارعـــواءَ

وللتمني ولـــذاك انتصبا   جَـوابـها في قولـــه: فيرأبَا

واستفهمـــوا بها فلا تمارى   عما انتفى نحو: ألا اصطبارا

والعرض والتحضيض فيها يوجد   ﴿ألا تُحِبُّونَ﴾ بها يستشهـدُ

ومن دليلـه لدى من يبحث   ﴿ألا تقاتلُـونَ قوما نكثوا﴾

2 – عبد الودود:

وجـــد ألفى وتَعلـمْ ودَرَى   تختـصُّ باليقين عندَ مَن درى

وخصَّ بالظـنِّ حجا وزعَما،   جعل، هبْ، وعَدَّ أيضاً فاعلَما

وانمِ لِـوَجْهَـين رأى وعلما   وغـلِّبَـــنْ وجهَ اليقينِ فيهما

= - -

وخُصَّ بِالتَّعْلِيقِ والإلْغاءِ[1] مَا مِن قَبْلِ هَبْ والأَمْرَ هَبْ قَدُ الْزِمَا
كَذَا تَعَلَّمْ ولِغَيْرِ المَاضِ مِنْ سِواهُمَا اجْعَلْ كُلَّمَا لَهُ زُكِنْ
وجَوِّزِ الإلْغَاءَ لاَ فِي الابْتِدَا وانْوِ ضَمِيرَ الشَّأْنِ أَوْ لامَ ابْتِدَا
فِي مُوهِمٍ إلْغَاءَ مَا تَقَدَّمَا والتَزِمِ التَّعْلِيقَ قَبْلَ نَفْيِ «ما»
وإنْ ولا لامُ ابتِداءٍ أَوْ قَسَمْ كَذَا والاسْتِفْهامُ ذَا لَهُ انحَتَمْ

وقَبْلَ مَا صَاحَبَ «سَوفَ» عَنَّا مُلْغى وبَيْنَ تَالِيَيْنِ إنَّا
وبَينَ مَعْطُوفٍ ومَعْطُوفٍ عَلَيهْ لَمْ يَجِبِ الإلْغَاءُ عِندَ سِيبَوَيْهْ
إن وَقَّعَ العَامِلُ قَبْلَ فَاعِلِ وبَعْضُهمْ لِذاكَ غَيرُ قَابِلِ
ونَصْبُ مُلغًى مَصْدَراً إنْ اضْمِرَا أَوْ كَانَ ذَا إشَارَةٍ قَدْ نَزُرَا
ومَا أَضَفْتَهُ إلى الْيَا أَضْعَفُ ومَا سِوَى المَذْكُورِ قُبْحاً يُعْرَفُ
بِمَصْدَرٍ أُبْدِلَ مِنْ فِعْلٍ أَكِدْ وَأَهْمِلَنْ وقُبْحَ سَبْقِهِ اعْتَقِدْ
وعَلَّقُوا بِـ«لَوْ»، وقَد يُعَلَّقُ بإنَّ والتَّعْلِيقَ أَيْضاً حَقَّقُوا
مِن بَعْدِ أبْصَرَ، تَفَكَّرَ، نَظَرْ، سَأَلَ، والتَّعْلِيقُ فِي نَسِي نَدَرْ
والنَّصْبُ فِي كَما عَلِمْتُ جَعْفَرَا مَنْ هُوَ أَوْلَى، وسِواهُ حُظِرَا

وهكـــذا ظنَّ وخال حسبا لكنما الظـــنُّ بهاتي غلـبا

1 – لبعضهم:

القصد بالتعليق: إبطال العمل لفظـا، وبالإلغاء: لفظًا ومحـل

بَعْدَ أَرَيْتَ اخبرْ لِمَا يُعَلَّــقُ عَنهُ احْكُمنْ بما اقْتَضَى المُعلَّقُ

وعَدِّيَنْ بالْبَا: دَرَى وعلِــمَا ولِدَرَى كَثْــرَةً ذَا قَدِ انْتَمَى

ومَوْضِعَ الجُزْأينِ فِي ذَا البَابِ حَلّ أَنَّ وأَن مَّعَ الَّذِي بَعْـدُ اسْتَقَلْ

وأُضْمِرَ الفاعِــلُ والمَفْعُــولُ مُتَّحِـدَيْ مَعْنىً وذَا مجعُـولُ

فِي صَاحِبِ الفُؤَادِ مَهْمَا يَنصَرِفْ ولِرَأَى الرُّؤْيَا والإِبْصَارِ أُلِـفْ

وقَــدْ يُعَامَــلُ بذَلِكَ فَقَــدْ وهَكَـذَا عَـدِمَ أَيْضاً قَدْ وَرَدْ

والاتِّحَادَ امْنَعْ إذَا مَا الفَاعِــلا فَسَّــرَهُ مَفعُـولُــهُ مُتَّصِلا

ورُبَّمَا فُسِّرَ مِن مَّعْمُـــولِ مَفعُولِهِ أو صِلَــةِ الموصُـولِ

لِعِلْمِ عِــرْفَانٍ وظَــنٍّ تُهْمَهْ تَعْـدِيَةٌ لِّوَاحِـدٍ مُلْتَـزَمَـهْ

عَلِمَ لِلْعُلْمَةِ جَا وكَضَــرَبْ، أَشَارَ، أبصَرَ، رأى، وكَذَهَبْ[1]

وخَالَ لِلعُجْبِ ومَعْنَى ظَلَعَا حَسِــبَ لِلْبَيَاضِ جِـدًّا وقَعَا

وكَأَصَابَ ايتِ بِأَلْفَى وَوَجَدْ وذَا لِلاسْتِغْنَا وحُــزْنٍ وحَقَدْ

حَجَا كَـرَدَّ سَاقَ أيضاً وحَفِظْ غَـلَبَ مَعْ أَقَامَ يَكْتُمُ حُفِـظْ

---

1 اتّاه بن ابّاه:

لدى الحريرِ وابن مالِ الشهمِ تَخَصَّصُ بالرؤيا رأى للحلـم

ولـرأى الإبصار تأتـي رأيا دليـه ﴿وما جعلنا الرؤيا﴾

ولا تعلقــنْ ولا تلـغ الأولى مُخالِفًا ما الشاطِبي نقـلا

ومن يرى المفعول حالا بعْدُ أعْــني الأخير رده من يشدو

بقَـول من قال: أراهم رفقتي وبمُــرافَقِـي مُـؤوَّلُ لِتِـي

وهَكَـذَا وَقَفَ، يَبْخَلُ، قَصَدْ زَعَمَ مِثلَ رَاسَ، قَالَ قَـدْ وَرَدْ

طَمِـعَ مَعْ كَفَلَ يَسْمَنُ هَزَلْ كَذَا لِلايجَادِوالإيجَابِ جَـعَلْ

ولِـــرَأَى الرُّؤْيَا انْـمِ مَا لِعَلِما طَالِبَ مَفعُولَيْنِ مِنْ قَبلُ انْتَمَى[1]

وهَكَـذَا سَمِـعَ إنْ تَعَلَّقَا بالعَيْنِ والخَبرُ صَـوتٌ حُقِّقَا

وأعْـطِ لِلْجُـزأيْنِ مَنْصُوبَيْنِ مَا لَهُمَا كَانَا مُجَــرَّدَيْـنِ

ولا تُجِـزْ هُـنَا بِـــلا دَلِيلِ سُقُــوطَ مَفعُولَيْنِ أوْ مَفعُولِ[2]

---

1 - أحمد بن كداه:

وقد وَجدتُ أي غضبت موجده والوُجْدُ بالضم وبالكسر الجِدهْ

وافتحه إن جُعل للأحـزان وبالوُجُـودِ قل وبالوِجْـدَان

بعد وجدت أي أصبت وانظرا لكل ذا "المصباحَ" يا من انكرا

2 - مم: مفعـول ذا الباب إذا تحاولـه يَمنعــه صاحبـه وعامله

ومنع انحذافــه من أن يكـون جيش لواؤه على ابن ملكون

وعندنا ثبـت أن عسكــره هزمـه الشادون بيت عنتره

فنهنهوا عـن من يخاف ضيره والحـق ذا فـلا تظـني غيره

فثاني كان حذفـه إجماعا لدى الوضـوح اتسع اتساعا

ذكره "التصريح" كبش الفن وكان يـوم ذاك عند ظَـني

- أحمد بن كداه:

واقتصروا على الأولّ من مفا عيل أرى وعكس ذاك قد وفا

وبعضهم خالـف في هذين والفارسـيُّ في أولّ ذَيْـنِ

- مم (أيضا):

أفتى بِمنعِ ذيـنِ في الدفاتر أبناء عصفور، خروف، طاهر

- - =

فصل

بِالْقَوْلِ تُحْكَى وفُرُوعِهِ الجُمَلْ إِعْمَالُهَا فِي كَالحَدِيثِ يُحتَمَلْ

وأُعْمِلَتْ فِي مُفْرَدٍ أُرِيدَ بِهْ مجرَّدُ اللَّفْظِ فَقَطْ فلْتَنْتَبِهْ

وأَلْحقُوا بِالْقَوْلِ مَا أَشْبَهَهُ حِكَايَةً والْقَوْلَ نَنْوِي مَعَهُ

ورُبَّما قَوْلٌ وقَائِلٌ[1] إلى مَحْلٍ أُضِيفَ مَا مِنَ الْمَحْلِ انجَلاَ

إِحْذِفْ وعَكْسُ ذاكَ مِنهُ أكثرْ وإنْ حُكِيَ الْمُفْرَدُ فَلْيُقَدَّرْ

نَاصِبُهُ أوْ خَبَرٌ أو مُبْتَدَا مِثالُهُ: ﴿قَالُوا سَلامًا﴾ وُجِدَا

وكَتَظُنُّ اجْعَلْ تَقُولُ[1] إنْ وَلِي مُسْتَفْهِماً بِهِ ولم يَنْفَصِلِ

بِغَيْرِ ظَرْفٍ أوْ كَظَرْفٍ أو عَمَلْ وإنْ بِبَعْضِ ذِي فَصَلْتَ يُحتَمَلْ

وأُجْرِيَ الْقَوْلُ كَظَنٍّ مُطْلَقَا عِنْدَ سُلَيمٍ نَحْوُ: قُلْ ذَا مُشْفِقَا[2]

ومَنْعِ الاقتصار قول الفارسي ورسم ذا في "الروض" غير دارس

1 - اتّاه بن ابّاه:

واجعل تقول مشبهاً لظنّا في اللغتين عملا ومعْنى

وقد تكون عند بعض في العمل فقط وما به لذلك استدل

2 - تصويب:

.... ومن حكى مع الشروط يُحتملْ

نعم ولا تُلغِ ولا تُعلِّقا وكلُّ قَيْدٍ عن سُلَيم أطلِقا

أَعلَمَ وأَرَى

إلى ثَــلاثَـــــةٍ رَأَى وعَلِـمَا عَـدَّوْا إذَا صَـارَا: أرَى وأَعْلَمَا
ومَا لِمَفْعُـولَيْ عَلِمْــتُ مُطْلَقا لِلثَّانِ والثَّالِــثِ أَيْضاً حُقِّقَا
وإنْ تَعَــدَّيَا لِواحِدٍ بِـــــلا هَمْــزٍ فَلاِثْنَيْنِ بِهِ تَـوَصَّـــلا
والثَّانِ مِنْهُمَا كَثَانِي اثْنَيْ كَسا فَهْوَ بِهِ فِي كُلِّ حُكْـمٍ ذُو ائْتِسَا
وكَأَرَى السَّابِــقِ نَبَّا، أَخْبرا، حَـدَّثَ، أَنْبَأَ، كَـذَاكَ خَـبَّـــرَا
وزَادَ الاخْفَشُ: أَظَنَّ، أَزْعَمَا، أَحْسَبَ، أَوْجَدَ، أَخَالَ فَاعْلَمَا

الفَاعِلُ

الفاعِلُ الَّـذي كَمَرْفُوعَيْ «أَتَـى زَيدٌ» «مُنِيراً وجْهُهُ» «نِعمَ الفتَى»
وبعدَ فِعْلٍ فاعِــــلٌ فإنْ ظَهَــرْ فَهْـــوَ،وإلا فَضَمِـــيرٌ اسْتَتَرْ[1]

---

1 - مسمٌ:

وبعـد فعـل فاعـل وقالا أئمـــة الكوفـــة لا ولا لا
لقولـــه إذ ردد النشيـــدا ما للجمال مَشْيُها وئيـدا؟
وذا لدى البصـــرة ذو تأول بأوجـهٍ في الكتْب كلها جَلِي
فمشْيُـــها مبـتدأ منحذف خـــبره والحال منه خـلـــف
نظـير ذلك ﴿ونحن عصبه﴾ ولابن بونا ذي ارتفاع الرتبه:

= - -

وجَــرِّدِ الفِعْلَ إذَا ما أُسْنِـــدَا   لاثنَيْنِ أو جَمْعٍ كـ«فازَ الشُّهَدا»
وقَــدْ يُقالُ: سَعِــدَا وسَعِــدُوا[1]   والفِعْلُ للظَّاهِــرِ ـ بعْدُ ـ مُسنَدُ
ويَرفَــعُ الفاعِلَ فِعْــلٌ أُضْمِـرَا   كمِثْلِ:«زَيْدٌ» في جَوَابِ «مَنْ قَرا؟»[2]

"وربَّما استُغْـنِيَّ بالمعمـولِ   عـن خبر كالحال والمفعـول"
أو هو من ضـرورة القصائـد   كـ"سَيْرُها" إذْ رُفِعَتْ بـ"قاصِد"
أو هو من "ها" بدل، والكوفة   قد أبطلوا الثلاثـة المعروفه
بأن الاول نـدوره ظهـر   ولا يخـرج على الذي نـدر
والثاني طاحَ تركـه لمن عدل   عن رفعـه إلى الجـراره بدل
أو نصبه مفعُـولا أُطلِق كما   حكاه بالوجهَـين من تقدما
ثالِـثها قد أبطلــوا كذلك   بِعَـدم الْهَـمْزِ، ولابن مالك:
"وبـدل المضمن الْهـمز يلي   همزا كمن ذا أسعيد أم علي؟"

1 – مُـمٌّ:

قاما أخُـوك وأخـو المناوي   ليسَ بجائـزٍ لدى الخضراوي
وردَّ قَـولَـهُ أبُـو حيانا   بـ"أسْلَماهُ"، وكذا "ان كانا"
وردُّهُ هُنَا بِـذينِ عـبـا   إذ يمنع التخريـج لا التركيبا
عائبـه "مغني اللبيب" ويرى   في لجة "التصريح" ذا منتشرا

2 – عبد الودود:

قياسنا فيما ادعى الجمهورُ   على يزيدُ ضارعٌ مخظُـورُ
والجرمي وابنُ جني وابنُ مالك   كُلُّهم أجازَ قَيْـسَ ذلك

لا يُحذَفُ الفاعِلُ إلا وهْو مَعْ   رافِعِه اللَّذْ حَذْفُهُ قدِ اتَّسَعْ

ومَصْدَراً نَواهُ أو كَذلِكْ   إنْ حَذْفُهُ تُوُهِّمَ ابنُ مالِكْ

وتَاءُ تأنِيثٍ تَلِي الماضِي إذَا   كان لأُنْثَى كـ«أبَتْ هِنْدُ الأَذَى»

وإنَّمَا تَلْزَمُ فِعْلَ مُضْمَرِ   مُتَّصِلٍ أو مُفْهِمٍ ذاتَ حِرِ

وقدْ يُبيحُ الفَصْلُ تَرْكَ التَّاءِ في   نحو:«أتَى القاضيَ بنتُ الواقِفِ»

والحَذْفُ مَعْ فَصْلٍ بإلاَّ فُضِّلا   كـ«ما زَكا إلا فتاةُ ابنِ العَلا»

والحَذْفُ قَد يأتي بلا فَصْلٍ ومَعْ   ضَميرِ ذي المَجازِ في شِعْرٍ وقَعْ

والتَّاءُ مَعْ جَمْعٍ ـ سِوى السالِمِ مِنْ   مُذكَّرٍ ـ كالتَّاءِ مَعْ إحْدَى اللَّبِنْ

والحذفَ في «نِعْمَ الفَتاةُ» استَحْسَنُوا   لأنَّ قَصْدَ الجِنْسِ فيهِ بَيِّنْ

والأصْلُ في الفاعِلِ أن يَتَّصِلا   والأصْلُ في المَفْعُولِ أن يَنْفَصِلا

وقد يُجاءُ بِخِلافِ الأصْلِ   وقد يَجي المفعُولُ قبلَ الفِعْلِ

وسَبقَهُ امْنَعنْ إذا أنَّ وُجِدْ   ومُطْلَقاً في غَيرِ ذاك يطَّرِدْ[1]

=--

وشَرَط ابن مالكٍ ألا يَقَعْ   لَبْسٌ بنائِبٍ لذلك امتنع

يوعظ في الدار رجالٌ ان ترد   يعظ مضمَرا إذِ اللبسُ وُجد

وجاز نحو: شَرِب الماءَ عمر   وأُكِلَ الطَّعامُ زيد الأبر

1 - **محمدٌ بن عبد الله**

صِلةُ أن وألْ ومصدر وما   تَعَجُّبا جاء وقد ونُونُ ما

=--

وأخِّرِ المَفْعُــولَ إن لَبْسٌ حُذِرْ أوْ اضمِرَ الفاعِــلُ غيرَ مُنحَصِرْ
ومَـــا بإلاَّ أوْ بإنَّمَا انْحَصَـــرْ أخِّرْ وقَدْ يَسْبِــقُ إنْ قَصْدٌ ظَهَرْ
وشاعَ نحــوُ: «خافَ ربَّهُ عُمَرْ» وشَذَّ نحوُ: «زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرْ»
ورفْعُ مَفْعُــولٍ بهِ عَنهُمْ نَدَرْ ونصْبُ فاعِلٍ إذا القَصْدُ ظَهَرْ
وارتَفَعَا وانْتَــصَبا فِيما انتَظِمْ وخُصِّصَ الفاعِــلُ فَهْوَ مُلتَزَمْ

النائِبُ عَنِ الفَاعِلِ[1]

يَنُــوبُ مَفعُــولٌ بهِ عَن فَاعِلِ[2] فِيمَا لَهُ كَنِيــلَ خَــيرُ نائِــلِ

أكِّــد لامُ قسـم او ابتـدا مفعـولها بمنـع سبقــهِ بـدا
لعدم التسليط والضعف والاهـ ـتمام واستحقاق صـدر فانتبهُ

– محمد سالم بن ألما:

وما لـلامي الابتـدا والقسـم لأحرف التنفيس قطعاً ينتمِي

1 – هم: تَـرجمَ للنائــبِ بَحل مالك وليــس في ذلــك بالمشـاركِ
ليـدخــل المجــرور للمعتبر وقابل من ظرف أو من مصدر
ولاختـصار ولمنـــع ثان علـم زيـد شُــور المثاني

2 – لبعضهم:

وحـذفـه للجهــل والإبهام والخـوف والتحقير والاعظام
والعلم والــوزن والاختصار والسَّجــع والوفاق والإيثار

فأوّلَ الفِعْــلِ اضْمُمَنْ والمتَّصِلْ	بالآخِرِ اكسِرْ في مُضِيٍّ كَوُصِلْ
واجعَلْهُ من مُضارِعٍ مُنفَتِحَــا	كَيَنْتَحِي المَقُولِ فيهِ: يُنتحَــى
والثّانِـــــيَ التَّالِيَ تَـا المُطَاوَعَهْ	كالاوّلِ اجعَلْهُ بِــلا مُنَازَعَــهْ[1]
وثالِثَ الّذي بهَمْــزِ الوَصْــلِ	كالاوَّلِ اجْعَلَنَّهُ كاسْتُحْــلِي
واكْسِـرْ أَوَ اشْمِمْ فا ثُلاثيٍّ أُعِلّْ	عيْناً وضَمٌّ جا كـ«بُوعَ» فاحْتُمِلْ
وإن بِشَكْلٍ خِيفَ لَبْسٌ يُجْتَنَبْ[2]	وما لِبَاعَ قَدْ يُرَى لِنَحْــوِ حَبّْ
وما لِفا باعَ لما العَــيْنُ تَــلِي	في اخْتَارَ وانقادَ وشِبْـهٍ يَنْجَلِي
وشَــذَّ أن يُقالَ في تَفُــوعِلا	بِــلا خِلافٍ عَنْهُمُ تُفِيعِلا
وقابِلٌ مِّن ظَرْفٍ اَوْ مِن مَّصْدَرِ	أو حَــرْفِ جَــرٍّ بِنِيابَــةٍ حَرِي[3]

---

1 - تصويب:

والثـانـي التالي تا الـزيادة	كالاوّل اجعل ان تكن معتاده

2 - محمذفال بن متال:

واجتنبنَّ الكَســر في كباعا،	هابَ كـذاك تَـنـلِ اتّبـاعا
وفي كخاف الكسر أيضا يجتنب	والضمُّ في عاق اجتنابه وجبْ

3 - محمدٌ بن ميمِّيه:

تجوز عند الاخفـش المشـرَّفِ	نيابة الظـرف سوى المصرَّفِ
ولأبي بكر يـنـوب المنحذف	وفي "المساعد" جميع ذا عرف

– مـمُ: وبصـرة مُـنيبـة ما جـرًّا | وحـرفـه ينوب عند الفرا

-- =

ولا يَنُوبُ بعضُ هـذِي إن وُجِدْ في اللَّفْـظِ مَفعُـولٌ بهِ وقد يَرِدْ

وشَذَّ أن يَنُـوبَ في اخْتارَ بلا تَـرَدُّدٍ والمنْـــعُ أيضاً نُقِلا

وباتِّفَـاقٍ قد يَنُـوبُ الثانِ مِـنْ بابِ «كَسَا» فيما الْتِباسُـهُ أُمِنْ

في بابِ«ظَنَّ وأَرَى» المنعُ اشتَهَرْ ولا أَرَى مَنْعاً إذا القَصْدُ ظَهَـرْ

ومُفْــرَدٌ كانَ بها مَنْصُــوبا والحالُ والتَّمْيِيزُ لَــنْ تَنُوبَا

ولا تُجِزْ كِينَ يُقامُ وَجُعِــلْ يُفْعَلُ والتَّجْوِيزُ عن بَعْضٍ نُقِلْ

وما سِـوَى النَّائِــبِ مِمَّا عُلِّقَا بالرَّافِـعِ النَّصْبُ لَـهُ مُحَقَّقَا

واستغربـوا هنا الذي به لفظ إذ ليس للحروف في الاعراب حظ

والـحرف والمجرور لن ينوبا في مذهـب كما أتى منسوبا

أعني معاً للسيـد الـرَّوداني والهمـع أيضا عن أبي حيان

— مـمُّ ـ أيضا ـ:

وقولُنا سُقِـط في يَـديـه أنـاب فيه ابن درستويـه

كذا السهيلي، كذا الرنـديُّ ضميرَ مصـدر وذا المـرويُّ

إذ لم يك المجرورُ متبوعَ المحَلْ ورُبَّما إلى التَّـقَـدُّمِ ارتَحَـلْ

وليـسَ في تَقْـديـمـهِ مبتدءا وفعلُـه عن تاء تأنيثٍ نأى

ومَن أجاب قال: لا يعتبَـرُ إلا محـلٍ في الفصيح يظهـرُ

ومُوهِـمَ التقديـم لن يسلَّما ومنـع الابتــداء ان تقدَّما

لكَونِــهِ من عامِلٍ ما جُـرِّدا والتاءُ مـن كفى بهنـدٍ فُقِدا

اشتِغالُ العَاملِ عَنِ المَعمُولِ

إن مُّضمَرُ اسمٍ سابقٍ فِعلا شَغَلْ ... عَنْه بنَصْبِ لفظِـــهِ أوِ المَحَلْ
فالسَّابِـقَ انصِبْهُ بِفِعْلٍ اُضمِرا[1] ... حَتماً مُّوافِقٍ لِّما قَدُ اظْهِـــرا
والنَّصبُ حتمٌ إنْ تَلا السَّابِقُ ما ... يَختَصُّ بالفِعْلِ كـ«إنْ» و«حَيْثُما»
ورُبَّما رَفَعَـــهُ ما أُضْـــمِرا ... مُوافِقاً مَّعْنىً لِّما قَـدُ اظهِرا
بَعْدَ كـ"هَلْ" و"لم" وشَرْطٍ يُمْنَعُ ... ألاشْتغالُ واضطِّـــراراً يَقَعُ
وبعدَ «إن» واقِعَةً قبلَ المُضِي ... ومُطلَقاً بَعْدَ "إذا" قَدِ ارتُضِي
وإنْ تَــلا السَّابِــقُ مَا بالابْتِدا ... يَختَــصُّ فالرَّفــْعَ الْتَزِمْهُ أبَدا
كَذَا إذا الفِعْـــلُ تَلا مَا لم يَـرِدْ ... ما قَبْلَهُ معْمُـــولَ ما بعْدُ وُجِدْ
أوْ أُسنِــدَ الفِعْلُ لمضْمَرٍ عَلَى ... سَابِـقٍ فِعْـــلٍ عَائدٍ مُّتَّصِلا
ورَجِّحِ النَّصْبَ إذا ما يُوجَدُ ... في الرَّفْـعِ مُوهِمٌ لما لا يُقصَدُ

---

١ – عبد الودود:

ينصب الاسمَ السابقَ الكسائي ... بالعامِــل المشغــول كالفراء
واختلفا من بعــده في المضمرِ ... فهو كالاسـم لدى يحيى السَّري
ومذهـــبُ الكساء الالغاء فلا ... عملَ للعامـلِ فيه فاعـقـلا

– محمد بن ميميه:

واردُدهما عما تمـذهبا بـــه ... بنحــو زيـــداً مرَّ ذا ببابـهِ

أَوَ اَنْ بِــه يُجابُ عَمَّا نُصِبا مِن قَبلِهِ واجْتَنِبَــن مَّا اجْتُنِبا[1]

واخْتِيرَ نصْبٌ قَبْلَ فِعْلٍ ذِي طَلَبْ وبعْدَ مَا إيــلاؤُهُ الفِعْــلَ غَلَبْ

وبعْــدَ عاطِــفٍ بِلا فَصْلٍ عَلَى مَعْمُــولِ فِعْــلٍ مُّسْتَقِرٍّ أوَّلا

وإنْ تَلا المعْطُــوفُ فِعلاً مُّخبِرا بِهِ عَنِ اسْــمٍ فاعْطِفَــن مُّخَيَّرَا[2]

والرَّفْــعُ فِي غَيرِ الذي مَرَّ رَجَحْ فَمَا أُبِيحَ افْعَلْ، ودَعْ ما لَمْ يُبَحْ[3]

وفَصْــلُ مَشْغُــولٍ بحَرْفِ جَرِّ أو بإضافَــةٍ كَوَصْــلٍ يَجْــرِي

ولا تُجِــزْ كخالِداً ذُهِبَ بِهْ ومَن يُجيــزُهُ فلا يُعبأُ بِــهْ

---

1 – تصويب:

كذا إذا النَّصْبُ نفَى الايهاما أو طابق الجــوابُ الاستفهاما

2 – تصويب:

وإن تلا العطف وشبهه الخبر فعــلا بِلا فصل تـردَّدَ النَّظر

3 – المختار بن بونا (مصوبا):

... ... وليعط مـرفوعا كما قد اتضحْ

- السيوطي:

في الرفع الاشتغال يجري أبدا كالنصب اما فاعل أو مبتدا

فالفاعلَ احتمه بإنْ زيد سَرَى واخــتر بنحو أمحمد قـرا

والابتـداءَ اختره في زيدٌ غـدا واحتم خرجت فإذا ذا قد بدا

واستويا بنحـوِ زيد قعَـدا وعامِــرٌ مرَّ وقَـس ذا أبدا

وسَوِّ في ذَا الْبابِ وَصْفاً ذا عَمَلْ بالفِعْلِ[1] إن لَّم يَكُ مَانِعٌ حَصَلْ
وعُلْقَــةٌ حَاصِلَــةٌ بتَابِــعِ كعُلْقَــةٍ بِنفْسِ الاسْـمِ الوَاقِعِ
والرَّبْطُ في النَّعْتِ وفي الموصُولِ والحالِ والخَبَرِ كالمَشْغُــولِ

تَعَدِّي الفِعْلِ ولُزُومُه

عَلامَةُ الفِعْلِ الْمُعَدَّى أنْ تَصِلْ «ها» غَيرِ مَصْدَرٍ بِـهِ نَحوُ عَمِـلْ
فانْصِب بِّهِ مَفْعُولَــهُ إن لَّمْ يَنُبْ عن فاعِلٍ نَحوُ: تَدَبَّرْتُ الكُتُبْ[2]

---

1 – بَيَّها: والاسم والفعل في الاشتغال لا يجيء الاجــنبيّ قطعا فاصِلا
بينهما وفي اشتغال الوصــف يشترط الفصل لضعف الوصف
2 – أحمد بن اجَّمد ـ أو بن كداه ـ:
واضطربت في ناصب المفعول أقــوال أقــوامٍ من الفحول
فنصــبه بِفاعِــلٍ يــرام لا غــيره كما يَــرى هشامُ
وحجَّهــم بأن نصبه يدور مع وجــود فاعلٍ دور البدور
والدوران قد يفيـد العلـه من طالــع "الغيث" يجد محلَّه
وبهما معا لــدى الفــرَّاء دليلــه بَادٍ لِغَــينِ الراء
لأنــه بالاتحـاد يقتضِــي والبعـض لا يعمل دون بعض
وخلَفٌ ـ ومن يقلده يصب ـ قــد قال مفعوليـة بها نصب
لأنها وصــف بـــه قد قاما وغــيرها بــذاك لـن يساما
وعلــة قائمــة بالــذات من غــيرها أولى لدى الثقات
وأهل بصرة بفعــل منتصب لديهــم وقولهم غــير وصب

– – =

ولازِمٌ غيرُ المُعدَّى وحُتِمْ لُزومُ أفعالِ السَّجايا كـ«نَهُمْ»

كذَا افعَلَلَّ والمُضاهِي اقْعَنْسَسَا وما اقْتَضَى نَظَافَةً أو دَنَسَا

أو عَرَضاً أو طَاوَعَ المُعَدَّى لِوَاحِدٍ كـ«مَدَّهُ فَامْتَدَّا»

وعَدِّ لازماً بحَرْفِ جَرِّ وإنْ حُذِفْ فالنَّصْبُ للمُنْجَرِّ

نَقْلاً وفي «أنَّ» و«أنْ» يَطَّرِدُ معَ امْنِ لبْسٍ كعَجِبْتُ أن يَدُوا[1]

والاصْلُ سَبْقُ فاعِلٍ مَعْنًى كمَنْ مِنَ«الْبِسَنْ مَنْ زارَكُمْ نسجَ اليَمَنْ»

ويَلْزَمُ الأَصْلُ لِمُوجِبٍ عَرَا وتَرْكُ ذاكَ الأصْلِ حَتْماً قَدْ يُرَى

وحَذْفَ فَضْلَةٍ أجِزْ إن لَّم يَضِرْ كحَذْفِ ما سِيقَ جَواباً أو حُصِرْ

ويُحْذَفُ النَّاصِبُها إنْ عُلِمَا وقدْ يكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزَما

لأنما الإعمال للأفعال أصالة في أشهر الأقوال

وأبطلوا أقوال أهل الكوفه بحجج بقوة موصوفه

ردوا هشاما بكضرب زيدا إذ فاعل في النصب ليس قيدا

وإنما الفرَّا الخصم الغمر ردوا بنحو خاف زيدا عمرو

إذ لم يكن لعامل من عمل في مذهب النحاة ما لم يكمل

ورفع نائب به رد خلف مع ان في المعمول لفظا بالخلف

فاغنِ عن "التصريح" و"المساعد" بذا النظيم ولتكن مساعدي

1 - عبد الودود:

وهل محلُّ أن إذا ما يختزلْ ما جرَّها جرٌّ أو النصبُ المحل

فالجرّ للخليل والكسَاء والنَّصب سيبَوَيْهِ والفرَّاءِ

بأن يَكُونَ حاضِراً والوعْدِ بهْ أو بالسُّؤَالِ عنهُ أو بسَبَبِهْ

أو طَلَبٍ أوْ رَدَّ مَن قد أمَرَا بنفيِهِ أو غَيرِهِ أوَ اخْبَرا

وجُعِلَ المنصُوبُ في الأصْلِ خبَرْ أو مُبْتَداً فحَذْفُ غَيره استَمَرّْ

وما كأَعْوَرَ وذَا نَابٍ نُصِبْ بعامِلٍ تَلَفُّظٌ بهِ اجْتُنِبْ

وأُلْزِمَ الفِعْلُ المعَدَّى إن وُجِدْ مُضَمَّنَ اللاَّزِمِ والعَكْسُ يَرِدْ

وعَدِّ إن ضُمِّنَ معْنَى الغَلَبَهْ ثُلاثِيًا وذا انضِمامٌ اجْلُبَهْ

ونَقَلُوا اللاَّزِمَ والمعَدَّى لِواحِدٍ بالهمْزِ نحْوُ مدًّا[1]

تَضْعِيفُكَ العَينَ مِنَ الهمْزِ بدَلْ ما لم تَكُنْ همْزاً وفي ذي الحَلْقِ قَلّْ

وعَدِّيَن مُمَاثِلاً لإسْتَفْعَلا ذا طَلَبٍ أو نَسَبٍ كاسْتَسْهَلا

وغَيِّرنَّ العَيْن لاماً ضَعِّفِ مُعَدِّيًا وفي كجَالَسَ يَفِي

---

1 - عبد الودود:

أقوال تعديتك الثلاثي بالهمز واحد مع الثلاثِ

يقاس أوْ لاَ مطلقا وأسندِ هذين للاخفش والمبرّدِ

وعمرو الظاهر من تعبيرهِ يقاس في اللازم لا في غيره

ولأبي عمرو يقاسُ مسجلا الا علمته ونحوه فلا

التَّنَازُعُ فِي العَمَلِ

إنْ عَامِلانِ[1] اقْتَضَيَا فِي اسْمٍ عَمَلْ   قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنهُما العَمَلْ

والثَّانِ أَوْلَى عِندَ أَهْلِ البَصْرَهْ   واخْتَارَ عَكْساً غيرُهمْ ذا أُسْرَهْ

وأَعْمِلِ المُهْمَلَ فِي ضَمِيرِ ما   تَنَازَعَاهُ والتَزِم مَّا الْتُزِما

كَيُحْسِنَانِ ويُسِيءُ ابْنَاكا   وقَدْ بَغَى واعْتَدَيا عَبْدَاكا

ولا تَجِئْ مَعَ أَوَّلٍ قَدْ اهْمِلا   بِمُضْمَرٍ لِّغَيْرِ رَفْعٍ أُهِّلا

بَلْ حَذْفَهُ الْزَمْ إن يَكُنْ غيرَ خَبَرْ   وأخِّرَنْهُ إن يَكُنْ هوَ الخَبَرْ

وأَظْهِرِ اِن يَّكُن ضَمِيرٌ خَبَرا   لِغَيْرِ ما يُطابِقُ المُفَسِّرَا

نَحْوُ: أظُنُّ ويَظُنَّانِي أَخَا   زَيْدًا وعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا[2]

---

1 - عبد الودود:

توكيدنا اللفظي لا يجوز   غير ثلاث وبها يجوز

كذا تنازع العوامل فلا   يعدو ثلاثا وبها قد نقلا

خذ "الدماميني" إن تردهما   في باب كلٍّ منهما تجدهما

2 - أحمد بن كَداه:

وأخاً أظهر عند إعمال الأوّلْ   وأخوَين حيث للثّان العمل

وكأظن وتظنني نَبهْ   أمامةٌ نَبِهَةً فلْتَنْتَبِهْ

نَبِهًا اظهر عند إعمال الأوّلْ   نَبِهَةً إن كان للثاني العَمَلْ

- - =

واحْكُمْ إذا تنازَعَتْ أَكثرُ مِنْ ... إثْنَيْن بالذي لِلاثْنَيْنِ زكِـن

وجَوِّزَنْ في عامِلَيْ تَعَجُّبِ ... تنازُعاً وامْنَعْ بِحَصْرٍ تُصِبِ

وجَوِّزَنَّهُ بِدُونِ عَطْفِ ... وقيلَ أيضاً باشتِراطِ العَطْفِ

المفعُولُ المُطْلَقُ

المصْدَرُ اسْمُ ما سِوَى الزَّمانِ مِنْ ... مَدْلُولَيِ الفِعْلِ كأمْنٍ مِنْ أمِنْ

بِمثلِهِ أو فِعْلٍ أو وَصْفٍ نُصِبْ ... وكَوْنُهُ أصْلاً لِهذَيْنِ انْتُخِبْ

توكِيداً أو نَوْعاً يُبِينُ أو عَدَدْ ... كسِرْتُ سَيْرَتَيْنِ سَيْرَ ذِي رَشَدْ

وقد يَنُوبُ عَنهُ مَا عَلَيهِ دَلّ ... كجِدَّ كُلَّ الجِدِّ وافْرَحِ الجَذَلْ[1]

وكأظن وتظنني نَبيلْ ... غِنْمَان زيد نبلاء يا نبيل

نبيلا اظهر عند إعمال الأول ... ونبلاء حين للثاني العمل

وكأظَنُّ ويظنانِيَّ غِرّ ... هِرٌّ ودَعْدُ غِرَّتين فاعتبر

وغِرًّا أظهرْ عندَ إعمال الأوَل ... وغِرَّتين حين للثاني العَمَل

1 – مم:

ضربت ضربا ليس بالموكد ... لرفعه المجاز قال الأُبَّدِي

– محنض بن أحمد يوره:

ضربت سوطا لا تلم من جلبه ... ولا تجز ضربت زيدا خشبه

لأن الآلة إذا لم تكُنِ ... للفعْلِ لا تنوب مَدَّ الزمَنِ

وما لِتَوْكِيدٍ فَوَحِّدْ أبَدَا ... وثَنِّ واجْمَعْ غيرَهُ وأَفْرِدَا[1]

وحَذْفُ عَامِلِ المؤَكِّدِ امتنَعْ ... وفي سِوَاهُ لِدَلِيلٍ مُتَّسَعْ[2]

والحَذْفُ حَتْمٌ مَّعَ آتٍ بَدَلا ... مِنْ فِعْلِهِ كَنَدْلاً اللَّذْ كانْدُلا

ومَا لِتَفْصِيلٍ «كإمَّا مَنَّا» ... عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَيْثُ عَنَّا

---

1 - عبد الودود:

عمرو نفى تثنية النوعيِّ ... وجمعه وليس بالمرضيِّ

2 - مم: خالف بدر الدين سيد الندي ... في منع حذف عامل المؤكد

مستشهدا في رد تلك الفتيا ... بقولهم: سقيًا له ورعيا

والشاطبي ليس ذا مؤكدا ... بل بدل من لفظ فعل فقدا

وابن هشام قال ما معناه ... أن أبا الشارح ذا استثناه

- مم - أيضا -:

والحذف حتم مع آت بدلا ... من لفظ فعل لا يزال مهملا

أو طلبا كرر خوف الفوت ... نحو فصبرا في مجال الموت

ونحو صنع الله من ذا الباب ... وضَرْباً المضاف للرقاب

ومنه ما استعماله مما أتى ... كقولهم سقيا ورعيا للفتى

وتلو توبيخ له ذا وجبا ... كقول من قال: ألُؤْمًا لا أبا

وفي "الخلاصة" سوى ذا قرره ... خمس مسائل فتلك عشره

وأصل كلهن توكيديُّ ... إلا الأخير بابه نوعيُّ

فنزَّلوا المصدر بعدما ذكر ... منزلة العامل فيه المستتر

كذا مُكَــرَّرٌ وذُو حَصْــرٍ ورَدْ نائِبَ فِعْـلٍ لاسْـمِ عَيْنٍ استَنَدْ
ومِنْهُ ما يَدْعُــونَهُ مُوَكِّــدَا لِنَفسِـهِ، أو غَــيرِهِ، فالمُبْتَــدَا
نحوُ: «لَـهُ عليَّ أَلْـفٌ عُرْفـا» والثان كـ«ابْنِي أنتَ حَقًّا صِرْفا»
ما وكَّـدَ النَّفْسَ أوِ الغَيرَ مُنِعْ تَقْديمُـهُ وقِـيل أيضا متَّسِعْ
كَـذاكَ ذُو التَّشْبيهِ بَعْدَ جُمْلَـهْ كـ«لِي بكاً بُكاءَ ذاتِ عَضْلَـهْ»
وجازَ إتْباعٌ لَهُ وإنْ وُضِــعْ موضِعَهُ الوصْفُ فَراجحاً رُفِعْ
ورُبَّما رُفِـعَ ما عَنِ الطَّلَـبْ أُنِيــبَ مُبْتَدأً بِهِ لَدى العَرَبْ
ورُفِعَ المحصُــورُ والمُكَــرَّرُ مُوكِّداً لِنَفْسِــهِ والخَــبَرُ

المفْعُولُ لهُ

يُنْصَبُ مَفعُولاً لَهُ المَصْــدَرُ إنْ أَبَانَ تَعْلِيلاً كَـ«جُدْ شُكْراً ودِنْ»
وهْــوَ بما يَعمَــلُ فيهِ مُتَّحِــدْ وقْتاً وفاعِــلاً وإن شَرْطٌ فُقِدْ
فاجْــرُرْهُ باللاَّمِ ولَيْــسَ يَمْتَنِعْ معَ الشُّــرُوطِ كَـ«لِزُهْدٍ ذا قَنِعْ»
وقَــلَّ أن يَّصْحَبَها المجَــرَّدُ والعَكْسُ في مَصْحُوبِ ألْ وأنْشَدوا:
«لا أَقْعُـدُ الجُبْنَ عَــنِ الهَيْجاءِ ولَــوْ تَوالَــتْ زُمَرُ الأعْداءِ»
ويَسْتَوِي الأمْرانِ في المُضافِ بِــلا تَــرَدُّدٍ ولا خِــلافِ

المَفعُولُ فِيهِ (وهو المُسَمَّى ظَرْفاً)

الظَّــرْفُ وقْتٌ أو مَكانٌ ضُمِّنا	«فِي» باطِّرادٍ[1] كهُنا امْكُثْ أزمُنا
فانصِبْــهُ بالوَاقِــعِ فِيهِ مُظْهَــرَا	كــانَ، وإلاَّ فَانْــوِهِ مُقَــدَّرَا
وكُــلُّ وقْــتٍ قَابِلٌ ذاكَ ومَا	يَقْبَلُـــــهُ الْمَكانُ إلاَّ مُبْهَما
نحوُ الجهاتِ والمقَادِيـــــرِ وما	صِيغَ منَ الفِعْلِ كمَرْمًى مِن رَمَى
وشَرْطُ كَونِ ذَا مَقِيساً أن يَقَعْ	ظَــرْفاً لِما في أَصلِهِ مَعْهُ اجتَمَعْ
وما يُــرَى ظَــرْفاً وغَيرَ ظَرْفِ	فَذَاكَ ذو تَصَــرُّفٍ في العُـرْفِ[2]
وغَيرُ ذِي التَّصَرُّفِ: الّذي لَـزِمْ	ظَرْفِيَّـــةً أَوْ شِبْهَها مِنَ الكَلِـمْ
كقَبلُ، بعْدُ، فَوْقُ، تحتُ ولَدَى	عندَ ومَعْ، لُدُنْ وحَـولَ وُجِدا

---

1 – عبد القادر:

واختلفُــوا في نصبنا الدار إذا	قلنا: دخلنا الـدار فادرِ المأخذا
فالفارسي بالفعـل دون منـع	من بعــدما توسـع في النـزع
ومثلـه ابن مالـك، ونَسَبَـه	لِسيبَويــه، وسعيد نصَبه
بالفعـل مفعــولا بـه حقيقه	والـفعـل واقـع وفي طريقه
نصــب تشبيها لـه بالمبهم	ظرفا وللجمهور ذا الحكم نمي

2 – عبد الودود:

وصفـة عارضـة لم تضــف	لزمــن قـبيحــة التصرف

أَحْوالَ حَوْلَيْ وحَوالَ وانْجَعَلْ   كَـذا حَوالَيْ وكهَنَا وبَـدَلْ

أَضِـفْ بُعَيْداتٍ لِبَيْنٍ وامتَنَعْ   تَصْرِيفُهُ حينئذٍ حَيـثُ وَقَعْ

وهَكَذا تصَـرُّفُ اللَّذْ رُكِّبا   وذا لِمَا كَذاتَ يَـوْمٍ وجَبَا

واستقبَـحَ الجميعُ أن تُصَـرِّفا   وصْفَ زمانٍ عارضاً مَّا وُصِفَا

وقَطُّ للماضي وعَوْضُ استقبَلا   مُعَمَّماً ومثْـلَ قَطُّ استُعْمِلا

وأَلْزِمنْهُما الذي قَـدْ نُفِيَا   وقَطُّ بعْدَ موجَـبٍ قد رُويـا

أضِفْ لِعائِضِينَ عَوْضُ وأَضِفْ   إسماً له وأعرِبَنْـهُ مُتصَـرِفْ

وقد يُقالُ قَطُّ، قُطُّ، قَطُ، قَطْ   قَطٌّ وما تَثْليثُ عَوْضُ بالغلَطْ

وعِنْدَ للحُضُورِ والقُـرْبِ وقدْ   تُضَـمُّ عَينُها وفتْحُها وردْ

لدى كعِنْـدَ وكَهَلْ ولا تُرَى   عَنِ اسْـمِ مَعنًى أو بَعِيدٍ خبَرا

وغالِبـاً أَلِفُـهَا يَا انْقَلَـبْ   معْ مضْمَرٍ وفي إلى على غَلَبْ

لَـدنْ تَجِي لأَوَّلِ الـزَّمَانِ   كَـما تَجـي لأَوَّلِ المكَـانِ

وقلَّما تَعْـدَمُ مِن ويُوجَـدُ   لَدَنْ، لَدِنْ، لَدْ، لَدْنِ، لُدْ، لُدْنَ، لَدُ[1]

---

1 – عبد الودود:

وبقيت لُدن على ابن بُـون   بِضَـمِّ لامها وكَسْـرِ النونِ

وهكـذا لَـتِ لدى المساعد   وكم له في النقل من مُساعِـد

– له أيضا: لَدُن كقبـلُ وبتثليث الوسـط   وضمتَـين وسكـون انضبط

= – –

وأعْـرِبِ الأولى ونَقْصَهَا اجْبُرِ بِنُونِها مُضافَــــةً للمُضمَـرِ
وإنما تَقَــع إذ على المُضِي إضافَةُ الحِينِ لها قَــدْ ارتُضِي
وافعَــلْ بها وبَاغِتَـنْ وعَلِّلِ حَـرفاً بها ودُونَ بَيْنا فاحظُلِ
مَجيـئَها مُباغِـــتاً وبينما بين الزمانِيــةَ قِدْماً لَــزِما
أضِفْهُـما لجمْــلةٍ بينا أضِفْ لمصْــدَرٍ لا بينما كَذا أُلِـفْ
إذا للإسْتِقْبَـالِ والشَّرْطِ وقدْ تَجي كإذ وكإذا إذ قَــدْ ورَدْ
وافعَـلْ بها بِقِلَّةٍ وانخفَضَـتْ أيضا بحتّى وابتِـدًا قد وقَعَـتْ
وباغِتًا حــــرْفاً بها للابتِدا وبعْــدَ بينا بينما قد وُجِــدا
وجِـئْ بالان مَبنِيا ويَغْلِـبُ مَجيئُه ظَـرفاً ونَزْرا يُعْرَبُ
وكونُــهُ لحاضِر الجميـــع والبعْضِ واجبٌ لَـدى الجميعِ
وحَيـــث ثلِّثَنَّها وانقَلَبا واواً قَلِـيلاً ياؤُها وأُعْــرِبا

وجا كجير وكمنذ وكقد ولُدْ ـ بضمٍّ فسُكون ـ قد ورد
وفيه لُدْنَ ـ مثلُ قُلْنَ ـ ولَدُ ـ كعَلُ ـ والشِّعرُ عليها يشهدُ

– وله أيضا (بسيط):

لـدُن كعند ولكـن زادت أن لها معنى ابتداءٍ وجـرٌّ غالباً بين
وبالإضافــة أحياناً الى جُمَـلٍ وبالبناء وقيـس اعربـت لَـدُن
كـذاك افرادها من قَبل غدوة مع وُقُـوعِـهَا فضلـة لا غير فاستبن

وقد تَصَرَّفُ وربَّما وُجِدْ　كبين لِلوقْتِ وضُعْفُهُ اعْتَقِدْ

ومِثْلُ حَيثُ وَسْطَ في التَّصَرُّفِ　وغَيرِه وهكَذا دُون يَفِي

وكُن لأمْسِ بانِيًا وقَلَّلا　بنَاءَهَا بالفَتْحِ لاكِنَّ قُبِلا[1]

ورُبَّما رُفِعَ غَيرَ مُنصَرِفْ　إعرابُهُ كالرَّفْعِ عن بعْضٍ أُلِفْ[2]

أَعرِبْهُ إن أُضِيفَ أو بِألْ قُرِنْ　أو إن يُنكَّرْ والبنا مع ال زكِنْ

واسْتَغْرَقَ الآتِي جَواباً لِكَمِ　مظروفُه كالصَّيفِ والمُحَرَّمِ[3]

---

1 – سيد بن عبد الله(طويل):

وأمسِ بتنوين أتت وبغيره　وقد بنيت في الحالتين على الكسر

وقد أُعربَتْ بالصرف قِدْمًا ومنعِهِ　وذان لها في الرفع والنصب والجر

وقوم أتوا بالمنع في الرفع وحده　وإلا فبالكسر البناء لها يجر

وهذا إذا حادت عن الظرف يا فتىً　وإلاّ ففيها صورتان بلا نكر

بناءٌ على كسْرٍ أو الفتْحِ فاعقلن　وليس بما في أمس كل فتى يدر

2 – عبد الودود

وأمس منها والحجاز تبني　أمس على الكسر ولا تستثني

واستثنت المرفوعَ فهو معرب　مع منع صرفه تميم العرب

ووافقت في الجر والنصب معا　وبعضهم هما كما قد رفعا

3 – بَتُّها:

ما كالشتا وجمادى والخريف أتى　لِكَمْ جواباً كما أتى جواب متى

وما كدهرٍ وحينٍ لا يجاب به　وما كخمس لُيَيْلات لِكَمْ ثبتا

وهكَــذا الأبَــدُ والدَّهْرُ إذا عُــرِّفَ والنَّهارُ واللّيلُ كذا

وذا لِما قد كانَ للشَّهرِ عَلَمْ إن لَّمْ يُضَفْ شَهْرٌ له قدِ انحَتَمْ

وإن يُّضَفْ لِعَلَــمٍ شَهْرٌ أُبي ذا فِيهِ نحوُ صُمْتُ شهرَ رَجَبِ

ولم يُضَفْ شَهْرٌ لدى الجميع إلا لَــذي القُــرآنِ والرَّبيع

ونَصَبُــوا ضَميرَهُ لَفْظاً بما لم يَكُ ذا ثَــلاثَةٍ قدْ عُلِما

وقد يَنُوبُ عَــن مَّكانٍ مَّصْدَرُ وذَاكَ في ظَــرْفِ الزَّمانِ يَكْثُرُ

المفعُولُ مَعَه

يُنصَــبُ تَالي الوَاوِ مَفعُولاً مَّعَهْ في نَحْوِ «سِيرِي والطَّرِيـقَ مُسْرِعَهْ»

بِمَا مِنَ الفِعْلِ وشِبْهِــهِ سَبَــقْ ذَا النَّصْبُ لا بالوَاوِ فِي القَولِ الأَحَقّ[1]

أمَّا متى فَبِما كالاربِـعـاء أتى جوابُـها وبشَهرٍ إن أُضِيف أتى

وليس كُل فـتًى يدري حقيقةَ ذا إن التنـاوةَ تُطفِي فهمَ كلِّ فتى

1 - محمدٌ بن المحبوب:

بالوَاو نصبُ الاسم يا إخواني على المعية لَـدى الجرجاني

وباشـتراط سبـق فعل أو ما عمل مثـله وفصــل ينمى

لمضمرٍ وعدم نصب الحرف إن لم يشبه الفعل وشبهه ابطلن

مقال عبـد القاهــر الإمام هذا الـذي نقلـه الدمامي

- وله - أيضا -:

والنصب بالخلاف رده استمر برفـع نحو جاء زيـد لا عمر

وبعدَ «ما» استفهامٍ أو «كيفَ» نَصَبْ بفِعلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ العَرَبْ

والعَطْفُ إن يُمْكِنْ بلا ضُعْفٍ أَحَقّْ والنصْبُ مُختارٌ لَدَى ضُعْفِ النَّسَقْ

والنَّصْبُ إن لَّم يَجُزِ العَطْفُ يَجِبْ أوِ اعتَقِدْ إضمارَ عامِلٍ تُصِبْ

ونَصَبُوا في نحوِ حَسْبِي وعُمَرْ[1] حُبُّ النَّبِيِّ المصطفى بما استَتَرْ

والنَّصْبُ في وَيْلاً لمن لا يَعتَرِفْ بحبِّه ومَن طَغَى بالمنحَذِفْ

وأَفْرِدِ الحالَ إذا ما أُخِّرا عنه كَذا الخبرُ والعكسُ يُرى

الاستثناء

مَا استَثْنَتِ «إلاَّ» مَعْ تمامٍ يَنتَصِبْ[2] وبعْدَ نَفْيٍ أو كَنَفْيٍ انْتُخِبْ

---

1 - مَمُّ: الاخفش قاس كأبي عَليٍّ نصبًا لِيتلُو وَاوِ نَا المعِيٌّ
وقف لدى ما كنت منه رَاوِي عن بعضهم وقد حكى الخضراوي
عن بعضهم ما كان عطفه يصح مجازا القيس لنصبه يصح
وفي الحقيقةِ عن القيس انعزل وصحّح ابنُ مالك القول الأوّلْ

1 - مَمُّ: وخالداً من نحو حسبك وخا لدًا لِقاءُ الخَوْدِ في يوم الرَّخا
تنصبه بحسب لا بمُضْمَرِ على المعِيَّةِ لدى الزمخشري
وإنما حسب اسم فعل عنده والكاف في محل نصب بعده
وأيَّد الزجاج ما له جنح وابن عطية وذا غير الأصَحْ

2 - عبد الودود (بسيط):
ونَصْبُ ما بعد إلاّ قيل هو بها أو بالتمام كيومًا بعد عشرين

إتبَاعُ ما اتَّصَلَ، وانصِبْ ما انقَطَعْ   وعَنْ تَميمٍ فيهِ إبْدَالٌ وقَع
ومُضْمَرَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ أَتْبِعا   مَرْجُوحاً إن بالابتِداءِ رُفِعا
وأَتبِعِ المضَافَ والمُضَافَا   لَه المضافُ عادِماً خِلافا
وغيرُ نَصْبِ سَابقٍ في النَّفْيِ قَدْ   يَاتِي ولكن نَّصْبَهُ اختَرْ إنْ ورَدْ
ونحوُ ما في دَارِ زيدٍ رجُلُ   إلا أخُوكَ صالِحٌ يُحتَمَلُ
تَرجيحُ نَصْبِه وتَرجيحُ البَدَلْ   ولَو يُسَوَّيانِ لم يَلْزَمْ خَلَلْ
ومَنَعُوا تَقَدُّمَ المُسْتَثْنَى   جُمْلَتَهُ وشَذَّ حَيثُ عَنَّا
وعَرِّفَنْ أوْ عَمِّمَنْ أو عَدِّدِ   ما مِنْهُ مُسْتَثْنىً بلا تَرَدُّدِ
وإنْ يُفَرَّغْ سابِقٌ «إلاَّ» لِمَا   بَعْدُ يكُنْ كما لوِ «الا» عَدِما[1]

أو بالخلاف أو ان النصب أوجبه   تقديرُ أنَّ ـ بفتح الهمز والنون ـ
أو إن لا الأصل زال النون وادُّغِمت   فالرفع والنصب منها باعتبارين
وليس من عَدِّ "استثني" مقدرة   من ذي التواصب في رأي بمغبون
وقيل بالفعل لكن هي واسطة   أو غير واسطة ثان لقولين

1 - محمد الخضر:

سوَّغ بعض أيما تسويغ   أن يُشغَلَ العاملُ في التفريغ
فينصب الواقع بعد إلا   أي على الاستثناء ليس إلا
وإنما ذاك لدى المجوز   في قابل الحذف كقول الراجز:
«هل هو إلا الذيبَ لاقى ذِيبا   كلاهما يطمعُ أن يُصيبا»
ولا تُجِز ما طاب إلا اللحما   إلا على ما للكسائي يُنمَى

فَرِّغْ لِغَيرِ مَصْدَرٍ بِهِ أُكِدْ　　وعامِلُ المتروكِ حَذْفُه وُجِدْ

وأَبْدِلِ الأوَّلَ والثاني اجْعَلِ　　مُنْتَصِباً بعامِلٍ لا يَنجَلِي

في نحوِ لم أُعْطِ عَسِرِياً زَارا　　لَيَاداً إلا أَحْمَداً دِينَارا

وجَوَّزُوا استثناءَكَ البعضَ ولوْ　　نِصْفًا فَصَاعِداً على ما قَد رَوَوا

وكُلُّ ما اسْتُثْنِيَ مهمَا يُجْعَلْ　　مِن بَينَ شَيئينِ فالاوْلَى الاَوَّلْ

والعَكْسُ في مُؤخَّرٍ مَّا سَبَقا　　أوْلى به الأولُ واحْكُمْ مُّطلَقا

بالاوْلَوِيَّةِ لِمَا قَد ارتَفَعْ　　ما لم يَكُن مِّن ذَاكَ مانِعٌ مَّنَعْ

واستثْنِ مِن مَّجْمُوعٍ ما تقَدَّما　　إنْ كَانَ ذاكَ مُمكِناً قد عُلِما

وأَلْغِ «إلاَّ» ذاتَ تَوكِيدٍ: كَلا　　تَمْرُرْ بِهِم إلاَّ الفتَى إلاَّ الْعَلاَ

وإن تُكَرَّرْ «لا» لِتوكِيدٍ فمَعْ　　تَفْرِيغِ التأثيرَ بالعَامِلِ دَعْ

في واحِدٍ مِّمَّا بِإلاَّ اسْتُثْنِي　　وليسَ عَن نَّصْبِ سِواهُ مُغْنِ

ودُونَ تَفْرِيغٍ: مَعَ التَّقَدُّمِ　　نَصْبَ الجمِيعِ احْكُمْ بِهِ والتَزِمِ

وانصِبْ لِتأخِيرٍ وجِئْ بِواحِدِ　　مِنْهَا كما لَوْ كانَ دُونَ زَائِدِ

كلَم يَفُوا إلاَّ امْرُؤٌ إلا عَلِي　　وحُكْمُها في القَصْدِ حُكْمُ الاوَّلِ[1]

---

1 - محمد عبد الله بن دحود:

ولـك في معرفة المُقَرُّ به　　ما قاله ابن مالِكِ الندب النبهْ

= ‒ ‒

لا تَعْبَأَنْ بأوَّل قَــد جُعِلا وصفاً بَـلِ الثاني اجعَلَنَّ أولا

وانعَتْ بالاَّ والذي قد ذُكِرَا مِن بَعْـدُ جَمعاً قبلَها مُنكَّرا[1]

أو ذا أداةِ الجنس لا يتحَذِفُ متعُوتُها وبعْدها لا يُوصَــفُ

ما قَبْلَها ومَــا أتَى لِـذلكْ مَــوَهِّمًا أوَّلَـــهُ ابْـنُ مالِكْ

ما بَعْــدُ فِيما قَبْلَها لا يَعمَــلُ عَمَّا تَــلا بالاجْنَبي لا تُفصَلُ[2]

واجبر بشفعٍ مُسقِطًا للوترِ والحاصـل الباقي بصدقِ الخبر

أوِ اجعلنَّ كُـل وتْـرٍ وَالِجا وكـلَّ شَفْـعٍ اجعلنه خارجا

أو الأخِيـرَ أسقطن مما يَلِي وما بقــي مما يَلِـي للاول

1 - مم:

النَّعْـتُ حيثُ بعدَ إلا ورَدا خصص به طبقـاً وإلا أكّدا

وشَــرْطُـهُ إمكان الاستثناء على الأصــح عند الاذكياء

واشترط ابن الحاجب اتعذرا وقال إلا الفــرقـدان نــدَرا

وفيــه أيضا نادر وذاك قـل اتباعُ هذا الوصف في الرَّفْعِ لكلِّ

والفصـل بين صفةٍ ومبتـدا بخـبرٍ في قلــةٍ قــد وردا

وساقَ ذلك القــليل سائقه في قولـه: كــل أخٍ مُفارِقُهْ

2 - مم:

ما قــام إلا خالـدٌ ولم يَلُح إلا سعيـدًا أحدٌ عنهم صلُحْ

كـذا يجــوز ما رأيت أحدا إلا سعيدا باذلا يــوم الندا

وجــوَّزوا أيضا رأيت مالكا إذ لم يكن إلا الحمامُ ضاحكا

وإن تكُـــنْ إلا بِمعْـــنى الوَاوِ فاعطِـفْ بها في قَوْل كُلِّ رَاوِ

وبَعْـدَ نَـفْـي أَوْلِهَا المُضَارِعَـــا والماضي بَعْدَ الفِعْل أو قَدْ وَاقِعَا

واستَـثْنِ مَجْرُوراً بِـ«غَيْرٍ» مُعْرَبا بِمَا لِمُسْـتَـثْـنًى بِإلاَّ نُـسِـبَا[1]

مَعْنَى الذي اسْتَثْنَتْـهُ «غَيرُ» اعْتُبِرا في تابِـعٍ وهكَـذا «إلاَّ» يُـرَى

ومثلُ غَـيرَ «بَيْدَ» في المنْقَطِعِ وغَـيرُ أنَّ بَعْـدَهـا لم يَقَــعِ

وعَلِّلَنْ بِبَيْـدَ شَبِّهَـنْ بِمَـعْ بَيْـدَ وباءُ بَيْـدَ مِيمًا قَد وَقَـع

ولِسِوًى، سُـوًى، سَوَاءٍ اجْعَلا ـ عَلَى الأَصَحِّ ـ مَا لِغَـيرٍ جُعِلا[2]

---

1 - امحمد بن الطلبه:

ولا يجوز فتح غير مطلقا لضمنها إلا على ما ينتقى

وإنما يجـوز فتحها لأن تضاف للمبنيِّ نحو غير أن

2 - **عبد الودود:**

لـدى أبي البقاء والرماني "سوى" تجي في غالب الأحيان

ظـرفا ونادراً كغـيرٍ وحظَـلْ مَجيئَها كغَير عمرٌو الاجَـل

وقال ظرفيتُها قد لزمـت غالبا إلا ما الضرورة اقتضت

- مـمُّ: الارجـح عند أهل ذا المنهاج قـول ابن مالك مـع الزجاج

أن سـوى كغير والجمهور وسيبويـه عنهـم المأثـور

أن سـوى ظرف مكان يلزم النصـب إلا ما اضطرارا يعلم

وقالـت الكوفـة دون مين وعصبـة تَـردُ بالوجهـين

= - -

واسْتَثْنِ ناصِباً بِلَيْسَ وَخَلا وبِعَدًا وبِيَكُونُ بعْدَ «لا»[1]
واجْرُرْ بِسَابِقَيْ يَكُونُ إنْ تُرِدْ[2] وبعْدَ ما انْصِبْ، وانْجِرَارٌ قد يَرِدْ
وحَيْثُ جَرَّا فَهُما حَرْفَانِ كَمَا هُمَا إنْ نَصَبا فِعْلانِ
وكَخَلا حَاشَا ولا تَصْحَبُ «مَا» وقِيلَ حَاشَ وحَشَا فاحْفَظْهُما[3]

ومن نفى ظَرفية يُرَدُّ بأنها للوصل قد تعدُّ
وهي إذا عند المجيب خَبر مبتدإ في اللفظِ ليس يظهر
أو هي حال عنده وأضمرا ثبت ذُواضمِرَ في أنَّ جِرا

1 – مختص بابه:

وما أتى مُسْتَأنَفاً من الجُمَلْ فما له قطعا في الاعراب محلْ

2 – عبد الودود:

عمرٌو عدا جَرًّا بها قد مَنعا والعكس في حاشا له قد وقعا

3 – مم: حاشا سُماً مرادف تنزيها قلْهَا لِمن نوهته تنويها
دليله قراءة التنوين ولم يك الوهَمُ كاليقِين
ومن أضافها بلا اشتباه لله فَهْي كمَعاذَ اللهِ
وحاش لله على البناء لشبهها بحاش الاستثناء
وهي لدى الكوفي والمبرد فعل وذا لم يك بالمعتمد
قالوا ومعنى حاش لله أبى معصية لأجله وجانبا
وذاك لا يمكن في اللتي استقر من بعدها لله ﴿ما هذا بشر﴾
لأن ذا المقام للتعجب من فرط حسن يوسف المهذب
وقيل إنها اسم فعل علما فلامها كلام ﴿هيهات لما﴾

ونَصَبُوا فِي مَا النِّساءَ بِـ«عَـدَا» مُضمَـــرَةً وما كـإلاَّ وُجِـدا

بلَيسَ يوصَــفُ على رأيٍ ولا يكــونُ فالضميرُ طِبْقُ ما تَلا

وقد يُقال لَيسَ إلا إن وُجِـدْ فِي اللَّفْظِ ما دلَّ على الذي قُصِدْ

وأَوْلِ فِي الغَـالِـــب سِيَّمَا ولا واجْرُرْ أَوِ ارْفَعَنَّ ما بَعْدُ انجلَى

وانْصِبْ مُنَكَّراً جَوازاً وَوُصِلْ بالظَّرفِ والفِعْلِ ورُبَّما جُعِـلْ

مُخَـفَّفًا وقد يُقال لا سِـوَى ما وكَذَا لا مثْلَما بعْضٌ رَوَى

وانصِب ومَعنَاها خُصُوصًا حَيْثُما حَالا وشَـرْطا سَبقَتْ لاسِيَما

الحال

الحالُ وَصْــفٌ فَضْلَـةٌ مُنْتَصِـبُ مُفْهِمُ "في حالِ" كَفَـرْداً أذْهَبُ

وكَـونُـــهُ مُنتَقِــلاً مُشْتَـقًّا يَغْلِــبُ لَكِـن لَّيسَ مُسْتَحِـقًا

ويكْثُـرُ الجُمُـودُ في سِعْرٍ وفي مُبْدِي تَأوُّلٍ بِـلا تَكَلُّـــفِ

كبِعْهُ مُـــدًّا بكـــذَا يَداً بِيَدْ، وكَـرَّ زيدٌ أَسَـــداً أي كأَسَـدْ

والحالُ إنْ عُرِّف لَفْظاً فاعْتَـقِـدْ تَنْكِيرَه مَعْنىً كوَحْـدَكَ اجْتَهِدْ

- أحمد جكَنِ:

ورد بالإعــراب في بعض لغا تها كما المغـني بذا الرد لغى

وَمَصْـــدَرٌ مُنَكَّـرٌ حَالاً يَقَـعْ بِكَثْـرَةٍ كَبَغْتَـةً زَيْـدٌ طَلَـعْ

وَلَمْ يُنَكَّـرْ غَالِباً ذُو الحَـالِ إنْ لَمْ يَتَأَخَّـرْ أو يُخَصَّـصْ أَوْ يَبِنْ

مِنْ بَعْـدِ نَفْيٍ أو مُضَاهِيهِ كَلا يَبْغِ امْرُؤٌ عَلَى امْرِئٍ مُسْتَسْهِلا

أَو وَصْفُـهُ بِها للاصْلِ خَالَفا أَوْ يَـكُ فِيهَا شَارَكَ المعـرَّفا

وسوَّغُـوا بأَنْ تَكُونَ وَاوِيَهْ كقَرْيَةٍ مِنْ قَبْلِ ﴿وهْيَ خَاوِيهْ﴾

وسَبْـقَ حَالٍ مَّا بِحَرْفٍ جُرَّ قَدْ أَبَـوْا، وَلا أَمْنَعُـهُ فَقَـدْ وَرَدْ

وكُلُّ مَا انْتَصَبَ أَوْ مَا ارْتَفَعَا فَسَبْـقُ حَالِـهِ لَهُ لَـن يُمْنَعا

وأَخِّـرَنَّ ما يُرى مُنحَصِـرا ولَـوْ بإلاَّ صَـدِّرِ المصَـدَّرا

ولا تُجِـزْ حَالاً مِّنَ المُضَافِ لَهْ إلاَّ إذَا اقْتَضَى المُضَافُ عَمَلَـهْ

أو كَانَ جُـزْءَ مَا لَـهُ أُضِيفَا أو مِثْـلَ جُـزْئِـهِ فَـلا تَحِيفَا

والحَـالُ إِنْ يُنْصَبْ بِفِعْلٍ صُرِّفا أَوْ صِفَـةٍ أَشْبَهَـتِ المُصَرَّفَا[1]

فَجَائِـزٌ تَقْـدِيمُـهُ كَمُسْرِعَا ذَا رَاحِـلٌ، ومُخْلِصاً زَيْدٌ دَعَا

---

١ - عبد الودود:

تـقـديمُ حالِ العاملِ المصرَّف إن لم يكن صَحِبَ لامَ حلف

او ابتدا او صلة الحرف او ألْ او مَصدَرًا قـدر بالفعل قُبِلْ

- ولـه أيضا:

وجائـز تـقـديـم حال نُصبا بعامل صـرف والجرمي أبى

وعَامِلٌ ضُمِّنَ مَعْنَى الْفِعْـلِ لا حُرُوفَـهُ مُؤَخَّـراً لَن يَعْمَـلا

كَتِلْكَ، لَيْـتَ وكأنَّ، ونَـدَرْ نَحْوُ: سَعِيـدٌ مُستَقِرًّا في هَجَـرْ

والحالَ في فيها "زُهَيرٌ كاتِبا" رجِّحْهُ وامنَعْ "فِيكَ زَيدٌ رَاغِبا"

ونَحْوُ: زَيدٌ مُفْـرَدًا أنْفَـعُ مِنْ عَمْرٍو مُعانًا، مُسْتَجازٌ لَـن يَّهِنْ

وقد يُعامَـلُ بِـذلكَ الخَـبرْ مُشَبَّهًا به كما قَـدِ اشْتَـهَرْ

والحالُ قَـدْ يَجيءُ ذَا تَعَـدُّدِ لِمُفْـرِدٍ ـ فاعْلَمْ ـ وغَيرِ الْمُفْرَدِ

وعامِـلُ الحالِ بِها قَـدْ اكِّدَا في نَحوِ: لا تَعْثَ في الارْضِ مُفسِدَا

وإنْ تُؤَكِّـدْ جُمْلَـةً فَمُضْمَرُ عَامِلُـهَا ولَفْظُـهَا يُـؤَخَّرُ[1]

ومَوْضِـعَ الحَالِ تَجِيءُ جُمْلَـهْ كَـ"جَاءَ زَيْدٌ وهْوَ ناوٍ رِحْلَهْ"

وذَاتُ بَدْءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَـتْ حَوَت ضَمِيرًا ومِنَ الوَاوِ خَلَتْ

كذا إذا نَفَتْـهُ لا أوْ ما ومَـعْ ماضٍ بإلاَّ قَد حَصَرْتَـه امتَنَعْ

---

1 ـ محمذ بن محمدفال:

هو أبـو حفص جليلا قـدروا عاملـه الذي له قـد اضمروا

أحقـه وهـو بضـم الحاء وفتـح همـزه بلا امتراء

أو ضـمهـا مضارعا لحـقا أو لأحـقَّ ذا تـعد حـقا

وإن تك الجملـة صدرها أنا فـقـدرنه ولكـن بـينا

أحُـق للمجهول أو بِحَقِّني بالأمـر يا من بالفصيح يعتني

أو قَبْـلَ أَوْ وَجُمْلةٍ قد أُكِّدَتْ   لجُملةٍ وبَعْـدَ عاطِـفٍ أَتَتْ
ومَعْ مُضَارِعٍ بقَـد مُقْـتَرِنِ   قَـد حَـتّموا نحو لِمَـهْ تؤذُونَني[1]
وذاتُ وَاوٍ بَعْـدَهَا انْوِ مُبْـتَدَا   لَهُ الْمُضَارِعَ اجْعَلَـنَّ مُسْنَدَا
وجُمْلَـةُ الحالِ سِوَى مَا قُدِّمَا   بِـوَاوٍ أو بِمُضْمَـرٍ أوْ بِهِـمَا
والماضي غيرُ ما مضى بقَدْ قُرِنْ   والْـزَمْهُ إن بِمُضمَرٍ لَّم يَقْـتَرِنْ
ولَيسَ لِلْجُملَـةِ مَهمَا تُكْشَفُ   بِها الحَقِيقَـةُ مَحَـلٌّ يُعْرَفُ[2]
وهكذا ما اعْتَرَضَتْ وهْيَ الـتِي   مُفِيـدَةٌ تَـقْـوِيَـةً لِّلصِّلَـةِ
أوِ المَجَـازَاتِ والاسْنَـادِ وما   يُـرَى مُشابِهًا لِّما تَقَـدَّما[3]

---

1 - تصويب: ....   لَزِمَتَا كما تلا ﴿تُوذُونَنِي﴾

2 - محنض بابه:

وجملـة التفسير ما لها محـلْ   وقِيـل ما نال الْمفـسَّر تنلْ

3 - لبعضهم:

والجمـلُ الـتي لها محـلُّ   سبع وزيـدت بثلاث تجلى
تابعـة لجملـة ذات محل   أو مفـردٍ وجملة الحال أجل
أو خبراً جاءتك أو مفعُـولا   أو إن يُضف لها كحين يولى
أو في جَواب شرطٍ إن بعد إذا   أو فا، ولكنِ الصوابُ ردُّ ذا
وما لَها أسـند أوصلـة ألْ   وذاتُ الاستثناء آخرُ الجمـل

- ولبعضهم:

= - -

وَمَيِّـــزَنْهـا مِـنَ الحالِ بِأنْ لم يَاتِ مُفْــرِدٌ بها والْفَا ولَنْ

وحَرْفِ تَنْفِيسٍ وكَوْنِها طَلَبْ وجُمْلَتانِ عَـرَضَا لَدى العَرَبْ

والحالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيه عَمِلْ وبَعْضُ مَا يُحْـذَفُ ذِكْرُهُ حُظِلْ

إنْ لَّم يَنُبْ عَن غَيرِه ولم يَقِفْ عَلَيه مَعْنًى جَوَّزَنْ أن يَّنحَذِفْ

وأَوْلِـهِ فُـــرُوعَ فِعْـلٍ واقْتَرَنْ بِعَامِـلٍ فِـيه وُجُوباً في الزَّمَنْ

التَّمْيِيزُ

إسْمٌ بِمَعْـنَى «مِنْ» مُّبِينٌ نَكِـرَهْ يُنْصَـبُ تَمْيِـيزاً بِمَا قَد فَسَّـرَهْ

كَشِبْـرٍ اَرْضاً وقَفِيزٍ بُــرًّا ومَنَـوَيْنِ عَسَـــلاً وتَمْــرَا[1]

وغـير ما لــه محـل سَبْـعُ فاحفـظ ففي حفظكهنَّ النفْعُ

ذاتُ ابتــداء واعتراض والتيّ قد فسَّـرت ثم التي للصِّفَــةِ

أو في جواب قسم او إن تجب أ تتبعــــنَّ غير ما قبل كُتبْ

- وجمعها بعضهم في قوله:

آليتُ ـ أي أقسمت والقسمُ بر لو تاب من عصى لعزَّ وانتصرْ

1 - **محمد عبد الله بن دحود:**

يحـيى تعـاطُــفَ الْمُميِّزيــنِ إن يَّكُـنِ المقـدارُ من جنسين

أبَـى، وغَـيرُه بـواوٍ يعطـفُ إذ كونها للجمــع مما يُعرَفُ

بعـضُ المغاربــةِ ذيــن جوَّزا هذا الذي "الصبان" "للهمْع" عَزا

وبَعدَ ذِي وشِبْهِهَا اجْرُرْهُ إذَا أَضَفْتَهَا كـ«مُدٌّ حِنْطَةٍ غِذَا»

والنَّصبُ بَعْدَمَا أُضِيفَ وَجَبا إنْ كانَ مِثْلَ «مِلْءُ الارْضِ ذَهَبَا»

والنَّصْبُ مَرْجُوحٌ إذا ما غُيِّرَا بَعْضٌ بتَبْعِيضٍ وإلاَّ حُظِرا

ومَيَّزُوا بِهِ الضَّمِيرَ ونُمِي تَميزُ تَوكِيدٍ لِّغَيرِ المُبْهَمِ

والفَاعِلَ المَعْنَى انصِبَنْ بأَفْعَلاَ مُفَضِّلاً كـ«أَنتَ أَعْلَى مَنْزِلاً»

وبَعْدَ كُلِّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبا مَيِّزْ كـ«أَكْرِمْ بِأَبِي بَكْرٍ أَبًا»

واجْرُرْ بِمِنْ إنْ شِئْتَ غيرَ ذِي العَدَدْ والْفَاعِلِ المَعْنَى كـ«طِبْ نَفْساً تُفَدْ»

وجُرَّ ما يَتْبَعُ ما جُرَّ بمِنْ بِكَثْرَةٍ ونَصْبُهُ أيضا زُكِنْ

وإن يُمَيِّزْ جُمْلَةً فَقَدِّرِ إسْنَادَ فِعْلِهَا إلَيْهِ تَظْهِرِ

مُضِيفَهُ وإن يَّكُ الإخبَارُ بِهْ مُصَحَّحًا فهْو له أو صَاحِبِهْ

وإن يَّكُن وَّصْفًا والاسْنَادُ لِمَا تَلا فَلِلْحَالِ كَثِيرًا انْتَمَى

وإنْ يَّكُنْ مُمَيِّزًا فالاجْوَدُ فِيهِ انْجِرَارُه ونَصبٌ يُوجَدُ

تَحوِيلُهُ عن ذِي ابْتِداءٍ قد نَزُرْ كَالدَّهرُ أحوالاً يَسُوءُ ويَسُرّْ

وطابَقَ التَّمْييزُ ما تَلا إذا طَابَقَهُ فِي القَصْدِ فاذْرِ المَأخَذَا

وأفْرِدَنْهُ مَصْدَرًا لَّم يُقْصَدِ فِيهِ اخْتِلافٌ وكثيراً أفْرِدِ

مُمَيِّزًا مُّبايِناً مَّا لم يَكُنْ بِهِ إذا أُفْرِدَ مَحْذُورٌ قُرِنْ

وإنْ يَّكُنْ مُّعَرَّفًا فأوَّلَهْ وبعضهُمْ تَعْرِيفَهُ لَن يَّحظُلَهْ

وعامِلَ التَّمييزِ قَدِّمْ مُطْلَقا والفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزْراً سُبِقا

حُرُوفُ الجَرِّ

هَاكَ حُرُوفَ الجَرِّ، وهْيَ: مِنْ، إلى، حَتَّى، خَلا، حَشَا، عَدَا، في، عَنْ، عَلَى
مُذْ، مُنْذُ، رُبَّ، اللاَّمُ، كَيْ، وَاوٌ وتَا والكَافُ والْبَا ولَعَلَّ ومَتَى[1]
بالظَّاهِرِ اخْصُصْ مُنْذُ، مُذْ وحَتَّى والكَافَ والوَاوَ ورُبَّ والتَّا[2]
واخْصُصْ بِمُذْ ومُنْذُ وقْتاً وبِرُبّ مُنَكَّراً[3] والتَّاءُ للهِ ورَبّ[4]
ومَا رَوَوْا مِن نَّحْوِ «رُبَّهُ فَتَى» نَزْرٌ كَذَا «كَهَا» ونَحْوُهُ أَتَى[5]

---

1 - عبد القادر:

عطف على مجرور لولا يرفع إن كان ظاهراً عليه أجمعوا
إذ لا تجره لدى الأعلام وذا بـه ينبه الدمامي

2 - محنض بابه:

وإنما تجر ما قد اتصل من مضمر لا ظاهرا وما انفصل

3 - محنض بابه:

ورجح التعريف في ضمير نكرة لو واجب التنكير

- أحمد بجكْن (مذيلا):

ونجل عصفور مع الزمخشري من نفر عدوه في المنكر

4 - لبعضهم:

وتحياتك وتا الرحمن سُمِعَتَا ولا يُقَاسُ ذانِ

5 - مم: نَسَبَ أهلُ الفنِّ أن يقالا لكوفة رُبَّهُمُ رجالا

بَعِّضْ وبَيِّنْ وابْتَدِئْ فِي الأمْكِنَـهْ بِمِنْ وقَد تَـأتِي لِبَـدْء الازْمِنَـهْ

أَقْسِمْ بها وافْصِلْ وعَلِّلْ وكَفِي لام، إلى، عندَ وربَّ، بًا تَفِي[1]

وعَن، عَلى وخُصَّها في القَسَمِ بالرَّبِ خَاصَّـة وميمَها اضْمُمِ

ولا تَجُـرَّ بسواها الظَـرفَ إن لم يَكُ ذَا تَصرُّفٍ لكـن بـ«مِنْ»

وَزِيـدَ فِي نَفْيٍ وَشِبْهِهِ فَجَـرّ نَكِـرَةً كَـ«مَا لِبَاغٍ مِّـن مَّفَـرّ»

لِلانْتِهَا: «حَـتّى» ولامٌ و«إلى» و«مِنْ» وَبَـاءٌ يُفْهِمَانِ بَـدَلا[2]

وبَيِّنَـنَّ بـإلى ومِثْـلَ مَـعْ فِي اللام عِندَ مِن وزَائِدًا وقَـعْ

---

1 - محمد عبد الله بن دحود:

وعند بصرة حروفُ الخفضِ ليس ينوب بعضها عن بعض

قيسا وما أوهـم ذاك حـملا عندهم على الشذوذ أو على

تضمين ذاك الفعل مَعْنًى مُتَعَدّ بذلك الحرف الذي بعدُ ورد

وكوفـةٌ تَعاقُب الحـروفِ عندهـم قَيسا من المعـروف

في الفعل عند البصرة التَّجوُّزُ وكوفة في الحرف قد تجوزوا

وقال في "مغني اللبيب" ذا أقلّ تعسُّفاً وذاك في "الصَّبانِ" حَلّ

2 - مم:

ما بعـد حتى وإلى لا يشكل فقيـل يخـرج وقيل يدخـلُ

ثالثها إن كان بعضا دخـلا قلت: وما أحسن قول من خلا

"وفي دخـول الغاية الأصحُّ لا تـدخـل في إلى وحتى دخلا"

واللاَّمُ لِلْمُلْكِ وَشِبْهِــــهِ[1] وفي	تَعْدِيَةٍ ـ أَيْضـاً ـ وتَعْلِيـــلٍ قُـفِـي
وشِبْهِ تَمْليكٍ وتَمْلِيكٍ وعَــنْ	كَعِندَ، بَعْدَ، فِي ومِنْ ومَعْ وعن
أَقْسِمْ بها بالله،صَيِّرْ واعْجَبِ	واسْتَعْـــلِ بَلِّغَنْ وبَيِّنْ تُصِبِ
وزِيــدَ، والظَّرْفِيَّةَ اسْتَبِــنْ بِبَا	و«في» وقَــدْ يُبَيِّــنَانِ السَّبَبَا[2]
وزِدْ وصَاحِبَنْ وقَايِسَنْ بِفِي	وكَعَلَى، مِن، وإلى، بًا قَد تَفي
بِالْبَا اسْتَعِنْ وعَدِّ، عوِّضْ، أَلْصِقِ	ومِثْلَ«مَعْ» و«مِن» و«عَن» بها انطِقِ
وكعلى، إلى انطقِنْ بها اقْسِمِ	وزَائِــدًا مِن قَبْلِ مَفْعُولٍ نُمِي
وزِيــدَ قَبْلَ فَاعِــلٍ أو مُبتَدَا	والنَّفْسُ والعَيْنُ إذا ما وُكِّدا
«عَلَى» لِلاسْتِعْلاَ ومَعنَى فِي وعَنْ	بِـ«عَنْ» تَجَاوُزاً عَنَى مَنْ قَدْ فَطَنْ

---

1 - اتّاه بن ابّاه:

وشبه ملك عندهم يفسر	بكالسعيدُ للــذين كفروا
ومثله الـزمـام للمطـايـا	وحَمـدنا لخـالـق البرايا

2 - محمدٌ بن المحبوب:

وباحتواء الظـرف مع تحيز	مظروفه الظرف الحقيقي مِز
وفاقـدُ الأمرين ذين أو أحدْ	ذين بـه الظرف المجازي يحدّ
فـذا كإن في العلوم المنفعـهْ	ومن تكن في صدره ففي سعهْ
وإن تــرد مثال ذلك فقـل	في طيبة الغراء خاتم الرسل
أبان ذا "الصبانُ" فاستبانا	فانظر له إن شئته "الصبانا"

وقَدْ تَجي مَوْضِعَ «بَعْدَ» و«عَلَى» كَمَا«عَلَى» مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جُعِلا

وبِعَلَى عَلِّلْ ووافِقَنَّ بَا ومِنْ ومَعْ وزِدْ عَلى بِها اضْرِبا

أَبْدِلْ بعَنْ وعَلِّلَنَّ واسْتَعِنْ وزِدْهُ وانْطِقَنْ بِهِ كَفِي ومِنْ

شَبِّهْ بِكَافٍ وبِه التَّعْلِيلُ قَدْ يُعْنَى وَزَائِداً لِّتَوْكِيدٍ[1] وَرَدْ

واسْتُعْمِلَ اسماً وكَذَا «عَنْ»و«على» مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا «مِنْ» دَخَلا

ومُذْ ومُنْذُ اسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا أَوْ أُولِيَا الْفِعْلَ كَجِئْتُ مُذْ دَعا

وإنْ يَجُرَّا في مُضِيٍّ فَكَ«مِنْ» هُمَا،وفي الحُضُورِ مَعَنى«في» اسْتَبِنْ[2]

---

1 – مم: الكَافَ في ليس كمثله زد مقتفيا للمذهب المعتمد

من لم يزد أقوالُه مُختلفَه فمثل للذات وقيل للصِّفَةْ

وقيل باسميَّةِ تلك الكافِ فمثل توكيد كما يوافي

العكس وهو في القريض منقولْ كَصُيِّروا مثل ﴿كعصف مأكولْ﴾

وبعضهم بِزَيدِ مثل حكما حجته ﴿إن آمَنُوا بمثل ما﴾

وزاد بعض من ذوي التحرير لتفصل الكاف من الضمير

وفي الدماميني نفى مثل المثل يُلزِمُ انتفاءَ المثل

2 – عبد الودود:

ونحو مذ ومنذ يومنا حتم جرهما له على القول المهم

ونحو مذ يومان راجح على يومين والعكس لِمُنذُ جعِلا

وذالُ مذ من قبل ذي تحرُّكِ سكونُها أعرف من ضمٍّ حُكي

والضم قبل ساكن أعرف من كَسْرٍ ومنها الآن وهي للزمن

-- =

مَتى كمِنْ وفي وتَاءٌ لِلْقَسَـمْ   والـوَاوُ لِلتَّعْلِيلِ كيْ قَدِ انْحَتَمْ

كَثِّـرْ بِـرُبَّ وبها يُقَلِّـلُ   وحَيْرمَا كَرُبَّما تُسْتَعْمَـلُ

يُقَالُ رُبُّ، رُبُ، رَبْ، رُبَّتْ بِرُبْ   رُبْـتَ رَبَّتَ رَبْـتَ رَبَتَّ رُبَ رُبْ[1]

ويَلْزَمُ الوصْـفُ لَـدى المبرِّدِ   وصَـدِّرَنَّها عَلى المُعْتَمَـدِ

واعطِفْ على مَجْرُورِها المعرَّفا   وهكَذا مَجْرُورُ «كَمْ» قد أُلِفَا

وبَعْـدَ مِنْ وعَنْ وباءٍ زِيدَ «مَا»   فَلَـمْ تَعُـقْ عَنْ عَمَلٍ قَد عُلِما

وَزِيدَ بَعْدَ رُبَّ والْكافِ فَكَفّْ   وقَدْ تَلِيهِمَا وجَرٌّ لَّمْ يُكَـفْ[2]

– له أيضا (بسيط):

ما بعد منذ ومذ ان كان مرتفعا   فعدّ أو عَيِّنَنْ قال الدّماميني

وليس ذلك فيما جرَّ مشترطا   كما يقولون مذ دهر ومذ حين

1 – الحسن بن زين:

ربَّ وربَّتَ وصلهما بما   وشدِّدنهما وخفِّفَنهما

وضمَّ وافتحْ راءهنَّ وكقلْ   وقُلْ والخلاف في المعنى نقل

هل هي لِلْقُلِّ أو التكثيرِ   أو لهما مَعاً على الشهير

وقيل هي اسم وما ذكرته   من نص مجد الدين طرا سقته

2 – عبد الودود:

الفارسي ربما لن تدخلا   في جملة اسْمية وأولا

في ربما الجامِلُ ما بنكره   موصوفة بجملة مُقدَّره

هو لها مبتدأ والجامِلُ   خبره وذاك هو الحاصلُ

بَعْدَ كما مُضَارِعٌ قد يَنْتَصِبْ   وبِهِمَا قَلَّلْ قَلِيلاً مِثْلَ رُبْ

وحُذِفَتْ رُبَّ فجَرَّتْ بعدَ «بَلْ»   والْفَا وبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذا العملْ

وقَدْ يُجَرُّ بِسِوَى رُبَّ لَدَى   حَذْفٍ وَبعْضُهُ يُرَى مُطَّرِدَا[1]

وجَوِّزَنَّ حَذْفَ مجْرُورٍ رُكِنْ   كَقَوْلِه: قَضَاؤُها مِنْهُ ومِنْ

وغيرَ ما زِيدَ أو اسْتُثْنِى لعَلْ   ورُبَّ، لولا علِّقَن بذِي العَمَلْ

وفَصْلُ حَرْفِ الجرِّ بالظَّرْفِ مُنِعْ   في سَعَةٍ وبِاليَمِينِ مُتَّسِعْ

القسم

مَا جُمْلَةٌ يُرى مُوكَّداً لِّمَا   من بَعْدِهِ هُو المُسَمَّى قَسَما

---

1 - عبد الودود:

وحذف حرف الجر قيس في عشر   وبثلاث بعدها من الصور:

لفظ الجلالة عنيت في قسم   وبعد الاستفهام إن كان بِكَمِ

كذاك في جواب ما تضمنا   لِمثله عده "الاشموني" هنا

كذاك في العطف على ما يشتمل   على شبيهه بحرف متصل

أو كان مفصولا بلا أو لو وزِدْ   إن كان مقرونا بهمز ان يرد

بعد كلام مثله مضمن   كذا بهلا بعده أو بان

أو بعد فا الجواب والحادي عشر   مع أنْ وأنَّ في تَعَدٍّ الفعلِ مَرْ

ولام كي وما عطفته على   خبر مَا وليسَ جَرًّا قابلا

وهْـوَ صَـرِيحٌ وسِواهُ رِيُرَى   ذَا خبَرٍ وطَـلَـبٍ كَعَـمَّرا
تَضْمِينُـهُم مَّعْناهُ واتْقَتْ عَلِم   للهِ مُسْـنداً وغَــيرِهِ عُلِـمْ
بعَمْرَكَ اللهَ بِعَمَّــرَ أَتَــوْا   وهَكَـذَا قَعِيــدَكَ اللهَ رَوَوْا
وأَبْـدَلُـوا مِن فِعْلِهِ المَصْدَرَ فِي   صَرِيحِـــه ومَا بِمَعْـنَاهُ يَفِي
وبِسِوى الْبَا طالِبًا لا تَجْـرُرَا   وخافِضاً بغَـيرِها الفِعْلَ اضْمِرا
وعندَ حَذْفِ الحرْفِ والفِعْلِ معا   فَنَصْبُ غَـيرِ اللهِ حَتمٌ فاسْمَعَا
واللهَ جُــرَّهُ جوازاً إن حُذِفْ   فِعْلٌ وخافِـضٌ وعَوِّضَنْ أَلِفْ
أَوْ هَا أَوْ احْكُمَـن بأنّه قُطِعْ   هَمْزَتُــهُ ودونها جَـرٌّ سُمِعْ
وصَالحاً للابتدا انصِبَنْ وضُـمْ   فَا عَمْرٍ إن شِئتَ إذَا لاماً عَدِمْ
وجُرَّ بِالْـبَا وأَضِفْـهُ وأَضِفْ   أَيْمَــنُ للهِ وفِـيهِ قَـدْ أُلِــفْ
أَيْمَـنُ، أيْمِنُ كَـذا وإيمَــنُ   إيمُــنُ، أَيْمُ، إيمُ، مٌ، إمُ، مَـنُ
وإمَ ثَلِّـثْ وافتحِ الهمْـزَ وزِدْ   هَيْمُ وتَثْلِيـثُ مَنٍ وَمُ يَـــرِدْ
ورُبَّما إلى «الَّـذي» أُضِـيفَا   و«الكَافِ» و«الكَعْبَةِ» لا تَحِيفا
ويُبْتَـدَا بِالنَّــذْرِ إيـلاءٌ وقَرّْ   عَـلَيَّ أَو لَكَ عَنِ اللهِ خَبَـرْ

فصل

ما أَقْسَمُــوا عَلَيْهِ بالجَـوابِ   دَعَـوْا وصَـدَّرُوهُ فِي الإيجَـابِ
بِإنَّ واللامِ وفِي النَّفْـــيِ بِإِنْ   مَا، لاَ وذاكَ اللاَّمُ غالبا قُـرِنْ

مَعْ مَا مَضَى مُنْصَرِفًا بِقَدْ، بِمَا   كَـــرُبَّما ورُبَّمـا، ورُبَّمـا

تَـلا المُضَارِعُ لَقَـــدْ ولَـبِما   ورُبَّما يُـرَى الجَوَابُ قَسَمـا

واسْتَغْــنِ بالـلامِ إذا تَقَدَّمَتْ   مَعْمُولَ ماضٍ ذِي تصرُّفٍ ثبَتْ

وباسْتِطَالَـةٍ جَوازاً قد حُذِفْ   كاللامِ قَلَّ دُونَها أن يَنْحذِفْ

وأَن يُّصَــدَّرَ بإلاَّ في الطَّلَـبْ   أوْ بِأَدَاتِــهِ ولَمَّا قَدْ وَجَـبْ

أنْ تَدْخُلَ اللامُ على ما النَّافِيهْ   أَجِـزْ وكُنْ فِي الاخْتيار نَافِيهْ

ونَافِيًا مُضَــارِعًا مُجَــرَّدًا   إحْذِفْ قِيـاسًا وكَثِيرا وُجِدا

وُجُودُ لا زائدةً قبـلَ القَسَـمْ   كمِثْـلِ لا أُقْسِمُ، لا أَفْعَلُ ذَمّْ

وحَذْفُ حَرْفٍ مُنْتَفٍ بهِ المضِي   إن لّم يَكُن لّبْسٌ بِهِ قَدِ ارْتُضِي

واسْمِيَّةٌ نَّافٍ لَّها أن يَّنْحَذِفْ   بحَيْثُ لا لَبسَ به عَنْهُمْ عُـرِفْ

وقَــرَنُــوا باللامِ شَرْطاً سُبِقا   بِقَسَـمٍ ونَادِراً قَــدْ حُـقِّقَا

حَـذْفٌ لّها وقَسَـمٌ مَّحذُوفُ   وزَيْدُها عَنْ بَعْضِهِم مَّعـرُوفُ

وأَخرَنْ عَنِ الجَـوَابِ كُلَّمَا   عَمِلَ فِيـهِ وكَظَرفٍ قَدِّمـا

وربَّما اسْتَـغْنَوْا بِما قَد عَمِـلا   فِيـهِ الجَــوابُ عَنه فِيما نُقِلا

واسْتَغْنِ بالجَوَابِ جَيْرِ، لا جَرَمْ   عَنْ قَسَمٍ وعن جَوابٍ بِالقَسَمْ

ومَعْهُ ما يَجِي كَجَيْرِ لا يَجِبْ   وجَيْرِ دُونَ قَسَم بِها أجِـبْ

ورَاؤُها بقِـلَّةٍ قَدِ انْفَتَـحْ وقَوْلُ مَن جَعَلَها حَرْفًا أَصَحّ[1]

الإضَافَة

نُوناً تَلِي الإعْـرَابَ أوْ تَـنْوِينَا مِمَّا تُضِيفُ احْذِفْ كَطُورِسِينَا

وقد تُّـزَالُ مِنْه تاءٌ إن أُمِـن لَبْسٌ كما في لَيْت شِعْرِي قَد زُكِنْ

والُّنونَ في الجَمْعِ احْذِفِ اخْتِيارا ومُطَلَقًا تَنْحَذِف اضطِـرَارَا

والثَّانِيَ اجْرُرْ وانْوِ «مِن»أو«فِي» إذَا لَم يَصْلُحِ الاَّ ذَاكَ واللامَ خُـذَا

لِمَا سِوى ذَيْنِكَ، واخْصُصْ أَوَّلا أو أَعْطِهِ التَّعْرِيفَ بِالَّذي تَـلاَ

وإن يُّشَابِـهِ المُضَافُ «يَفعَـلُ» وَصْفاً فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لا يُعْـزَلُ

كَـ«رُبَّ راجِينَا عَظِيمِ الأَمَـلِ مُـرَوَّعِ القَلْـبِ قَلِيلِ الحِيَّلِ»

وذِي الإِضَافَـةُ اسْمُها لَفْظِيَّـهْ وتِلْكَ مَحْضَـةٌ ومَعْنَـوِيَّـهْ

أَنوَاعَهَا هُنا بِذَين قَد خَصَصْ على سِوى النَّوْعَيْنِ في"التسهيل" نَصْ

---

1 – مُ:

جَيْرِ الأصح أن يكون حرفا وليس مصدرا وليس ظرفا

لأنه لم يأت مصحُوباً بأل وليس معربا وأكد أجل

وجاء في الشعر مقابلا بلا أنشد في "المغني" لبعض مَن خَلا:

"إذا تقول لا ابنةُ العُجَيرِ تَصدُق لا إذا تقُول جَيْرِ"

مشبِّهاً إضافَــــةَ الَّـــذْ عَــمَّا   إلى الذي خَــصَّ أوِ المُسمَّـى

لِلاسْمِ والصِّفَــةُ لِلَّذي وُصِفْ   بها وعَكْسُ ذاكَ هكَـذَا أُلِفْ

إضَافَـةُ المُلْـغَى إلى ما اعْـتُبرا   والعَكْسَ هكذا اعْتَبرْ ما اعْتُبرا

ووَصْلُ «أل» بِــذَا المُضَافِ مُغْتَفرْ   إنْ وُصِلَتْ بالثان كـ«الجَعْدِ الشَّعَرْ»

أوْ بالَّــذي لهُ أُضِــيفَ الثانِي   كـ«زَيْـدٌ الضاربُ رأسِ الجانِي»

وكَونُها في الوَصْفِ كافٍ إنْ وَقَعْ   مُثَــنًى اَوْ جَمْـعاً سَبيلَـهُ اتَّبَـعْ

وسبقَ ما للثّاني مَعمُولا حَصَلْ   امنَعْ ولا تَعْبَأْ بِمَنْ فِـيهِ عَذَلْ

إلا إذَا بالاوَّلِ النَّفْيُ قُصِــدْ   أَضِفْ لأَدْنَى سَبَبٍ لها وُجِدْ[1]

ورُبَّما أَكْسَـــبَ ثَــانٍ أَوَّلا   تَأنيثاً اِنْ كانَ لِحَـذْفٍ مُوهَلا[2]

ولا يُضَافُ اسْــمٌ لِمَا بِهِ اتَّحَدْ   مَعْنًى، وَأوِّلْ مُوهِــماً إذا وَرَدْ

وبَعْـضُ الاسماءِ يُضافُ أَبَــدَا   وبعْضُ ذَا قَــد يَاتِ لَفْظًا مُفْرَدَا

---

1 – امحمد بن الطلبه:

وقد يضيفون لأدنى ملتبس   ككوكب الخرقاء لاح بقبس

2 – أحمد بن كداه (بسيط):

ثانـي المضافين قد يُولي أولَهما   أشياءَ خذها بنظم فيه تحريرُ

عرِّفْ وخصِّص وخفِّفْ حسِّنَنَّ وزدْ   ظَرْفاً وزد مصـدرا كذاك تصديرُ

وضدُّ الاعـراب والتذكير ثم هما   كـذاك جمع وتعظـيم وتحقير

وبعضُ مَا يُضَافُ حَتْماً امْتَنَعْ إيلاؤُهُ اسماً ظَاهِراً حَيْثُ وَقَعْ

كَوَحْدَ لَبَّيْ وَدَوَالَيْ سَعْدَيْ وشَذَّ إيلاءُ يَدَيْ لِلَبَّيْ

والاكْثَرُ انْتِصَابُ وَحْدَ ووُجِدْ في غالِبٍ مُذَكَّراً ومُنفَرِدْ

وقَدْ يُجَرُّ بِنَسِيجٍ وعَلَى جُحَيْشٍ إن ثُنِّيَتْهُ فَقَلّا

وأَلْزَمُوا إضَافَةً إلى الجُمَلْ «حَيثُ» و«إذْ»وإن يُنَوَّنْ يُحتَمَلْ

إفْرَادُ إذْ[1]، وما كإذْ مَعنًى كإذْ أَضِفْ جَوازاً نَحوُ «حين جَا نُبِذْ»

وابْنِ أوَ اَعْرِبْ مَا كإذْ قَدْ أُجْرِيَا واخْتَرْ بِنَا مَتْلُوِّ فِعْلٍ بُنِيَا

وقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أو مُبْتَدا أَعْرِبْ ومَن بَنَى فَلَن يُفَنَّدَا

وأَلْزَمُوا «إذَا» إضَافَةً إلى جُمَلِ الافْعَالِ كـ«هُنْ إذَا اعتَلَى»

وافتحْ أوِ اجْرُرَنْ أوِ ارفعنَّ ما لَه أُضِيفَ بعْضُ ما تَقَدَّما

وهْو اسْمُ لا وقَلَّ أن يُفَسِّرَا مِن جُمْلَةٍ مُضافُها ما أُضمِرا

---

1 - مم:

كسْرُ إذٍ عرض للالتقاء الساكنين وهو ذو بِناء

والاخفش البناء عنه مالا لأن موجبَ البناء زالا

ورد أنَّ إذ من الْمَبنِيّ عندهم للشبه الوضعيّ

وان الافتقارَ باق معنى وان كالمحذوف ما عوضنا

والكسرُ في أنتَ إذٍ صحيح يرد قوله به المشيح

وقد أجاب ان ذي منكسره بعد المضاف كيريد الآخره

لِمُفْهِمِ اثْنَينِ مُعَـــرَّفٍ ـ بِلا   تَفَرُّق ـ أُضِيـــفَ كِلْتَا وكِـلا

واخْتِـــيرَ لَفْظٌ فِيهِما وأَرجَيَـهْ   في كَكِلا كَما كَـفِيلٌ صَاحِبَهْ

وإن تُضَفْ كُــلٌّ إلى مُعَرَّفٍ   فَبَيْنَمَا الوَجْهَينِ تَخْـيِيرٌ قُفِي [1]

وإن تُفَسِّـر مُضْمَرًا مِن الخَبَرْ   فاللَفْظُ نحوُ كلُّنا قد اشْتَـهرْ

---

1 - عبد الودود:

وان تضف كـل إلى معـرف   فـراع معناها ولفظـها تـفِي

وإن إلى نكـر فـراع النكره   وعُـدَّ مما شـذَّ بيـتُ عنتره

وإن قطعـتها عن الإضافَـــهْ   فجـوِّز الوجهـين لا مخافـهْ

وإن أضفـتـها لمظـهــر تلي   كل العوامـل كقطعها الجلي

وإن لمضمـر ففـيها ينـدرُ   غـير ابتـدا كفاعـل ليصدر

- الحسن بن زين:

وإن تضــف كل الى منكـرِ   فراعــه على المقيس الاشهـر

وشــذ ياتـين وبيـت عنتره   وما به اخـوتـها تـرثي المرَهْ

وإن إلى معــرف فــراعــها   لفظا ومعنى عند ذي أشياعها

كذا إذا تضاف في التقديــر   يكــون حكمها لدى الأثـيرِ

وابن هشام صــوَّب الذْ قالا   أعــني اثــير الدين والجمالا

بأن ما منها بذي العرف ارتبطْ   فالاعـتداد فيه باللفـظ فـقـط

وما بمحــذوف فبا المنكــر   مفــردا أو بالجمـــع فليُعتبر

ووجـــب اعتبار جمـع عرفا   فقـط لإشعار به منحـذفا

وشَــذَّ أن تقــعَ حالاً وامتَنَعْ أَلْ معَها وهكــذا بعْضٌ وقَعْ

إلى اسم جنسٍ مُظهَرٍ حتما أُضِفْ ذو غالِبًا وهكــذا أولُــو أُلِفْ

وجوِّز اَنْ تُضافَ ذو إلى العَلَمْ وغالبًا الغاؤُهَا قَــدِ انحَتَمْ

ورُبَّما إلى ضَمِــــير غَائِبِ أُضِيفَ جَمْعُه أوِ المخَاطَبِ

وغَالِبا آلٌ كأَهْــلٍ لَم يُضَــفْ إلا إلى العَالِمِ من ذَوِي الشَّرَفْ

ولا تُضِــفْ لِمُفْــرَدٍ مُعَــرَّفِ «أيًّا» وإن كَــرَّرْتَها فَأَضِــفِ

أوْ تَنْوِ الأجْزَا، واخْصُصَن بالمَعرِفَهْ مَوصُولَةً أيًّا وبالعَكْــسِ الصِّفَهْ

وإن تَكُــنْ شَرْطاً أو اسْتِفْهَاما فَمُطْلَقاً كَمِّــلْ بهَا الكَــلامَا

وأَلْزَمُوا إضَافَةً «لَدُنْ» فَجَــرّْ ونَصْبُ «غُدْوَةً» بهَا عَنهُمْ نَدَرْ

لِجُمْلةٍ اسميَّــةٍ قد تَقَــــعُ مُضَــافَــةً كَلَدُنَ انــتَ يافِعُ

لِلْفِعْلِ إن ثَبتَ وهو مُنصَرِفْ أضِفْ لدُن، رَيْثَ وآيةَ أضِفْ

لَــه مجــرَّداً وَمَــعْ ما يَنْــفَصِلْ بأَنْ لَدُن حِين بما رَيْثَ فُصِلْ

"إذهَب بِذِي تَسْلَمُ" عنهمْ أُخِذَا ولا بذِي تَسْلَمُ ما كَان كَذَا

إذهَب وتسلمُ على حالِ الذي خاطَبْتَــهُ وما كَمِثْلِ احتُذي

بنَــاؤُه إذا الــذي أُضِــيفَا لَــه بَنَيْتَهُ فَــلا تَحِــيفَا

ومَعَ مَــعْ فيــهَا قَلِيلٌ ونُقِــلْ فَتْــحٌ وكَسْــرٌ لِسُكُونٍ يَتّصِلْ

واضْمُمْ بِناءً غَيراً اِنْ عَدِمْتَ مَا لَهُ أُضِيــــفَ ناوِيًّا مَا عُــدِما

قَبْلُ كغَيْرُ، بعْدُ، حَسْبُ، أَوَّلُ   ودُونُ واجْهَاتُ أيضاً وعَلُ[1]

وأَعْرَبُوا نَصْباً إذا مَا نُكِّرا   قَبْلاً ومَا مِنْ بعْدِهِ قَد ذُكِرا

وما يَلِي المُضَافَ يَاتِي خَلَفَا   عَنهُ في الإعْرابِ إذَا مَا حُذِفا

واستغْنِيَنْ بما أُضِيفَ الثاني   إلَيْهِ أوْ صِفَتِهِ عَن ذَان

وربَّما جَرُّوا الَّذي أبْقَوْا كما   قدْ كانَ قبلَ حَذْفِ ما تَقَدَّما

لكِن بشَرْطِ أن يَكُونَ مَا حُذِفْ   مُمَاثِلاً لِّمَا عَلَيهِ قَد عُطِفْ

ويُحْذَفُ الثَّاني ويَبْقَى الاوَّلُ   كَحَالِهِ إذَا بِهِ يَتَّصِلُ

بِشَرْطِ عَطْفٍ وإضافَةٍ إلَى   مِثْلِ الذي لَهُ أضَفْتَ الاوَّلا

فَصْلَ مُضَافٍ شِبْهِ فِعْلٍ مَّا نَصَبْ   مَفْعُولاً اَوْ ظَرْفاً أَجِزْ ولم يُعَبْ[2]

---

1 - الحسن بن زين:

أول وصفٌ وسُماةٌ تقعُ   يصرف ثان والأَوَّلُ يمنعُ

المختار بن أبيَّ:

بمِن تُجَرُّ وهو راجب عل   ولم تكن مضافةً تستعمل

والجوهري قال تضافُ وزعمْ   بعضهم أن الذي رأى وهَمْ

2 - اتاه بن اباَّه:

لا تفصلنَّ في سوى القوافي   بين الذي أضيف والمضاف

إليه عند بصرةٍ وعلّلوا   بأنَّهُ كجزئه مُنَزَّلُ

إذ هو في محل تنوين حذفْ   وذاك في التصريح نثره ألِفْ

فَصْـــلُ يَمِينٍ، واضطِّراراً وُجِدا بأجْنَبِـيٍّ أو بِنَعْـــتٍ أوْ نِـدَا

المُضافُ إلى ياءِ المُتكلِّم

آخِـــرَ مَا يُضافُ لِلْيَا اكْسِرْ إذَا لم يَكُ مُعْتَـلاً كـ«رَامٍ» و«قَذَى»

أو يَكُ كابْنَيْنِ وزَيْدِينَ، فَـذِي جَمِيعُها الْيَا بَعْدُ فَتْحُها احْتُـذِي

وتُدْغَـمُ اليَا فِيهِ والْـوَاوُ وإنْ ما قَبْلَ وَاوٍ ضُمَّ فَاكْسِـرْهُ يَهُـنْ

وأَلِفاً سَلِّـمْ وفِي المَقْصُورِ عَنْ هُـذَيْـلٍ انْقِـلابُها ياءً حَسَـــنْ

ورُبَّما انْكَسَـــرَ فِيهِ مُدغَمَا أوْ تَالِيًّا لألِــفٍ وعُلِـما

شُـذُوذاً أن يَّسكُنَ بَعدَ أَلِفِ أبِـيَّ في أبِـي وأَخَّيَّ يَـفِـي

وقَلَبُــوا الْـيَا أَلفا دُون نِـدا والحذفُ بعدَ الكسْرِ والفَتْحِ بَدا

وكُلَّمَا أُضِيفَ لِلْـيَا أَعْــــرِبا علَى الأصَحِّ وانتَخِبْ ما انتُخِبا

إعمالُ المَصْدَر

بِفِعْلِـهِ المصْـــدَرَ أَلحِقْ في العَمَلْ مُضَافاً أو مُجَـرَّداً أوْ مَـــعَ أَلْ

إنْ كانَ فِعْلٌ مَعَ «أنْ»أو«ما» يَحِـلْ مَحَلَّهُ ولاسْـــمِ مَصْـدَرٍ عَمَـلْ

وأهمِـلِ المحـدُودَ والمؤخَّـرا مصَغَّـــراً، مُنحَذِفاً والمضمَرا

وما بتابِـعٍ والاجْنَبِي فُصِـــلْ وغَيرَ مُفرِدٍ وعَن بعض عَمِـلْ

والمصدرُ الكَائِنُ من فِعْلٍ بَدَلْ مُنتَصِـبٌ مِّن بَعْـدِهِ لَه عَمَلْ

وحَمَّلُوهُ مُضْمَرًا وقَدَّمُوا   مَعْمُولَه وسَلَّمَن مَّا سَلَّموا
وإن وَّجَدتَّ عَمَلا مِّن بَعدِما   مُضَمَّنٍ حُرُوفَ فِعْلٍ مِّن سُمَا
بِه وفِيه يَعمَلُونَ فالعَمَلْ   لِما بِه عَلَيْه دُلَّ قَد حَصَلْ
وبَعْدَ جَرِّهِ الَّذي أُضِيفَ لَهْ   كَمِّلْ بِنَصْبٍ أو بِرَفْعٍ عَمَلَهْ
وجُرَّ مَا يَتبَعُ مَا جُرَّ، ومَنْ   راعَى فِي الاتْبَاعِ المحلَّ فَحَسَنْ[1]
إذا اكْتَفَى بِجَرِّهِ المَفْعُولا   فَلَكَ فِي التَّابِعِ أن تَقُولا
بِرَفْعِهِ وجَرِّه ونَصْبِهِ   كحُبُّ ذي الحَسْناءِ قد أَوْدَى بِهِ

إعمالُ اسمِ الفَاعِلِ

كفِعْلِهِ اسْمُ فاعِلٍ فِي العَمَلِ   إن كان عَن مُّضِيِّه بِمَعْزِلِ
ووَلِيَ استِفْهاماً أوْ حَرْفَ نِدَا   أو نَفْياً أو جَا صِفَةً أو مُسْنَدَا
وقدْ يَكُونُ نَعْتَ مَحْذُوفٍ عُرِفْ   فَيَسْتَحِقُّ العَمَلَ الذِي وُصِفْ

---

1 – محمد عبد الله بن دحود:

يجوز رفع المصدَرِ النائِبَ في   مقالة البصري والمصنف
عند الشلوبيني والاخفش امتنع   إذ في التباسه بفاعل يقَع
وهو لدى ابنُ يُوسفٍ مما قبل   إن لازَمَ الفعلُ البنا لما جهل
وجاز مطلقا لدى نجل خروف   إن يكن التباسه غَيرَ مخوف
ونسب الصبانُ ذا غَيرَ الأخير   للهمع فهو للدماميني شهير

وإن يَكُنْ صِلَـةَ ألْ فَفِي الُمضِي ... وغَـيرِهِ إعْمالُـهُ قَـدِ ارْتُضِي

فَـعَّالٌ أو مِفْعَـالٌ اَوْ فَعُـــولُ ... ـ في كَثْـرَةٍ ـ عَن فاعِلٍ بَـدِيلُ[1]

فيَسْتَحِـــقُّ مَا لَـــهُ مِن عَمَـلِ ... وفي فَعِيـــلٍ قَـــلَّ ذَا وفَعِــــلِ

وجَـــوِّزْ اَن يَّقُــومَ غَيرُ فَعِـلِ ... مَقامَ مُفْعَـــلٍ ولكـــنْ قَلِّلِ

وما سِـــوَى الْمُفْرَدِ مِثلَهُ جُعِـلْ ... فِي الُحكْمِ والشُّرُوطِ حَيْثُما عَمِلْ

وانصِب بِّذِي الإعْمَالِ تِلْواً واخْفِضِ[2] ... وهْـوَ لِنَصْـبِ مَا سِواهُ مُقْتَضِي

واجْرُرْ أوِ انصِبْ تابِعَ الذي انْخَفَضْ ... كـ«مُبتَغِي جَاهٍ ومالاً مَن نَّهَـضْ»

وما عَطَفتَـــهُ عَلى ما انْخَفَضَا ... بِغَـير ما يَخفِضُـهُ لا تَخفِضا

---

1 – أحمد بن كداه:

إعمـــالُ أوزانِ المبالغـــة لا ... تُجيـزُه الكوفـةُ فيما نقلا

وفي فَعيلٍ فَعِـلٍ بعضٌ حظَـل ... وخَصَّصَ الجرميُّ بالمنع الأوّلْ

والاشهـــر المقال بالاعمـــال ... في الكـل فاتبعـه ولا تبال

– له أيضا:

تقديم معمول اسم فاعل متى ... جرَّ بغـير زائـــد ما ثبتا

أما إذا ما زيـــد فالمعتمـــدُ ... جَـــوازُه وخالـفَ المبرّدُ

2 – محمد عبد الله بن دحود:

النَّصْبُ أولى عند عمرو وعلي ... ساواهما وقيل عكـس الاول

إعمالُ اسم المفعُول

وكُــلُّ ما قُرِّرَ لاسْمِ فَاعِــلِ ... يُعْطَى اسمَ مَفعُولٍ بلا تَفاضُـلِ
فهوَ كفِعْلٍ صِيغَ لِلْمَفعُولِ في ... مَعْنَاهُ كـ«الْمُعْطَى كَفافاً يَكْتَفِي»
وقَدْ يُضَافُ ذَا إلى اسْمٍ مُرتَفِعْ ... مَعْنىً كـ«مَحْمُودُ المقاصِدِ الوَرِعْ»
وهكذا اسمُ فَاعِلٍ إن قُصِدا ... ثُبُوتُ مَعْنَاهُ وهَذَا وُجِدَا[1]
في جَامِدٍ مُأَوَّلٍ بالْمُشْتَقّ ... كهُوَ دُرٌّ لَفْظُهُ والْمَنْطِقْ

أبْنِيَةُ المَصادِر

فَعْلٌ قِيَاسُ مَصْدَرِ الْمُعَدَّى ... مِن ذِي ثَلاثَةٍ كـ«رَدَّ رَدًّا»
وفَعِلَ اللازِمُ بَابُهُ فَعَلْ ... كفَرَحٍ وكَجَوىً وكَشَلَلْ
وفَعَلَ اللازِمُ مِثْلَ قَعَدَا ... لهُ فُعُولٌ باطِّرادٍ كغَدَا

---

1 - محمد عبد الله بن دحود:

للفاعل اسمُ فاعلٍ يُجرُّ إن ... عُدِّي لواحد ولا لبس يعِنّ
في مذهب الفارسي وابن مالك ... ومذهب الجمهور منع ذلك
وابنا أبي الربيع عصفور يُجَرّ ... إن اقتصارا حذف مفعول ظهر
وإن لغير واحد تعدى ... فمنع جره له تبدى
لبعده حينئذٍ من الصفه ... يَرى في "الاشموني" ذا من ألفه

ما لم يَكُن مُسْتَوْجِباً فِعَالا أو فَعَلاناً - فَادْرِ - أوْ فُعَالا

فَأَوَّلٌ لِذِي امتِنَاعٍ كَأَبَى والثّان لِلَّذي اقتضى تَقلُّبَا

لِلدَّا: فُعَالٌ ولِصَوْتٍ وشَمَلْ سَيْراً وصَوْتاً الفَعِيلُ كصَهَلْ

فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعُلا كسَهُلَ الأمْرُ وزَيْدٌ جَزُلا

وما أتَى مُخالِفاً لِمَا مَضَى فَبابُهُ النَّقْلُ كَسُخْطٍ ورِضَى

وغَيْرُ ذِي ثَلاثَةٍ مَقِيسُ مَصْدَرِهِ كقُدِّسَ التَّقْدِيسُ

وزَكِّهِ تَزْكِيَةً وأجْمِلا إجْمالَ مَنْ تَجَمُّلاً تَجَمَّلا

واسْتَعِذِ استِعَاذَةً ثُمَّ أَقِمْ إقَامَةً وغَالِباً ذَا التَّا لَزِمْ

ومَا يَلِي الآخِيرُ مُدَّ وافْتَحَا معْ كَسْرِ تِلْوِ الثّانِ مِمَّا افْتُتِحَا

بهَمْزِ وصْلٍ كاصْطَفَى، وضُمَّ ما يَرْبَعُ فِي أمثَالِ قَدْ «تَلَمْلَمَا»

فِعْلالٌ اوْ فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَلا واجْعَلْ مَقِيساً ثَانِيًا لا أَوَّلا

لِفَاعَلَ الفِعَالُ والمُفَاعَلَهْ وغَيْرُ ما مَرَّ السَّماعُ عَادَلَهْ

وفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلْسَهْ وفِعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجِلْسَه[1]

فِي غَيرِ ذِي الثَّلاثِ بالتَّا المَرَّهْ وشَذَّ فِيهِ هَيْئَةٌ كالخِمْرَهْ

---

1 - ابّاه:

لقاءةٍ اتيانةٍ ورُؤيةٍ وحِجَّةٍ عن مَرَّةٍ قد شَذَّتِ

أبنيةُ أسماءِ الفَاعِلِين والمَفعُولِين والصفاتِ المشبَّهات بهما(1)

كفاعِلٍ صُغ اِسْمَ فَاعِلٍ إذَا مِن ذِي ثَلاثَةٍ يَكُونُ كـ«غَذَا»

وهُوَ قَلِيلٌ فِي فَعُلْتُ وفَعِلْ غيرَ معَدًّى بَلْ قِياسُهُ فَعِلْ

وأفْعَلٌ، فَعْلانُ؛ نَحْوُ أَشِرِ ونحْوُ صَدْيَانَ ونحْوُ الأَجْهَرِ

وجَا فَعِيل كمَرِيضٍ في فَعِل وفَعُلٌ مشَارِكا فيه فَعِلْ

وفَعِلٌ، أفْعَلَ او فَعْلانا كيَقُظٍ وسَوِدٍ، فَرْحَانا

ورُبَّما اشْترَكْنَ نحو شعِث ونحو شَعْثَانَ ونحو الاشْعَثِ[2]

وفَعْلٌ اَوْلَى وفَعِيلٌ بِفَعُلْ كالضَّخْمِ والجَمِيلِ والفِعْلُ جَمُلْ

وأفْعَلٌ فيهِ قَلِيلٌ وفَعَلْ[3] وبِسِوَى الفَاعِلِ قدْ يَغْنَى فَعَلْ

---

(1) صوابه: أبنية اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل.

2 - لبعضهم:

وربَّما اشترَكن نحو جَرِبِ ونحوُ جَرْبانَ ونحوُ الاجْرَبِ

3 - لبعضهم:

وما من اسم فاعل على فعل أربعة فأول منها بطل

وحسن وحَكَمٍ وبَرَمِ يألف ذا من رامه في الحضرمي

وزدتُّ ما بذي الوزان حالي كخَلَقٍ وهو لشيء بالِ

فُعْلٌ فَعُولٌ وفُعَال وفَعِلْ   فُعَّالُ أو فِعْل فَعَال وفُعُلْ

وزِنَةُ المُضَارِعِ اسْمُ فاعِلِ   مِن غَيْرِ ذِي الثَّلاثِ كالمُواصِلِ

مَعْ كَسْرِ مَتْلُوِّ الأَخِيرِ مُطْلَقَا   وضَمِّ مِيمٍ زائِدٍ قَدْ سَبَقَا[1]

وإن فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كانَ انْكَسَرْ   صَارَ اسمَ مفْعُولٍ كمِثْلِ المُنتَظَرْ

وفي اسْمِ مَفعُولِ الثُّلاثِيِّ اطَّرَدْ   زِنَةُ مَفْعُول كآتٍ مِنْ قَصَدْ

ونَابَ نَقْلاً عَنْهُ ذُو فَعِيلِ   نَحْوُ فَتَاةٍ أو فَتىً كَحِيلِ

الصِّفَةُ المُشْبِهَةُ باسمِ الفَاعِلِ

صِفَةٌ استُحْسِن جَرُّ فاعِلِ   معْنىً بهَا المُشبِهةُ اسْمَ الفَاعِلِ

وصَوْغُها مِن لاَزِمٍ لِحاضِرِ   كَطَاهِرِ القلْبِ، جَمِيلِ الظَّاهِرِ

وعَمَلُ اسْمِ فاعِلِ المُعَدَّى   لَهَا عَلَى الحَدِّ الَّذي قَدْ حُدَّا

---

1 - الحسن بن زين:

شذ مِغير ومِعين ومبين   ومُسْهَبٌ ومُحصَنٌ بدون مين

ومُلْفَجٌ ويانع ويافع   ووارس وباقل يا سامع

وعاشب كذاك مما شذَّ في   وزن اسم فاعل الرباعي فاقتفي

- مم (مذيلا):

ووارق له بها لحوق   وشذَّ أيضا فرس عقوقُ

وسَبْقُ ما تَعْمَلُ فيهِ يُجْتَنبْ وكَونُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وجَبْ

فارْفَعْ بِهَا وانْصِبْ وجُرَّ معَ ألْ ودُونَ ألْ مصحُوبَ ألْ وما اتَّصَلْ

بِهَا مُضَافاً أو مُجَرَّداً ولاَ تَجْرُرْ بهَا مَعْ الْ سُماً مِنْ اَلْ خَلا

ومِنْ إضَافَةٍ لِّتَالِيهَا ومَا لم يَخْلُ فهْوَ بالجَوَازِ وُسِما

والجَرُّ ما لَمْ يَكُ تَخْلِيصاً ضَعُفْ ونَصْبُهَا مُعَرَّفًا كذا أُلِفْ[1]

ورَفعُها ما مِن ضَمِيرٍ جُرِّدا أو ما له أضِيف قُبْحا وُجدا

واجْرُر بها الضَّميرَ ان بها اتَّصَلْ بِدُونِ أل وانصِب بها إن انفَصَلْ

واللَّفْظَ رَاعِيَنْ ولا تُراعِ من هَاهُنا المحَلَّ في الإتْبَاعِ

التَّعجب

بِأفْعَلَ انْطِقْ بعدَ«ما» تَعَجُّبا أو جِئْ بـ«أفْعِلْ» قَبْلَ مَجْرُورٍ بِبا[2]

---

1 – مم:

ورفع تابع هنا إن جرا متبوعه أطلق فيه الفرا

وجر معطوف على الذي نصب من يعزه لأهل كوفة يُصب

2 – أحمد بن كداه:

وأفعل اسم عند أهل الكوفة وهي فعل عند أهل البصرة

وليس في التصغير من دليل لشبهه بأفعل التفضيل

نون الوقاية لأهل البصرة أقوى الأدلة على الفعلية

= – –

وتِلْــوَ أَفعَــلَ انْصِبَنَّــهُ كَـ«ما أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وأَصْـدِقْ بهِمَا»

ويُسْتَفادُ خَبَـرٌ مِّن طَلَــب في مَوْضِــعِ الجَزاءِ كالتَّعَجُّبِ

والنَّهيُ مِــن مَّنفيِّه وأوجِــبَا تخصِــيصَ ما جُرَّ هنا أو نُصِبَا

ورُبَّـمَـا اسْـتفِيدَ باسْـتِـفهامِ أمْــرٌ ومن مُّثْبَتٍ ذي الإعْلامِ

وحَذْفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْـتَ اسْتَبِـحْ إنْ كانَ عِنـدَ الحَذْفِ معْناهُ يَضِحْ

وفي كِــلا الفِعْلَيْنِ قِدْماً لَزِمـا مَنْــعُ تَصَــرُّفٍ بحُكْمٍ حُتِمَـا[1]

وانصب على التشبيه بالمفعُول ما بعـد أو عـليه في المنقـول

فبالأخــير قال أهـل البصرةِ وبالأوَلُ قـال أهـل الكـوفـة

– لـه أيضا:

واستفهمنْ وصلْ وصفْ وتمما ما ما كما أكرمهـم بأكــرما

فبالـتـمـام قـال عمـرو وبــه وباللـذيـن ذكـرا من قـبلـه

قد قال الاخفش وقال بالاول نجــل درستويـه والفرا الأجل

خبرها أفعــل عند سيبويــه والاخفش الخبر محذوف لديـه

وبلزوم حذف ما أخبر بــه دون اعتياض رد الاخفش النبه

1 – مم:

تعجبا مـن ناقِصِ الأفعال ذر لأنه يضعــف عن نصب الخبر

وجــــره باللام مما أفســدا معنـىً وكوفـســة تـراه جيدا

ونصبوا الخـبرَ في المنصوص جريا على عُرفهـم المخصُوصِ

من انـه حال وحيــث جمدا فجــره بالــلام مما وجــدا

منـم ـ أيضا ـ:

أفعـل بـه للامـر معنى جاء	لـدى ابن كيسان مـع الفراء
وذان كوفـيـان والـزجـاج	مِنـهاجُ هـذينِ لـه منـهاج
فـعـنـد الاول استتارُ مضمره	وجب إذ رجوعـه لمصدره
وإنما ذاك لـدى غـير الاول	لأنـه جـرى بميـدان المثل
والباء عـنـد الرهـط للتعدي	وأحسـن ابن مالك في الرَّد
بأنـه لو صـحَّ ما تمسَّكـوا	بـه ـ وللحـقِّ سبيـل يُسْلَكُ ـ
لأبـرزَ الضمـيرَ فيه وحتـمْ	إعلالـه كحتم إعـلال اقم
وينـبـني فساد نحـو أحسني	بك عـلـيه وعـلـيه ينـبـني
أن لا تـعـجـب لمن به يـفي	إذ أمـر ذي الخلف غير حلف
وجـر فاعـل وكونـه كصارْ	فيه لشوكـة الكثيرين انكسارْ
وجعل الامر خبرا وقد عُرِفْ	العكسُ والتصريح فيه ذا الفْ

– محمد سالم بن ألـمَّا:

ألص أقمـن وأحـنك يقـل	كـل لكـونـه من اسم منتقل
وشـذ أيضا بالبناء أخصـر	وفـعـلـه مـن الثـلاثي أكثر
وقـل للبـنـا لـدى من عَلِمهْ	أشغل مع أعْـنَى وأزهى من أمه
وصوغـك التفضيـل والتعجبا	من نحو أعطى بعضهم عنه أبى
وقيل بالعكس وبعض فصـلا	ان كان ذا الهمز لنقل حظـلا
وجـاز في الغَير وذا "التصريح"	لـه بـه إن رمـتـه تصـريح

– أحمد بن كداه:

جـلـس مع قعد قال سَكِرا،	غَـضـب هكـذا وقام أَثَـرا
فلا تصاغ صِيغَـة التعجب	منها ودع نام فـعـنـها قد أُبي

وصُغْهُما مِنْ ذِي ثَـلاثٍ صُرِّفا قَابِـلِ فَضْـلٍ تَمَّ غَيْرِ ذي انْتِفا[1]

وغَيرِ ذِي وَصْفٍ يُضاهِي أَشْهَلا وغَـيرِ سالِكٍ سَبِيـلَ فُعِـلا[2]

وأَشْـدِدَ او أَشَـدَّ أو شِبْهُهُما يَخْلُفُ مَا بعْضَ الشُّرُوطِ عَدِمَا

ومَصْدَرُ العَادِمِ - بعْدُ - يَنتصِبْ وبَعْدَ «أَفْعِلْ» جَرُّهُ بالْبَا يَجِبْ

ورُبما استُغْنِيَ عما اجْتَمعَتْ فيه شُـروطُنا التي تقَـدَّمتْ

وبالنُّـدُورِ احكُمْ لِغَيرِ ما ذُكِرْ ولا تَقِـسْ عَلَى الَّذي مِنْهُ أُثِرْ

وفِعْـلُ هَذا البَابِ لَن يُقَـدَّما مَعْمُولُـهُ ووَصْلَـهُ بِـهِ الْزَما

---

1 - مـمُّ:

صوغ التعجب للاخفش يرى من فعل أحـول وفعل أحورا

وبعض أهل كوفـةٍ كذاءِ ومنهـمُ هـشامُ والكسائي

ومنهم المجيز في الألـوانِ قال "المساعـد" ومنـه ذان

فيها الكسائي روى ما اسودا شعره فساقه مستشهـدا

- ولبعضهم:

وسيبويـه قال إن أفعـلا منها التعجب يصاغ مسجلا

مثاله ما أظلـم الليـل وما أكـرم رب العلما للعلما

2 - أبِيًّا:

علة منع المبني للمفعول خشيـة الالتباس في المنقول

لا شبه فعل الخلقة الذي انتفى كسب من ألذ بـه قد وصفا

وفَصْلُهُ بِظَرْفٍ او بِحَرْفِ جَرّْ مُستعْمَلٌ والخُلْفُ في ذَاكَ اسْتَقَرّْ

وفَصْلُه بالحَالِ، لولا ونِدا ومصدَرٍ عن بَعْضِهِمْ قد ورَدَا

وما سِوى المذكُورِ مِمَّا عَمِلا فِيهِ هُنا الفِعْلُ يُجَرُّ بإلى

إن كان فاعِلا، وإلا فبِبَا ذا عِلْمٍ او جهْلٍ ولامٌ وجَبا

معْ ما سِوى ذلكَ والَّذي لَزِمْ فَجَرُّه بِما تعَدَّى قد حُتِمْ

وقِيلَ ما أعطاكَ لِي دَرَاهِما وما أَظَنَّكَ لِزَيْدٍ عالِما

نِعْمَ وبِئْسَ

وما جرى مَجراهما من حَبَّ ونحوه

فِعْلانِ غَيرُ مُتَصَرِّفَيْنِ نِعْمَ وبِئْسَ رَافِعانِ اسْمَيْنِ

مُقَارِنَيْ «ألْ» أو مُضَافَيْنِ لِمَا قَارَنَها: كـ«نِعْمَ عُقْبَى الكُرَما»

وبِهِما ارفَعَن مُضَافَيْنِ إلى ضَمِيرِ ما صَحِبَهَا ونُقِلا

رَفْعُهُمَا الذي مُنَكَّراً عَلَمْ بِقِلَّةٍ وما أُضِيفَ لِلْعَلَمْ

وصِفْ وكَذَنَّ لَفْظاً ما ارْتَفَعْ بِذَيْنِ أَلْغِ رأيَ مَن نَعْتاً مَنَعْ

ويَرْفَعانِ مُضْمَراً يُفَسِّرُهْ مُمَيِّزٌ كـ«نِعمَ قَوْماً مَعْشَرُهْ»

وجَمْعُ تَمْيِيزٍ وفاعِلٍ ظَهَرْ فِيهِ خِلافٌ عَنهُمُ قَدِ اشْتَهَرْ

و«ما» مُمَيِّزٌ وقِيلَ فَاعِــــلُ   في نَحْوِ «نِعْمَ ما يَقُولُ الفاضِلُ»[1]

وإن تَـلاها مُفْـرَدٌ فَفيــه ما   مَضَى وتَرَكِيب لبعضٍ انتَمَى

وبعدَ نِعْـمَ مِثْـلَ ما يطَّـرِدُ   مَنْ كمثْـلِ نعم مَن محمَّــدُ[2]

---

1 - عبد الودود:

وإن تلا ما نعم ما أو بئس ما   فعل ففي ما ذي خلاف انتمى

فـقـائـل مميـز ما جعلـــه   نكـرة والفعل وصف بعد له

وحذف المخصوص أو لم يوصف   والفعل وصف ما يخص فاعرف

وقيل ذا الفعل لما أخرى صله   خص بمـدح أو بــذم فاعقله

وقيل فاعـــل فهي معرفـــه   والفعل للمخصوص محذوفا صفه

وقيل ذا الفعـل لها وصل وما   يختص محـذوف وبعض زعما

تنكـيرها ووصفها بالفعـــل   وقيل مكتفى بها والوصــل

وقيل مصدريــة أغنـت عنِ   شيـئين نحو ما ظننت أن يَّني

وقيل ما المخصوص والفعل صله   واستَتَر الفاعل في ذي المسألهْ

وقيل ما كَفَّتْ عن الإعمال   كـقَلَّمَا عَقَّ الشباب الخالي

2 - محمد بن ألفغ (بسيط):

ونِعـمَ من هو في سـر وإعـلان   من الذي فيه عنهم جاء قـولان

منكـر بتمـام جــاء متصفـا   معرفا جاء موصوفا بنـقـصان

واذكر في الاعراب تمييزا وفاعلا أو   لِ أوَّلاً أوَّلاً والثانِـــيَ الثانِــي

- محمد عبد الله بن دحود (مذيلا):

وقيـل بل ذات تنكير وقد وصفت   بِمـا تــلاهــا وفي إعرابهــا ذان

وَيُذْكَرُ المَخصُوصُ بعْدُ مُبْتَدَا	أو خَبَرَ اسْمٍ لَّيس يَبْدُو أبَدَا
وإن يُقَدَّمْ مُشْعِرٌ بهِ كَفَى	كـ«العِلْمُ نِعمَ المقتَنى والمُقْتَفى»
وربما خَلَفَهُ الوصْفُ وما	مُعلَّقًا بوَصْفِهِ قَد عُلِمَا
وأَنَّثُوا كنِعْمَ مع ما ذُكِّرا	إنْ بعْدَهُ مؤنَّثٌ قد ذُكِرا
وسَكِّنَنَّ العَينَ فاتِحاً لَفا	واكسِرْهُما كنِعِمَ الذي وَفى
أصلُهُما فَعِلَ كُلُّ ذا قُبِلْ	في كُلِّ حَلْقِيٍّ على وزْنِ فَعِلْ
واجْعَلْ كَبِيسَ: سَاءَ واجْعَلْ فَعُلا	مِنْ ذِي ثَلاثَةٍ كـ«نِعْمَ مُسْجَلا»
وأبْرِزَنْ فاعِلَهُ وجَرِّدَا	وجَرُّه بالبا كَثيرا وُجِدا
ودونَ تحويلٍ كنِعْمَ قد نُقِلْ	عَلم مع سَمِعَ أيضا وجَهِلْ
ومِثْلُ نِعْمَ «حَبَّذا» الفاعِلُ «ذَا»	وإنْ تُرِدْ ذَمًّا فقُل: «لاَّ حَبَّذا»
وأَوْلِ «ذَا» المَخْصُوصَ،أيًّا كان،لا	تَعْدِل بذَا فهوَ يُضَاهِي المَثَلا
وأَعرِبِ المخصُوصَ ذا بما نُسِبْ	لذاكَ وايبَ كُلَّ نَاسِخٍ تُصِبْ
وقد يكُونُ مَعَهُ التَّمْيِيزُ أوْ	حَالٌ والاستغناءَ عنه قد رَوَوْا
ومَا سِوَى«ذا» ارْفَعْ بِحَبَّ أوْ فَجُرّْ	بِالْبا ودُونَ «ذا» انضِمامُ الحا كَثُرْ

أَفْعَلُ التَّفْضِيل

صُغْ مِن مَّصُــوغٍ مِّنهُ لِلتَّعَجُّبِ ... «أفْعَلَ» للتَّفْضِيلِ وأبَ اللَّذْ أبِي[1]

وحَذْفُ هَمزِ أخيَرٍ هُنَا كَثُرْ ... أَشَــرُّ هكذا وهَنَّا قد نَــزُرْ

ومَا بِــهِ إلى تعَجُّبٍ وُصِــلْ ... لِمانِــعٍ بهِ إلى التَّفْضِيلِ صِــلْ

وأفعَلَ التفضيلِ صِلْــهُ أبَدَا ... تقْدِيراً اَو لَفْظاً بـ«مِنْ» إن جُرِّدا[2]

وفصلــه بلو وما بـه وُصِــل ... مُسْتَعمَــلٌ كذاكَ ما فيهِ عَمِــلْ

لا بــدَّ أن يشاركَ المفْضُــولا ... في فَضْلِــهِ الفاضِلُ، عِ المنقُولا

وإن لِّمَنكُــورٍ يُضَفْ أو جُرِّدَا ... أُلْــزِمَ تَذْكِــيراً وأنْ يُوَحَّدَا

---

1 - محمذفال بن متال:

جا لـغة أفـعــل دون مين ... للـنـفي للـمعـنى من الشيئين

2 - محمذفال بن متال:

مِنْ جرَّت المفضـولَ في ابتداء ... علــوٍّ فضــل وانحطاط السَّاءِ

لــدى الْمــبرد وسيبــويه ... واعــترض ابن مالـك علـيـه

بأن من ذي بعـدها لا تقـع ... إلى وذي للابـتـداء وضعُــوا

أو المجــــاوزة إذ معـنـاه ... جاوز ذا ابـن مالــك اعتماه

وصحـة اعتقاب ذي الترادف ... شــرط إذا المانــع منه لا يفي

مثـل التعـبُّـدِ لـدى الإحرام ... بالله أكـــبر أو الســـلام

وعن ذي الاستعمال هاهنا منع ... وذا اعتراض صاحب "المغني" دَفَعْ

وإن يَكُ المُنَكَّر المضافُ لَهْ	من الجَوامِدِ فطِبقاً اجْعَلَهْ

وتِلْوُ ألْ طِبْقٌ ومَا لِمَعْرِفَهْ	أُضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَهْ

هَذَا إذا نَوَيْتَ مَعْنَى «مِنْ» وإنْ	لم تَنْوِ فَهْوَ طِبْقُ مَا بِهِ قُرِنْ

ولا تُضِفْ إلاَّ إلى ما تعْلَمُهْ	مِنْهُ وشَذَّ أَظْلَمِي وأَظْلَمُهْ

وكونُه لِغَيرِ تَفْضِيلٍ يَرِدْ	مُجَرَّدًا لَكِنَّه لم يَطَّرِدْ[1]

وكلُّ ما مِنْهُ أَتَى كذلِكْ	طابَقَ مَا تَلاَ لَدى ابنِ مالكْ

ومَعَ أل جَرِّدْ ونحوُ أفضَلِ	سَمَيْذَعٍ مُنحتِمُ التَّفَضُّلِ

وجَائِزٌ تنكِيرُنا للجُلَّى	وهكذا الدُّنْيَا ولكِن قَلاَّ[2]

وإنْ تكُنْ بتِلْوِ «مِنْ» مُسْتَفْهِما	فَلَهُمَا كُنْ أبَداً مُقَدِّمَا

---

1 - الحسن بن زين:

تجريدُ افعل من الانفاس	بدون من لدى أبي العباس
مستعمل لا غيره إذ غيره	مذهبه على السماع قصره
ومعها نفى القياس ما انتفى	كقول من للنور قلن سخفا

2 - محمذفال بن متالي:

جُلَى ودُنْيا جاز أن ينكرا	بصغة التانيث لكن نُدرا
جقهما كانا إذا ما نكرا	مؤنثي أفعل أن يذكرا
لكن جواز ذا بذين جاء	لكثر الاستعمال كالأسماء

كَمِثْلِ «مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ؟» وَلَدَى إِخْبَارِ التَّقْدِيمُ نَـزْراً وُجِدَا
وَرَفْـعُـهُ الظَّاهِـرَ نَزْرٌ وَمَتَى عَاقَـبَ فِعْـلاً فَكَثِيراً ثَبَتَا[1]

---

1 - محمد سالم:

ما إن رأيت رجلا أَحْسَنَ في عينيه هذا الكحلُ من زيد الوفي
يَدُلُّ لـولا النفي أن الرجـلا أحسن من زيد إذا ما اكتحـلا
لكـن أتى النفي فَوُجِّـهَ إلى قَيـدِ الزيادة الذي قد حصـلا
فَـرَدَّهُ وبقـي الكـــلامُ بالاستِـواء صِـدقُـه يُـرامُ
ونَقْصُ ذا الرجـل والمقامُ لا يـقْبَـل الاستواء مع ما فُضِّلا
فبقـي النقـصُ إذ المراد أن يكون ذا الرجـل بالنقص فمن
في هذه الصـورة أفعـل يحل محله الفعـل على ما قد نقل
إذ ما رأيـت رجــلا في عينه يحسن هـذا الكحل مثل حسنه
في عـين زيد صادق بالاستوا إذا خــلا مما من النفي حوى
ومذ أتى النفي استواؤه انتفى لكـن نـقـصه كزيـده وفى
وزيـده عنـه المقام يابـى فـبقـي النـقـص إذا مآبا
والفعل والوصف إذا ما جردا من ذلك النـفـي فـقـد تباعدا
لأن أفعـل عـلى الـدوام يـدل مهما جاء في الكـلام
والفعـل عكسـه فإن أتاه ذا النـفـي صـار دائمًا معناه
ومُـذْ خَـلاَ منه انتفى الدَّوامُ فاختـلفا وكمـل المـرام

- محمد يحيى بن أبُوه:

وإنما اشـترط كون الاجنـبي مرفوع هذا الوصف دون السَّببي
لأن رفـعـه للأجـنـبيُّ يخـرجُه عـن وضعه الأصليِّ

كَلَــنْ تَـرَى فِي النَّاسِ مِن رَّفِـيقِ أَوْلَى بِهِ الفَضْــلُ مِنَ الصِّدِّيـقِ
ذَا الوصْفُ مَفْعُولاً بِه لَن يَّنصِبَهْ وربُّما دَلَّ على ما نَصَبَـــهْ
وإن تجَــرَّدَ من التفضِـــيلِ جازَ كما يوجَــدُ فِي التَّسْهِيلِ
وما بِـذِي تعَـجُّــبٍ تَعلَّـقا بأفعَــلَ التفضِيــلِ ايضاً عُلِّقا

النَّعْتُ

يَتْبَعُ فِي الإِعْرَابِ الاَسْمَاءَ الأُوَّلْ نَعْتٌ وَتَوْكِيــدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلْ
وصِــلْ مُبَيِّنًا لِكُلِّ مَا انْبَهَـمْ وَذَا لِتَـوْكِيــدِ الْمُؤَكَّدِ انْحَتَمْ
النَّعْتُ وَالْبَيَانُ تَوْكِيــدٌ بَدَلْ وَنَسَـــقٌ تَرْتِيبُهَا كَذَا انْجَعَلْ
مَعْمولَ تَابِـــعٍ أخِرْ ورُبَّما مِنْ بين مَنْعُوتَـــيْنِ جَا نعْتُهُمَا
وقَــدِّمِ المعطوفَ بالواوِ وَلاَ وثُم أوْ والْفَا كَجَا وذَا العَـلا
وَأَتْبِعِ الْمَنْسُـوقَ وَالنَّعْتَ وَمَا وَكِّـد جَـرًّا غَير ما لَهُ انْتَمَى
فَالنَّعْـــتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَّا سَبَـــقْ بِوَسْمِهِ أو وَّسْمِ مَا بِـهِ اعْتَلَقْ[1]

---

1 - سيدي بن عبد الله:

معنى «مُتِمٌّ مَّا» لدى "التوضيح" إفادةُ التخصيص والتوضيـح
وهو لدى الاشمـوني يا همَامْ قَيْدُ الـذي يطلبـه الْمقَام

- عبد الودود:

قول ابن مالك: متم ما سبـق خرّجْ به البـدل حتما والنسق

- - =

وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا   لِمَا تَلاَ كَـ«امْرُرْ بِقَومٍ كُرَمَا»

وَهْوَ لَدَى التَّوْحِيدِ والتَّذْكِيرِ أَوْ   سِوَاهُمَا كالْفِعْلِ فَاقْفُ مَا قَفَوْا

كَسِّرْهُ مُسْنَدًا لِجَمعٍ ونُقِلْ   "هندَ الحَسِينَ الوَجْهِ أَهْوَى" وَيَقِلْ

وانْعَتْ بِمُشْتَقٍّ كَصَعْبٍ وذَرِبْ   وشِبْهِهِ كَـذَا وذِي والْمُنْتَسِبْ

ونَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنَكَّرَا   فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرَا

وامْنَعْ هُنا إيقاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ   وإنْ أَتَتْ فَالْقَوْلَ أَضْمِرْ تُصِبِ

وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرَا   فَالْتَزَمُوا الإفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَا

وبِالْمَقَادِيرِ صِفَنْ[1] وبالجَلِي   تَاوِيلُهُ بِمُشْتَقٍّ كالْعَسَلِ

وَمَا اسْمُ شَرْطٍ وَالْجزَا حَذَفْتَهُ   فِي نَحْوِ "زَيْدٌ رَجُلٌ مَّا شِئْتَهُ"

فصل

وحَظَرُوا نَعْتَ الذي قَدْ أُضْمِرَا   وَبَعْضُهُمْ فِي غَائِبٍ لَّن يَحْظُرَا[2]

= - -

ثم بشطر بيته ذا الثاني   خَرَجَ توكيدٌ مَّع البيان

1 - لبعضهم:

لدى الرَّضَى الرَّضِيِّ بدر النادي   يُقاس أن يُنعَتَ بالمقادِيـ (ـر)

وابن درستويه ذي العلم السَّرِي   قال يُقاس نعتنا بالمصدر

2 - أحمد بن أجّمد:

ونَعتُوا باسم إشارة بلا   تَرتُّبٍ ونعتوه مسجَلا

= - -

وبالّذِي مَعَ الْ صِفِ الْمُشَارَ لَـهْ   وجَامدًا بَيِّـنْ بِـهِ أوَ ابْـدِلَـهْ[1]

وإنْ بِمُفْرَدٍ وظَرْفٍ قد وُصِفْ   وجُمْلَـةٍ فَسَبْـقُ سَابِـقٍ أُلِفْ

إن صَـحَّ أَن يُّباشِرَ العَامِلَ في   مَنعُوتِـهِ فَقَدِّمَـنْـهُ تَقْـتَفِي

وَجَـوِّزَنْ تَعَاطُـفَ النُّعُوتِ   وَأُتْبِعَـتْ بِـلاَهُ لِلْمَنْعُـوتِ

وَنَعْتُ غَيْرِ وَاحِـدٍ إِذَا اخْتَلَفْ   فَعَاطِفًا فَـرِّقْـهُ لاَ إِذَا ائْـتَلَفْ

ونَعْـتَ مَعْمُولَيْ وَحِيدَيْ مَعْنَى   وَعَـمَـلٍ أَتْبِـعْ بِغَيْرِ اسْتِـثْنَا

وكلّما مَنْعُـوتُـهُ قَدَ اكّدَا   أَوْ بَيَّـنَ الْمُبْهَـمَ أتْبِـعْ أبَدا[2]

ومضمـراً رأَوهُ عكـسَ ذاءِ   خـلافَ ما قد قاله الكسائي

ونعتـوا كـذاك كـل علم   وليس يَنْعَـتُ بلا تلعثـم

وحكمـوا بعكـس ذا لأيِّ   وذاك واضـح في الاشمونيِّ

1 – محمد عبد الله بن دحود:

وقـوله بيِّن به هو الأصـحْ   وليـس نعتاً إذ جمـوده اتضحْ

وجُلُّ مَن تاخّـرُوا بالآخِرِ   قالـوا لأن فيه معنى الحاضِـرِ

إذِ البيانُ عندهـم أخصُّ مِنْ   متبُوعه حتماً وضُعْفُ ذا زُكِنْ

وانظر أوَ ابـدل قولة الإمامِ   فليس في "التسهيل" و"الدمامي"

2 – الحسن بن زين:

حَلِّ بأَلْ وصـلْ وإتبعْ واجمع   أي لا تفـرق نعت مبهم تَمِ

– أحمد بن كداه (بسيط):

لا تُتبِعَـن نعـتَ خالـد وتابعـه   في نحـو قولك نَجَّى خالـد عُمَرا

وإن نُعُـوتٌ كَثُرَتْ وقَدْ تَلَتْ مُفْتَقِـرًا لِـذِكْـرِهِنَّ أُتْبِعَتْ[1]

وَاقْطَعْ اَوَ اتْبِعْ إنْ يَكُـنْ مُعَيَّنا بِدُونِهَا أوْ بَعْضَهَا اقْطَـعْ مُعْلِنَا

وارْفَعْ أوِ انْصِبْ إنْ قَطَعْتَ مُضْمِرَا مُبْتَـدَأً أوْ نَاصِبًا لَن يَظْهَـرَا

وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عُقِلْ يَجُـوزُ حَذْفُـهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلْ

ورُبَّمَا اسْتُغْنِيَ بِالنُّعُوتِ عَنْ تَقْدِيـرِ مَنْعُوتٍ وَلِلتَّعْمِيمِ عَنّْ

كذا أتى نحوُ أعطِ العبدَ والـدَه فإن إتباع نحـوِ ذَين قد حظـرا

والخلف في كون قطع النعت منحتما في نحو قد خاصم الفضلُ الوليدَ جرى

ونحو جاء أبـو عمرو ووالـده ففيه وجهان عندهم كما اشتهرا

1 - عبد الودود:

إتْباعُ زَيْـدٌ غَلَّبَ الفـرَّاءُ مِنْ "خاصَمَ زَيدٌ خالِـدًا" فَلْتَعْلَمَنْ

ونحـوه، وغَـلَّـبَ الْكِساء إتْبَاعَ خَالِدًا بِـلا امْـتِراء

وغَـلَّبَـنَّ مَا تَشَـاءُ مِنـهُمَا لـدى ابن سعدان فَسَوِّيَنْهُما

ومَنَعَ الإتْباعَ أهلُ البَصْـرهْ جَميعُهـم وقَوْلُهُمْ ذَا أُسْـرهْ

- له أيضا:

وقدمـن في الأصـح المتبعَا وجوبا إذ تقديم ما قد قطعـا

عـن تبعـية من الأوصـاف فيه الرجـوع بعد الانصراف

والفصل بين صفة وما وصف بأجنبيـة ومنعـه عـرف

التَّوْكِيدُ

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الاِسْمَ أَكِّدَا ... مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمُؤَكَّدَا

وَاجْمَعْهُمَا بِأَفْعُلٍ إِنْ تَبِعَا ... مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا

وَكُلاًّ اذْكُرْ فِي الشُّمُولِ وَكِلاَ، ... كِلْتَا جَمِيعًا بِالضَّمِيرِ مُوصِلاَ

وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَكُلٍّ فَاعِلَهْ ... مِنْ عَمَّ فِي التَّوْكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَهْ

وَبَعْدَ كُلٍّ أَكَّدُوا بِأَجْمَعَا، ... جَمْعَاءَ، أَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمَعَا

وَدُونَ كُلٍّ قَدْ يَجِيءُ: أَجْمَعُ، ... جَمْعَاءُ، أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمَعُ

وَذِي الَّذِي وَازَنَهُنَّ أَتْبِعِ ... مِنَ اكْتَعٍ وَأَبْصَعٍ وَأَبْتَعِ

وَرُبَّمَا اسْتَغْنَوْا بِمَا كَأَكْتَعَا ... وَنَصَبُوا حَالَيْنِ جَمْعًا أَجْمَعَا

جَمْعَاهُمَا كَذَا وَلَنْ تُفِيدَا ... جَمْعًا كَمُجْتَمِعَةٍ تَوْكِيدَا

وَأُتْبِعَتْ حَتْمًا وَمَا مِنْهَا انْفَرَدْ ... فَكُلُّهُمْ تَعْرِيفُهُ قَدِ اعْتَقَدْ

لَمْ يَتَّحِدْ تَوْكِيدُ مَا تَعَاطَفَا ... إِلاَّ إِذَا الْعَامِلُ فِيهِ ائْتَلَفَا

فَنَحْوُ ذَا أَتَى وَجَاءَ الْحَسَنُ ... كِلاَهُمَا مُسْتَعْمَلٌ مُسْتَحْسَنُ

لَمْ يَغْنَ عَنْ مُوكَدٍ مُؤَكِّدُ ... وَفَصْلُ بَعْضِهِمْ بِإِمَّا يَبْعُدُ

وَمِثْلُ كُلٍّ مَا عَلَى مَعْنَاهُ دَلّْ ... كَالضَّرْعِ وَالزَّرْعِ كَذَا السَّهْلُ الجَبَلْ

مَا صِيغَ مِنْ عَمَّ جَمِيعٌ صُرِفَا ... كُلٌّ كِلاَ لِلاِبْتِدَاءِ انْصَرَفَا

وَإِنْ يُفِدْ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قُبِلْ ... وَعَنْ نُحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمِلْ

وَاغْـنَ بِكِلْتَا فِـي مُـثَـنَّى وكِـلاَ   عَنْ وَزْنِ فَعْـــلاَءَ وَوَزْنِ أفْعَلاَ
وَنَابَ عَنْ كِلْتَاهُمَا كِـلاَهُمَا   وَمِنْهُمَا قَدْ أَبْدَلُـــوا كُـلَّـهُمَا
وَوَكَّــدَا مَا لَيْسَ وَاحِدٌ يَصِحْ   لِحُكْمِهِ وَبَعْضُهُـمْ لَمْ يَسْتَبِـحْ
وَإِن تُوَكِّـدِ الضَّمِـــيرَ الْمُتَّصِلْ   بِالنَّفْــسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُنفَصِلْ
عَنِيــتُ ذَا الرَّفْعِ، وَأَكَّدُوا بِمَا   سِوَاهُمَا والْقَيْـدُ لَـن يُلْتَــزَمَا
ومَا مِنَ التَّوْكِيدِ لَفْظِيٌّ يَجِـي   مُكَـرَّرًا كَقَوْلِكَ: «ادْرُجْ ادْرُجِ»
وَلاَ تُعِدْ لَفْـظَ ضَمِـيرٍ مُّتَّصِـلْ   إلاَّ مَـعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وُصِـلْ
كَذَا الْحُـرُوفُ غَيْرَ مَا تَحَصَّلاَ   بِهِ جَـــوَابٌ كَنَعَـمْ وَكَبَلَى
وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذِي قَدِ انفَصَلْ   أَكِّـــدْ بِهِ كُلَّ ضَمِـيرٍ اتَّصَـلْ
وَيُجْعَـلُ الْمُنْتَصِبُ الْمُنفَصِلُ   مُوكِّدًا وقِيلَ أيضاً بَـــدَلُ[1]

عَطْفُ البَيَان

الْعَطْـفُ إِمَّا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَـقْ   فَالْغَــرَضُ الآنَ بَيَانُ مَا سَبَـقْ

---

1 - لبعضهم:

تخالـف التوكيدُ والصفـةُ في   مسائـلَ النظم بعـدُها يـفي
فأول بعـــدم القطـع حَــرٍ   ولا يجيء تابـعَ المنكـــر
وكونه اختص بألفاظ وجـبْ   تـرتيبها مِما إليــه ينتسب
ولا يجـوز فيــه ان تعاطـفا   ألفاظه والعكسُ في النعتِ وفى

فَذُو الْبَيَانِ تَابِعٌ شِبْهُ الصِّفَهْ حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَه

فَأَوْلِيَنْهُ مِنْ وِفَاقِ الأَوَّلِ مَا مِنْ وِفَاقِ الأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِي[1]

وَقَدْ يَكُونَانِ مُنَكَّرَيْنِ كَمَا يَكُونَانِ مُعَرَّفَيْنِ

وصَالِحاً لِّبَدلِيَّةٍ يُرَى فِي غَيْرِ نَحْوِ «يا غُلامُ يَعْمَرَا»

وَنَحْوِ «بِشْرٍ» تَابِعِ «الْبَكْرِيِّ»[2] وَلَيْسَ أَنْ يُبْدَلَ بِالْمَرْضِيِّ[3]

عطفُ النَّسَق

تَالٍ بِحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفُ النَّسَقْ كَاخْصُصْ بِوِدٍّ وَثَنَاءٍ مَنْ صَدَقْ

---

1 - مَسمٌّ:

قال الزمخشري والجرجاني تلزم أوضحيةُ البيان

وانتبذا في ذلك انتباذا إذ سيبويه قد حكى يا هذا

من قبل ذا الجمَّة والإشاره أوضح فاخترْ ما الجميع اختاره

(2) إشارة إلى قول الشاعر: *أنا ابن التارك البكري بِشْرٍ عليه الطير ترقبه وُقوعا*

3 - مَمٌّ:

لم يقع البيانُ إلا مُظهَرًا ولا يكون تابعا ما أضمرا

ووافق الأول في التعريف وضده فارو بلا تحريف

وليس جملة وليس يتبع تلك ولا تراه فِعلا يقع

ولم يكن من جملة أخرى يفي ولم يكن بنية الاحلال في

ولم يك اللفظ كلفظ الاول وعكس هذا قد يرى في البدل

فَالْعَطْـفُ مُطْلَقًا بِوَاوٍ، ثُـمَّ، فَا، حَتَّى، أَمَ،اوْ كَـ«فِيكَ صِدْقٌ وَوَفَا»[1]

وَأَتْبَعَتْ لَفْظًا فَحَسْبُ: بَلْ وَلاَ لَكِنْ كَـ«لَمْ يَبْدُ امْرُؤٌ لَكِنْ طَلاَ»[2]

لأَيْ لَدَى بَعْضِ النُّحَاةِ عَطْفُ[3] وَفِي مَتَى وَكَيْفَ أَيْنَ خُلْفُ

هَـلاَّ وَلَوْلاَ لَيْسَ بَعْضُهُمْ نَقَلْ كَإِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلْ

---

1 – مَمُّ: تعطف في اللفظ وفي المعنى ام او على الخلاف الشائع الذي حكوا

فمن يقل في اللفظ والمعنى فقد أراد معنى الحرف وهو المعتمد

ومن يـك المعناة غير قابـل أراد بالمعناة نفس العامـل

ذكره "الصبان" كهف الحفظ وقال إن ذا الخـلاف لفظي

– محمد الأمين بن امُّيُّ (كامل):

الوَوُ عنـدَ نُحاةِ بَصْـرَةَ دائِماً لا تَقْتَـضِي نَسَقاً ولا تَـرْتِيبَا

وبِعَكسِهِمْ عُلَماءُ كوفةَ صرَّحوا، والكُـلُّ صَـوَّبَ قَولَـهُ تَصْوِيبا

2 – عبد الودود:

ورد في لكـن خـلاف اشتهرْ فغـير يـونـس بعطفها أقـر

واختلفوا فنجل عصفور حكم بنفي عطفها إذا الواوُ انعـدمْ

من قَبْلها، والفارسـي قال لا تعطف إن هُو قَبْلَها قد حصلا

ونجلُ كيسان يرى العطف بها بدونـها أو معها، فانتبـها

3 – مَـمُّ: أي للنـدا وقد يمـدُّ الألِـفُ وحَـرفُ تفسير وليس يعطف

إذ لم نجد عطفا دواما يصلـحُ لكونـه من الكـلام يُطْرَحُ

ولم نـجد في بحثنا من عاطِفِ مـلازم عطـفا على المرادف

وتلوها بيان أو هـو بـدل سيان فيها المفـردات والجملْ

تقول: عندي عسجَد أي ذهب وقوله: أي أنت قبل مذنـب

وَأَبْدَلُوا ثَا ثُمَّ فَاءً وَنُقِلْ ... ثُمَّتَ بِالْفَتْحِ والإِسْكَانُ قُبِلْ[1]

فَاعْطِفْ بِوَاوٍ لاَحِقاً أَوْ سَابِقَا ... فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِباً مُوَافِقَا

وَاخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لاَ يُغْنِي ... مَتْبُوعُهُ كَـ«اصْطَفَّ هَذَا وَابْنِي»

وَاعْطِفْ بها لا غَيْرُ مَا عَمَّ على ... ما خَصَّ والعَكْسَ أجِزْ مُفَضِّلا

وَاعْطِفْ بِهَا مَعْ لاَ إِذَا مَا نُفِيَا ... مَا قَبْلَهَا إِلاَّ إِذَا مَا اسْتُثْنِيَا

أَو إِن تُرَى كَمَعْ وَ قَدْ تُزَادُ إِنْ[2] ... أُمِنَ لَبْسٌ فِي سِوَى الَّذِي زُكِنْ

وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالِ ... وَ«ثُمَّ» لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالِ

---

1 - بَيَّـها (سريع):

ثُمَّتَ لا تعطفْ بهَا المفردا ... واعطف بها الجملة كي ترشدا

قَيَّدَ ذا ياسِينُ يا منكرا ... فيما على التصريح قد قيدا

– سيدي بن محمد امبارك:

ثُمَّتَ تختصُّ بعطف الجمل ... حاشيةُ الأمير فيها ذا جلي

– ابَّاه:

قول ابن مالك إمام المِلَّهْ ... أفْعِلَةٌ أفْعُلُ ثم فِعْلَهْ

ثُمَّتَ أفعال جموع قِلَّهْ ... بثُمَّتَ المعطوف ليس جمله

وقول شاعر أخي تهيام: ... فإن تكن سَوائِقُ الحمام

ساقتهم للبلد الحرام ... فبالسلام ثُمَّتَ السلام .

2 - تصويب:

... ..وقد تزادُ فِي ... أخيرها مع امنِ لبس فاقتفي

وكونُ فَا معْ جُمْلةٍ ذاتَ سَبَبْ   أوْ صِفَةٍ يَغْلِبُ لَكِن مَّا وَجبْ

وَاعْطِــفْ بِهَا وَالْوَاوِ مَا يُبَيِّنُ   وَعَاقَبَــتْ ثُمَّ وَعَكْسٌ يَحْسُنُ

وربَّمَا عَاقَبَــتَا الْــوَاوَ وَقَــدْ   تَجي إلَى كَالْفَا وَعَكْسُ ذا وَرَدْ

بالزَّيدِ الاَخْفَشُ الْكَبِيرُ يَحْكُمُ   لِلْفَــاءِ وَالْــوَاوِ وَذَا أُسَلِّمُ

واخْصُصْ بِفَاءِ عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَهْ   عَلَى الَّذِي اسْتَقَــرَّ أَنَّهُ الصِّلَهْ

بَعْضًا بِحَتَّى اعْطِفْ على كُلٍّ ولا   يَكُــونُ إلاَّ غَايَــةَ الَّذي تَــلاَ

وَأعِدِ الْخَافِضَ فَهْوَ مُوجَبُ   وَهْيَ عَلَى الأَصَحِّ لاَ تُرَتِّبُ

وَ«أَمْ» بِهَا اعْطِفْ إثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَهْ   أَوْ هَمْـزَةٍ عَن لَفْظِ «أيٍّ» مُغْنِيَهْ[1]

وَوَقَعَــتْ مِن بعْدِ مَا أُفْرِدَ فِي   حَالَتِهَا الأُولَى وَزَيْــدُهَا يَفِي

وَرُبَّمَا أُسْقِطَــتِ الْهَمْزَةُ إنْ   كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أُمِنْ

وحُــذِفَــتْ بِدُونِ أمْ وَيَكْثُرُ   مَعَ الجَــوَابِ وبِلاَهُ يَنْــدُرُ[2]

---

1 – الحسن بن زين (بسيط):

همزُ المساواة والتّعيين بينهما   من أوجهٍ أربعٍ تفريقُنا سَنَحَا

نفيُ الجـواب وإخبارٌ وثالثها   ورابــعٌ جملة تأويلها اتضحا

2 – مـم:

وكون ام يَلـزم معنى بلْ معا   همزةَ الاستفهام حيث انقطعا

هو الذي نقل نجل الشجري   عن بصرة ومن يقل به جري

إذ رد هـذا في السماع يوجد   أعــرقَ أقــوامٌ به وأنجــدوا

وَبِانقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى «بَلْ» وَفَتْ ... إنْ تَكُ مِمَّا قُيِّدَتْ بِهِ خَلَتْ

وَمَعَ «هَلْ» تَجِيءُ وَاسْتَغْنِ بِلاَ ... عَنِ الَّذِي مِن بَعْدِ أَمْ قَدِ انْجَلَى

وَفَصْلُهَا بِكَثْرَةٍ قَدِ انتَمَى ... وَمِثْلُهَا «أَوْ» فِي الَّذِي تَقَدَّمَا

خَيِّرْ، أَبِحْ، قَسِّمْ بِـ«أَوْ» وَأَبْهِمِ ... وَاشْكُكْ وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضاً نُمِي

وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الْوَاوَ إِذَا ... لَمْ يُلْفِ ذُو النُّطْقِ لِلَبْسٍ مَنْفَذَا[1]

وَمِثْلُ «أَوْ» فِي الْقَصْدِ «إِمَّا» الثَّانِيَهْ ... فِي نَحْوِ: «إِمَّا ذِي وَإِمَّا النَّائِيَهْ»[2]

وَهَمْزَهَا افْتَحَنْ وَمِيمُهَا جُعِل ... يَاءً وَالاسْتِغْنَا عَنِ الأُولَى نُقِل

وَعَنْ وَإِمَّا اغْنَ بِأَوْ وَرُبَّمَا ... أَغْنَى وَإِلاَّ عَنْ وإِمَّا فَاعْلَمَا

وَالأَصْلُ إِنْ[3] وَفِي الْقَرِيضِ قَدْ زُكِنْ ... نَحو: وإِن إِجْمالَ صَبْرٍ بَعْد إِن[4]

---

1 - محمد سالم (بسيط):

إباحة الواو فيها الجمع قد قُصِدا ... مع انَّ إمكانه أيضا بها وُجدا

أما إباحة أوْ فالجمع يمكن فيـ ... ـها لَكِنِ القصدُ فيها لم يكن وردا

فأوْ لِواحِد أشْيا لا سِواه لذا ... ك قصدُنا الجمع في معناتِها فسدا

2 - مم: يجيئ إما قبل ما قد جُعِلا ... له لِيُفهَم المرادُ أوَّلا

3 - محمد عبد الله بن دحود:

عمرٌو إلى تركيب إمَّا قد ذهَبْ ... وغيرُه خالفَ ما قد ارتكبْ.

(4) إشارة إلى قول الشاعر:

لَقد كذبتكَ نفسُكَ فاكذبنها ... فإن جزعا وإن إجمالَ صبرِ

وَأَوْلِ «لَكِنِ» نَفْيًا اَوْ نَهْيًا وَ«لاَ»	نِـدَاءً اوْ أَمْـراً أوِ اثْبَاتاً تَـلاَ[1]
وَاعْطِفْ بِهَا عَلَى اسْمٍ عَلٍّ وَاحْذِفَا	مَا عَطَفَــتْ عَلَيْهِ مَهْمَا عُرِفَا
وَبَلْ كَـ«لَكِنْ» بَعْدَ مَصْحُوبَيْـهَا	كَـ«لَـمْ أكُنْ فِي مَرْبَعٍ بَلْ تَيْهَا»
وَانْـقُـلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْـمَ الأَوَّلِ	فِي الْخَبَرِ الْمُثْبَتِ وَ الأَمْـرِ الْجَلِي
بِـ"بَلْ" مَعَ الْجُمْلَةِ مَا قَبْلُ بَطَلْ	وَانْتَقَلُـوا لِغَيْرِ الإِبْطَالِ بِـبَلْ
وَزِيـدَ تَوْكِيداً لِّمَا تُفِيـدُ مَـعْ	بَـلْ لاَّ وَأَلْغِ مَن مَّعَ النَّفْي مَنَعْ
وَإِنْ عَلَى ضَمِـيرِ رَفْــعٍ مُتَّصِلْ	عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنفَصِلْ
أوْ فَاصِلٍ مَّـا، وَبِـلاَ فَصْلٍ يَرِدْ	فِي النَّظْمِ فَاشِيًّا وَضُعْفُهُ اعْـتَقِدْ
وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى	ضَمِيرِ خَفْضٍ لاَزِماً قَـدْ جُعِـلاَ
وَلَيْسَ عِنـدِي لاَزِماً، إذْ قَدْ أتَى	فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الصَّحِيحِ مُثْبَتَا
وَالْفَاءُ قَدْ تُحْذَفُ معْ مَا عَطَفَتْ	وَالْوَاوُ إِذْ لاَ لَبْسَ وَهْيَ انفَرَدَتْ

---

1 – محمد بن المحبوب:

واشترطوا في عطف لا شرطين	على الذي في النص مرويين:
تـغـايــرٌ في المتعاطفــين	ونـفـي عاطِــف بدون مين

– مـم:

لكن بها يُعطَـفُ في الإيجاب	عن كوفـةٍ وليس بالصواب
إذ لم يكن بـه السماع وردا	وإنما هي إذا حـــرف ابتدا

بِعَطْـفِ عَامِـلٍ مُـزَالٍ قَدْ بَقِي   مَعْمُولُـــهُ دَفْعاً لِوَهْـمٍ اتُّقِـي

وَحَذْفَ مَتْبُوعٍ بَدَا ـ هُنَا ـ اسْتَبِحْ   وَعَطْفُكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحّ

وَاعْطِفْ عَلَى اسْمٍ شِبْهِ فِعْلٍ فِعْلاً   وَعَكْساً اسْتَعْمِـلْ تَجِدْهُ سَهْـلاً

لَمْ يُشْتَـرَطْ تَقْدِيرُنَا مَا يَعْمَلُ   مِن بَعْدِ عَاطِفٍ[1] وَلَيْسَ يُحْظَلُ

أن يُعْطَفَ الإنشا عَلَى مَا احْتَمَلاَ   صِدْقاً وَعَكْسُهُ كَذَاكَ اسْتُعْمِلاَ

وَاعْطِـفْ عَلَى فِعْلِيَّـةٍ اسْمِيَّهْ   وَاعْطِفْ عَلَى الإسْمِيَّةِ الْفِعْلِيَّـهْ

وَاعْطِفْ عَلَى مَا وَاحِدٌ قَدْ عَمِلاَ   فِيهِ وَمُطْلَقاً سِـــوَاهُ حُظِـــلاَ

وَكُلَّمَا اسْمَيْـنِ تَعَاطَفَا تَـــلاَ   طَابَـقَ بَعْدَ أَوْ وَبَلْ لاَكِنِ وَلاَ

أَحَـدَ الإسْمَـــيْنِ وطابِقَنْهُمَا   مَعاً إِذَا بِالْـــواوِ عَاطَفْتَـهُمَا

وَإِن بِـ"ثُمَّ" عَاطَفُوا الإِسْمَيْنِ   أَوْ فَا فَجَـــوِّزَن لَـــهُ الْوَجْهَيْنِ[2]

---

1 – ابَّاه:

والعطف إن يكن على التوهُّمِ   فشرطـــه صـلاح ذا المُوَهَّم

– ولبعضهم:

عطفا على المحل عمرو قد نقل   بشرط إمكان ظهـور ذا المحل

وأن يكـــون حقه الأصاله   مع وجـود المحـرز الذْ نالهْ

2 – أحمد بن كداه:

هذا إذا كان الضمير في الخبر   ومُوجبُ الإفـرادِ غيرُ معتبر

كمثل زيـد ثم عمرو قد نزل   أَوْ نـزَلا بـي هاهُنا وما ارتحلْ

وبَين عاطِفٍ ومَعْطُوفٍ فَصَل   طَرْفٌ وبَعْضٌ ذا اختياراً قد حَظَلْ
وفصَلُوا بَيْنَهُمَا بالقَسَمِ   نحوُ: "اقْدُرَنْ ثُم بربِّكَ احْلُمِ"
وإن يَّكُ المفُصُولُ مَعْطُوفاً عَلَى   منخفضٍ فخافضاً حتْماً تَلا
نَحْوُ "بِذِي مَرَرْتُ" والآنَ بِذِي   وَنَصْبُهُ بِمُضْمَرٍ قَد احْتُذِي

البَدَلُ

التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلاَ   وَاسِطَةٍ هُوَ الْمُسَمَّى بَدَلاَ[1]
مُطَابِقاً أَوْ بَعْضاً أَوْ مَا يَشْتَمِلْ   عَلَيْهِ يُلْفَى أوْ كَمَعْطُوفٍ بِـ«بَلْ»

وإن يك الضمير في غير الخبرْ   فطابقنهما ولا خلف يُقر
كجاءني زيد وعمرو وهما   إلفان لي وحين جاءا أكرما
وإن بِحَتَّى أو بواوٍ عُوطِفَا   طابِقْهُما وأولن مَّا خالَفَا
وما أتى مُعاطَفًا بما بقي   فهو على حسب قصد الناطق
لكن قصْدَ أحد الاسمين   يجب في الاخبار دون مين
كمثل ذا لا ذي بدا فيه القتير   وتلو ان يكن غنيا أو فقير

1 - أحمد بن كداه:

جُمْهورُهم مَنَعَ الإبدالَ من بَدَلِ   وعنده لم يَجُز تَعَدُّدُ البَدَلِ
وكونُه ذا اشتقاق قيل مُنحظِلٌ   وقيلَ هُو قليل غيرُ منحظلِ

وَذَا لِلإِضْرَابِ اعْزُ إِنْ قَصْداً صَحِبْ   وَدُونَ قَصدٍ غَلَـطٌ بِهِ سُلِـبْ

لَمْ يُبْدَلِ الْمُضْمَرُ مِمَّا أُضْمِرَا   وَلاَ مِنَ الظَّاهِـرِ إِلاَّ مَا يُـرَى

مُفِيـدَ مَا أَفَادَ مَعْطُـوفٌ بِبَلْ   وَجَا مِنَ الْغَائِـبِ مُظْهَـرٌ بَدَلْ

كَـ«زُرْهُ خَالِـداً» وَ«قَبِّلْهُ الْيَدَا»   وَ«اعْرِفْهُ حَقَّهُ» وَ«خُذْ نَبْلاً مُدَى»

وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرَ لاَ   تُبْدِلْـهُ إِلاَّ مَا إِحَاطَـةً جَـلاَ

أَوِ اقْتَضَى بَعْضاً أَوِ اشْتِمَالاَ   كَـ«إِنَّكَ ابْتِهَاجَـكَ اسْتَمَالاَ»

وَبَـدَلُ الْمُضَمَّنِ الْهَمْزَ يَلِـي   هَمْـزاً كَـ«مَن ذَا أَسَعِيدٌ أَمْ عَلِي؟»

وَيُبْدَلُ الفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَـ«مَنْ   يَصِلْ إِلَيْنَا يَسْتَعِـنْ بِنَا يُعَنْ»

مُوَافِقاً مُخَالِفاً يُلْفَى الْبَـدَلْ   فِي الْعُرْفِ وَالنُّكْرِ لِمَا قَبْلُ اسْتَقَلّ

وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ عن مَّا أُبْدِلاَ   مِنْهُ بِهِ فِيمَا بِهَا قَدْ وُصِـلاَ

وَغَالِباً قَدْ أَسْنَـدُوا إِلَى الْبَدَلْ   كَإِنَّهَا الْحُبَّ بَرَى وَالْعَكْسُ قَلّ

وَاقْطَعْ أَوَ اتْبِعْ إِن يَّكُن مُفَصِّلاَ   وَكَانَ مَا مِن قَبْلِهِ مُحَصِّـلاَ

وَإِن يَّكُنْ غَيْرَ مُحَصِّـلٍ فَلَنْ   يُتْبَـعَ مَا لَمْ يُنْوَ مَعْطُوفٌ إِذَنْ

النداء[1]

وَلِلْمُنَادَى النَّاءِ، أوْ كَالنَّاءِ «يَا» وَ«أيْ» وَ«آ» كَذَا «أيَا» ثُمَّ «هَيَا»[2]

والْهَمْزُ لِلدَّانِي وَ«وَا» لِمَن نُدِبْ أوْ «يَا» وَغَيْرُ «وَا» لَدَى اللَّبْسِ اجْتُنِبْ

وَغَيْرُ مَنْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا جَا مُسْتَغَاثاً قَدْ يُعَرَّى فَاعْلَمَا

وَذَاكَ فِي اسْمِ الْجِنسِ وَالْمُشَارِ لَهْ قَلَّ وَمَن يَمْنَعْهُ فَانْصُرْ عَاذِلَهْ

---

1 – مم: لغى النداء أربع والحرف أربعة أربعة لا خلف
وقسمه أربعة عن واضعه وحكمه كذا وحكم تابعه

2 – محمد سالم بن ألمّا:
أسباب حذف عامل المنادى ظهور معناه الذي افادا
وقصد الانشاءِ إذِ الإظهارُ يوهم أن قد قُصِد الإخبارُ
وكونه التعويضُ منه وُجِدا وكثرة استعماله وقد بدا
ما قلت في التنبيه معزُوًّا إلى "جمع الجوامع" إمام النُّبَلا

– الحسن بن زين:
لدى أبي العباس أي للدَّاني وهو وضده بيَا سيان
له وللوسط أي والكل لهْ لدى ابن برهان أتى يا فاعقله

– عبد الودود:
نصب المنادى بأُنادي أُضمرا حتما على القول الّذيّ اشتهرا
وقيل بل بالأدوات اسْما للفعل، ذا للفارسي يُنمى
وقيل بل بهن احرفاً نُصِبْ وذا المقال للمبرّد نُسِبْ

وَبَعْدَ يَا لاَ غَيرُ ذَا النِّدَاءِ ... إحذِفهُ قبلَ الأمْرِ والدُّعَاءِ

وقَبْلَ لَيْتَ رُبَّ حَبّذا بِيا ... فكُن مُنَبِّهًا ولا تُنادِيَا

في الظَّرْفِ والمصدرِ والحال عَمِلْ ... عاملُهُ، وقيل في الحال حُظِلْ

وفَصَلُوا عن حَرْفِه المُنَادَى ... بالأَمْرِ نحوُ: «يا اقْتَرِبْ عُبادَا»

وابْنِ الْمُعرَّفَ الْمُنَادَى الْمُفْرَدَا[1] ... عَلَى الّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا[2]

وَانْوِ انْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النِّدَا ... وَلْيُجْرَ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدِّدَا

والْمُفْرَدَ المَنْكُورَ والْمُضَافَا ... وشِبْهَهُ انْصِبْ عَادِماً خِلافَا[3]

---

1 – **لبعضهم**:

والمفرد اجعل في الندا وبابِ لا ... ما ليس بالمضاف والمماثلا

وهو في الابتدا وباب العَلَمِ ... ما ليس بالجملة فافهم واعلمِ

وقد أتى مقابلا للجمع ... وما يثنى فاستمع لوضع

2 – **عبد الودود**:

وابن المعرف المنادى المفردا ... لأنه ككاف أدعوك بدا

وتلك في التعريف والإفرادِ ... ككاف ذلك بلا عناد

من ثَمَّ لا بناء للمضافِ ... إذ ليس في الإفراد مثل الكاف

وأعرب المنكور إذ لم يشبه ... ذا الكاف في تعريفه فانتبه

3 – **أحمد بن كداه** (بسيط):

ثلاثةً وثلاثينَ انصبَنَّهما ... خالَ النداء لمن كانا له علما

وامنع دخول أيا على الأخير وإن ... ناديت جمعاً بذاك القدر مُسّيما

فاحكم إذا لم تعيِّنه بنصبهما ... وإن تعَيَّن فضمُّ الاول انحتما

= - -

وَنَصْبَ مَوْصُوفٍ أجزْ مُعَرَّفِ ... كَـ«يَا مُغِيثاً أَسْتَغِيثُـهُ الْطُفِ»

وَيَا اثْنَتَا عَشْـــرَةَ عَنَّا اشْتَهَرَا ... وَقِيلَ مَا يُقَالُ يَا اثْنَي عَشَـــرَا

وَنَحْوَ «زَيْدٍ» ضُمَّ وَافْتَحَنَّ مِنْ ... نَحْـوِ: «أَزَيْدُ بنَ سَعِيدٍ لاَ تَهِنْ»

وَالضَّمُّ إِن لَّـمْ يَلِ الابْنُ عَلَـمَا ... أوْ يَـلِ الابْـنَ عَلَـمٌ قَـدْ خُتِما

وضُمَّ الابنَ وَاحْمِلَنْ عَلَى الْعَلَمْ ... ضُلَّ بْنَ ضِلٍ اكْفُفَنْ عَمَّن ظَلَمْ

كَـذا فُـلانُ بـن فُـلانٍ وكـذا ... يا سيِّدُ بنُ سيِّدٍ فابَ الأذى

وَحَذَفُوا التَّنْوِينَ فِي غَيرِ النِّدَا[1] ... وَفَتَحُوا مِنْ عُمَرَ بنِ أحْمَدَا

وَرُبَّمَا نُـوِّنَ فِيمَا انْتَظِمَا ... وَمُطْلَـقاً أَلِفُـهُ لَن يُرْقَمَا[2]

وعرفن وجــوباً ما سِــواه بأل ... والرفــــعَ والنصبَ خيرَنَّ بينهما

إن لّم تعـد معَـه يا واحكُمنَّ إذا ... أعدتَّ بالضم والتجريد واحتكما

1 – سيدي بن عبد الله:

وحذفـوا التنوين في غير الندا ... وحذفـــه للساكنين وُجِـــدا

والفارسي: الحذف للتركيب قط ... وبعد ذا الاول بالثاني انضبط

ورده بنحـــو صلى الله مـــن ... قبل على يوسف كل ذا رُكِنْ

2 – لبعضهم:

وألِف ابن رسْمُـه قد حُظِـرا ... إلا إذا أوّلَ سَطْـرٍ سُطِـــرا

أو لسوى الأب جرى بأن جرى ... للأم أو للجـــــد أو جا خبرا

كذا إذا ثُــنِي أو إن عـــدلا ... به للاستفهام أو ان فصـــلا

وَحذَفُوا الياءَ مِنَ المنقُوصِ[1] ما لم يَكُن كيا مُرِي المخصُوصِ

وَاضْمُمْ أَوِ انصِبْ مَا اضطِّرَاراً نُوِّنَا مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمٍّ بُيِّنَا

وَبِاضطِّرَارٍ خُصَّ جَمْعُ «يَا» وَ«أَلْ»[2] إلاَّ مَعَ اللهِ وَمَحْكِيِّ الْجُمَلْ

وَالأَكْثَرُ «اللَّهُمَّ» بِالتَّعْوِيضِ وَشَذَّ «يَا اللَّهُمَّ» فِي قَرِيضِ[3]

واسْتَعمَلوا اللّهُمَّ مَعْ نَعَمْ ولاَ وقَلَّلُوا بِها كأَللّهمَّ لا

فصل في حُكْمِ تابع المنادَى

تَابِعَ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ أَلْ أَلْزِمْهُ نَصْباً كَـ«أَزَيْدُ ذَا الْحِيَلْ»

كذا إذا لم يتقدمه علم كمثل قد أتى ابن عمرو الخضم

1 – أحمد بن كداه:

تنوين ما نقص في النداء عند البناء لا يراه راء

وحذف يائه ليونس أتى وهو لدى الخليل فيه ثبتا

لأن موجب انحذاف الياء هو الذي قد زال بالنداء

ويونسٌ الياءُ كان منخزل من قبله وبعده كذا انجعل

2 – عبد الودود:

يجوز للكوفة أن تُنادي معرفا بأل بعكس النادي

تمسُّكاً بقول من قد مرَّا فيا الغلامان اللذان فرَّا

3 – محمد عبد الله بن دحود:

لا يوصف اللهم عند سيبويه لكن أبو العباس يوصف لديه

– تذييل: فحجة الثاني ﴿اللهم فا..﴾ وسيبويه ذا ندىً مستانفا

وَمَا سِوَاهُ ارْفَعْ أَوِ انْصِبْ واجْعَلا	كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقًا وبَدَلا
وإن يَكُن مَصْحُوبَ «أَلْ» مَا نُسِقَا	فَفِيهِ وَجْهَان وَرَفْعٌ يُنْتَقَى
وجَوِّز الغَيْبَةَ فيمَا أُضْمِرَا	فِي تابِعٍ وأن يَكُونَ حاضِرًا
وَأَيُّهَا مَصْحُوبُ أَلْ بَعْدُ صِفَهْ	يَلْزَمُ بالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَهْ[1]
وَأَيُّهَذَا، أَيُّهَا الَّذِي وَرَدْ	وَوَصْفُ أيٍّ بِسِوَى هَذَا يُرَدّْ
ووَصْفُ وصْفِها ولَوْ أُضِيفَا	مُلْتَزَمُ الرَّفْعِ فَلا تَحِيفَا
وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيٍّ فِي الصِّفَهْ	إنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيتُ الْمَعْرِفَهْ
فِي نَحْوِ «سَعْدُ سَعْدَ الأَوْسِ» يَنْتَصِبْ	ثَانٍ وَضُمَّ وَافْتَحَ اَوَّلاً تُصِبْ[2]

---

1 – أحمد بن كداه:

يا أيها المرأة ليس يحظل	لكن أيتها منه أمثل
وجوّز الفراء والجرمي معا	أيتها الفضل أصخ لمن دعا

– مم:

وأيٌّ في باب الندا المنقولَهْ	الأخفشُ اعتقدَها مَوصُولَهْ
وردَّ هذا القولَ غيرُ واحد	باسمية الوصل وحذفِ العائد
وقولهم لاسيما زيد فشا	فيه جواب من يرد الاخفشا

– مم ـ أيضا ـ:

ونُكْرُ أيٍّ وكذا تعويضُ ها	ورفع ما بعدهما ما إن وهى
وخالف الأخفشُ والكُوفيُّ	والْمازنيُّ ما هو القوي
فالاولُ الأولَ والثّاني الثّا	وخالَفَ الثالثُ في هذا الثّا (لث)

2 – أحمد بن كداه:

المنادَى المُضافُ إلى ياءِ المُتكلِم

وَاجْعَلْ مُنَادًى صَحَّ إِنْ يُضَفْ لِيَا ... كَعَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدَا عَبْدِيَا[1]

وَفَتْحٌ اَوْ كَسْرٌ وَحَذْفُ الْيَا اسْتَمَرّْ ... فِي «يَا ابْنَ أُمَّ يَا ابْنَ عَمَّ لاَ مَفَرّْ»

وَفِي النِّدَا «أَبَتِ، أُمَّتِ» عَرَضْ[2] ... وَاكْسِرْ أَوِ افْتَحْ وَمِنَ الْيَا التَّا عِوَضْ

فِي الْوَقْفِ هَا اجْعَلَنْهُ وَاجْعَلْ رَقْمَهْ ... هَاءً جَوَازًا كَافْعَلِي يَا أُمَّهْ

أسماءٌ لازمَتِ النِّداءِ

وَ«فُلُ» بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالنِّدَا ... «لُؤْمَانُ، نَوْمَانُ» كَذَا وَاطَّرَدَا

إن لم يضف ثانٍ وضم فاجعله ... منادًى أو مُؤَكَّدا أو ابدِلَه

وإن يكن مرتفعًا أو نصبا ... أكِّد به وببيان أعربا

1 – الحسن بن ابَّا:

أقسام ما أضيف لليا وقُصِدْ ... إقبالُه أربعةٌ بها اسْتَفِدْ

ذو لغةٍ وذو اثنتان ثم ذو ... ستٍ وذو عشر عليه استحوذوا

كيا فتايَ وكذا يا مُكْرِمِي ... ويا عبادِ يا أباي قد نُمي

2 مم:

أبات في ألِفها نِزاع: ... هل قصرٌ او مقلوب او إشباعُ

فِي سَبِّ الأُنْثَى وَزْنُ: يَا خَبَاثِ   وَالأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثُّلاَثِي[1]

وشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ فُعَلُ   وَلاَ تَقِسْ، وَجُرَّ فِي الشِّعْرِ فُلُ

وَمَكْرَمَانُ، مَكْرَمَانَةٌ بَدَا   كَذَاكَ مَلأَمَانُ فِي غَيْرِ النِّدَا

فصل

يَا هَنُ فِي الْمَجْهُولِ قُلْ هَنَانِ   يَا هَنْةُ هَنْتَاتُ كَذَا هَنْتَانِ

وَمَا يَلِي الْمَنْدُوبَ هَاتِي وَلِيَا   وَيَا هَنَاهِ، يَا هَنَاهُ رُوِّيَا[2]

---

1 – مم:

"فلان" بحذف مالك مستعمل   في رأيه فلة منه وفلُ

واتفق ابن مالك في الصّوْبِ   وصاحبُ "البسيط" والشلوبي

والحذف عندهم على التخفيفِ   وهو على الترخيم عند الكوفي

وقال الاولون: ذا لو كانا   لقيل يا فُلا ويا فُلانا

واتفقوا في أصله وقالا   عمرو بأن الياء منه زالا

– مم ـ أيضا ـ:

فعالِ عند السّبِ لا يطرد   والأمرِ، في الذي يرى المبردُ

2 – الحسن بن ابًا:

قال المُبرّدُ الطويلُ الباع: لم يسمع اسم الفعل من رباع

وقال أيضا: إنما قَرقارِ   حكاية الصوت كذا عرعارِ

وذاك لو كان على الإطلاق   تماثلا كمثل غاق غاقِ

ويحصل المثل بقول قرقر   وقار قار، عار عار، عرعر

الاستغاثة

إِذَا اسْتُغِيثَ اسْمٌ مُنادًى خُفِضَا ... بِاللاَّمِ مَفْتُوحًا كَـ«يَا لَلْمُرْتَضَى»[1]

وَافْتَحْ مَعَ المَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ يَا ... وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ ائْتِيَا

وحَذَفُوا وأَثْبَتُوا مَعْ مَا انْعَطَفْ ... واجتَمعَا فِي قَوْلِ بعْضِ مَنْ سَلَفْ

وَلاَمَ مَا اسْتُغِيثَ عَاقَبَتْ أَلِفْ ... وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أُلِفْ

واجرُرْ بِمِن إن شِئتَ ما استُغِيثَ لهْ ... وحَذْفُ ما بدا هُنَا فاسْتَعْمِلَهْ

النُّدْبَة

مَا لِلْمُنَادَى اجْعَلْ لِمَنْدُوبٍ وَمَا ... نُكِّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلاَ مَا أُبْهِمَا[2]

---

1 - أحمد بن كداه:

واختلفوا في لام ما استغيث لهْ ... فعلق البعض بيا، وجعلهْ

بعضٌ معلّقًا بحال اُضمرا ... وقيل أدعو مضمرًا وذُكِرا

أن المعلّق به فعلُ الندا ... وذا الأخيرُ للسيوطي أُسنِدا

- مم:

ولام ما استغيث زد أو علق ... بالفعل او يا او من آل قد بقي

لابن خروف ولعمرو نسبت ... ولابن جني كوفة ورتبت

2 - أحمد بن كداه:

وَيُندَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اشْتَهَرْ كَـ«بِئْرَ زَمْزَمَ» يَلِي «وَا مَنْ حَفَرْ»
وَمُنتَهَى الْمَندُوبِ صِلْهُ بِالأَلِفْ[1] مَتْلُـوُّهَا إِن كَانَ مِثْلَهَا حُـذِفْ
كَـذَاكَ تَنْوِيـنُ الَّذِي بِهِ كَمَلْ مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلْـتَ الأَمَلْ
وَالشَّكْـلَ حَتْمًا أَوْلِـهِ مُجَانِسَا إِن يَكُـنِ الْفَتْحُ بِوَهْـمٍ لاَبِسَا
وَوَاقِفاً زِدْ هَاءَ سَكْـتٍ إِنْ تُرِدْ وَإِنْ تَشَأْ فَالْمَـدَّ وَالْهَا لا تَـزِدْ
وَقَائِلٌ: «وَا عَبْدِيَا»، «وَا عَبْدَا» مَن فِي النِّدَا الْيَا ذَا سُكُونٍ أَبْدَا[2]
وأَلِـفُ النُّدْبَـةِ أَيْضاً اتَّصَـلْ بِنَسقٍ تَوْكِيدِ لَفْظٍ وَبَـدَلْ
وربَّما لَحِـقَ ما لَمْ يُنْـدَبِ كَعُمرًا في قَـوْل بعْضِ العَرَبِ

نـدبتنا لكُـلِّ ما تُـوُجِّعَا منه ولو مُنكَـرًا لـن تمنعا
وإنما المنـع الذي كلٌّ رواهْ في المُتَوَجَّـع عليه لا سـواه

1 – مم:

وأَلِـف في صلـة المندوب يونـسُ عـدَّه من المصحوب
ومثـل ذاك مالـه تُضـاف وللكثـير فيـهما خـلافُ

2 – محمد بن ميمِّيه:

مَـن أثبـت اليا ساكنا مقتديا بسيبويه قائـلٌ: وَاعَبديا
في نـدبة ومن يقل واعبدا فيها فقـولُ ابن يزيد أبدى

التَّرْخِيم[1]

تَرْخِيماً احْـذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى كَـ«يَا سُعَا» فِيمَـن دَعَـا سُعَادَا
وَجَـوِّزَنْـهُ مُطْلَقاً فِي كُـلِّ مَا أُنِّثَ بِالْهَا وَالَّذِي قَـدْ رُخِّمَا
بِحَـذْفِـهَا وَفِّـرْهُ بَعْدُ وَاحْظُلاَ تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ الْهَا قَدْ خَـلاَ
إِلاَّ الرُّبَاعِـيَّ فَمَا فَـوْقُ، الْعَلَمْ دُونَ إِضَافَـةٍ وَإِسْنَادٍ مُـتَـمّْ
ومَعَ الآخِرِ احْـذِفِ الَّذي تَلاَ إِنْ زِيـدَ لَيْناً سَاكِـناً مُكَمِّـلا
أَرْبَعَـةً فَصَاعِـداً والْخُـلْفُ فِي وَاوٍ وَيَاءٍ بِهِمَا فَـتْـحٌ قُفِـي
وَالْعَجُزَ احْذِفْ مِن مُرَكَّبٍ[2] وَقَلّْ تَرْخِيـمُ جُمْلَـةٍ وذَا عَمْرٌو نَقَلْ

---

1 - مم:

يعرب "ترخيماً" بظرف وبحال كذاك مفعول لـه الشارح قال
كـذاك مطلـق بــلا عنادِ عاملُــه احذف زاده المرادي
وكـون ذا لعاملٍ مفقــود وهـو رخّـمْ زاده "المكودي"

2 - مم:

ومنـع الفَـرَّاءُ للمُنَادِي ترخيمَــهُ مركّـبَ الأعدادِ
وأكثـر الكوفـة أن تـرخما مركّبـا إذا بــوَيــهِ ختما
وذا لدى الفـراء ليس يحسم منـه سـوى الهاء إذا يُرخّمُ
ونجل كيسان بِـدُون مَـيْنِ يجيز حـذفَ حرفٍ او حرفَينِ

وإن نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ مَّا حُذِفْ ... فَالْبَاقِيَ اسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ أُلِفْ

واجْعَلْهُ ـ إن لَّمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا ـ كَمَا ... لَوْ كَانَ بالأَخِيرِ وَضْعاً تُمِّمَا

فَقُلْ عَلَى الأَوَّلِ فِي ثَمُودَ: «يَا ... ثَمُو» و«يَا ثَمِي» عَلَى الثَّانِي بِيَا

وَالْتَزِمِ الأَوَّلَ فِي كَمُسْلِمَهْ ... وَجَوِّزِ الْوَجْهَيْنِ فِي كَمَسْلَمَهْ

وَفَتَحُوا تَاءً لَّهَا يَجِبُ ضَمّْ ... نَحْوُ "كِلِينِي يَا أُمَيْمَةَ لِهَمّْ"

وَلاَ يُعَامَلُ بِذَلِكَ الأَلِفْ ... وَعَوِّضَنَّهَا مِنَ الْهَا إن تَقِفْ

أَوْ جِئْ بِهَا مُعَادَةً فِيمَا اشْتَهَرْ ... وحَذْفُهَا بِدُونِ تَعْوِيضٍ نَّدَرْ[1]

ولاضْطِرَارٍ رَخَّمُوا دُونَ نِدَا ... مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا

---

١ عبد الودود (بسيط):

في "يا أُمَيْمَةَ" خُلْفٌ هل مُرخّمةٌ ... فأقحموا التاء ما اعتدوا بها زعموا

والفتح لما أتتْ من قبل تا حُذِفَتْ ... والتاء ما قبلها بالفتح متّسِمُ

والفارسي له قولان: زائدة ... والفتح سوَّغَه الاتباعُ يا حكَمُ

وأقحمت بينما ميمٍ وفتحتها ... ففتحةُ الميم ما بالتّاء يُرتَسَمُ

والميم تفتح إتباعاً لها أبداً ... أو لا ففتحتُها للنصب عندهمُ

لأن موضعَها نصبٌ ويمنعها ... من أن تُنوَّن ها التأنيث والعَلَمُ

وقيل تبنى على فتح وشاهده ... "يَا رِيحَ" فافهمْ تفزْ بالذخر يا فهمُ

الاختصاص[1]

اَلِاخْتِصَاصُ كَنِدَاءٍ دُونَ يَا ... كَـ«أَيُّهَا الْفَتَى» بِإِثْرِ «ارْجُونِيَا»

وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ «أَيٍّ» تِلْوَ «أَلْ» ... كَمِثْلِ: نَحْنُ الْعُرْبَ أَسْخَى مَنْ بَذَلْ

التَّحْذِيرُ وَالإِغْرَاءُ

«إِيَّاكَ وَالشَّرَّ» وَنَحْوَهُ نَصَبْ ... مُحَذِّرٌ بِمَا اسْتِتَارُهُ وَجَبْ

وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِإِيَّا انْسُبْ وَمَا ... سِوَاهُ سَتْرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا

إِلاَّ مَعَ الْعَطْفِ أَوِ التَّكْرَارِ ... كَالضَّيْغَمَ الضَّيْغَمَ يَا ذَا السَّارِي[2]

وَشَذَّ «إِيَّايَ» وَ«إِيَّاهُ» أَشَذّْ ... وَعَنْ سَبِيلِ القصدِ مَنْ قَاسَ انتَبَذْ

---

1 – ابن مالك (في الكافية):

الاختصاص كالندا لفظا وما ... يَعني به ذو النطق شخصا كُلما

بل نفسه مشاركا أو مفردا ... لكن أبَوْا إيلاءَهُ حرفَ ندا

كاغفر لنا أيتها العِصابَةْ ... وأنا أيها الفتى نسَّابَه

ومنه قَول راجز قد ارتَجَلْ ... "نحن بني ضبة أصحاب الجَمَلْ"

وقد يلي المخاطَبَ ايختِصاصُ ... نحو بك الله لنا الخلاص

2 – مم: وبعضُهم يجوّز الإظهارِ ... في "الضيغم الضيغم يا ذا السار"

وقُبْحُ الاظهار من المنقُولِ ... عن الدمامين عن الجزولي

وَبَعْـدَ إِيَّا عَاطِفٌ لَمْ يَنحَذِفْ إلاَّ إِذَا نَصَبْتَـهُ بِمُنحَـذِفْ

أوْ كَانَ مَجْرُوراً بِمِـنْ أوْ قَبْلَ أنْ تَقْدِيـرُهَا مِن بَعْدِ إِيَّاكَ حَسَنْ

وَأُتْبِـعَ الْبَارِزُ وَالْمُسْتَتِـرُ فِي الْبَابِ ذَا وَالْحُكْمُ لاَ يُغَيَّرُ

وَكَمُحَـذِّرٍ بِـلاَ «إِيَّا» اجْعَـلاَ مُغْـرًى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلاَ

وَاسْتَعْمَلُوا الْمَعْطُوفَ وَ الْمُكَرَّرَا مُـرْتَفِعاً مُبْتَـدَأً أوْ خَبَـرَا

أَسْمَاءُ الأَفْعَالِ وَالأَصْوَاتِ[1]

مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَـ«شَتَّانَ» وَ«صَهْ» هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا «أَوَّهْ» وَ«مَهْ»[2]

---

1 – عبد الودود:

أسماء الافعال النحاة اختلفت فيـها على تسعة أقوال وفت

هـل هيَ أسماء للفظ الفعل أو معناه أو لمصـدر فيما حكوا

أو هـيَ أفعالٌ او اسـمًا أوْ لا واختلفُـوا أن لَـها محـلا

فقيـل رفع بابْتِـداءٍ تغنَى عن خَـبر بـذي ارتفاعٍ عنا

وقيل نصـب في محل المصدر أولا محـل وهـو رأي الأكثرِ

2 – أحمد ابن كداه (بسيط):

الاصمَعِي جاعـلٌ شتّان تثنية والفَـردُ شَتٌ وعما بعـده خبرا

إذ لا يُرى ما تَـلاها غـير تثنية ونونها عند بعض العرب قد كسرا

والفتح في اللغـة الفصحى يُردُّ به وكَـونُ تأخيرها عن تِلوها حُظِرا

– عبد الودود (بسيط):

وَتَيْدَ، هَا، حَيَّهَلاً وحيَّا هَيَّتَ، هِيتُ، هِئْتَ، هَيَّا، هِيَّا

وَمَا بِمَعْنَى افْعَلْ كَـ«آمِينَ» كَثُرْ وَغَيْرُهُ كَـ«وَيْ» وَ«هَيْهَاتَ» نَزُرْ

إِخْ، كِخْ، سُرْعَانَ مَعْ: وَشْكَانَا وَهَا، بَجَلْ وَقَدْ وقَطْ، بُطئانا

وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَا وَهَكَذَا دُونَكَ مَعْ إِلَيكَا

كَذَا «رُوَيْدَ، بَلْهَ» نَاصِبَيْنِ وَيَعْمَلاَنِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ[1]

وبِرُوَيْدَ يَنْعَتُون مَصْدرًا مُظْهَراً فِي اللَّفْظِ أَوْ مُقَدَّرا

ما صَالحاً لِكَوْنِهِ فِعْلاً وَرَدْ أَوْ مَصْدراً فَمِن ذِي الاسْما لَمْ يُعَدْ

وَمَا لِمَا تَنُوبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلْ لَهَا وأَخِّرْ مَا لِذِي فِيهِ الْعَمَلْ[2]

أوهِ افتح أولها وثلث آخرها وأوَّ، أوهْ وآوِ، ياه أو تاه

آوُوهُ، أوِّهِ، آوِ أو منونة آهِ وثالثها في عدها آه

1 - سيدي بن عبد الله

وفي ضمير باسم فعل اتصل نحو لديك الخلف عندهم حصل

فقال قوم هو مرفوع المحلْ وقيل منصوب وقيل لا محل

بل هي أحرف خطاب، ويرد الاول كونُ الكاف للرفع فقد

ورد ثان أنه يؤدي إلى تعدي فاقد التعدي

وثالث رُدَّ بكون الياء لم يك للخطاب مثل الهاء

2 - أحمد بن كداه:

في نحو كي أن وكذا كي لِ حكم بجر كي والنصب في لكي حتم

إن أفردت أو وقعت من بين لام وإن فجوِّز الوجهين

وَاحْكُمْ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُنَوَّنُ   مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيِّنُ

واسْتَفْهِمَنْ واسْتَعْظِمَنْ بها انْفِيَا   تَنَدَّمَنْ وبعْضُهَا قَدْ نُفِيَّا

وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لاَ يَعْقِلُ   مِن مُّشْبِهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتاً يُجْعَلُ

كَهَيْدَ، هَادِ، دَهْ، وجَهْ، وَحَايِ   وعَاهِ، عِيهِ، حَوْبُ، هَابِ، عَايِ

وَهَيْجِ، عَاجِ، حَلْ، حَلِ، وجَاهِ مَعْ   حَبْ، حَابِ، إِسَّ، هِسَّ، هَجْ، قَاعِ، وَسَعْ

حَجْ، وَحْ، هَجِ، هَجَا، وَعَزْ وَعَيْزِ   وحِرٍّ لِلْحِمَارِ جَا وَحَيْزِ

وَأَوْ وهَيْ وبُسَّ أَيْضاً عَوْهِ   وجُوتَ، جِئْ، تُأْ، تَأْ ونِخْ ودَوْهِ

وهكذا تُشْأْ، هِدَعْ، وَدَجْ، قُوسْ   وكُلُّ ذا مُصَحَّحٌ ومَدْرُوسْ[1]

كقول من قال لكيما ان تطير   وكونها للجر أولى في الأخير

وكوفة لديهم طول الأبد   ناصبةٌ وذا بكَيْ: مَهْ منتقد

وأصل كي مه عندهم كي تفعلا   ما ذا وذاك بأمور أبطلا

بكثرة الحذف وحذف ألِفِ   ما هو دون جرها لم يحذف

وببقاء ناصب قد حذفا   منصوبُهُ ومثله لن يعرفا

وردُّهُم أيضا بكي ليبصرا   إذ فصل ناصب بلام حُظِرا

وبعضهم لازمت الجر لديه   وب﴿لكي لا تحزنوا﴾ رُدَّ عليه

ومن يقل فجرها محتمل   هنا وتوكيدا للام تجعل

فقل له: ما قلته لا يقبل   ما قيس بالشذوذ لا يُأَوَّلُ

1 - لبعضهم:

هَيد بفتح الهاء أو بالكسر   والدال مفتوح بدون نكر

كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةً كَقَبْ ... وَالْـزَمْ بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهْوَ قَدْ وَجَبْ

وَرُبَّـمَا أُعْـرِبَ مَا كَطَـاقِ ... كَلِمَّـتِي مِثْـلُ جَنَاحِ غَاقِ

نُونَا التَّوْكِيدِ

لِلْفِعْـلِ تَـوْكِيـدٌ بِنُونَيْـنِ هُمَا ... كَـنُـونَيِ «اذْهَبَنَّ وَاقْصِدَنْهُمَا»

يُؤَكِّدَانِ افْعَلْ وَيَفْعَـلْ آتِيًا ... ذَا طَلَـبٍ أَوْ شَـرْطًا إِمَّا تَالِيًا

أَوْ مُثْبَتاً فِي قَسَـمٍ مُسْتَقْبَلاَ ... وَقَلَّ بَعْدَ «مَا» وَ«لَمْ» وَبَعْدَ «لاَ»

وَغَيْرِ «إِمَّا» مِن طَوَالِـبِ الْجَزَا ... وَآخِـرَ الْمُؤَكَّد افْتَحْ كَابْـرُزَا

وَاشْكُلْـهُ قَبْـلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا ... جَانَـسَ مِنْ تَحَـرُّكٍ قَدْ عُلِمَا

وَالْمُضْمَرَ احْذِفَنَّهُ إِلاَّ الأَلِـفْ ... وَإِن يَكُن فِي آخِـرِ الْفِعْلِ أَلِفْ

وجاء بالتنوين زجـر للأسد ... وللبعِـير دون تنويـن وقد

وحـوب ثلـث باءها منونا ... أو لا وفتـح حائـها تبيـنا

وهيج هاءَها افتحنَّ واكسر ... واكسر وسكن جيمها لا تمترِ

وحايِ،عاي، دَهْ، وجهْ وهـادِ ... وعاي، عيه، هاب، زجر الحادِي

للنوق هيج، عاج، حل دون نكير ... حل وجاه، حب وحاب للبعير

وأسٍ، هتسٍّ،هج، وقاع للغنم ... وسع وحج للضأن أيضا قد أُلِمْ

وروح أتـى لبقـر هج، هجا ... للكلب ثم حَـرٍّ لِلْحِمارِ جَا

وعز وحيزِ، عَيزِ، حيزَ، عيزا ... جَميعـها زجـر أتى للمعزى

فَاجْعَلْـــهُ مِنْـهُ ـ رَافِعاً غَيْرَ الْيَا وَالْـــوَاوِ ـ يَاءً كَـ«اسْعَيَنَّ سَعْيَا»

واحْــذفْهُ مِن رَّافِعِ هَاتَــينِ، وفِي وَاوٍ وَيَا شَكْـــلٌ مُّجَانِـــسٌ قُفِي

نَحْوُ: «اخْشَينْ يَا هِنْدُ» بِالْكَسْرِ و«يَا قَوْمُ اخْشَوُنْ» وَاضْمُمْ وَقِسْ مُسَوِّيَا

وَلَمْ تَقَــعْ خَفِيفَـةٌ بَعْدَ الأَلِــفْ لَكِنْ شَدِيــدَةٌ وَكَسْرُهَا أُلِــفْ

وَأَلِفاً زِدْ قَبْلَــهَا مُؤَكِّــــدَا فِعْـــلاً إِلَى نُونِ الإِنَاثِ أُسْنِدَا

وَاحْــذِفْ خَفِيفَةً لِّسَاكِنٍ رَدِفْ وَبَعْدَ غَيْــرِ فَتْحَـــةٍ إِذَا تَقِفْ

وَارْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا مِنَ اجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدِمَا

وَأَبْـــدِلَنْهَا بَعْـدَ فَتْـحٍ أَلِـفَا وَقْفاً كَمَا تَقُـولُ فِي قِفَـنْ: قِفَا[1]

---

1 - محمدٌ بن المحبوب:

لِلفعْـل إن أُكّد بالنون استقر عشرون بعد أربع من الصور

لأن كل فعــل إما أن يـرى آخره حرف صحيح كانصُرا

أو ان يرى بالاعتـلال متصفْ إما بـواوٍ أو بياء أو أَلِــف

في كلها اما الى اسم قد ظهر أسنـد أو إلى ضمـير استـتر

أو نــون نسـوةٍ بلا امتراءِ أو وَّاوٍ او لألِــفٍ أو يَــاء

والحكم في جميع هـذه الصور حَـرَّره جـدا مقال من غبر

- ابن عبدم:

وآخـر المؤكد افتح واسجلا فيما من الإسناد للنـون خلا

والـواو والياء فما للنـون أُسنِـدَ مَبني على السكـون

واطلق أيضا والذي قد اسنِدا لواو او يا فيه تفصيـل بـدا

- - =

وَبَعْــدَ فَتْحٍ حَذْفُهَا يَطَّـــرِدُ   كَقَـولَ بِالَّذِي يَقُـولُ أحْمَدُ[1]

ما لا يَنصَرِفُ

الصَّـــرْفُ تَنْوِيـــنٌ أَتَى مُبَيِّنا   مَعْـنًى بِهِ يَكُـونُ الاسْـمُ أَمْكَنَا

فإن يكن صحيح الاخر ففيه   يَرِدُ ما قال ابنُ مالك النبيه:

«واشكله قبل مضمر لَيِّنٍ بما   جانَس من تحرُّكٍ قد عُلِما

والمضمر احذفَنّه» وإن أتى   آخره الألف فيه ثبتا

«فاجعله منه رافِعاً غير اليا   والواو ياء كاسعَيَنَّ سعيا

واحذفه من رافع هاتين وفي   واوٍ وياً شكلٌ مجانسٌ قفي»

وحيثما الأخير منه الواو كان   أو يا ففيه ما يقول الفتيان

– عبد الودود:

إن تُسنِد الفعل لِواوٍ أو ليا   ولامُه إحداهما فأَولِيا

كلا من الحرفين حذفا وصِلِ   بالنون عينَ الفعل والأمر جلي

شابه ذا الألِف في حذف الأخير   وشابه الصحيح في حذف الضمير

– اللّلاّ:

أما لدى اتفاق لام والضمير   لفظا فلا إشكال والأمرُ شهير

وحَيثما يختلفان فَاتِ   بشكلةٍ لِمضمرٍ تُوَاتِ

كارْمُنَّ يا قَومُ بضم الميم   وارْجِنَّ يا هند بكسر الجيم

1 – تصويب:

وبعد فتح حذفها قد نَدَرُوا   كقولَ بالذي يقول جعفرُ

فَأَلِــفُ التَّأنِــيثِ مُطْلَقاً مَنَــعْ صَرْفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَ مَا وَقَعْ

وَزَائِدَا فَعْــلاَنَ فِي وَصْفٍ سَلِمْ مِــنْ أَن يُرَى بِتَاءِ تَأنِيــثٍ خُتِمْ[1]

ووَصْــفٌ أصْلِيٌّ ووَزْنُ أَفْعَــلاَ مَمْنُوعَ تَانِيــثٍ بِتَا كَأَشْهَــلاَ[2]

---

1 – مم:

فِعْلانُ وصفا ليـس في الكلام مُنكَسِرا كما حكاه الجامـي

وحيث ضُـمَّ فهوَ ذو اختتام بالتاء للأنثى مـع استلــزام

– ولبعضهم في العِلل (بسيط):

موانع الصرف تسع كلما اجتمعت منها اثنتان فما للمنــع تعـزيبُ

عــدلٌ ووصـفٌ وتانيثٌ ومعرفةٌ وعجمــة ثم جمع ثم تركـيبُ

والنـون زائــدة من قَبلها الِف ووزن فعْلٍ وهذا القَوْل تقْريبُ

– ابن النحاس (بسيط):

موانعُ الصرف تسع إن أردتَّ بها عَـوناً لتبلغ في إعرابك الأمــلا:

اجمع وزنْ عــادِلا أنـث بمعرفــة ركِّبْ وزد عجمةً بالوصف قد كملا

2 – الحسن بن ابـًا (طويل)

مـؤنـث نـدمان الخمور بتاً أتى وذو التـوب أنثاه تؤنث بالألِفْ

لذاك الذي للتوب يُمنع صـرفه وذو الخمر إن تذكره فاذكره منصرف

وضـم نُدامَـى التائبـين وفتحها لنون نَدامى الخمر في شعرهم عُرِفْ

بذلك مجد الدين فـرَّق والـذي ألِفناه أن الشكل في الجمع مؤتلف

– مم: وذهــب الشيخُ أبــو حيانا إلى وجوب الصرف في لحيانا

لأنــه جُهِـل فيــه النقـلُ والصرف في الأسماء هو الأصلُ

وَالْغِيَّنَّ عَارِضَ الْوَصْفِيَّهْ كَأَرْبَعٍ، وَعَارِضَ الإِسْمِيَّهْ
فَـ«الأَدْهَمُ» الْقَيْدُ لِكُونِهِ وُضِعْ فِي الأَصْلِ وَصْفاً انصِرَافُهُ مُنِعْ
وَأَجْدَلٌ وَأَخْيَلٌ وَأَفْعَى مَصْرُوفَةٌ، وَقَدْ يُنَلْنَ الْمَنْعَا
وَمَنْعُ عَدْلٍ مَّعَ وَصْفٍ مُّعْتَبَرْ فِي لَفْظِ مَثْنَى وَثُلاَثَ وَأُخَرْ[1]
وَوَزْنُ مَثْنَى وَثُلاَثَ كَهُمَا مِن وَّاحِدٍ لأَرْبَعٍ، فَلْتَعْلَمَا[2]

---

1 - **محمدٌ حامد:**

إخراجك الكلمة عن بنيتها لغير قلبها ولا خفتها
ولا لإلحاق ولا زياده معنى بحد العدل ذو إفاده
أقسامه أربعةٌ: تغييرُ شكلٍ ونقصانٌ وذا الأخيرُ
مع أول في حالةٍ وذان مع زيادة في حالة مثل جُمَعْ
وسَحَرٍ وعُمَرٍ حذام بِلَفْنا والنَّشْر للأقسامِ

2 – **مم:**

وعصبة فُعال دون مَفْعَلا قيس وقوم لا يقاس مسْجَلا

– **ابن مالك** (في الكافية):

ومنعوا انصراف وصف عدلا إلى فُعالَ أو مُضاهي مفعلا
في عدد من واحد صيغ إلى أربعة ومخمس قد نقلا
كذا عشيار نقلوا ومعشرا ونقل غير ذا أراه منكرا
وقاس أهل الكوفة البواقي ورأيهم يرى ابو أسحاق
– **ولآخر:** الصيميري: مَخْمس أو خُماسُ وزنُهما لِعَشْرة يُقاسُ

وَكُنْ لِجَمْعٍ مُشْبِهٍ مَفَاعِلاَ ... أَوِ الْمَفَاعِيلَ بِمَنْعٍ كَافِلاَ

وَذَا اعْتِلاَلٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِي ... رَفْعاً وَجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِ

وَلِسَرَاوِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ ... شَبَهٌ اقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ

وَإِن بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقْ ... بِهِ فَالاِنْصِرافُ مَنْعُهُ يَحِقْ

وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ مُرَكَّبَا ... تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوُ «مَعْدِيكَرِبَا»

كَذَاكَ حَاوِي زَائِدَيْ «فَعْلاَنَا» ... كَغَطَفَانَ وَكَأَصْبَهَانَا

كَذَا مُؤَنَّثٌ بِهَاءٍ مُطْلَقَا ... وَشَرْطُ مَنْعِ الْعَارِي كَوْنُهُ ارْتَقَى

فَوْقَ الثَّلاَثِ، أَوْ كَجُوْرَ أَوْ سَقَرْ ... أَوْ زَيْدٍ اسْمِ امْرَأَةٍ لاَ اسْمَ ذَكَرْ[1]

وَجْهَانِ فِي الْعَادِمِ تَذْكِيرًا سَبَقْ ... وَعُجْمَةً - كَهِنْدَ - وَالْمَنْعُ أَحَقْ[2]

وَالْعَجَمِيُّ الْوَضْعِ وَالتَّعْرِيفِ، مَعْ ... زَيْدٍ عَلَى الثَّلاَثِ صَرْفُهُ امْتَنَعْ

كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ الْفِعْلاَ ... أَوْ غَالِبٍ: كَأَحْمَدٍ وَيَعْلَى[3]

---

1 - ابن عبدم:

سَوَّى ابن الانباريُّ بين كسَقَرْ ... وبين هندَ، والمبرد ذكر

ذلك كالجرم وعيسى بنِ عمرْ ... في "زيد اسم امرأة لا اسم ذكر"

وذا الذي ذكر أيضا ياتي ... في جؤر عن بعضٍ من النُّحَاة

2 - هَم: أبو عليٌّ: نحو هند أفصحُ ... فيه انصرافٌ،عكس ما قد صحَّحوا

3 - همٌ: وقجٌ بفتح القاف فالتَّسكِينِ ... لجيمها مشوبة بالشِّين

- - =

وَمَا يَصِيرُ عَلَماً مِّن ذِي أَلِفْ   زِيدَتْ لإِلْحَاقٍ فَلَيْسَ يَنصَرِفْ
وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ إِنْ عُدِلاَ   كَفُعَلِ التَّوْكِيدِ أَوْ كَثُعَلاَ
وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَانِعَا «سَحَرْ»   إِذَا بِهِ التَّعْيِينُ قَصْداً يُعْتَبَرْ[1]

في لغة الترك بمعنى اهربْ وكم   وكَسَرَ القافَ مَنِ الرَّجُلِ أمّْ
وجِقْ بكسر الجيم معناه اخرجِ   وذاك في "الصبان" نثرُه يجي

– الحسن بن زين (سريع):

الجوهَرِي حدث عن شيخه   الفارسيُّ الاقدمِ اللوذعي
أن سوى خَضَّمٍ او بقَّمٍ   او بَذَّرٍ او شَلَّمٍ موضع
خامسُها عثَّرُ من فَعَّلٍ   اسما من الاعراب لم يُسمع

– تذييل: ياليت شعري ما الذي شمَّرٌ   خنَّفه عن ذاتِهِ الْمنزَع
– تذييل: لعلَّ ما خلقه أنه   أراد ما مِ الفعل لم ينزع

– محمد يحيى بن ابوه (مذيلا):

ينظر ذا مع قولة الجوهَرِي   بالفعل سُمِيَّ خَضَّمُ اللوْذعي

– محمد عبد الله بن دحود:

في ساكن الوسط والمحرَّكِ   وسطُه خُنْفٌ كنوح لَمكِ
أصحُّه الصَّرفُ وقيل الثاني   ممتنع في الاول الوجهان
وقيل يمنع الأخير والأوَلْ   منصرف وذا في الاشمونيِّ حلّْ

1 – مَمٌّ:

منع من تنوين ما كسحَرَا   إضافة الى سُماً مَّا ذُكِرا
وقيل إنه على نية الْ   وذاك في التصريح يدو للمُقَلْ

وَابْنِ عَلَى الْكَسْرِ «فَعَالِ» عَلَمَا   مُؤَنَّثاً وَهْوَ نَظِيرُ «جُشَمَا»
عِنْدَ تَمِيمٍ، وَاصْرِفَنْ مَا نُكِّرَا   مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَّرَا
وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنقُوصاً فَفِي   إِعْرَابِهِ نَهْجَ «جَوَارٍ» يَقْتَفِي
وَلِاضْطِرَارٍ وَتَنَاسُبٍ صُرِفْ   ذُو المَنْعِ وَالمَصْرُوفُ قَدْ لا يَنْصَرِفْ[1]

فصل (في أسماء المواضع والألفاظ والقبائل)

وإن تُرِدْ بالأرضِينَ والْكَلِمْ   وبالقَبَائِلِ المؤَنَّثَ حُتِمْ
فِيهَا امتِناعُهُ وإلاَّ نَوِّنُوا   وأحَدُ الأمرَيْنِ قَد يُعيَّنُ[2]

فللسُّهيليِّ الاولُ، والأخِير   نسبه الى الشلوبين الصغير

– وله أيضا:

صدر الافاضل بغير لبس   سحر يبنيها بناء "أمس"
والقول بالبناء في ذا الْمِثْلِ   فيه الخروجُ عن جميع الأصْلِ
ولو غدا البِناءُ فيه يَجلو   لاجتنب انفتاحه كقبلُ
وجاز أن يخرج عن بنائه   كحين عاتَبْتُ.. الى انتهائه
فاحكم له وحين باستواء   من حيث ضعف سبب البناء

1 – مم: لام يعيلي سكنن رفعا   وافتح لدى سواه نلت النفعا
فإن هذا قاله مقيسا   الخيران: يونس وعيسى
كذا الكسائي وفيه رويا   قد عجبت مني ومن يعيليا

2 – مم: وما من اسم سورة يُوافي   مصدرا بأل فذو انصرافِ

وربّما سمَّوا قبيلةً بأبْ	والحيَّ بالأمّ فراعِ ما وَجَبْ
وَقَدْ يُؤنَّثُ أبٌ وَيَنصَرِفْ	نَحْوُ تميمٌ إنْ أتيتَها تَقِفْ
وهكذا تُقرأُ هُودٌ إن نُوِي	إضافةٌ ونحوُه كذا رُوِي

التسميةُ بلفظٍ كائنٍ مّا كان

لما بِهِ سُمِّيَ مِمَّا صَحِبا	إعمالاً او إتباعًا او ما رُكِّبا
ما قبْلها كان لَهُ ولم يُضَفْ	ولم يُصغَّرنَّ واحْكِ ما انْعَطَفْ
وأجْرِ ﴿حـمٓ﴾ كهابيلَ ولَوْ	ونحوُه تَضْعِيفَ ثانيه قفَوْا
وكمِّلنْ حرفاً بتضعيفكَ ما	مجانسًا تحريكه قد عُلِمَا

ومنع يونسَ وهودَ قد عُرِفْ	وإن تضف هود سورةً صُرِف
وما بجملة يسمَّى احكِ لكيْ	تصلحه نحو ﴿قُلْ اوحِيَ إليّ﴾
واحكِ أو اعربنَّ ما كقاف	بالصرف أو بترك الانصراف
وأجر حاميم كهابيل على	قول الشلوبين او احكِ تعدلا
ونجل عصفور أخو الدرايه	يَمْنَعُ فيه ما سوى الحكايه
وذا الخلاف في المركب ظهرْ	وعند بعضهم كخمسة عشر
وإن أضيف سورة لذاء	ففيه كل المذهبين جاء
ونُونَ طاسِينَ افتحن إن تُعرِبِ	وأوّلِ الاعراب لميم تصبِ
كبعلبك أو اضف طَاسِينا	لِمِيمَ تقف نهج عارفينا
وكل ما عنِ الثلاثة ارتقى	فغير يونس حكاه مطلقا

وإن يكُــن مِّن كِلْمَـةٍ فكَمِّلِ   عيْناً بِفَـا وفًا بعَينٍ واجْـعَـل

لاماً مُكَمَّـــلا بواحِــــدٍ وإنْ   حَذَفْتَ من فِعْلٍ فَجبرُه زُكِنْ

وهَمْزةَ الوَصْلِ منَ الفِعل اقْطَعِ   واجْعلْ كمِن زَيدٍ كعبْدِ الألْمَعِي

وفُو فَماً وذُو بِــذَوٌ صَيَّرُوا   وقِيــل ذُو ذواً وهذا أشهَــرُ

وحذفُوا ها السَّكْتِ وادُّغِمَ مَا   فُـكَّ لجَــزمٍ أو لِوَقْفٍ فاعْلَمَا

وأسلمَـتْ وأسْلَمُوا ويُسْلِمَانْ   ألحِــقْ بِمَسْلمَــةَ أو بِمُسْلِمَانْ

وكفعَلْنَ اعــربْ ولَن يَّنصَرِفا   هذا إذا جَعَلْتَ هذي أحْرُفا

وَإن دَعَــوْا مُـذَكّراً بِبنتٍ اوْ   أُخْــتٍ فَصَرْفَــهُ وَمَنْعَهُ رَوَوْا

ورُدَّ هَـنْتاً هَـنَتاً وما ذُكِــرْ   من اسْمِ حَرْفٍ فَهْوَ مَوقُوفاً يُقَر

والفِعْلَ غيرَ مُسْنَدٍ بعضٌ حَكَى   كَــ«قَافَ» بلْ ذا سيبويْه حَرَّكا[1]

إعْرَابُ الفِعْلِ

اِرْفَــعْ مُضَارِعاً إِذَا يُجَـــرَّدُ   مِن نَّاصِــبٍ وَجَازِمٍ كَــ«تَسْعَدُ»[2]

---

1 – **محمدُ بن عبد الله:**

ونزْعُ أل من الاولى ومِ الذي   واللاتي واللاءِ التي قد احتذي

2 – **أحمد بن اجّمد:**

بـذلك التجريد للفَـــرَّاءِ   كما يُــرى في الطرة الحمراء

وَبِلَنِ انْصِبْـهُ وَكَيْ كَـذَا بِأَنْ   لاَ بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِن بَعْدِ ظَنْ[1]

فَانصِبْ بِهَا وَالرَّفْعَ صَحِّحْ وَاعْتَقِدْ   تَخْفِيفَ أَنْ مِنَ أَنَّ، فَهْوَ مُطَّرِدْ[2]

= - -

ورفعُه بـأحْـرفِ المضارَعَةْ   روايـةٌ عن الكسائي شائعةْ

نـفْـسُ المضارعـة قال ثعلبُ   وقوعـه موقع الاسـم ينسبُ

لأهل بصْـرةٍ وذي الأقـوالُ   رُدَّتْ بما في النظـم ذا يُقال

بأنما التجريـد أمـرٌ عدمي   والرفـع موجود لدى التوسم

وعندهَـم من جُملـة المردودِ   أن يعمل المعـدوم في الموجودِ

وأن جزْء الشيء ليس يعمـل   فيه كما حكى النحَـاة الأوَّلُ

نـفس المضارعـة إنما اقتضى   إعـرابَه لا رفعـه كما مضى

وقـول أهل بصـرة منتقِضُ   بـأنـَّما الاسماء ليست تعرض

من بعد تنفيـس ولا تحضيض   في الاختيار، لا ولا القـريض

وقائـل التجريد قال إنـــه   ليس مـن المعـدوم فافهمنّه

أيْ كونـه من العوامـل خلا   لا غَيره كما في الابتدا خـلا

1 - مـم: وأن بفتـح الهمز حيث عنّا   من بعد علـمٍ خففَن من أنَّا

وذلك الـفَـرَّاء لا يُسلِّـمُ   وشَـذَّ في قريضهم قد عَلِموا

وبعـدَ فِعْـلٍ غير عِلْمٍ نَّاصبَهْ   وبعد فعلِ الظنِّ غيرُ واجبـه

وإن خلت من سبق فعل يعملُ   فكُلُّ الامـرَيْن إذاً يُحتَمَـلُ

إن لم تكن في الصدر نحو حَسَنُ   ان لاُ تُهيجَـكَ الغـداةَ الدِّمَنُ

والنصب حيث صُدِّرت محتومُ   كقوله في الذِّكْرِ ﴿أن تصوموا﴾

2 - ابن كداه:

فانصــب إذا العلم بغير أولا   ومطلقا بأن او امنع مسجـلا

= - -

وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلَ «أَنْ» حَمْلاً عَلَى	«مَا» أُخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلاَ
وَجَـزَمُـوا بِأَنْ وَلَـن وَقَلَّلُوا	وَلَنْ عَنِ الْفِعْلِ بِظَرْفٍ تُفْصَلُ
وَنَصَبُـوا بِـإِذًا الْمُسْتَقْـبَلاَ	إِن صُدِّرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدُ مُوصَلاَ[1]
أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينُ، وَانْصِبْ وَارْفَعَا	إِذَا «إِذَنْ» من بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا[2]
وَبَيْـنَ «لاَ» وَلاَمِ جَـرٍّ الْتُـزِمْ	إِظْهَارُ «أَنْ» نَّاصِبَـةً وَإِنْ عُـدِمْ

فابن يـزيد نصبها قد حظـلا	وجـوّز الفرّا وعمرو فصّـلا

- عبد الودود:

معمولَ معمولِ أن اخرْ أبَـدًا	وجَوَّزَ التقديـمَ يحيى مُنشِدا:

كان جزائي بالعصا أنْ اجلَدا

1 - مم:

لقـد رأى إذاً من الظـروف	بعضٌ من النحاة، وهـو كوفي
مُعوَّضٌ تنوينُـها من جمـلـهْ	نحـو إذن أزُور بَيْـتَ القِبله
تقـديـرُه وقـع ان أزُورَهْ	فأن على ذا نصبت مستوره
ومن يقـل بأن وهُو بَسِيـطُ	فهُو بِكُنه الأمـر لا يُحيـطُ
وقيـل أيضا إنـه قد ركبا	مـن إذ وأن وللخليـل نسبا

2 - محمد سالم بن الما:

إن وقعـت بعدَ جَزاء جُزما	إذاً فللتثـليـث فعلها انتمى
فإن يكنْ قـدر الاستئناف	فالفعـلُ بالنصب له اتّصافُ
بها وقيل بل بأن وحيث لم	يكُ استناف فيه فالرفـع أَمْ
عطف على الجملة واجزمْ إذا	ما عطفـه على الجزاء يُحتذى
وإن أتت بعد جـزاءٍ ما جزمْ	فالرفع والنصبُ كلاهما عُلِمْ

«لا» فَأَنَ اَعْمِلْ مُضمِراً أو مُظْهِرَا   وَبَعْـدَ نَفْـيٍ كَانَ حَتماً أُضْمِرَا

كَذَاكَ بَعْدَ «أوْ» إِذَا يَصْلُـحُ فِي   مَوْضِعِهَا «حَتّى» أَوِ «الاَّ» أَنْ خَفِي

وَبَعْدَ حَـتّى هَكَـذَا إِضْمَارُ أَنْ   حَتْمٌ كَـ«جُدْ حَتّى تسُرَّ ذَا حَزَنْ»

وَتِلْـوَ حَـتَّى حَالاً اوْ مُـؤَوَّلاَ   بِهِ ارْفَعَـنَّ، وَانصِبِ الْمُسْتَقْبَلاَ

ورُبَّمَا أُظْهِـرَ "أن" مَّعْ مَا انْعَطَفْ   عَلَى الَّـذِي تَصَبَّـهُ وَقَدْ أُلِفْ

أن يَّفْصِلَ الْفِعْـلَ مِنَ أوْ حَتّى إذنْ   وَالشَّرْطُ وَالتَّعْلِيقُ كَيْ بِهِ حَسَنْ[1]

وَبَعْدَ فَا جَـوَابِ نَفْيٍ أوْ طَلَبْ   مَحْضَيْنِ «أَن» وَسَتْرُهَا حَتْمٌ، نَصَبْ

وَالْوَاوُ كَالْفَا إِنْ تُفِدْ مَفْهُومَ مَعْ   كَـ«لاَ تَكُن جَلْدًا وَتُظْهِرَ الْجَزَعْ»[2]

فصل في الجَزْم بلا جَازِم

وَبَعْـدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْماً اعْتَمِدْ   إِن تُسْقِطِ الْفَا وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدْ

---

1 – عبد الودود:

تلخيصُ مسألـةِ حتى يا فتى   رفعُـكَ حالا بعدها إذا أتى

ونصب ما استقبَلَ والوجهانِ   فيما مضى معـنى فخذ بياني

كشربـت حتى تجيءُ الإبلُ   وما تَلا ﴿فقاتـلوا﴾ ﴿وزلزلوا﴾

2 – مم: النصـب بعد الواو في الرجاء   والعرض والتحضيض والدعاء

قال أبـو حيان ذا بغيـه   لَـم أكُ أحفـظ سماعا فيـه

وليس ينبغي لذي اطّـلاع   قياسُ ذلـك بـلا سماع

وَشرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعْ   «إنْ» قَبْلَ «لا» دُونَ تَخَالُفٍ يَقَعْ[1]

والأَمْرُ إنْ كَانَ بِغَيْرِ «افْعَلْ» فَلاَ   تَنْصِبْ جَوَابَهُ، وجَزْمَهُ اقْبَلاَ

وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَا نُصِبْ   كَنَصْبِ مَا إِلَى التَّمَنِّي يَنتَسِبْ

وَأَلْحَقُوا بِالنَّفْيِ تَشْبِيهاً وَرَدْ   مَكَانَهُ وَرُبَّمَا نَفَوْا بِقَدْ

فَيُنصَبُ الْجَوَابُ بَعْدُ وَالسَّبَبْ   مِن بعدِ الاِسْتِفْهَامِ تَحْذِفُ الْعَرَبْ

وَبَعْضُهُمْ جَوَّزَ أن يُقَدَّمَا   مسَبَّبٌ وَالْبَعْضُ لَن يُسَلِّمَا

وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عُطِفْ   نَصَبَهُ «أنْ» ثَابِتاً أَوْ مُنْحَذِفْ

وَشَذَّ حَذْفُ «أَن» وَنَصْبٌ فِي سِوَى   مَا مَرَّ فَاقْبَلْ مِنْهُ مَا عَدْلٌ رَوَى

وبعْدَ لَمَّا ويَمِينٍ قَبلَ لَوْ   وكَافِ جَرٍّ زَائدًا أن قَدْ رَوَوْا

وهكَذَا بَعْدَ إذَا وقَبْلَ لا   جوابِ الاستِعْطَافِ وهْو أُهْمِلا

وَفَسَّرَتْ مِن بَعْدِ جُمْلَةٍ أَتَتْ   بِالْقَوْلِ مَعْنًى وَحَرُوفُهُ انتَفَتْ[2]

---

1 – لبعضهم:

وجـزم تالي طلب فيه اختُلِفْ   جمهورُهم قال بشرط منحذف

وقال عمرو والخليل بالطلبْ   إذ فيه معنى الشرط والبعضُ ذهبْ

لقول هـذين وعلل العمـل   بنوبـه مناب شـرطٍ انخزل

وقيل أيضا إن بعضهـم جزمْ   بأنـه بـلام أمـرٍ انجـزمْ

2 – مم: تفسِـيرُ أن ليس يراه الكوفي   وليس عنـده من المعـروف

وكونه ليس من الـذي انحظلْ   بعد صريح القول في شرح الجمل

= - -

وَ"أن" بِهَا انصِبْ وَاجزِمَنَّ وَارْفَعِ ... مَا مَعَ "لاَ" إِن بَعْدَ أَمْرٍ تَقَعِ
وَكَوْنُهَا ذَاتَ مُجَازَاتٍ لَدَى ... بَعْضٍ وَنفْيٍ حُقَّ أن يُسْتَبْعَدَا

عَوامِلُ الجَزْمِ

بِـ«لاَ» وَلاَمٍ طَالِباً: ضَعْ جَزْمَا ... فِي الْفِعْلِ، هَكَذَا بِلَمْ وَلَمَّا[1]
وَفَتَحُوا اللامَ وَسَكَّن بَعْد فا ... وَالْواوِ ثُمَّ وَانْحِذَافُهَا وَفَى
وَقَلَّ فَصْلُ لاَ وَلَمْ وَأُهْمِلاَ ... حَمْلاً عَلَى لاَ لَمْ وَنَصْباً قُلِّلاَ
وَاجْزِمْ بِإِنْ وَمَن وَمَا وَمَهْمَا، ... أَيٍّ، مَتَى، أَيَّانَ، أَيْنَ، إِذْ مَا
وَحَيْثُمَا، أَنَّى وَحَرْفٌ إِذْ مَا ... كَإِنْ، وَبَاقِي الأَدَوَاتِ أَسْمَا[2]

شَرْحِ بنِ عُصفُور له ويَغْني ... بالشَّرح شرحَه الصغيرَ المغني
وللزمخشريِّ فيما قلتُ ... لهم جواز مثل ما نَقَلْتُ
إن أوَّلْتْ قلت بالامر في الكلام ... وقوله هنا ارتضاه ابن هشامْ
وكونه تفسير ما أمرتني ... به امتناعه بدا للفطِن
إذ ليس من كلام رب الفَلَق ... ربي وربكم لوهم اتقي

1 – لبعضهم:

في ستة لَمَّا لِلَمْ قد وافقا ... في النفي والجزم وفي أن يسبقا
بهمزة تنمى للاستفهام ... والقلب للمضي في المعتام ..
خامسها أنهما حرفان ... معا بما ضارع مُختصان

2 – لبعضهم:

وبإذا اجْـزِمِ اضطِّـرَارًا وبلَوْ   وجـزْمَ كَيْ وَكَيْفَ قومٌ قَدْ رَوَوْا

وَزِيـدَ بَعْـدَ إن، وَأيٍّ، أيْنَ مَا   مَـتَى وَأَيَّانَ وَمَا لَـهَا الْـزَمَا

وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُهَا مِن بَعْدِ مَنْ   أَنَّى وَإِهْمَالُكَ إن مَتَى حَسَنْ

وَكُوفَـةٌ أَتَـتْ بِإِن كَمِثْلِ إِذْ   وَبَصْرَةٌ ذَا الْقَـوْلُ عِندَهُمْ نُبِذْ

وَمَعَ مَا ضَارِعَ وَالْحِينِ احْتُذِي   جَعْلُكَ مَن وَمَا وَأَيًّا كَالْـذِي

وَذَاكَ مِن بَعْـدِ إِذَا قَـدْ حُتِمَا   وَبَعْدَ لَكِن تُـسَمَّ هَلْ وَبَعْدَ مَا

وَبَعْدَ مَا كَإِنَّ أَوْ كَانَ جُـزِمْ   بِهِنَّ وَانْوِ الشَّأْنَ فَهْوَ قَدْ حُتِمْ

فِعْلَـيْنِ يَقْـتَضِينَ شَرْطٌ قُدِّمَا   يَتْلُو الْجَـزَاءُ وَجَـوَاباً وُسِمَا

وَمَاضِيَّيْـنِ أَوْ مُضَـارِعَـيْنِ   تُـلْـفِيهِـمَا أَوْ مُتَخَالِفَـيْـنِ

وَبَعْدَ مَاضٍ رَفْعُكَ الْجَزَا حَسَنْ   وَرَفْعُـهُ بَعْـدَ مُضَارِعٍ وَهَـنْ

وَاقْـرُنْ بِفَا حَتْماً جَوَاباً لَوْ جُعِلْ   شَـرْطاً لإِنْ أَوْ غَيْرِهَا لَمْ يَنْجَعِلْ

وَتَخْلُـفُ الْفَاءَ «إِذَا» الْمُفَاجَأَهْ   كَـ«إِنْ تَجُـدْ إِذَا لَـنَا مُكَافَأَهْ»

والْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الجزَا إِن يَقْتَـرِنْ   بِالْفَا أَوِ الْـوَاوِ بِتَثْلِيثٍ قَمِنْ

محمـدٌ والفارسـيُّ إذ ما   عندهما إلى الظـروف تنمى

إذ هي قبل ما بـلا نكـير   ظـرفٌ والاصلُ عدمُ التغيير

وصـرف معنـاها للاستقبال   يخرجـها عـن ذلك المجال

في قـول سيبويه فهي حـرف   كإنْ وفي التصريح هذا الخلفُ

وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الجزَا إِن يَّقْتَرِنْ بِالْفَا أَوِ الْــوَاوِ بِتَثْلِيثٍ قَمِنْ
وَجَــزْمٌ أَوْ نَصْبٌ لِفِعْلٍ إِثْرَ فَا أَو وَّاوٍ إِن بِالْجُمْلَتَــيْنِ اكْتُنِفَا

فصل في الحذف

وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَن جَوَابٍ قَدْ عُلِمْ وَالْعَكْسُ قَدْ يَاتِي إِنِ الْمَعْنَى فُهِمْ
واحْذِفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمْ جَوَابَ مَا أَخَّــرْتَ فَهْوَ مُلْتَزَمْ[1]
وَإِنْ تَــوَالَيَا وقَبْــلَ ذُو خَبَــرْ فَالشَّرْطَ رَجِّحْ مُطْلَقًا بِلاَ حَذَرْ
وَرُبَّــمَا رُجِّـــحَ بَعْــدَ قَسَــمِ شَــرْطٌ بِــلاَ ذِي خَبَرٍ مُقَدَّمِ

---

1 - ابّاه:

وهكذا الحكم مع استفهام ورده بعــضُ ذوي الأفــهامِ

- أحمد بن كداه:

وحيثما شــرط لآخــر وَلِي بــدون عطــفٍ فالجزا للاول
ومع عطـف لهما معا يفــي والقـول ذا انتمى إلى المصنف
وبهما في قــول غــيره يـرد إن يك عطف الثاني بالواو وُجِدْ
وان يكــن باو فلا واحــد أو بالفاء فالجــوابَ للثاني نَموا
لكنما الثاني وما عنــه أجاب للشرط الاوَّل يكونان جواب

فَصْلٌ فِي لَوْ[1]

«لَوْ» حَرْفُ شَرْطٍ فِي مُضِيٍّ، وَيَقِلّ ... إِيلاؤُهَا مُسْتَقْبلاً لَكِن قُبِلْ

وَهْيَ فِي الاخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَإِنْ ... لَكِنَّ لَوْ «أَنَّ» بِهَا قَدْ تَقْتَرِنْ

وبَعْدَها باسْمِيَّةٍ قد نَطَقُوا ... كـ"لَوْ بغيرِ الماءِ حَلْقِي شَرِقُ"

وإن مُضَارِعٌ تَلاَهَا صُرِفَا ... إِلَى الْمُضِيِّ نَحْوُ: لَوْ يَفِي كَفَى

وَلَوْ جَوَابُهَا بِلَمْ قَدْ جُزِمَا ... وَمَاضِياً تُلْفِيهِ مَنْفِياً بِمَا

وَمُثْبَتاً أَتَى بِلامٍ مُنْفَتِحْ ... مُقْتَرِناً وَحَذْفُهُ أيْضاً يَصِحّْ

وَرُبَّمَا صَحِبَ مَا وَإِن وُجِدْ ... إِسْمِيَّةً من بَعْدُ فَالْحَذْفَ اعْتَقِدْ

فصل في لَمَّا

لَمَّا اسْمُ شَرْطٍ وَوُجُوباً لِلْمُضِي ... أُضِيفَ وَالْجَوَابَ ماضٍ تَقْتَضِي

---

1 – السيوطي:

ولو لشرط الماضي وانتفائه ... لا لانتفا المشروط أو بَقَائه

فذاك باللازم هكذا ذكر ... جَماعة وشيخنا له نصر

من ثم غالبا تلي الفعلية ... وفعلَ جزئيها الزمن مضيه

– ولبعضهم:

ولو لشَرطٍ ولتقليل، تَمنّ ... ومصدرية وعرضاً قد تعن

وجاء للتحضيض يا نبيه ... كما حكاه الجمع والتنبيه

مُجَــرَّداً يُلْـفَى وَبِالْفَاءِ وُجِدْ   وَاسْمِيَّــةً إِذَا بِهَا أَوْ فَا عُقِدْ[1]

وَقَــدْ يُـرَى مُضَارِعاً كَلَـمَّا   أَتَـى أَخِـي يَاتِــي بِمَا أَهَـمَّا

أَمَّا وَلَوْلاَ وَلَوْمَا

«أَمَّا» كَمَهْمَا يَكُ مِن شَيْءٍ، وَفَا   لِتِلْوِ تِلْـوِهَا ـ وُجُــوباً ـ أُلِفَا

وَحَذْفُ ذِي الْفَا قَلَّ فِي نَثْرٍ إِذَا   لَمْ يَكُ قَـوْلٌ مَّعَـهَا قَدْ نُبِـذَا

وَلاَ يَلِيهَا الْفِعْـلُ بَلْ مَا قَدْ عَمِلْ   فِيـهِ كَأَمَّا الْعِلْمَ فَهْوَ قَدْ جَهِلْ

أَوْ خَبَـرٌ أَوْ مُبْتَدأً أَوْ مَا كَانْ   وَكَـوْنُهُ مُنْحَذِفَ الْجَزَا زُكِنْ

وَغَيْـرُ شَــرْطٍ وَدُعَاءٍ امْتَنَـعْ   أَن يَّفْصِلَ الْفَاءَ مِنَ امَّا وَاتَّسَعْ

أَن يَّاتِ قَبْلَ إِنَّ مَعْمُولُ الْخَبَرْ   مِن بَعْدِهَا وَبَعْضُهُمْ ذَاكَ حَظَرْ[2]

وَمِيـمُ أَمَّا قَـلْبُـهَا لاَ يُحْظَـرُ   يَاءً كَـ"أَيْمَا بِالْعَشِي فَيَخْصَرُ"

---

1 - الحسن بن زين:

لـما لـما به أبو بكــر أقــر   والفارسي سماً كإذ وما اشتهر

وهي لدى عمــرو الإمام النبه   حَــرْفُ وُجود لوجود فعِهِ

2 - عبد الودود:

ونحو اما العلـــم أو إما العبيد   بِذُكِر ارفعــه ونصبه استفيد

فقيل مفعــول به وقيل لـــه   وقيل مطلــق وبعــضٌ جعله

منكــرا حالا وغيرَ المصــدر   بغــير الاولَيْــن لا تَعتَــبِرِ

وَارْفَعْ أوِ انصِبْ مَّا تَلاَهَا مِن سُما يَلِيـهِ شِبْهُـهُ وَنَصْباً عَـظِّمَا

لَـوْلاَ وَلَـوْمَا يَلْـزَمَانِ الابْتِدَا إذَا امْتِنَاعاً بِوُجُـودٍ عَقَـدَا

وَبِهِمَا التَّحْضِيضَ مِـزْ وَهَلاَّ أَلاَّ أَلاَ وَأَوْلِيَنْهَا الْفِعْـلاَ

وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرِ عُلِّقَ أَوْ بِظَاهِـرٍ مُؤَخَّـرِ

بابُ تَتْمِيمِ الكَلام

وَاسْتَفْتِحَـنَّ بِأَلاَ وَنَبِّـهَا وَبِأَمَا وَنَبِّهَـنْ أَيْضاً بِـهَا

وَمَعْ كَأَنْتَ ذَا كَثِيراً هَا أُلِفْ كَهَا أَنَا بِأَفْضَلِ الْخَلْقِ كَلِفْ

وَغَالِباً بَـدَا أَلاَ قَبْـلَ النِّـدَا وَمَعْ يَمِينٍ غَالِـباً أَمَا بَـدَا

وَهَمْـزُهَا هَاءً وَعَيْناً انصَرَفْ وَمُطْلَقاً أَلِفُـهَا قَـدِ انحَذَفْ

فصل في أدَوَاتِ الاستِفهام

وَاسْتَفْهِمَنْ عَن مُّثْبتٍ لَمْ يُطْلَبِ بِهِ تَعَيُّـنٌ بِهَلْ فِي الْمَذْهَبِ

وَالْهَمْـزُ جَاءَ مُطْلَقاً مُّسْتَفْهِمَا بِهِ وَعَمَّا لَيْـسَ عَاقِـلاً بِمَا

جِيءَ بِهِ مُسْتَفْهِماً وَالْعَكْسُ مَنْ وَاسْتَفْهِمَتْ أَيٌّ كَمَا بِهَا اقْتَرَنْ

وَاسْتَفْهِمَـنْ بِأَيْنَ عَـن مَّكَانِ وَبِمَـتَى أَيَّانَ عَـن زَمَـانِ

وَغَالِباً اسْتَفْهَـمُوا عَنِ الْخَبَرْ بِكَيْـفَ وَالْحَالِ وَرُبَّمَا يُجَرّ

نحوُ على كَيفَ يجيءُ المصطَفَى وفَاؤُها بقِلَّةٍ قد حُذِفا[1]

ورادَفَتْ أَنّى لِكَيْفَ ومَتَى أينَ كمَنْ أَنّى خَلِيلُكَ أَتَى

وانفِ بِمَن وذاكَ في أيٍّ اقْبَلاَ واعطف على الذي تلاها بوَلاَ

وَالْهَمْزُ دُونَ غَيْرِهِ عَنْهُمْ وَفَى مُصَدَّراً مِن قَبْلِ وَاوٍ ثُمَّ فَا

وَلَمْ يُعَدْ بِالاِتِّفَاقِ بَعْدَ أَمْ وَالْعَوْدُ فِي أَسْمَائِهِنَّ مُلْتَزَمْ

وَجَازَ فِي هَلْ وَتَلِي الْهَمْزَةَ هَلْ وَهَاءُ هَلْ مِنْهَا أَتَى الْهَمْزُ بَدَلْ

فصلٌ في الكلام على قَدْ

وَقَرِّبَنْ بِقَدْ مُضِياً مُنصَرِفْ وَقَلِّلَن بِهَا مُضَارِعاً أُلِفْ

---

1 - عبد الودود:

عمرو لديه كيف ظرفا قدره وبعَلى أية حال فسره

من ثم لا يجاب إلا بِعَلَى خَيرٍ ونحوه لمعنى انجلى

والاخفش استفهامها عن الخبر إن الكلامُ بانتِفائِها استَضَر

ككيف كان زيد او كيف البرا وكيف أعلمْتَ يزيدَ الخبرا

وذي جوابها كمثل ذا الخبر في رفعه ونصبه بلا حَظَر

وقبل ما استغنى بحال اعربا ككيف جاء خالد وذهبا

وذي جوابها بمنصوب فقط فادع لِمن أفاد يا من التقط

وبعضهم أعرب بالمفعول المطلق التي أتت في الفيل

مُرْتَفِعاً مِّنْ حَرْفِ تَنفِيسٍ عَرَا   وَحَقَّقَنْهُمَا بِهَا كَـ﴿قَدْ نَرَى﴾

وَجَامِـدٌ وَ مُـنـتَـفٍ بِغَيْـرِ لاَ   دُخُـولُ قَدْ عَلَيْهِ مَنْعُهُ انْجَـلاَ

وَمَا تَـسلاَهَا فَاحْذِفَنْ إن تَجِدِ   قَرِينَـةً كَقَوْلِـهِ "كَـأَنْ قَـدِ"

وَفَصْلُـهَا بِقَسَـمٍ قَدْ ثَبَتَا   وَمِثْلُهَا تَجِيءُ هَلْ كَـ﴿هَلْ أَتَى﴾

فصل في أحرُف الجوَاب

وبِنعَمْ أجِـبْ وصَدِّقْ مُخبِرَا   عِـد طَّالِبًا وأَخْـبِرِ المسْتَخبِرَا

ومِثْلُها إِي واخصُصَنْهَا بالقسم   وقد يُقَالُ فِي نَعَمْ نَعِـمْ نَحَمْ

وأَثْبِتَن يإِإِي مـع الْ او احْذِفا   وَبِبَلَى يَثْبُتُ مَا قَدِ انتَفَى

وَلِنعَم مَّعْـنَى بَلَى قَدِ انتَمَى   وَبأَجَـلْ صُـدِّقَ مَن تَكَلَّمَا

فصل في كَلاَّ

وَازْجُرْ بِكَـلاَّ وَكَحَقاً تُجْعَلُ   وَاسْتَفْتِحَتْ وَمِثْلَ إِي تُسْتَعْمَلُ

فصل في أقلَّ وقلَّ وقليل وقَلِيلَة

وَبِأَقَـلَّ انفِ إِذَا مَا الاِبْتِـدَا   لاَزَمَـهُ وَأَضِـفَنْـهُ أَبَـدَا

لِكُـلِّ موصُـوفٍ بما عن الخبرْ   يُغني من الجملَةِ أو من حَرْف جَرّ

وانفِ بقَـلَّ رَافِعاً واتَّصلَـتْ   بِقَـلَّ ما والفِعْـلَ نَشراً لَزِمَتْ

وبِهِمَا التَّقْلِيلَ أيضًا قد عَنَوْا   وبِقَلِيـلٍ وقَلِيلَـةٍ نَفَـوْا

فصلٌ في الأفْعَالِ الجامِدَة

وقَلَّ ذاتُ النَّفْيِ لن تَصَرَّفا ... وهَكَذا هَدَّكَ مِن سَمْحٍ وَفَى

عَمَّرْتُكَ اللهَ تَبارَكَ كَذَبْ ... سُقِطَ فِي يَدَيْهِ ذَا لَهَا وَجَبْ

ويَنْبَغِي يَهِيطُ ثُمَّ أَهَلُمّ ... أَهَاءُ، هَأْ، أُهَاءِ، هَاءِ وَهَلُمْ

وَعِمْ صَبَاحاً هَكَذَا وَأَقْدِمِ ... وَهَبْ هِجِدْ وَأرجِبَنَّ وَاقْدُمِ

وَاسْتَغْنِ عَن وَدْعٍ وَوَذْرٍ وَوَدَعْ ... وَذِرَ إِلاَّ مَا نُدُوراً قَدْ وَقَعْ

الإخبارُ بالَّذِي وفُرُوعِهِ وبالألِفِ واللامِ

مَا قِيلَ «أخبِرْ عَنْهُ بِالَّذِي» خَبَرْ ... عَنِ الَّذِي مُبْتَدَأً قَبْلُ اسْتَقَرّ

ومَا سِواهُمَا فَوَسِّطْهُ صِلَهْ ... عَائِدُهَا خَلَفُ مُعْطِي التَّكْمِلَهْ

نَحوُ: «الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ»، فَذَا ... «ضَرَبْتُ زَيْداً» كَانَ، فَادْرِ المَأخَذَا

وباللَّذَيْنِ والَّذِينَ والَّتِي[1] ... أَخْبِرْ مُرَاعِياً وِفَاقَ المُثْبَتِ

1 ـ تصويب:

وبفروع للَّذي وللَّتِي ... أخبرْ مراعيا.. الخ

قَبُـولُ تَأخِيرٍ وَتَعْـرِيـفٍ لِمَا أُخبِر عَنْـهُ هَاهُنَا قَـدْ حُتِما

كَـذَا الْغِنَى عَنْـهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِمُضْـمَـرٍ شَرْطٌ فَرَاعِ مَا رَعَوْا

وَ أَن يَكُونَ بَعْضَ مَا يُوصَفُ بِهْ مِن جُمْلَـةٍ وَاحِـدَةٍ فَلْتَنـتَبِهْ

وَمُسْتَـفَاداً مِّنْـهُ مَا بِـهِ قُصِدْ وَكَوْنُـهُ مُسْتَعْمَلَ الرَّفْعِ وُجِدْ

وَخَبَـرٌ عَن كَانَ عَنْـهُ يُخبَرُ وَذَاكَ فِي الْبَـدَلِ عَنْهُمْ يُحْظَرُ

ضَمِيرَ ظَرْفٍ جُرَّ وَالْمَفْعُولُ لَهْ عَلَى الأَصَحِّ فَلْيُعَامَـلْ عَمَلَهْ

وَإِن يَكُـن مُنْعَطِفاً أَوْ مُنْعَطَفْ عَلَيْهِ فَالْعَامِـلُ حَتْماً يَأْتَلِفْ

وَإِن تَكُـن ذَاتَ تَنَازُعٍ فَـلاَ يُغَيَّـرُ التَّرْتِيـبُ فِيمَا نُقِـلاَ

وَإِن يَكُ الْمَوْصُولُ أَلْ وَ الْخَبَرُ لَـمْ يُتَنَازَعْ فِيهِ لاَ يُؤَخَّـرُ

مُنَـازَعٌ فِيهِ لَدَى الْجُمْهُـورِ وَقَـدِّمَنْـهُ عَلَى الْمَشْهُـورِ

وأَخْبَرُوا هُنا بِأَلْ عَـنْ بَعْضِ مَا يَكُـونُ فِيهِ الفِعْـلُ قَد تَّقَـدَّمَا

إِنْ صَحَّ صَوْغُ صِلَةٍ مِّنْهُ لـ«أَلْ» كَصَوْغِ «وَاقٍ» مِّنْ: وَقَى اللهُ الْبَطَلْ

وَإِن يَكُـن مَّا رَفَعَتْ صِلَـةُ أَلْ ضَمِيرَ غَيْـرِهَا أُبِينَ وَانفَصَـلْ

العَدَدُ[1]

ثَلاَثَةً بِالتَّاءِ قُلْ لِلْعَشَرَهْ	فِي عَدِّ مَا آحَادُهُ مُذَكَّرَهْ
فِي الضِّدِّ جَرِّدْ وَالْمُمَيِّزَ اجْرُرِ	جَمْعاً بِلَفْظِ قِلَّةٍ فِي الأَكْثَرِ[2]

---

1 – **سيدي بن عبد الله:**

ثلاثــة بالتاء يا إخــوانُ	قيده العــلامــة الصبانُ
بما إذا تأخــر المعــدود	كعشـرة من قومنا تجـودُ
أما إذا قُدِّمَ هــذا الثانــي	ووصْفُه العــدَدُ فالـوجهان
تقــول جاءَ قومُنا الثُّلاثُ	أو الثــلاثــة كذا الإناث

2 – **عبد الودود** (بسيط):

صَحِّحْ لإهمال تكسـير وقلته	وللمجــاورة التمييز للعـدد
وكَثَّرَنــه لدى إهمال قلتــه	أو الشـذوذ قياسًـا والسماع زدِ
قال الدمامين ذا فاشدد يديك به	وغـيره فـيه تخليط ولا تــزد

– **عبد الودود:**

"ثلاثــة بالتاء قُــلْ للعشره"	لأنـها جَماعــة كزمــره
وفرقــة وامَّـة فالاصــل	تأنيثها حينئــذ والوصــل
بالهاء كيْ يوافِيبقَ النظائــرا	وسَبْــقُ تذكير لتأنيث جرى.. ...
في رتبــة فصار بالهاء لــذا	وجرد التأنيــث فادر المأخذا
فهكــذا ذكــره المرادي	شــرح الخلاصة وهوَّ بادِ

= – –

تَفسيرَ واحِـدٍ أو اثنَين احظُلِ — إلاَّ شُــذوذاً نحوُ ثِنْتا حَنْظَـلِ

ومِائَــةٌ والأَلْفَ لِلْفَرْدِ أَضِـفْ — ومِائةٌ بالْجَمْعِ نَــزْرًا قَدْ رُدِفْ

وأَحَدَ اذْكُرْ وصِلَنْــهُ بِعَشَــرْ — مُــرَكَّبًا قَاصِدَ مَعْــدودٍ ذَكَــرْ

وقُلْ لَدَى التَّأنِيثِ إحْدَى عَشْرَهْ — والشِّــينُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَهْ

وَمَــعَ غَيْـرِ أَحَــدٍ وَإحْــدَى — مَا مَعْهُمَا فَعَلْتَ فَافْعَــلْ قَصْدَا

وَلِثَــلاَثَــــةٍ وَتِسْعَــةٍ وَمَا — بَيْنَــهُمَا إنْ رُكِّبَا مَا قُــدِّمَا

وَأَوْلِ عَشْــرَةَ اثْنَتَيْ، وَعَشَرَا — اِثْــنَيْ إذَا أُنثَى تَشَا أوْ ذَكَــرَا

وَالْيَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعْ بِالأَلِـفْ — وَالْفَتْحُ فِي جُزْأَيْ سِوَاهُمَا أُلِفْ

ويا ثَماني عَشرَةَ احْذِفْ بَعْدَ أنْ — كَسَــرْتَ أوْ فَتْحٍ وثَابِتًا سَكَنْ

إعْرابُــهُ فِي النُّــونِ جَا ولاحَا — فِي مَا حَكَى الجَوَارَ والشَّناحَا[1]

– ولبعضهم:

ولا يسـوّغ على ما يعتمـد — نحو ثلاثـة كـلاب في العدد

تاويلـه بمن كذا خِـلافَ ما — من الاجازة المـبرد اعتمى

1 – عبد الودود:

واستَعمِلَـنْ على وُجُـوهٍ اربَعَهْ — ثمانيا إن تَكُ عَشْـرةٌ مَّعَـهْ

فقـل ثماني نحو معـدي كرب — أو افْتَحَنْـه فتحـةَ المركّـبِ

أو قـل ثمانَ او ثمانِ واحـذف — آخِـرَها أما إذا لم تُـردِف

وَمَيَّــزُوا الْعِشْــرِينَ لِلتِّسْعِيــنَا بِــوَاحِــدٍ كَأَرْبَعِــينَ حِينَا

وَمَيَّــزُوا مُرَكَّبــاً بِمِثْــلِ مَــا مُيِّــزَ عِشْــرُونَ فَسَوِّيَنْــهُمَا

وَإِنْ أُضِيـفَ عَــدَدٌ مُرَكَّــبُ يَبْقَى الْبِنَا وَعَجُـزٌ قَدْ يُعْرَبُ[1]

وَصُــغْ مِنِ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَى عَشَــرَةٍ كَفَاعِــلٍ مِــنْ فَعَــلاَ

وَاخْتِمْهُ فِي التَّانِيثِ بِالتَّا، وَمَتَى ذَكَّرْتَ فَاذْكُرْ فَاعِلاً مِّنْ غَيْرِ تَا

وَإِنْ تُــرِدْ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِي تُضِــفْ إِلَيْــهِ مِثْــلَ بَعْضٍ بَيِّنِ

وَإِنْ تُرِدْ جَعْــلَ الأَقَــلِّ مِثْلَ مَا فَــوْقُ فَحُكْمَ جَاعِلٍ لَّهُ احْكُمَا

وَإِن أَرَدتَّ مِثْــلَ ثَانِي اثْنَيْــنِ مُــرَكَّباً فَجِئْ بِتَــرْكِيبَيْــنِ

أَوْ فَاعِــلاً بِحَالَتَيْــهِ أَضِــفِ إِلَى مُــرَكَّــبٍ بِمَا تَنْوِي يَفِي

بعشــرة فهي كقاضٍ وبــدا في النون معربا كقول من شدا:

"لَــها ثنايَــا أربــعٌ حِــسان وأربَــعٌ فَثَغْــرُها ثَمانُ"

– وله أيضا:

وربَّما شُبِّــــهَ بالجِــوار فَمُنِعَ الصَّــرْفَ لِلاضطِــرارِ

1 – أحمد بن كداه:

إضافة الخمس إلى العشر تفي في المذهب الكوفي ولو لم يُضَف

واستحسنوا ذاك إذا ما العــدد كان مضافًا ولـذاكَ أنشَدوا:

"كلّــف من عنائه وشقوتــه بنــت ثماني عشرة من حجّته"

وَشَاعَ الاِسْتِغْنَا بِحَادِي عَشَرَا   وَنَحْوِهِ، وَقَبْلَ عِشْرِينَ اذْكُرَا

وَبَابِهِ الْفَاعِلَ مِن لَفْظِ الْعَدَدْ   بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ وَاوٍ يُعْتَمَدْ

واعْطِفْ عَلَى كَوَاحِدٍ وَأَحَدِ   مَا مِثْلَ عِشْرِينَ بِلاَ تَرَدُّدِ

وَالْبِضْعُ وَالْبِضْعَةُ كَالتِّسْعِ يَفِي   وَتِسْعَةٍ وَجَا بِلاَ تَنَيُّفِ[1]

كَأَحَدٍ بِلاَ تَنَيُّفٍ وَرَدْ   وَنَابَ عَن نَّاسٍ وَنِسْوَةٍ أَحَدْ

من بعْدِ نَفْيٍ أَوْ كَنَفْيٍ وَنَدَرْ   تَعْرِيفُهُ حِينَئِذٍ حَيْثُ ظَهَرْ

وَإِنْ أَتَى إِحْدَى بِلاَ تَنيُّفِ   كَمِثْلِ إِحْدَاهُنَّ حَتْماً يُضَفِ

وَعَظَّمُوا بِأَحَدِ الآحَادِ   وَأَحَدٌ فِي النَّفْيِ ذُو انفِرَادِ

بِعَاقِلٍ وَمِثْلُهُ عَرِيبُ   كَمَا هُنَا مِنْ أَحَدٍ غَرِيبُ

دَيَّارُ كَرَّابُ كَتِيعُ دُعْوِي   دَارِيُّ دُورِيُّ وَطَاوٍ طُأْوِي

طُورِيُّ نِمِّيٌّ أَرِيمٌ وَأَرَمْ   دِبِّيٌّ آبِنٌ وَتَامُورٌ عُلِمْ

كَذَاكَ دِبِّيجٌ وَتُؤْمُورٌ يَرِدْ   وَوَابِرٌ وَالنَّفْيُ فِي شَفْرٍ فُقِدْ

فصل

وَمِائَةً وَالأَلْفَ ثَنِّ واجْمَعَا   وَذَاكَ فِي غَيْرِهِمَا قَدْ مُنِعَا

---

1 - اتّاه: التّنيف بانفتاح نونِه بدا   مَعَ انكِسارِ يائه مُشدَّدا
وقَد يَجي مُخَفَّفًا كهين   وذاك في "الصِّحاح" دون مين

فصل

وَمِائَــةٌ تَمْيِيزُ مَا كَأَرْبَـــعِ   وَمِثْلُ إِحْدَى عَشْرَةٍ فَقَطْ وُعِي

فصل

ولا يُضافُ ما كَإِثْنَيْ عَشَــرا   وكُلُّ ما أُضِيفَ لَــن يُفسَّرا

فصل

وإنْ أَرَدتَّ أَنْ تُعرِّفَ العَــدَدْ   فَمُطْلَقًا أصْحِبْـهُ أَلْ إذَا انْفَرَدْ

وإن أُضِيــفَ فَعَلَى الُمضَاف   إلَيْــهِ دَاخِـلٌ بِـلا خِــلافِ

وشَــذَّ أنْ تَـدْخلَ ألْ عَلَيهِمَا   وإن عَطَفْتَــه فَعَــرِّفَنْـهُمَا[1]

وإن يَّكُــن مُــرَكَّباً فالأوَّلاَ   عَـــرِّفْ وعَــرِّفَنْهُما مُقَلَّلاَ

فصل

وَإن بِشَيْئَيْـنِ بَدَا الْمُرَكَّـبُ   فَعَاقِـلٌ مُــذَكَّـرٌ يُغَلَّـــبُ

---

1 – علي الأجهوري:

وعَــدَدًا تُريــد أن تُعَــرِّفا   فألْ بِجُزئَيْهِ صِلَــنْ إن عطفا

وإن يكُـن مـركّبًا فالأول   وفي مضاف عكس هذا يُفْعَل

وخالَــف الكـوفي في الأخير   فعَـرِّف الجــزئين يا سميري

– تصويب: وخالف الكـوفي في هـذين   ففيهما قد عَـرَّفَ الجزئـين

وَغَلِّبِ السَّابِقَ إِنْ عَقْلٌ فُقِدْ ... بِبَيْنَ غَيْرَ فاصِلٍ وَإِن وُجِدْ
فَصْلٌ فَمَا أُنِّثَ وَالْمُقَدَّمُ ... تَغْلِيبُهُ فِيمَا أُضِيفَ يَلْزَمُ
وَعَشَرَةٌ مِن بيْنِ عَبْدٍ وَأَمَهْ ... لِلْعَبْدِ مِنْهَا خَمْسَةٌ كَذَا الأَمَهْ
وَالْعَشْرُ بَيْنَ لَيْلَةٍ وَيَوْمِ ... لِلَّيْلِ عَشْرٌ وَكَذَا لِلْيَوْمِ

فصل

أَرِّخْ لِسَبْقِهِنَّ بِاللَّيَالِي ... وَقُلْ إِذَا بِلَيْلَةِ الْهِلاَلِ
وَرَّخْتَ قَدْ بَعَثْتُهُ لِغُرَّتِهْ ... وَمُسْتَهَلِّهِ إِلَى مَسَرَّتِهْ[1]
أَوَّلَ لَيْلَةٍ كَذَا مِنْهُ ثَبَتْ ... مُهَلَّهُ ثُمَّ لِلَيْلَةٍ خَلَتْ
فَخَلَتَا ثُمَّ خَلَوْنَ لِعَشَرْ ... ثُمَّ خَلَتْ لِنِصْفِهِ وَهْوَ اشْتَهَرْ
فَلِكَذَا بَقَتْ لِعَشْرٍ وَافْعَلِ ... مَعَ الْبَقَاءِ مَا مَعَ الْمُضِي جَلِي
لآخِرِ اللَّيْلَةِ مِن شَهْرٍ كَذَا ... سِرَارُهُ، سَرَرُهُ أَيْضا كَذَا

---

1 - **امحمَّد بن ألفغ:**

اللام في بعثته لغرته ... قد جاء في أو عند نفس طرته
ومثل ذاك اللام في لنصفه ... فإن وصفه كمثل وصفه
كذا الذي له البقاء تالي ... لكن بزيد لفظة استقبال
وسابق الخلوّ مثل بعدا ... وفي حروف الجرّ جا كعندا
دونك معنى اللام في التاريخ إن ... تظفر به فالنفسُ منك تطمئن

آخِرَ يَـوْمٍ مِنْهُ وَانسِلاَخَـهُ ... كَـذَا رَوَوْهُ وَكَذَاكَ سَلْخَـهُ

وَجَا خَلَـتْ لِمَا لَهُ خَلَوْنَ قَرْ ... وَوَرَّخُـوا بِكُلِّ أَمْـرٍ اشْتَهَرْ

فصل

وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضاً كَخَمْسَةَ عَشَرْ ... كَيَـوْمَ يَوْمَ وَكَذَلِكَ اشْتَهَـرْ

صَبَاحَ مَـعْ مَسَاءَ بَيْـنَ بَيْنَا ... أَزْمَانَ أَزْمَـانَ قَـرَوْا عَلَيْنَا

وَذَاكَ فِي الأَحْوَالِ أَيْضاً قَدْ وَقَعْ ... كَمِثْلِ قَدْ تَفَرَّقُوا "خِذَعْ مِذَعْ"

أَخْوَلَ أَخْوَلَ كَذَا شَغَرْ بَغَـرْ ... وَمِثْلُـهُ تَفَرَّقُـوا "شَذَرْ مَذَرْ"

وَحَيْـثَ بَيْثَ ثُمَّ بَيْـتَ بَيْتَا ... كَمَن سَمَا جَارِيَ "بَيْـتَ بَيْتَا"

كَفَّـةَ كَسْـرِّهَا كَذَا وَرَكِّبِ ... صَحْرَةَ مَعْ بَحْرَةَ أَيْضاً تُصِبِ

بَادِيَ بَـدْأً أَوْ بَدَا أَيْدِي سَبَا ... وَجَا أَيَادِي مَـعْ سَبَا مُرَكَّبَا

وَقَـدْ يُجَـرُّ الثَّانِي مِمَّا رُكِّبَا ... مِنَ الظُّرُوفِ احْكُمْ بِذَا وَأَوْجِبَا

إِذَا خَـلاَ مِن كَوْنِهِ ظَرْفاً وَقَدْ ... يُضَـافُ بَادِئَ لِبَـدْءٍ وَوَرَدْ

بَادِي بَـدَاءٍ أَوْ بَدِيءٍ وَنُقِلْ ... بَـدْءَ لِذِي بَـدْءٍ مُضَافاً فَقُبِلْ

أَوْ بَـدْءَةٍ أَوْ ذِي بَـدَاءَةٍ وَجَا ... سَبا مُنَـوَّناً فَنَـاءَ الْعِـوَجَا

حَـوْثاً بِتَنوِيـنٍ وَبَوْثاً قُلْـتِ ... وَحَاثِ بَاثِ كَفَّةً عَن كَفَّـةِ

فِي الْخَازَ بَازَ وَقَعُـوا وَحَيْصَا ... بَيْصَ كَذَا اجْعَلْ ثُمَّ حِيصَ بِيصَا

وَالْخَـازِ بَازِ جَا وَخَـازَ بَازُ ... وَخَازُبَـازٍ خَـازِبَا الْخِـزْبَازُ

كَمْ وكَأيٍّ وكَذَا

مَيِّزْ فِي الاسْتِفْهَامِ «كَمْ» بِمِثْلِ مَا مَيَّزْتَ عِشْرِينَ كَكَمْ شَخْصاً سَمَا

وَأَجِزَ انْ تجُــرَّه «مِنْ» مُضْمَرَا إنْ وَلِيَتْ «كَمْ» حَرْفَ جَرٍّ مُظْهَرَا[1]

وَاسْتَعْمِلَنْهَا مُخْبِــراً كَعَشَــرَهْ أَوْ مِائَــةٍ كَكَمْ رِجَالٍ أَوْ مَــرَهْ

كَكَــمْ: كَأَيٍّ وَكَذَا، وَيَنتَصِبْ تَمْيِيزُ ذَيْنِ وَبِهِ صِلْ «مِنْ» تُصِبْ

كَأَيِنْ كَئِنْ كَيْءٍ وكَائِن اذْكُرَا وغَالِباً كَــذَا بِـواوٍ كُرِّرَا

وبَعضُهُمْ بالْمُفْــرَدِ الْمُبَيَّــنِ بالجَمْعِ مَا ضَاهَى ثلاثَةً عَنِي

وبالْمُكَــرَّرِ بِلا عَطْفٍ قَصَدْ مُرَكَّباً وبالْمُعَاطَــفِ اعْـتَـقَـدْ

---

1 - محمد عبد الله بن دحود:

جَــرُّ مُميِّز كمِ إذْ يستفهم بها أبــاه مطلقا بعضهــم

وجره يجــوز بالإطـــلاق في قــول يحيى وأبي إسحاق

والفارسي حملا على ذات الخبر وبالإضافـــة لدى الثاني يجر

وكونُها مِثلَ مركّـــبِ العَددْ وذاك لا يُضاف للتمييز رَدّْ

ثالــث ذين المذهبُ المشهورُ في النظم، في التصريح ذا منثور

- حبيب بن الزائد:

لم يذكر ابنُ مالك وذو الطُّرَرْ جَرَّ - بمِن - تمييزِ كَمْ ذاتِ الخبرْ

وفي القُــران ما أتى مسطورا تَمييزُها إلا بِمِــن مجــرورا

نحو ﴿وكم مِّن مَّلَكٍ﴾ فاتْلُوا ﴿وكمْ من قريةٍ﴾، بذاك الاسْتِقرا حكَمْ

نَيْفًا وعِشْـرِينَ وبَابَـهُ وإنْ أُضِيفَ لِلْفَـرْدِ كَمِيائَةٍ زُكِنْ

الحِكَايَة

إحْكِ بـ«أَيٍّ» مَّا لِمَنكُـورٍ سُئِلْ عَنْهُ بِهَا: فِي الْوَقْفِ أوْ حِينَ تَصِلْ
وَوَقْفًا اِحْكِ مَا لِمَنْكُورٍ بـ«مَنْ» والنُّـونَ حَـرِّكْ مُطْلَقًا وأَشْبِعَنْ
وَقُـلْ: مَنَان ومَـنَيْـنِ بَعْدَ: لِي إلْفَان كابْنَيْنِ وسَكِّنْ تَعْـدِلِ
وقُـل لِّمَن قَالَ: أَتَتْ بنتٌ: مَنَهْ والنُّـونُ قَبْلَ تَا المُثَنَّى مُسْكَنَهْ
والْفَتْحُ نَزْرٌ، وصِلِ التَّا والأَلِفْ بِمَـنْ بِإثْـرِ «ذَا بِنِسْوَةٍ كَلِفْ»
وَقُـلْ: مَنُـونَ وَمِنِينَ مُسْكِنَا إنْ قِيلَ: جَا قَـوْمٌ لِّقَوْمٍ فُطَنَا
وَإنْ تَصِلْ فَلَفْظُ «مَنْ» لاَ يَخْتَلِفْ وَنَادِرٌ «مَنُونَ» فِي شِعْـرٍ أُلِـفْ
ورُبَّما أُعْرِبَ فِي الوَصْـلِ مَنَا كَحَا مَنٌ، مَنَةً أو مَنُو، مَنَا
وكُـلُّ مَا عُرِّفَ مَحْكِيًّا رَوَوْا ودُونَ الاستِفْهام نَزرًا قَد حَكَوا
والْعَلَـمَ احْكِيَنَّهُ مِن بَعْـدِ «مَنْ» إنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا اقْتَرَنْ[1]

---

1 – أحمد بن كداه:

والوقـف في حكاية الأعـلام ليس بمشروط لدى الأعـلام
وقبله بالعقل والوقف اخصُصَنْ من دون أيٍّ وكـذا العَلَم مَنْ
وخصها بأنَّ ما من قبـل تا يُها مُسكَّـن وفتحُه أتى

عِشْرُونَ مَا ذَا بَعْدَ لِي عِشْرُونَ قُلْ   وَبَعْضُهُـمْ عِشْـرُونَ أيًّا قَدْ قَبِلْ

واحْكِ أوَ اعْرِب ما لِلَفْظِهِ نُسِبْ[1]   حُكْمٌ وَلَو وشِبْهَهَا اشْدُدَنْ تُصِبْ

فصل (في مدَّةِ الانكار)

وإنْ تَسَـلْ بِالْهَمْزِ عمَّا يُذْكَرُ   فَغَالِباً تَحْكِي وأَنْـتَ مُنكِـرُ

ومُنْتَهاهُ مُطْلَقاً وَقْفًـا بِمَـدّ   صِلْهُ وَيَاً مِنْ بَعْـدِ تَنْوِينٍ وَرَدْ

ودُونَ ما حكايَـةٍ قَـد مدَّ ما   عَلَيْـه ما ضُمِّـنـه تَقَـدَّمَا[2]

كَقَـوْلِ مَن قِيـلَ لَهُ أتَفْعَـلُ   "أنَا إنِي" وإثْرَ جُدتُّ اسْتَعْمَلُوا

جُدتُّو ومَن قَالَ أنَا الَّذِي قَتَلْ   زَيْـداً أنا إني وإن قَوْلٌ فَصَـلْ

هَمْزًا أوِ السَّائِـلُ وَاصِلاً سَأَلْ   أوْ غَيرَ مُنكِرٍ فَذَا الْمَدُّ انْحَظَلْ

فصل (في مدة التَّذَكُّر)

وآخِـرَ الَّـذي تَـذَكَّرْتَ صِلِ   بِالمدِّ إن صَحَّ وَفِي الوَقْفِ احْظُلِ

---

1 - محمد عبد الله بن ألفغ المختار:

واحكِ أو اعرب ما لِلَفظِهِ نسب   حكم وأطلقن على الذي انتخب

وقِيل غيرُ قَابِـلٍ الاعـراب   كسـوف للتنفيس عنـه آبِ

(2) – تقرير البيت: وقد مدَّ اسم تقدَّم عليه ما تضمنه دون حكاية.

التَّذْكِيرُ والتَّأْنِيثُ

عَـــلاَمَـــةُ التَّانِيـــثِ تَاءٌ وَأَلِـفْ   وَفِي أَسَامٍ قَدَّرُوا التّا[1]: كَالْكَتِفْ[2]
وَيُعْــرَفُ التَّقْدِيـرُ بِالضَّمِــيرِ   وَنَحْــوِهِ كَالــرَّدِّ فِي التَّصْغِــيرِ

فصلٌ في مَعَانِي التَّاء

وَافْصِلْ بِتَا الأَوْصَافَ وَالآحَادَ مِنْ   أَجْنَاسِـهَا وَرُبَّمَا بِهَا زُكِــنْ
جَوَامِــدٌ مُؤَنَّثَاتٌ وَتَلَــتْ   جِنْساً قَلِيــلاً وَصِفَاتٍ لَزِمَتْ
مُشْـتَرَكَاتٍ أو مُـذَكَّـرَات   وَوَكَّـدَتْ أَيْضاً مُـؤَنَّـثَـاتِ
وبالْغَـتْ وقد تَجِيءُ لِلنَّسَبْ   وعَاقَبَتْ وَعَرَّبَتْ لَدَى الْعَرَبْ
وَفَصْلُهَا قُــدِّرَ مَا لَمْ يَلْــزَمِ   فَقْـدُ نَظِـيرٍ فَهْوَ لَمْ يُسَلَّمِ
وَالْجِنْــسُ إن كَانَ مُبَيَّناً بِتَا   وَاحِـدُهُ فَفِيهِ وَجْـهَانِ أَتَى[3]

---

1 – تصويب: ...   .   ومن أسامٍ حذفوا التا كالكتفْ
ويعـرف التّانيثُ بالضمير   ...الخ.

2 – محمد سالم (بسيط):

أخا ازدواجٍ، سِوَى خدٌ وحاجبه   أُنِّـثْ وفي كالذِّراع ذان سِيَّان
وما أتى مُفْـرَدًا ذكَرٌ سِوى كَبِدٍ   وفي اللِّسان على ما جاء وَجْـهان

3 – سيدي بن عبد الله:

وَذَكَّرُوا مُؤَنَّثاً حَمْلاً عَلَى ... مَعْنَاهُ وَالْعَكْسُ أَتَى وَنُقِلاَ

فِي كُلِّ مَا لِلَفْظِهِ قَدْ أُسْنِدَا ... وَجْهَانِ وَالْحُرُوفُ فيها اطَّرَدَا

ولاضطِّرَارٍ أَنَّثوا الْمُذَكَّرَا ... كَطَلْحَةٍ وَالضِّدُّ شِعْراً ذُكِرَا

وَكُلَّمَا خُصِّصَ بِالْمُؤَنَّثِ ... فَغَالِباً بِالتَّاءِ لَمْ يُؤَنَّثِ

وَرُبَّما أَتَى كَذَاكَ ما اشْتَرَكْ ... كَـلاَ تَزَوَّجْ عَاقِراً يَا مَن مَّلَكْ

وَلاَ تَلِي فَارِقَـةٌ فَعُـولاَ ... أَصْلاً وَلاَ مِفْعَالاً أَوْ مِفْعِيلاَ

كَذَاكَ مِفْعَلٌ وَمَا تَلِيهِ ... تَا الْفَرْقِ مِن ذِي فَشُذُوذٌ فِيهِ[1]

وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعْ ... مَوْصُوفَهُ غَالِباً التَّا تَمْتَنِعْ[2]

قد وجد اسم الجنس بالتذكير أوْ ... بضِدِّه أو بهما معًا رَوَوْا

فالنحل والبط بتأنيث فقطْ ... والموز والسدر بضده انضبطْ

والرطب العنب والنحم الكلم ... كذا وبالأمرين غير ما علم

1 – **أحمد بن كداه:**

والهمز من حمراء غير منقلب ... عن ألِف وبصرة عنها قلب

وانمِ إلى الكوفة الاول ولم ... يختلفا في كونه هو العَلَم

والعلم الهمز، على الذي ادَّعى ... إمامُنا الأخفشُ، والمد معا

وقيل: إن المَدَّ هو العلَمُ ... ذكره "التصريح" عن بعضهمُ

2 – **تصويب:**

ومن فعيل كقتيلٍ إن عُرِفْ ... موصوفه غالبًا التّا تنحذفْ

وَأَلِفُ التَّأنِيثِ ذَاتُ قَصْرِ وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أُنْثَى الْغُرِّ
وَالِاشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الأُولَى يُبْدِيهِ وَزْنُ «أُرَبَى» وَطُولَى
وَمَرَطَى وَوَزْنُ «فَعَلَى» جَمْعَا أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَـ«شَبْعَى»
وَكَحُبَارَى، سُمَّهَى، سِبَطْرَى، ذِكْرَى وَحِثِّيثَى مَعَ الْكُفُرَّى
كَذَاكَ خُلَّيْطَى مَعَ الشُّقَّارَى وَاعْزُ لِغَيْرِ هَذِهِ اسْتِنْدَارَا
لِمَدِّهَا فَعْلَاءُ، أَفْعِلَاءُ ـ مُثَلَّثَ الْعَيْنِ ـ وَفَعْلَلَاءُ
ثُمَّ فِعَالاَ، فُعْلُلاَ، فَاعُولاَ وَفَاعِلاَءُ، فِعْلِيَا، مَفْعُولاَ
وَمُطْلَقَ الْعَيْنِ فَعَالاَ وَكَذَا مُطْلَقَ فَاءٍ فَعَلاَءُ أُخِذَا[1]

المَقْصُورُ والمَمْدُودُ

إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِن قَبْلِ الطَّرَفْ فَتْحاً وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالأَسَفْ

---

1 – واشتركت المقصورة والممدودة في الأوزان التالية، كما قال الناظم:

واشـتركا في الجَنَفَا وشَعَبَا وفَعْلَلَى كالقَهقَرى والعَقْرَبا
وفِعْلِلا كالهِنْدبا وفَوْعَلا كالحَوْصَلاءِ فَيْعَلَى كالخَيْزَلى
وافْعَلَى كالأَحْفَلَى فِعِّيلَى كذاكَ فاعُولاءُ مع إفعيلا
كذاك فَعْلُولاءُ مع فُعَالِلا ... وفِعْلِيَا كزكريا بفاعِلا
كذا فِعِلَّى كالجِرِشَّى فَعْلَى مع دَبُوقَى وكذا فُعَنْلَى
كذاك فُعَيْلَى خزازى وفَعِيـ ـلَى ككَرِيثَا، زَكرياءَ فَعِي

فَلِنَظِيرِهِ الْمُعَلِّ الآخِرِ   ثُبُوتُ قَصْرٍ بِقِيَاسٍ ظَاهِرِ

كَفِعَلٍ وَفُعَلٍ فِي جَمْعِ مَا   كَفِعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ نَحْوُ الدُّمَى

وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرٍ أَلِفْ   فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْماً أُلِفْ

كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئَا   بِهَمْزِ وَصْلٍ: كَارْعَوَى وَكَارْتَأَى

وَالْعَادِمُ النَّظِيرِ ذَا قَصْرٍ وَذَا   مَدٍّ بِنَقْلٍ كَالْحِجَا وَكَالْحِذَا

وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَاراً مُجْمَعُ   عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ[1]

كيفية تثنية المقصور والممدود

وجمعهما تصحيحاً

آخِرَ مَقْصُورٍ تُثَنِّي اجْعَلْهُ يَا   إِنْ كَانَ عَنْ ثَلاَثَةٍ مُرْتَقِيَا

كَذَا الَّذِي الْيَا أَصْلُهُ نَحْوُ الْفَتَى   وَالْجَامِدُ الَّذِي أُمِيلَ كَمَتَى

---

1 - عبد الودود:

ومد مقصور خلافه اشتهر   وفصَّل الفراء تفصيلا بهر

فجوَّز المد لما لم يذهب   بالمدِّ عن نهج لسان العرب

فمرمىً آلة يقيس مدَّهُ   وفي اللحى اللحاء جاز عندَهُ

إذ شَابَه المِفتاح والرماحا   بِمدة والاحتجاجُ لاحا

ولم يجز فتحا لما كالمَرْمى   مفتوحَة ولا اللحى إن ضما

لفقد ذا الوزن ولم يَحفِلْ بما   قال سواه من فحول العلما

فِي غَيْـرِ ذَا تُقْلَبُ وَاواً الأَلِفْ وَأَوْ لِـهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أُلِـفْ

وَمَا كَصَحْـرَاءَ بِـوَاوٍ ثُنِّيَا وَنَحْـوُ عِلْبَاء، كِسَاء وَحَيَا

بِوَاوٍ أَوْ هَمْـزٍ وغَيرَ مَا ذُكِـرْ صَحِّحْ ومَا شَذَّ عَلَى نَقْلٍ قُصِرْ

وَسَلِّمَنَّ مَا سِوَى النَّوْعَيْنِ وَشَـذَّ الالْيَانِ مَع الخُصْيَيْنِ

وما يَتِـمُّ فِي الإِضَافَـةِ أُتِمّْ فِي البَابِ ذَا وَنَقْصُ مَنقُوصٍ حُتِمْ

وَنَقَصُوا أَبًا، أخاً وتَمَّمُوا يَـداً، دَماً كَدَمَوَيْن وفَـمُ[1]

أُنِيـلَ لامُـهُ كَـذَا إِثْبَاتَا وقِيـلَ فِي ذاتُ: "ذَوَاتَا، ذاتَا"

فصل

اِحْذِفْ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى حَـدِّ الْمُثَنَّى مَا بِـهِ تَكَمَّـلاَ

وَالْفَتْـحَ أَبْقِ مُشْعِراً بِمَا حُذِفْ وَإِنْ جَمَعْتَـهُ بِتَاءٍ وَأَلِـفْ

فَالأَلِفَ اقْلِـبْ قَلْبَهَا فِي التَّثْنِيَّهْ وَتَاءَ ذِي التَّا أَلْـزِمَنَّ تَنْحِيَّـهْ

وَالسَّالِمَ الْعَيْنِ الثُّلاَثِي اسْماً أَنِلْ إِتْبَاعَ عَيْـنٍ فَاءَهُ بِمَا شُكِـلْ

---

1 - لبعضهم:

وبعـض الأسماء يتـمُّ أبـدا ويعضها بالعكس والبعض بدا

مُتَمَّماً في حالـة الافـراد لا غـيرُ وبعض عكسه ومثلا

بالقاضِ واليـد للاولـين ومع والأب للاخـرَيْـنِ

إن سَاكِـنَ الْعَيْـنِ مُـؤَنَّـثًا بَدَا مُخْتَتَماً بِالتَّاءِ أوْ مُجَـــرَّدَا

وَسَكِّنِ التَّالِيَ غَيْـــرَ الْفَتْحِ أوْ خَفِّفْـهُ بِالْفَتْـــحِ فَكُلاًّ قَدْ رَوَوْا

وَمَـنَـعُـــوا إتْبَاعَ نَحْـــوِ ذِرْوَهْ وَزُبْيَـةٍ وَشَـــذَّ كَسْـــرُ جِرْوَهْ

وَنَادِرٌ أوْ ذُو اضْطِـــرَارٍ غَيْرُ مَا قَـدَّمْتُـــــهُ أوْ لأُنَاسٍ انْتَـمَى

وَجَمْعُ ذِي الْعَقْلِ مِنِ ابْنٍ وَأَبِ أَخٍ هَنٍ وَذِي بِمَعْنَى صَاحِـــبِ

بَنُــونَ مَعْ أَبِينَ مَــعْ أَخِـينا هَنِـــينَ مَعْ ذَوِي كَذَا رُوِّينَا

وفِي مُـؤَنَّـثٍ بَنَاتٌ أَخَــوَاتٌ وهَنَـــوَاتٌ وهَـنَاتٌ وذَوَاتٌ

والامَّهَاتُ فِي الأُنَاسِ أَكْثَـرُ وَغَيْرُهُـمْ بِالْعَكْسِ فِيمَا ذَكَرُوا

وَرَجِّحِ الْجَمْـــعَ فَالإِفْرَادَ فَمَا ثَنَّوْا عَلَى الأَصَحِّ فِي اثْنَيْنِ هُمَا

جُـزْءَا مُـثَنًّى خَفَضَاهُ وَجُمِـعْ مُنفَصِلاَنِ حَيْثُما لَبْسٌ رُفِـــعْ

وَمَا لِهَـذَا الْجَمْعِ فِيهِ يُعْتَبَرْ مَعْنَاهُ وَاللَّفْـظُ وَكُلٌّ اشْتَهَرْ

كَالْعَيْـنِ جَاءَ بَــدَلَ الْمُثَنَّى وَغَيْـــرُهُ عَاقَبَهُ كَـ﴿إِنَّا﴾[1]

وَأَوْقَعُوا مَوْقِــعَ أَفْعِلْ أَفْعِـــلاَ وَنَحْوَهُ كَمِثْلِ يَا زَيْـدُ صِـــلاَ

وَقَـدَّرُوا تَسْمِيَةَ الْجُزْءِ بِكُلّْ فَالْجَمْـعُ فِي مَكَانِ غَيْرِهِ قُبِلْ

---

(1) ﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ – (سورة الشعراء: 16).

جَمْعُ التَّكْسِيرِ[1]

وَمَا عَلَى أَكْثَرَ مِنْ إِثْنَيْنِ دَلّْ ... وَوَاحِداً مِّنْ أَصْلِ لَفْظٍ لَّمْ يَنَلْ
فَذَاكَ جَمْعُ وَاحِدٍ يُقَدَّرُوا ... إِنْ كَانَ ذَا وَزْنٍ بِجَمْعٍ يَقْصُرُ
أَوْ غَالِبٍ فِيهِ وَإِلاَّ فَهْوَ قَدْ ... سُمِّيَ بِاسْمِ الْجَمْعِ فِيمَا قَدْ وَرَدْ
وَإِن يَّكُن وَّاحِدُهُ مُوَافِقَا ... فِي اللَّفْظِ دُونَ هَيْئَةٍ وَوَافَقَا
دِلاَلَةً فِي عَطْفِ مِثْلَيْهِ عَلَيْهْ ... فَالْجَمْعُ إِن لَّمْ يَكُ مَنْسُوباً إِلَيْهْ
بِلاَ تَغَيُّرٍ بِأَن يَّكُونَ ذَا ... وَزْنٍ يُرَى فِي الْجَمْعِ فَادْرِ الْمَأْخَذَا
وَهْوَ إِذَا فِي وَصْفِهِ وَفِي خَبَرْ ... يُوَافِقُ الْمُفْرَدَ مِن دُونِ حَذَرْ
أَوْ مِيزَ عَن فَرْدٍ بِنَزْعِ يَا النَّسَبْ ... أَوْ تَاءِ تَانِيثٍ وَتَذْكِيرٌ غَلَبْ
فَاسْماً لِّجَمْعٍ أَوْ لِجِنسٍ يُدْعَى ... إِن كَانَ هَكَذَا وَلَيْسَ جَمْعَا
وَمَا عَلَى جَمْعٍ وَفَرْدٍ يَقَعُ ... وَلَمْ يُثَنُّوهُ فَذَاكَ أَجْمَعُوا

---

1 - مم:

صِنْوانٌ التُّهَمُ والأُسْدُ الرِّجَالْ ... رُسْلٌ وغِلْمانٌ لِتغيِيرٍ مِّثَالْ

– وله أيضا:

يفترق التكسيرُ والتصحيحُ ... في أربع ذكرها "التصريحُ"
إعْرابُ حرْفٍ وسلامةُ بِنا ... تجريدُ فِعْلٍ كونُه لِلْفُطَنَا

أَن لَّيسَ بِالْجَمْـعِ وَمَهمَا ثُنِّيَا   فَلْيُدْعَ بِاسْمِ الْجَمْعِ فِيمَا انتَقِيَا

وَاسْتَغْنِ عَن تَكْسِيرِ مَا بِتاً بَدَا   وَمَا بِمِيمٍ ضُـمَّ مَفْعُـولٍ عَدَا!

مُكَعَّباً أَوْ مُطْلِقاً أَوْ شُـدِّدَا!   عَيْناً مِّنَ الصِّفَاتِ أَوْ مَا جُـرِّدَا

خُمَاسِياً ومَا مُكَسَّـراً جُمِعْ   مِمَّا مَضَى لَمْ يُرْضَ إِلاَّ مَا سُمِعْ

وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ عَن تَكْسِيـرِ   ثُـلاَثِيٍّ وَصْفاً لِذِي تَذْكِيـرِ

وَبَعْضُ غَيْرِ عَاقِـلٍ مُّذَكَّـرِ   يَجِي مُصَحَّحاً وَلَمْ يُكَسَّـرِ

وَفِي اسْمِهِ الْخُمَاسِ لاَ تَقِسْ وَمَا   يُحْذَفُ فِي التَّكْسِيرِ رُدَّ فَاعْلَمَا

أَفْعِلَـةٌ أَفْعُـلُ ثُمَّ فِعْلَـهْ   ثُمَّـتَ أَفْعَالٌ: جُمُـوعُ قِلَّهْ[1]

وَبَعْضُ ذِي بِكَثْـرَةٍ وَضْعاً يَفِي   كَأَرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصُّفِي

لِفَعْـلٍ اسْماً صَحَّ عَيْناً أَفْعُـلُ   وَلِلرُّبَاعِيِّ اسْماً أَيْضاً يُجْعَـلُ

إِن كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالـذِّرَاعِ فِي   مَـدٍّ وَتَأْنِيـثٍ وَعَدِّ الأَحْرُفِ

وَمُطْلَقاً يُحْفَـظُ فِي فِعْلٍ فَعَلْ   فَعَلَـةٍ فُعْـلٍ فُعَـلْ فُعُلْ فِعَلْ

وَفُعُلٍ والكُـلُّ أَسْمَا ونُمِي   فِي فِعْلَـةٍ كَنِعْمَـةٍ وأَنْعُـمِ

وَغَيْـرُ مَا أَفْعُـلُ فِيهِ مُطَّـرِدْ   مِنَ الثُّـلاَثِي اسْماً بِأَفْعَالٍ يَرِدْ

---

1 - الدماميني (بسيط):

بأفْعُل وبأفْعَـال وأفْعِلَـةٍ   وفِعْلَةٍ يُعْـرَفُ الأدنى من العدد

وسالِـمُ الجمع أيضا داخلٌ مَّعها   في ذلك الحكم فاحفَظْها ولا تَزِد

وَاحْفَظْهُ فِي فَعْلٍ فَعِيلٍ وَانْقُلَهْ ... فِي كَفَعَالٍ فَعْلَةٍ وَفُعَلَهْ

وَغَالِباً أَغْنَاهُمُ فِعْلانُ ... فِي فُعَلٍ كَقَوْلِهِمْ: صِرْدَانُ

فِي اسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدّ ... ثَالِثٍ افْعِلَةُ عَنْهُمُ اطَّرَدْ

وَالْزَمْهُ فِي فَعَالٍ اوْ فِعَالِ ... مُصَاحِبَيْ تَضْعِيفٍ اوْ إعْلالِ

فُعْلٌ لِنَحْوِ أحْمَرٍ وَحَمْرَا ... وَفِعْلَةٌ جَمْعاً بِنَقْلٍ يُدْرَى

فِي فَعَلٍ فَعْلٍ وَفِي فَعَالِ ... وَفِي فَعِيلٍ فِعَلٍ فُعَالِ

كَوَلْدَةٍ وَثِيرَةٍ وَغِزْلَةِ ... وَصِبْيَةٍ وَثِنْيَةٍ وَغِلْمَةِ

وَفِي فَعُولٍ وَفَعِيلٍ قَدْ نُمِي ... وَعَيْنَهُ اضْمُمَنَّ فِي الْمُنْتَظِمِ

وَفُعُلٌ لاِسْمٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدّ ... قَدْ زِيدَ قَبْلَ لامٍ اعْلالاً فَقَدْ

مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الأَعَمِّ ذُو الأَلِفْ ... وَفُعَلٌ جَمْعاً لِفُعْلَةَ عُرِفْ

وَنَحْوِ كُبْرَى وَلِفِعْلَةٍ فِعَلْ ... وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فُعَلْ

وَفُعَلٌ لِكَصَبُورٍ وَنُقِلْ ... فِي كَفَعِيلَة وَفَعْلٍ وَفَعِلْ

وَصِفَةً عَلَى فَعَالٍ وَفَعَلْ ... وَفَاعِلٍ فَعِلَةٍ نَقْلاً شَمَلْ

واسْمٌ عَلَى فَعَلَةٍ أَوْ فِعْلِ ... ذَا الْجَمْعُ أَيْضاً فِيهِ جَا بِالنَّقْلِ

وَعَيْنَ ذَا الْجَمْعِ اخْتِيَاراً سَكِّنَا ... وإنْ يَكُن وَاواً فَذَاكَ عُيِّنَا

وَإِن يَكُن مُضَاعَفاً يَطَّرِدِ ... عِنْدَ تَمِيمٍ فَتْحُهَا كَجُدَدِ

وَفُعَلٌ يُحْفَظُ فِي كَتُهْمَةِ ... وَنُفَسَا وَلُغَةٍ وَتُخَمَةِ

عُجَايَةٌ وَقَرْيَةٌ فِيهِ يَرِدْ ... وَفِي كَرُؤْيَا نَوْبَةٍ لَمْ يَطَّرِدْ

وَجَاءَ فِي هِدْمٍ وَقَشْعٍ فِعَلُ ... وَقَامَةٍ وَصُورَةٍ وَيُنْقَلُ

فِي عِزَةٍ حِدَأَةٍ وَهَضْبَةٍ ... وَضَيْعَةٍ فِعْلَى عَدُوٌّ ذِرْبَةِ

وَمَا مِنَ الْفُعَلِ وَفِعَلٍ يُوجَدُ ... مُؤَنَّثاً قَدْ أَلْحَقَ الْمُبَرِّدُ

فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو اطِّرَادٍ فُعَلَةْ ... وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَةْ

فَعْلَى لِوَصْفٍ كَقَتِيلٍ وَزَمِنْ ... وَهَالِكٌ وَمَيِّتٌ بِهِ قَمِنْ

فِعْلَى بِهَا اجْمَعْ ظَرِبَاناً وَحَجَلْ ... وَلَيْسَ بِاسْمِ الْجَمْعِ فِي الْقَوْلِ الأَجَلْ

لِفُعْلٍ اسْماً صَحَّ لاَماً فِعَلَةْ ... وَالْوَضْعُ فِي فَعْلٍ وَفِعْلٍ قَلَّلَهْ

وَفُعَّلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَهْ ... وَصْفَيْنِ نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلَهْ

وَمِثْلُهُ الْفُعَّالُ فِيمَا ذُكِّرَا ... وَذَانِ فِي الْمُعَلِّ لاَماً نَدَرَا

فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لَهُمَا ... وَقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ الْيَا مِنْهُمَا

وَفَعَلٌ أَيْضاً لَهُ فِعَالُ ... مَا لَمْ يَكُنْ فِي لاَمِهِ اعْتِلاَلُ[1]

أَوْ يَكُ مُضْعَفًا وَمِثْلُ فَعَلِ ... ذُو التَّا وَفِعْلٌ مَعَ فُعْلٍ فَاقْبَلِ

وَفِي فَعِيلٍ وَصْفِ فَاعِلٍ وَرَدْ ... كَذَاكَ فِي أُنْثَاهُ أَيْضاً اطَّرَدْ

---

1 – مم:

فِعَالٌ اطَّرد في ثمان ... وشاع في خمس من الأوزان

ولازم في اثنين والبواقي ... يشملها النقل على الإطلاق

وشَاعَ فِي وَصْـــفٍ عَلَى فَعْلاَنَا　　وَأُنْثَـيَـيْــهِ أوْ عَـلَى فُعْــلاَنَا

ومِثْلُهُ فُعْــلانَــةٌ والْزَمْــهُ فِي　　نَحْـوِ: طَوِيــلٍ وَطَوِيلَــةٍ تَفِي

وَفِي فَعُــولٍ فِعْلَــةٍ كُنْ نَاقِلَهْ　　وَهَكَــذَا فِي فَاعِــلٍ وَفَاعِلَـهْ

وفَيْعِــلٍ فُعْــلَى فَعَالٍ فَعِــلِ　　قِنِّينَــةٍ وَكَسَرْبِيــطٍ افْعَلِ

فَعْــلاَ فَعَالَــةٍ فِعَالٍ فَعِلَـــهْ　　فَعْــلاَءَ أيْصَرٍ حَـــدَاةٍ اعْقِلَهْ

فِي فُعْلَــةٍ فَعِيــلٍ اسماً أُخِـذَا　　وفُعَــلٍ وفَعُــلٍ أيضًا كَـــذَا

وَبِفُعُــولٍ فَعِـــلٌ نَحْــوُ كَبِدْ　　يُخَصُّ غَالِبـاً، كَذَاكَ يَطَّـــرِدْ

فِي فُعْلٍ اسْماً مُطْلَقَ الْفَا وَفَعَلْ　　لَــهُ وَلِلْفُعَالِ فِعْــلاَنٌ حَصَـــلْ

وَشَاعَ فِي حُــوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا　　ضَاهَاهُمَا وَقَــلَّ فِي غَيْــرِهِمَا[1]

وفي ظَـــرِيـفٍ وَسَماً فُعُــول　　عَنَـاقٍ اوْ هِـــرَاوَةٍ مَنْقُــولُ

فِي فاعلٍ وَصْفاً سِوَى مُضَعَّفِ　　ولا مُعَــلِّ العَيْنِ بِالنَّقْلِ يَفِي

وَنَحْــو فَسْلٍ بَــدْرَةٍ آنِسَـــةِ　　فَــوْجٍ أسِينَـــةٍ وَسَـاقٍ قُنَّةِ

---

1 – **لبعضهم** (بسيط):

ضيفٌ ظليمٌ شجاعٌ حائطٌ خربٌ　　ونســـوة وخَــروفٌ ثم كـروان

... أخ غـــزال صُـــوار كلهن رُوِي　　في جمعها عندما كُسِّـــرْنَ فِعـلان

– **محمد عبد الله بن دحود** (مذيلا):

وفي فتىً بركةٍ عبدٍ أتى، وأتى　　في قصْفةٍ وهي بالتحريك قِصْفانُ

وَقَدْ يُـــرَى فِعالٌ أَوْ فُعُـــولُ   مَعْ تَا وَيُغْنِي عَنْهُمَا فَعِيـــلُ

وَفَعْـــلاً أسْمَا وَفَعِيلاً وَفَعَـــلْ   غَيْرَ مُعَـلِّ الْعَيْـــنِ فُعْـلانٌ شَمَلْ

فِي كَحُـــوَارِ رَجُـــلٍ بَعِيدٍ اوْ   فَاعِلٍ افْعَـــلَ وَفِعْـــلٍ ذَا رَوَوْا[1]

وَلِكَـــرِيمٍ وَبَخِيـــلٍ فُعَـــلاَ   كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِـــلاَ

وَنَابَ عَنْهُ أفْعِـــلاَءُ فِي الْمُعَـــلّ   لاَماً وَمُضْعَفٍ وَغَيْـــرُ ذَاكَ قَلّ

فَوَاعِـــلٌ لِفَـــوْعَـــلٍ وَفَاعَـــلٍ   وفاعِـــلاَءَ مَـــعَ نَحْوِ كَاهِـــلٍ

وَحَائِـــضٍ وَصَاهِـــلٍ وَفَاعِلَـــهْ   وَشَـــذَّ فِي الْفَارِسِ مَعْ مَا مَاثَلَهْ

وَبِفَعَائِـــلَ اجْمَعَـــنْ فَعَالَـــهْ   وَشِبْهَـــهُ ذَا تَاءٍ اوْ مُـــزَالَـــهْ

لِكَحُبَارَى وَجُـــرَائِضَ اجْعَـــلِ   ذَا وَقَـــرِيثًا وَبَـــرَاكَا شَمْـــأَلِ

وكَحَزَابِيَّـــةٍ احْفَـــظْ حُـــرَّهْ   كَذَا جَلُولَى طَنَّـــةٌ وَضَـــرَّهْ

وبالفَعَالِـــي والفَعَالَـــى جُـــمِـــعَا   صَحْرَاءُ وَالْعَـــذْرَاءُ وَالْقَيْسَ اتْبَعَا

وبِالْفَعَالَى جَمَعُوا وَصْفاً عَلَى   فَعْـــلاَنَ أَوْ فَعْلَى وَنَقْـــلاً جُعِلا

جَمْـــعَ يَتِيمٍ حَبِـــطٍ وَأَيِّـــمِ   وَطَاهِـــرٍ شَاةٍ رَئِيـــسٍ فَاعْلَمِ

---

1 – عبد الودود (وافر):

حُوارٌ جمعه الحُورانُ ضَمًّا   وحِـــيرانٌ بكسر ثم حُـــورُ

وأعْـــوَرُ جمعه العُـــوْرَانُ ضما   وعِـــيرانٌ بكسر ثم عـــور

جِـذْرِيَــةٌ عَرْقُــوَةٌ وَمَـاقِيًا ... وما بِثَانِــي زَائِـدَيْـهِ اكْتُفِيا[1]

من كَقَلَنسُــوَةٍ اوْ بُلَهْنِيَّــهْ ... وكَقَهَــوْبَاةٍ حُبَارى فادريَّــهْ

وخَــوْزَلَى اجْمَعَــنَّ بالفَعَالِي ... فَعْــلاةٍ أوْ بالكَسْرِ كَالسَّعَالِي

وقَــلَّ في أهْــلٍ وفي عِشْرِينَا ... ولَيْلَــةٍ وَكَيْكَـــــةٍ يَقِينا

وَبالفُعَالَى جَمَــعُوا فَعْـلانَا ... وَفِي قَــدِيــمٍ وأَسِــيرٍ بَانَا

وَاجْعَــلْ فَعَالِيَّ لِغَيْرِ ذِي نَسَبْ ... جُدِّدَ كَالْكُرْسِيِّ تَتْبَــعِ الْعَرَبْ

ونَحْوِ عِلْباءٍ وفِي الإنْسَانِ جَا ... صَحْرَى وعَذْرَى ظَرِبَانٍ مُولَجَا

وبِفَعَالِــلَ وَشِبْهِـــهِ انطِــقَا ... فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلاثَةِ ارْتَقَى

مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِي ... جُــرِّدَ الآخِــرَ انْـفِ بِالْقِيَاسِ

والرَّابِــعُ الشَّبِيهُ بِالْمَــزِيدِ قَــدْ ... يُحْــذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَــدَدْ

وَزَائِــدَ الْعَادِي الرُّبَاعِي احْذِفْهُ مَا ... لَمْ يَــكُ لَيْنًا إِثْــرَهُ الَّذْ خَتَمَا

والسِّينَ والتَّا مِن كَمُسْتَدْعٍ أزِلْ ... إذْ بِبِنَا الْجَمْــعِ بَقَاهُمَا مُخِلّ

---

1 - مَــمٌ:

وشــرح مأق العين عند الأوَّلِ ... مجرى دموعها الذي الأنفَ يلي

أو هو ما قُــــدِّم أو ما أخِّرا ... منها وفي الــوزن إذا ما اعتبرا

كالمَعْقِ والمُعْقِ وقاضٍ ونقــل ... كالمال مُعطٍ موقِعٍ ماوي الإبل

وقد أتى مُــوَازِنًا لسُــوق ... فلينظــر "المجدُ" لذا المســوق

وَالْمِيمُ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا   وَالْهَمْزُ وَالْيَا مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا
وَالْيَاءَ لا الوَاوَ احْذِفِ إِنْ جَمَعْتَ مَا   كَـ«حَيْزَبُون» فَهْوَ حُكْمٌ حُتِمَا
وَخَيَّرُوا فِي زَائِدَيْ «سَرَنْدَى»   وَكُلِّ مَا ضَاهَاهُ كَـ«الْعَلَنْدَى»[1]

التَّصغِيرُ

فُعَيْلاً اجْعَلِ الثُّلاَثِيَّ إِذَا   صَغَّرْتَهُ نَحْوُ «قُذَيٌّ» فِي «قَذَى»
فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لِمَا   فَاقَ كَجَعْلِ دِرْهَمٍ: دُرَيْهِمَا
وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وُصِلْ   بِهِ إِلَى أَمْثِلَةِ التَّصْغِيرِ صِلْ
وَجَائِزٌ تَعْوِيضُ يَا قَبْلَ الطَّرَفْ   إِنْ كَانَ بَعْضُ الإِسْمِ فِيهِمَا انْحَذَفْ
وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلُّ مَا   خَالَفَ فِي الْبَابَيْنِ حُكْماً رُسِمَا
لِتِلْوِ يَا التَّصْغِيرِ - مِنْ قَبْلِ عَلَمْ   تَانِيثٍ أَوْ مَدَّتِهِ - الْفَتْحُ انْحَتَمْ
كَذَاكَ مَا مَدَّةَ أَفْعَالٍ سَبَقْ   أَوْ مَدَّ «سَكْرَانَ» وَمَا بِهِ الْتَحَقْ
وَأَلِفُ التَّانِيثِ حَيْثُ مُدَّا   وَتَاؤُهُ مُنْفَصِلَيْنِ عُدَّا
كَذَا الْمَزِيدُ آخِراً لِلنَّسَبِ   وَعَجُزُ الْمُضَافِ وَالْمُرَكَّبِ

---

1 - لبعضهم:

ويا مفاعيلَ احذفنَّ وزدِ   ياً في مفاعل اختيارا تقتدي
بقول أهل المذهب الكوفي   وباضطرار خُصَّ في البصري

وهكَــذَا زِيَادَتَا فَعْــلانَا   مِنْ بَعْــدِ أربَــعٍ كزَعْفرَانَا
وَقَدَّرُوا انْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى   تَثْنِيَةٍ أوْ جَمْعِ تَصْحِيحٍ جَلا
وَألِفُ التّأنِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى   زَادَ عَلَى أرْبَعَةٍ لَــن تَثْبُتَا
وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَيِّرِ   بَيْنَ الْحُبَيْرَى - فَادْرِ - وَالْحُبَيِّرِ
وَارْدُدْ لأَصْلٍ ثَانِياً لَيْناً قُلِبْ   فَقِيمَةً صَيِّرْ: قُوَيْمَةً تُصِبْ
وَشَذَّ فِي عِيدٍ عُيَيْدٌ وَحُتِمْ   لِلْجَمْعِ مِن ذَا مَا لِتَصْغِيرٍ عُلِمْ
وَالأَلِفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ   وَاواً، كَذَا مَا الأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ
وكَمِّلِ الْمَنْقُوصَ فِي التَّصْغِيرِ مَا   لَم يَحْوِ غَيرَ التَّاءِ ثَالِثاً كَمَا
وَمَن بِتَرْخِيمٍ يُصَغِّرُ اكْتَفَى   بالأصْلِ كَالْعُطَيْفِ يَعْنِي الْمِعْطَفَا
وَاخْتِمْ بِتَا التَّأنِيثِ مَا صَغَّرْتَ مِنْ   مُؤَنَّثٍ عَارٍ ثُلاَثِيٍّ كَـ«سِنّْ»
مَا لَمْ يَكُن بِالتَّا يُرَى ذَا لَبْسِ   كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسِ
وَشَذَّ تَرْكٌ دُونَ لَبْسٍ وَنَدَرْ   لَحَاقُ تَا فِيمَا ثُلاَثِيّاً كَثُرْ
وَصَغَّرُوا شُذُوذاً «الَّذِي، الَّتِي   وَذَا» مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا «تَا» وَ«تِي»[1]

---

1 - عبد الودود (بسيط):

ذَيَّا وتَيَّا وزِدْ نُوناً لتثنيةٍ   مثل الذيا، اللتيَّا، أيها الرجلُ
كذا أوْلَيَّا لجمع الأوَّلِينَ بدا   بالقَصْرِ والمدُّ فيه قاله الأوَّلُ
وللذيَّا الذيُّون اجمعنَّ بها   وللتيَّا اللتياتُ اذْرِ ما نقلوا

النَّسَبُ

يَاءً كَيَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبْ   وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبْ

وَمِثْلَهُ مِمَّا حَوَاهُ احْذِفْ وَتَا   تَأْنِيثٍ اوْ مَدَّتَهُ لن تَثْبُتَا[1]

وَإِن تكُن تَرْبَعُ ذَا ثَانٍ سَكَنْ   فَقَلْبُهَا وَاواً وَحَذْفُهَا حَسَنْ

لِشِبْهِهَا الْمُلْحِقِ والأَصْلِيِّ مَا   لَهَا، وَلِلأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى

وَالأَلِفَ الْجَائِزَ أَرْبَعاً أَزِلْ   كَذَاكَ يَا الْمَنقُوصِ خَامِساً عُزِلْ

كَذَاكَ وَاوٌ تَالِياً مَا يَثْلِثُ   فَصَاعِداً إِنْ ضُمَّ عَمَّن يَبْحَثُ

وَالْحَذْفُ فِي الْيَا رَابِعاً أَحَقُّ مِنْ   قَلْبٍ وَحَتْمٌ قَلْبُ ثَالِثٍ يَعِنّْ

وَأَوْلِ ذَا الْقَلْبَ انفِتَاحاً وَفَعِلْ   فِعِلَ عَيْنَا مِنْهُمَا افْتَحْ وفُعِلْ

وَقَدْ يُعَامَلُ بِذَاكَ تَغْلِبُ   وَفِي انقِيَاسِهِ خِلاَفٌ يُنسَبُ

وَانسُبْ لإِرْمِينِيَةٍ بِإِرْمَنِي   وَكُلُّهُمْ بِذَاكَ تَخْفِيفاً عَنِي

جَنَدِلٌ تَسْلِيمُهُ يَطَّرِدُ   وَفِي كَدِهْلِيزٍ لَهُمْ تَرَدُّدُ

---

1 - محمَّد بن حمُّيْنَّه:

"ومثلـه مما حواه احذف" إلخ   يظهر في بُخَاتِيٍّ في جمع بُخْ

ـتِيٍّ إذا كان بـه مسمَّى   فاصرفـه إن تنسب إليه أمّا

إن لم تكن نسبتَ فالمنع يحق   وإن بـه سمى أو بما لحق

وَيَا كَحَوْلَايَا سِقَايَةٍ قُلِبْ بِكَثْرَةٍ هَمْزاً وَوَاواً يَنقَلِبْ

فِي نَحْوِ غَايَةٍ ثَلَاثُ أَوْجُهِ أَجْوَدُهَا الْهَمْزُ لَدَى الْمُنْتَبِهِ

وَصَحِّحَنْ فَعْلاً مُعَلّاً ذُكِرَا أَوْ كَانَ ذَا وَاوٍ مُؤَنَّثاً عَرَا[1]

وَقِيلَ فِي الْمَرْمِيِّ مَرْمَوِيٌّ وَاخْتِيرَ فِي اسْتِعْمَالِهِم مَرْمِيُّ

وَنَحْوُ حَيٍّ فَتْحُ ثَانِيهِ يَجِبْ وَارْدُدْهُ وَاواً إن يَّكُنْ عَنْهَا قُلِبْ

وَعَلَمَ التَّثْنِيَّةِ احْذِفْ لِلنَّسَبْ وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبْ

وَثَالِثٌ مِّن نَحْوِ طَيِّبٍ حُذِفْ وَشَذَّ طَائِيٌّ مَقُولاً بِالأَلِفْ

وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةَ الْتُزِمْ وَفُعَلِيٌّ فِي فُعَيْلَةَ حُتِمْ

وَأَلْحَقُوا مُعَلَّ لَامٍ عَرِيَا مِنَ الْمِثَالَيْنِ بِمَا التَّا أُولِيَا

وَتَمَّمُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَهْ وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَهْ

وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يَنَالُ فِي النَّسَبْ مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةٍ لَهُ انْتَسَبْ

وَانْسُبْ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ وَصَدْرِ مَا رُكِّبَ مَزْجاً وَلِثَانٍ تَمَّمَا

إِضَافَةً مَبْدُوَّةً بِابْنٍ أَوَ ابْ أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبْ

---

1 - عبد الودود:

وصحِّحنَّ مطلقا فَعْلاً بدا معتلَّ لام صَحَّ عينا ابدا

وقلب يا ذي التا ليونس جلا وفتح ذي الواو وبعض فصّلا

بقلب ظبية وغزوة اقر وهو اختيارٌ لابن عصفور الأغر

فِيمَا سِوَى هَـذَا انْسُبَنْ لِلأَوَّلِ   مَا لَمْ يُخَفْ لَبْسٌ كَعَبْدِ الأَشْهَـلِ[1]

وَاجْبُرْ بِـرَدِّ الـلاَّمِ مَا مِنْهُ حُذِفْ   جَـوَازاً إِنْ لَّمْ يَكُ رَدُّهُ أُلِـفْ

فِي جَمْعَيِ التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَّهْ   وَحَـقُّ مَجْبُـورٍ بِهَذِي تَوْفِيَّـهْ

وَبِأَخٍ أُخْتـًا، وَبِابْـــنٍ بِنْتـا   أَلْحِقْ وَيُونُـسُ أَبَى حَـذْفَ التَّا

وَضَاعِـفِ الثَّانِيَ مِنْ ثُنَـائِـــي   ثَانِيـهِ ذُو لِـينٍ كَـ«لاَ» وَ«لاَئِي»

وَإِنْ يَّكُـنْ كَشِيَـةٍ مَا الْفَا عَـدِمْ   فَجَبْــرُهُ وَفَتْـحُ عَيْنِـهِ الْتُزِمْ

وَالْوَاحِدَ اذْكُـرْ نَاسِباً لِلْجَمْــعِ   إِنْ لَّمْ يُشَابِـهْ وَاحِداً فِي الْوَضْعِ

وَمَــعَ فَاعِــلٍ وَفَـعَّالٍ فَعِـــلْ   فِي نَسَـبٍ أَغْـنَى عَنِ الْيَا فَقُبِلْ

فصل[2]

وَجِئْ بِهَا مُعَظِّماً عُضْواً عَلَى   فُعَالٍ اوْ فَعْـلاَنَ وَصْفَ مَا تَلاَ

---

1 – مم:

إذا نسبت فانسبن مخيرا   لثانٍ أو أول عبدٍ يعمـرا

وذا من النسبة للمفـرد ما   لم تجعــل المركبين علما

فإن فعلت فمن المعلوم   دخولُ ذا التركيب في عمومِ

"فيما سوى هذا انسبن للأول" ...الخ

(2) .. في دخول الياء على اسماء أبعاض الجسم ووقوعها فارقة بين الواحد والجنس وللمبالغة والزيادة وتعويض الألف عن إحدى ياءي النسب.

وَافْصِلْ بِذِي الْيَا وَاحِداً وَاسْتُعْمِلَتْ زَائِــدَةً وَبَالَغـتْ فِيمَا تَلَتْ

وَأَلِفٌ عُــوِّضَ عِندَ الْعَــرَبِ مِن وَّاحِدٍ مِّن يَاءَيِ الْمُنْتَسِبِ

وَذَاكَ فِي تِهَامَــةٍ يُقَــدَّرُ وَتَاءَهَا افْتَحَـنَّ فِيمَا ذَكَــرُوا

وَغَيْرُ مَا أَسْلَفْتُــهُ مُقَــرَّرَا عَلَى الَّذِي يُنْقَـلُ مِنْهُ اقْتُصِرَا

الوَقْفُ

تَنوِيناً اِثْـرَ فَتْحٍ اِجْعَــلْ أَلِـفَا وَقْفاً، وَتِلْـوَ غَيْـرِ فَتْحٍ اِحْذِفَا

وَاحْذِفْ لِوَقْفٍ فِي سِوَى اضطِّرَارِ صِلَـةَ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الإِضْمَارِ [1]

---

1 - مسلم:

قَــول ابن مالك فتى الأخيار "صلـة غير الفتح في الإضمار"

مُقيَّدٌ بما إذا لم يكــن مَتْلُوَّها الضمــير لم يسكّنِ

فإن يسكّـن ثابتا او منحذفْ من أجل جزم أو بناءٍ قد أُلف

فالحذف في ذلك غير واجب بل جائز كما حكاه الشاطِبي

- عبد الودود:

والِف المقصــور ذي التنوين في الوقــف محتاج الى تبيين

فقيــل لامٌ مطلـقا موافـقا زيْــداً لدى ربيعــة فحقّقا

أو بدل التنـويــن فالوفاق للأزد ما في عــزوه شــقاق

أو للمجاز فهي في النصب بدل منــه وفي ســواه لام لِلمُعَلْ

وقَدِّرِ الاعــراب فيه وأمِــلْ إن كان لاما لا إذا ما قد جُعِلْ

= - -

وَأَشْبَهَتْ «إِذاً» مُنَوَّناً نُصِبْ   فَأَلِفاً فِي الْوَقْفِ نُونُها قُلِبْ
وَإِنْ عَلَى أَلِفٍ مَقْصُورٍ وُقِفْ   فَقَلْبُهَا هَمْزَةً اوْ لَيْناً عُرِفْ[1]
وَحَذْفُ يَا الْمَنقُوصِ ذِي التَّنوِينِ مَا   لَمْ يُنصَبِ اوْلَى مِن ثُبُوتٍ فَاعْلَمَا
وَغَيْرُ ذِي التَّنوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِي   نَحْوِ «مُرٍ» لُزُومُ رَدِّ الْيَا اقْتُفِي[2]
فِي غَيرِ كَالْفَا صِلَةِ الحذْفَ امْنَعِ   فِي نحوِ يَدْعُو وافعَلُوا وامتَنِعِ
وَغَيْرَ «هَا» التَّانِيثِ مِن مُحرَّكِ   سَكِّنْهُ أَو قِفْ رَائِمَ التَّحرُّكِ
أَوَ اَشْمِمِ الضَّمَّةَ أَوْ قِفْ مُضْعِفَا   مَا لَيْسَ هَمْزاً أَوْ عَلِيلاً إن قَفَا
مُحَرَّكاً، أَوْ حَرَكَاتٍ انْقُلاَ   لِسَاكِنٍ تَحْرِيكُهُ لَن يُحْظَلاَ

بـدل تنوين وفي ذين ظهـر   خـلافهم فيه الذي قد اشتهر

1 - عبد الودود:

اكتب إذا بالِف ذا الاجـودُ   والفارسي بالنـون والمبرِّدْ
وفصَّل الفـرَّاءُ إن لم تُهمَلِ   بألِف والنـونِ إن لم تُعْمَلِ
والعكسُ مَحْكِ عنه دون خُلْفِ   ذكرَ ذا "الاشموني" عند الوقف

2 - لبعضهم:

وغير ذي التنـوين أربعا شمل   يا قاض والمضافَ مع مصحوب ألْ
فالاول الخليل فيـه يَنْتَقِي   الاثباتَ، عكسُ يونس فحقِّقِ
وجائـز في تلـوه الوجهان   الاثبات والحـذفُ بلا بُهتَان
وثالـث تلزمـه ان نصبا   وردها في غـير ذاك انتخبا
والرابع الممنـوع مهما نصبا   فَردُّها لـه اتِّفَاقًا وجَبَا

وَنَقْلُ فَتْحٍ مِّن سِوَى الْمَهْمُوزِ لاَ ... يَرَاهُ بَصْرِيٌّ، وَكُوفٍ نَقَلاَ

وَالنَّقْلُ إن يُعْدَمْ نَظِيرٌ مُّمْتَنِعْ ... وَذَاكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعْ[1]

وَالْهَمْزُ بَعْدَ النَّقْلِ عَنْهُ يَنْحَذِفْ ... وَبَعْضُهُمْ عَلَيْهِ ثَابِتاً يَقِفْ

وَرُبَّمَا أُبْدِلَ دُونَ النَّقْلِ مِنْ ... مُجَانِسٍ تَحَرُّكاً بِهِ قُرِنْ

فِي الْوَقْفِ تَا تَأنِيثِ الاِسْمِ «هَا» جُعِلْ ... إن لَّمْ يَكُن بِسَاكِنٍ صَحَّ وُصِلْ

وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا ... ضَاهَى وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ انتَمَى

وَقِفْ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعَلّ ... بِحَذْفِ آخِرٍ كَـ«أعْطِ مَن سَأَلْ»

وَلَيْسَ حَتْماً فِي سِوَى مَا كَـ«عِ» أوْ ... كَـ«يَعِ» مَجْزُوماً فَرَاعِ مَا رَعَوْا

وَ«مَا» فِي الاِسْتِفْهَامِ إن جُرَّتْ حُذِفْ ... أَلِفُهَا، وَأَوْلِهَا الْهَا إن تَقِفْ

وَلَيْسَ حَتْماً فِي سِوَى مَا انْخَفَضَا ... بِاسْمٍ كَقَوْلِكَ: اقْتِضَاءَ مَ اقْتَضَى

وَوَصْلَ ذِي الْهَاءِ أجِزْ بِكُلِّ مَا ... حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لُزِمَا

---

1 – مم:

بالوقف بالتضعيف لم يقرأ بشر ... سوى الذي عن عاصم في ﴿مُسْتَطَرْ﴾

والنقلُ قد قرا به أبو عَمِرْو ... في قوله جل ﴿تَوَاصَوْا بالصَّبِرْ﴾

وقد تلا سلام أيضا ﴿والعصر﴾ ... وغير ذا من ذين لم يكن أثِرْ

وقد عزا الشيخ أبو حيانا ... الرَّوْمَ والاشْمامَ والاسْكانا

إلى الألى قد قرأوا القرآنا ... جزاهم ربُّ الورى إحسانا

وَوَصْلُهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكٍ بِنَا أُدِيمَ شَذٌّ، فِي الْمُدَامِ اسْتُحْسِنَا

وَهَذِهِ الْهَاءَ صِلَنَّ إِن تَقِفْ بِآخِرِ الْمَبْنِيِّ إِن كَانَ أَلِفْ

وَرُبَّمَا عَنْهُمْ عَلَى حَرْفٍ وُقِفْ مُتَّصِلاً بِهَمْزَةٍ قَبْلَ الأَلِفْ

وَرُبَّما أُعْطِيَّ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا لِلْوَقْفِ نَثْراً، وَفَشَا مُنتَظِمَا[1]

فصلٌ في الوَقْفِ على الرَّوي

وَسَكَّنَ الرَّوِيَّ قَوْمٌ مُتَّصِلْ بِمَدَّةٍ وَذِي الْحِجَازُ لَمْ تُزِلْ

وَإِن تَرَنَّمَ التَّمِيمِيُّونَا فَمَدَّةَ الرَّوِيِّ يُثْبِتُونَا

وَمُطْلَقاً تَعْوِيضُ تَنوِينٍ نُمِي عَنْهُمْ مِّنَ الْمَدِّ بِلاَ تَرَنُّمِ

---

1 – مم:

وقفٌ على محرّك بالحركَهْ لحن بإجْماعٍ قبيحٌ فاتركهْ

وذاك في حاشية الشفا رسبْ لابن التلمساني فانظر الذهب

– وله أيضا:

على الفواصِل إمامُ البشر يقِفُ صرّح به ابن حجر

والبيهقي والحليمي يُسَنُّ وأجمع الجمهور أنه حسن

والجد قد خطأ من يقول الوقف حيث يفهم المقول

أولى وذا نقله جسوسُ على الشمائل فلا طموسُ

الإِمَالَةُ[1]

الأَلِفَ الْمُبْدَلَ مِن «يَا» فِي طَرَفْ ... أَمِلْ، كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ الْيَا خَلَفْ

دُونَ مَزِيدٍ أَوْ شُذُوذٍ، وَلِمَا ... يَلِيهِ هَا التَّانِيثِ مَا الْهَا عَدِمَا

وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ ... يَؤُلْ إِلَى فِلْتُ كَمَاضِي خَفْ وَدِنْ

كَذَاكَ تَالِي الْيَاءِ وَالْفَصْلُ اغْتُفِرْ ... بِحَرْفٍ اَوْ مَعْ هَا كَ«جَيْبَهَا أَدِرْ»

كَذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ، أَوْ يَلِي ... تَالِيَ كَسْرٍ أَوْ سُكُونٍ قَدْ وَلِي

كَسْراً،وَفَصْلُ الْهَا كَلاَ فَصْلَ يُعَدّْ ... فَـ«دِرْ هَمِاكَ» مَن يُمِلْهُ لَمْ يُصَدّْ

وَحَرْفُ الاِسْتِعْلاَ[2] يَكُفُّ مُظْهَرَا ... مِن كَسْرٍ اَوْ«يَا» وَكَذَا تَكُفُّ«رَا»

---

١ - مسم:

من أوجه يُنظَر في الإمَالَهْ ... من رامها فليلقينَّ بالَهْ

حقيقةٌ فائدةٌ أصحابُ ... وحكمُها وهكذا الأسبابُ

محلّها الواضح للمطالع ... موانعٌ موانعُ الموانعِ

أما الحقيقة فتقريبُ الألِف ... والفتح من ياء وكسر فاعترف

وفَيْدُها تناسبُ الأصوات ... خوف التنافُر لدى الثقات

أصحابُها تميم والمحاور ... من أهل نجد والجواز ظاهر

وغيرُ ذا من طلب اقتناصه ... فإنه وردَ في "الخلاصَهْ"

2 - الحسن بن زين:

- - =

إن كَانَ مَا يَكُفُّ بَعْدُ مُتَّصِلْ ... أو بَعْدَ حَرْفٍ أوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِلْ

كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنكَسِرْ ... أوْ يَسْكُنِ اثرَ الْكَسْرِ كَالْمِطْوَاعَ مِرْ

وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَ«رًا» يَنكَفُّ ... بِكَسْرِ «رًا» كَغَارِماً لاَ أَجْفُو

وَلاَ تُمِلْ لِسَبَبٍ لَّمْ يَتَّصِلْ ... وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنفَصِلْ

وَقَدْ أمَالُوا لِتَنَاسُبٍ بِلاَ ... دَاعٍ سِوَاهُ كَعِمَادا وَتَلاَ

وَلاَ تُمِلْ مَا لَمْ يَنَلْ تَمَكُّنَا ... دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَ «هَا» وَغَيْرَ «نَا»

وَالْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرَفْ ... أَمِلْ كَلِلأَيْسَرِ مِلْ تُكْفَ الْكُلَفْ

كَذَا الَّذِي يَلِيهِ «هَا» التَّأْنِيثِ فِي ... وَقْفٍ إذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفِ

قد صاد ضرّارٌ غلامُ خالي ... طلحةَ ظَبيًا أحْرُفُ التَّعالي

مبدأ ذي فانظره في الاشموني ... تجده فيه واضح التَّبيينِ

التَّصْرِيفُ[1]

حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي   وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرِي
وَلَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثُلاَثِيٍّ يُرَى   قَابِلَ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غُيِّرَا
وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ انْ تَجَرَّدَا   وَإِنْ يُزَدْ فِيهِ فَمَا سَبْعاً عَدَا[2]

---

1 – محمدُ حامد (بسيط):

الصّرف قسمان في إطلاقهم: عملي   وهو المعرَّفُ بالتغيير في النُّقَلِ
رقسمه الثاني علميٌّ يَعُمُّ على   قواعدِ ملْكَةٍ إدراكهنَّ يَلي
ومَن تأمَّل صبانا لذاك ويا   سينا يجده كما قال النظّام جلي

– وله أيضا:

الصحةُ الاقرارُ للحرف على   ما كان من وضعٍ لُه تأصّلا
وفسَّرُوا الاعلال باالتغيير   له عن اصْلٍ وضعه الشهير
كلاهما غُيِّر مَعْهُ المبنى   لغرض في اللفظ أو في المعنى
ببائع أبيَضَ ثانٍ مَثَّلُوا   وكأبانَ ويقُومُ الاوَّلُ

– مـم: في الزيد والحذف وإبدال أثرْ   والقَلْبِ والنقلِ وإدغام حُصرْ

2 – ابن حنبل:

بِرْبِيطِيًّا قِرْقِيسِيًّا بالْمدِّ   كذا كُذُبْذُبَّانُ جا في العَدِّ
ثلاثة حروفُها ثمانيةْ   من غير غالب المزيد فادريه
بربيطياء لثياب او ثبات   قرقيسياء بلد على الفرات
وللكذوب جا كذبذبان   بشدّ با حروفه ثمان

وَغَيْرَ آخِرِ الثُّلاَثِي افْتَحْ وَضُمّْ   وَاكْسِرْ وَزِدْ تَسْكِينَ ثَانِيهِ تَعُمّْ

وَفِعُلٌ أُهْمِلَ وَالْعَكْسُ يَقِلّْ   لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِفُعِلْ

وَافْتَحْ وَضُمَّ وَاكْسِرِ الثَّانِيَ مِنْ   فِعْلٍ ثُلاَثِيٍّ وَزِدْ نَحْوَ ضُمِنْ

وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَا   وَإِنْ يُزَدْ فِيهِ فَمَا سِتّاً عَدَا

لاِسْمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعْلَلُ   وَفِعْلِلٌ وَفِعْلَلٌ وَفُعْلُلُ[1]

وَمَعْ فِعَلٍّ فُعْلَلٌ فَإِنْ عَلاَ   فَمَعْ فَعَلَّلٍ حَوَى فَعْلَلِلاَ

كَذَا فُعَلِّلٌ وَفِعْلَلٌّ، وَمَا   غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوِ النَّقْصِ انْتَمَى

فصل

تَمَاثُلُ الأَصْلَيْنِ إلاَّ كَالطَّلَلْ   مُسْتَثْقَلٌ وَقَلَّ حَيٌّ وَأَقَلّْ

---

1 - أباه: وفِعْلَلٌ في درهم وضفدع   وهجرع لا هبلع وهجزع

- محمد حامد:

قوم عدى ماءٌ صرى روى زيم   رضى سوى وقرأوا دينا قيم

كذا سبى لم يات وصفا فعل   في غيرها وبعضها مؤول

بأنه جمع وبعض مصدر   في شرح الاشموني ذا مستطرُ

- ولبعضهم:

وللعجوز قد أتى جَحْمَرِشْ   وهي التي من كبر ترتعش

وللكبيرة من الأفاعي   فهذه لها بلا نزاع

للأرنب الكبير أيضا قد فشا   تقول: صدنا أرنبا جَحْمَرِشَا

كَوْنُهُمَا هَاءَيْنِ وَامْنَـعْ جَئْتَا   وَقَلِّلَنْ كَلَحِحَتْ وَأَجْئَا

وَكَوْكَبٌ أَقَلُّ وَالْيَبْرُ أَقَلّْ   مِن كَوْكَبٍ وَبَبَّةٌ قُلاًّ أَجَلّْ

وَالْوَاوُ وَالْيَا حَكَمُوا أَنَّهُمَا   مِن بَابِ بَبَّةَ عَلَى مَا يُعْتَمَى

وَقَدَّمُوا وَاواً عَلَى يَاً أَصْلاَ   وَمَا كَوَيْحَ وَيْسَ وَيْلَ قَلَّلاَ

وَكَطَوَيْتُ ذَائِعٌ وَفَعْلاَ   فِي الْقَوِّ مَمْنُوعٌ كَذَاكَ فَعَلاَ

وَمَاثَلَ الثَّالِي وَثَانٍ أَوَّلاَ   وَرَابِعاً كَبَرْبَرٍ وَزَلْزَلاَ

أَهْمِلْ مَعَ الْهَمْزَةِ فَاً وَمُطْلَقَا   قَلَّ مَعَ الْيَاءِ وَوَاوٌ حُقِّقَا

كَالْيَا إِذَا يَكُونُ عَيْناً وَمَتَى   فِي الْفِعْلِ جَا لاَ تَقْلِبَنْ بَلْ أَثْبِتَا

فصلٌ فيما يُعرفُ به الزَّائدُ مِنَ الأصليِّ

وَالْحَرْفُ إن يَّلْزَمْ فَأَصْلٌ، وَالَّذِي   لاَ يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ تَا«احْتُذِي»

فصلٌ فيما يعرف به الزائدُ من الأصليِّ بالاختصار

بِضِمْنِ فِعْلٍ قَابِلِ الأُصُولَ فِي   وَزْنٍ، وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ اكْتُفِي

وَضَاعِفِ اللاَّمَ إِذَا أَصْلٌ بَقِي   كَرَاءِ «جَعْفَرٍ» وَقَافِ «فُسْتُقِ»

وَإِن يَّكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلِ   فَاجْعَلْ لَّهُ فِي الْوَزْنِ مَا لِلأَصْلِ

فصل في مواضع الزيادة في الاسم والفعل

وَزِيدَ قَبْلَ فَا ثُلاَثِيٍّ إِلَى   ثَلاَثَةٍ فِعْلاً وَزِيدَ إِنْ عَلاَ

مِن قَبْلِهَا لاثْنَيْنِ فِي الإسْمِ احْظُلِ لَمْ يُشْبِهِ الْفِعْلَ سِوَى كَأَفْكَلِ

وَشَذَّ إنْفَحْلٌ وَإنْزَهْوٌ وَشَذْ يَنْجَلِبٌ إسْتَبْرَقٌ مِنْهُ أَشَذّ

جَمْعُ ثَلاثَةٍ أوَ اربعَةَ فِي آخِرِ ذِي ثَلاثَةٍ اسْماً يَفِي

وَآخِرَ الرُّبَاعِ قَدْ زَيدَ أَبْ وَالْمَدُّ فِي خُمَاسِيٍّ قَدْ يُجْلَبُ

وَغَيْرَ مَدٌّ شَذَّ حَرْفٌ كَانَهْ كَالاِصْفَعَنْدِ وَالْقَرَعْبَلاَنَهْ[1]

فصل في الأبْنِيَةِ المُهمَلة

فِعْوِيلاً اهْمِلَنْ كَذَا فَعَوْلَى إلاَّ قَهَوْبَاةً كَذَا عَدَوْلَى

وَهَكَذَا مُوَازِنُ الْفَعْلاَلِ غَيْرَ مُضَاعَفٍ سِوَى الخَزْعَالِ

فِيعَالاً أهْمِلَنَّ غَيْرَ مَصْدَرِ وَاسْتَثْنِ مِيلاَعاً وَفِعْلاَلٌ حَرِي

بأن يَكُونَ مهمَلاً مُضَاعَفَا لَمْ يَكُ مَصْدَراً وَدِيدَاءُ وَفَى

فَوْعَالاً إفْعَلَةَ فِعْلَى أهْمِلاَ أوْصَافاً الاَّ مَا أَتَى مُقَلَّلاَ

فَيْعَلَ أهْمِلَنَّ دُونَ أَلِفِ وَالنُّونِ مُعْتَلاً وَفَيْعِلٌ نُفِي

فِي كُلِّ مَا صَحَّ وَعَيِّنٌ يُرَى وَبَيْئِسٌ وطَيْلِسَانٌ نَدَرَا

وَفَعْيَلاً قَدْ نَدَرُوا وَفُعْيَلاَ لَكِنَّهُمْ يُكَثِّرُونَ فِعْيَلاَ

---

1 - الحسن بن زين (مُصوِّبا):

وشذَّ حرف كان غير مد مشفوعا او فردا كالاصفعند

وَاحْكُمْ بِتَأصِيلِ حُروفِ سِمْسِمِ ... وَنَحْــوِهِ، وَالْخُلْفُ فِي كَلَمْلِمِ

فَأَلِــفٌ أَكْثَــرَ مِنْ أَصْلَيْــنِ ... صَاحَــبَ: زَائِــدٌ بِــدُونِ مَيْنِ

وَالْيَا كَــذَا وَالْـوَاوُ إِن لَّمْ يَقَعَا ... كَمَا هُمَا فِي يُؤْيُـؤ وَوَعْـوَعَا

وَهَكَــذَا هَمْــزٌ وَمِيــمٌ سَبَقَا ... ثَــلاَثَــةً تَأصِيلُـهَا تُحُقِّـقَـا

كَذَاكَ هَمْـزٌ آخِـرٌ بَعْدَ أَلِفْ ... أَكْثَرَ مِــنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدِفْ

وَالنُّونُ فِي الآخِرِ كَالْهَمْزِ، وَفِي ... نَحْـوِ «غَضَنْفَرٍ» أَصَالَــةً كُفِي

وَالتَّاءُ فِي التَّأنِيـثِ وَالْمُضَارَعَهْ ... وَنَحْـوِ الاِسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَـهْ

وَالْهَاءُ وَقْفاً كَـ«لِمَهْ» وَ«لَمْ تَرَهْ» ... وَاللامُ فِي الإِشَارَةِ الْمُشْتَهِــرَهْ

وَامْنَـعْ زِيَادَةً بِــلاَ قَيْـدٍ ثَبَتْ ... إن لَّمْ تَبَيَّـنْ حُجَّـةٌ كَحَظِلَتْ[1]

---

1 - ابن غازي (ملغزا):

يا قارئا ألفية ابن مالك ... وسالكا في أحسنِ المسالك

في أيِّ بيتٍ جاء في كلامه ... لفظ بديع الشكل في نِظامِه

حُروفُه أربعــة تَضُمُّ ... وإن تشأ فقــل ثلاثٌ واسم

وهو إذا نظرتَ فيه أجْمَعِ ... مُركّبٌ من كلماتٍ اربَعِ

فصَارَ بالتركيب بعــدُ كَلِمَهْ ... وقد ذكرتُ لفظَــهُ لِتَفْهَمَهْ

- ابّاه بن ابّوه (مجيبا):

في آخِرِ التّصريفِ جاءَ فاعْلَمَهْ ... في قولِهِ: والْهاءُ وقْفًا "كَلِمَهْ"

فصل

ورجّحُوا زِيَادَةَ الَّذْ صدّرَا   من يّاءٍ أوْ هَمْزَةٍ أوْ مِيمٍ يُرَى

ما بَعْدَهُ اللّينَ أوِ التّضْعِيفَا   ما لم يَكُنْ ترجيحُه ضَعِيفَا

وَالْهَمْزُ وَالنُّونُ إِذَا مَا قَدْ حَصَلْ   مِن بَعْدِ تَضْعِيفٍ وَلَيْنٍ يُحْتَمَلْ[1]

أَصَالَةُ الَّذْ شِئْتَ مَا لَمْ يَحْصُلِ   فِي ذَاكَ تَقْلِيلٌ وَإِهْمَالٌ جَلِي

وَاغْتُفِرَ التَّقْلِيلُ مَهْمَا يَسْلُبِ   مَجِيئُهُمْ بِالْحُكْمِ دُونَ سَبَبِ

فصلٌ في الإلْحاق

وَمَا بِهِ مَا دُونَ خَمْسَةٍ جُعِلْ   مُوَازِناً مَّا فَوْقُ إلْحَاقاً نُقِلْ

وَسَوِّ مَا أُلْحِقَ وَالْمُلْحَقَ بِهْ   فِيمَا لَهُ كَمَصْدَرٍ وَلْتَنتَبِهْ

لاَ يُلْحِقُ الأَلِفُ إِلاَّ مُبْدَلاَ   مِن يَاْ بِآخِرٍ وَهَمْزٌ أَوَّلاَ

إِلاَّ مُصَاحِبَ الْمُسَاعِدِ وَلاَ   تُلْحِقْ سِوَى مُمْتَحِنٍ مُرْتَجِلاَ

وَكُلُّهُمْ بِكَثْرَةٍ قَدَ الْحَقَا   مُضَعَّفًا لَكِنَّهُ لَن يُّلْحِقَا

---

1 - محمدُ حامد:

لم يَصلُحِ التمثيلُ بالرُّمانِ   ولا بسُلاَّءٍ ولا عِقيَان

لقولهم مُرْمِنَةٌ وسُلِّئَتْ   والعينُ والقاف ونونٌ اهملت

ولا بِمِزَّاءٍ لأنَّ مُزَّءَا   مهملة كما الدمامين رأى

بِجَعلِكَ الهَمْـزَةَ هَمزَتَيـنِ ولا بِتَضْعِيفَيـنِ مَقْرُونَيـنِ

فَأَبْـدِلِ الأَخِيرَ مِـن رَّدَدَّدِ وَقَـرْءِءِ يَاءً بِـلا تَردُّدِ

وَابْنِ مِثَالاً مِّـن مِّثَالٍ مُلْحِقَا أَوْ غَيْـرَهُ مُمْتَحِنًا فَحَقِّقَا[1]

مِثْلُ الْحَبَنْطَى وَكَذَا الصَّمَحْمَحُ عَلَى سَبِيـلِ غَيْـرِهِ يُـرَجَّحُ

مِثْلِ عَفَنْجَجٍ وهكَـذا دُرِي مِثْـلُ عَـقَنْقَـلٍ وكالقَنَـوَّرِ

فصلٌ فِي زِيادةِ هَمزةِ الوَصْلِ

لِلْوَصْـلِ هَـمْـزٌ زَائِـدٌ لاَ يَثْبُتُ إِلاَّ إِذَا ابْتُدِي بِـهِ كَـ«اسْتُثْبِتُوا»[2]

---

(1) في بعض النسخ:

وجَـوَّزَنْـهُ مطلَقاً تَـذَرُّبَا علی الأصحِّ واجتنِبْ ما اجْتُنِبا

2 - مم:

والْهمْـزُ إن قُطِعَ لَيسَ يحذفُ بعكس ما لهمز وصـل يُعرَف

إلا ضـرورة، ومما سُمِعا: إن لم أُقاتـل فالبسوني بُرقُعا

وحيثما وقـع في الكـلام مقـترنا بهمـز الاستفهام

فقُـل أَأَنْبَأتَ وآأنبَـأتَا بِأَلِـفٍ ودُونَـه إن شِئْتَا

واتْلُ ﴿أَأُنزِل﴾ كـذا أوْ اترلا بأَلِـفٍ ودونَـهُ مُـرتِّـلا

واتـل أإنـا وكـذا أينا بأَلِـف وتَـركُـه قد عنا

عنيـتُ سابـق لَمَبعُـوثونا وهـو الذي هنا بـذا يَعنونا

ونسـب الصبان ذا للفارضي والفارضي نـثٌّ سرَّ الغامض

وَهْوَ لِفِعْلٍ مَّاضٍ احْتَوَى عَلَى أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحوُ: انْجَلَى

وَالأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا أَمْرُ الثُّلاَثِي كَاخْشَ وَامْضِ وَانْفُذَا

وَفِي اسْمٍ،اسْتٍ،ابْنٍ،ابْنُمٍ سُمِعْ وَاثْنَيْنِ وَامْرِئٍ وَتَانِيثٌ تَبِعْ

أَيْمُنُ، هَمْزُ أَلْ كَذَا وَيُبْدَلُ مَدًّا فِي الاِسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ

وَيُثْبِتُونَ الْهَمْزَ فِي كَالاَحْمَرِ وَفِي سَلِي يَا هِنْدُ بِالْحَذْفِ حَرِي

وَضُمَّهُ مِنْ قَبْلِ ضَمٍّ أَشْمِمِ مِنْ قَبْلِ إِشْمَامٍ وَكَسْرَهُ الْزَمِ

فِيمَا سِوَى ذَاكَ وَرُبَّمَا كُسِرْ مَعْ ضَمَّةٍ وَأَصْلُهُ أَن يَنْكَسِرْ

وَإِن بِسَاكِنٍ صَحِيحٍ يَقْتَرِنْ ضَمًّا فَكَسْرُهُ وَضَمُّهُ زُكِنْ

الإِبْدَالُ[1]

أَحْرُفُ الإِبْدَالِ «هَدَأْتُ مُوطِيًا» فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِن وَّاوٍ وَّيَا

آخِرًا اِثْرَ أَلِفٍ زِيدَ وَفِي فَاعِلِ مَا أُعِلَّ عَيْنًا ذَا اقْتُفِي[2]

---

1 – مم: وأطلق الجعلَ ذوو العقول لكي يكون الجعل ذا شمول
لما يكون منه عن إزالة وما يكون منه عن إحالةْ
فقام للاول تمثيلا يجي ومثلوا للثان بالزبردج

2 – أحمد بن كداه:
والهمز من حمراء غير منقلب عن ألف وبصرة عنها قلب

وَالْمَــدُّ زِيــدَ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ هَمْزًا يُرَى فِي مِثْلِ كَـ«الْقَلاَئِدِ»

كَــذَاكَ ثَانِــي لَيِّنَيْــنِ اكْتَنَفَا مَــدَّ مَفَاعِــلَ كَجَمْــعِ نَيِّفَا

وَافْتَحْ وَرُدَّ الْهَمْزَ يَا فِيمَا أُعِلّ لاَمًا، وَفِي مِثْلِ هِــرَاوَةٍ جُعِــلْ

وَاوًا، وَهَمْزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدّ فِي بَدْءِ غَيْرِ شِبْهِ وُوفِيَ الأَشُدّ

وَجَازَ أَنْ تُهْمَــزَ وَاوٌ خُفِّفَتْ مَضْمُومَــةٌ وَضَمُّهَا قَدْ لَزِمَتْ

وَهَمْزَ وَاوٍ كُسِرَتْ قَدْ جَوَّزُوا وَعَارِضَ الضَّمِّ قَلِيــلاً هَمَزُوا

عبد الودود[1]:

[وَهَمْزُ ذِي الْفَتْحِ كَأَسْمَا وَأَحَدْ عَشَــرَ وَالأَنَاةِ حُكْــمٌ مَا اطَّرَدْ

وَهَمَــزُوا كَذَاكَ يَاءً كُسِرَتْ مِن بَيْنِ يَا وَأَلِــفٍ قَدْ شُدِّدَتْ

وَتُبْدَلُ الهَمْزَةُ مِن عَيْــنٍ وَهَا بِقِلَّــةٍ بِعَكْــسِ ذَاكَ انتَبِهَا][2]

وَمَدًّا ابْــدِلْ ثَانِيَّ الْهَمْزَيْنِ مِنْ كِلْمَــةٍ ان يَسْكُنْ كَآثَــرَ أُؤْتُمِنْ

إِنْ يُفْتَــحِ اثْرَ ضَمٍّ اوْ فَتْحٍ قُلِبْ وَاوًا، وَيَاءً اثْرَ كَسْــرٍ يَنْقَلِبْ

ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا، وَمَا يُضَمّ وَاوًا أَصِرْ مَا لَمْ يَكُن لَفْظًا أَتَمّ[3]

---

(1) ما بين المعقوفتين هو من الأنظام التي ادرجت في توشيح ابن بونا (الاحمرار) مع أنها ليست منه ، ولكنها في معظم نسخ الطرة مثبتة في المتن وليس في الحواشي والطرر.

2 – تصويب:

وَالْهَمْــزُ مِن هَاءٍ وعَينٍ أُبــدِلا بِقِلَّــةٍ والعَكْــسُ لَن يُقَلَّــلا

3 – عبد الودود:

فَــذَاكَ يَاءٌ مُّطْلَقاً جَــا وَأَؤُمّْ وَنَحْـوُهُ وَجْهَيْــنِ فِي ثَانِيهِ أُمّْ

وَأَبْــدِلِ الثَّانِـيَّ وَالرَّابِــعَ إِنْ تَتَابَعَـــتْ أَكْثَرُ مِمَّا قَدْ زُكِنْ

والهمْزَ إن أَفْــرَدتَّــهُ فَحقِّـقَـا أَوْ خَـفِّـفَنْــهُ بِالَّذِي قَد سَبَقَا

إِن يَّسْكُنْ اوْ فُتِحَ بَعْدَ مَا كُسِرْ أَوْ ضُمَّ أَوْ يُجْعَلْ إذَا مَا يَنْكَسِرْ

كَجنسِ مَا حُـرِّكَ أَوْ ضُمَّ أو اِنْ مُنْفَتِحًا مِّن بعْــدِ فَتْحَةٍ يَّكُنْ

تحرِيكُــهُ لِسَاكِــنٍ قَبلُ نُقِلْ بِكَثْــرَةٍ وَذِكْــرُهُ إِذَا حُظِلْ

كَجَيَــلٍ وَتَــوَمٍ فِي جَيْئَلِ وَتَــوْءَمٍ وَكَــدِفٍ وَكَمِــلِ

وَحَكَمُــوا بِمَنْـعِ الانْتِـقَـالِ لأَلِــفٍ وَنُــونِ الانْـفِعَالِ

أَوْ مَــدَّةٍ مِّن يَّا وَوَاوٍ زِيـدَ تَا وَيَاءِ تَصْغِـيرٍ وَتَسْهِيلٌ أَتَــى

وَوَاوًا أوْ يَا اجْـعَلَنْــهُ مُدْغَمَا إِنْ قَبْلَــهُ مَزِيـدَتَيْـنِ عُلِمَا

وَأُصْلِيًّا كَـزَائِدٍ فِي ذَا اجْعَلِ أَيْضًا وَمَا انفَصَـلَ كَالْمُتَّصِلِ

وَرُبَّمَا حُــذِفَ دُونَ أَن نُّقِل إِلَيْهِمَا وَفِيــهِ مَفْتُوحاً يَقِل[1]

والمازني يستصحب الياء التي من همـــزة لكسرة أبدلت

إن كَسْـــرَةٌ أزالها التصغـير كأيـدِمٍ وهكـذا التكســـير

– آخر:

والهمـز بعد الفتـح عنه أُبدِلا ياءٌ إذا يكـون فَاء أَفْعَــــلا

1 – محمدٌ بن عبد الله (وفي بعض النسخ مجهول):

وحذفُه مُحـر كاً مع الـذي يليـه من وَاوٍ وَيَاء احتُــذِي

وَالنَّقْلُ فِي يَـرْءَى وَأَرْءَى قَدْ لَزِمْ وَفِي تَعَجُّـبٍ وَشِبْـهِهِ عُدِمْ[1]

فصل في إبدال الياء من اختيها الألف والواو

وَيَاءً اقْلِـبْ أَلِفًا كَسْـرًا تَلاَ أَوْ يَاءَ تَصْغِيرٍ، بِوَاوٍ ذَا افْعَـلاَ

فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ تَا التَّانِيثِ، أَوْ زِيَادَتَـيْ فَعْـلاَنَ ذَا أَيْضًا رَوَوْا

فِي مَصْدَرِ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا وَالْفِعَـلْ مِنْـهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ الْحِوَلْ

وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أُعِلَّ أَوْ سَكَنْ فَاحْكُمْ بِذَا الإِعْلاَلِ فِيهِ حَيْثُ عَنّْ

وَصَحَّحُـوا فِعَلَـةً وَفِي فِعَـلْ وَجْهَانِ وَالإِعْلاَلُ أَوْلَى كَالْحِيَلْ

وَالْوَاوُ لاَمًا بَعْدَ فَتْحٍ يَا انْقَلَبْ كَالْمُعْطَيَانِ يُرْضَيَانِ، وَوَجَـبْ

إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْـدَ ضَمٍّ مِّنْ أَلِفْ وَيَا كَمُوقِـنٍ، بِذَا لَهَا اعْتُـرِفْ

وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا يُقَالُ «هِيمٌ» عِنْدَ جَمْـعِ أَهْيَمَا

وَوَاوًا اثْرَ الضَّـمِّ رُدَّ الْيَا مَـتَى أُلْفِيَّ لاَمَ فِعْلٍ اوْ مِـنْ قَبْلِ تَا

كَتَاءِ بَانٍ مِّن «رَمَى» كَمَقْـدُرَهْ كَـذَا إِذَا كَـ«سَبُعَانَ» صَيَّـرَهْ

وَإِنْ تَكُـنْ عَيْـنًا لِفُعْلَى وَصْفَا فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْـنِ عَنْهُمْ يُلْفَى

---

1 – تصويب لِجُرْمَه:

وَالنَّقْلُ فِي مُضَارِعٍ وَالامْرِ مِنْ رَأَيْتُ وَالْفُرُوعِ مِنْ أَرَى زُكِنْ

إِلاَّ لَـدَى التَّفْضِيلِ وَالتَّعجُّبِ وَعِنْدَ تَيْمِ اللاَّتِ ذَا لَمْ يَجِبِ

فصل

مِن لاَمِ فَعْلَى اسمًا أَتَى الْوَاوُ بَدَلْ   يَاء، كَتَقْوَى، غَالِبًا جَا ذَا الْبَدَلْ
بِالْعَكْسِ جَاءَ لاَمُ فُعْلَى وَصْفَا   وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِرًا لاَ يَخْفَى

فصل

إن يَسْكُنِ السَّابِقُ مِن وَاوٍ وَيَا   وَاتَّصَلاَ وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيَا
فَيَاءً الْوَاوَ اقْلِبَنَّ مُدْغِمَا   وَشَذَّ مُعْطًى غَيْرَ ما قَدْ رُسِمَا

فصل

وَكَسْرًا ابْدِلَنَّ ضَمًّا أُولِيَا   فِي آخِرِ اسْمٍ مُعْرَبٍ وَاوًا وَيَا
أَوْ مُدْغَمًا فِي يا بِآخِرِ اسْمِ   تَقْدِيرًا اوْ لَفْظًا بِغَيْرِ وَهْمِ
كَضَمِّ وَاوٍ قَبْلَ يَا أو وَاوٍ انْ   قَبْلُ كَتَا أوْ زَيْدِ فَعْلاَنَ يَبِنْ
وَجْهَانِ إن لَمْ يَكُ فِي وَاوٍ كَضَمّ   صُدِّرَ قَبْلَ يَا مُشَدَّدٍ وَلَمْ
يُمَدَّ أو يُتْلَى بِضَمٍّ حُوِّلاَ   لِيَا وَمَنقُولٍ مِنَ الهمْزِ إلَى
وَاوٍ تَلاَ وَاوٌ وَأَبْقَوْا أَثَرَا   كَسْرٍ وَضَمٍّ بِسُكُونٍ غُيِّرَا
وقَدْ يُؤَثِّرانِ في لامٍ فُصِلْ   بِسَاكِنٍ وَالْكَسْرُ فِيهِ إنْ وُصِلْ
بِفَتْحَةٍ وَلِإزَالَةِ الْخَفَا   قَدْ تُبْدَلُ اليَاءُ بِوَاوٍ فَاعْرِفَا

وَالْـوَاوُ بِالْيَاءِ لِتَـقْـلِـيلِ الثِّـقَـلْ أَوْ رَفْـعِ لَبْسٍ فِي بَقَا الْوَاوِ حَصَلْ

فصل فيما يعرض للياء أو الياءات من الحذف والقلب

يَا بَيْنَ كَسْــرَةٍ وَتَنوِيــنٍ أَزِلْ إِنْ كَانَ بِالضَّـمِّ أَوِ الْكَسْرِ شُكِلْ

يَا ثَالِـثًا لِغَيْـرِ مَعْـنًى مُدْغَـمَا مِن قَبْــلِ مُدْغَمٍ أَزِلْهُ فَاغْنَمَا

وَافْتَـحْ وَآخِـرًا يُزَالُ كُلُّ يَا مُضَعَّفًا فِي غَـيْـرِ فِعْـلٍ وَلِيَا

كَذَا إِذَا مُحَـرَّكَيْنِ قَـد تَّـلاَ أَوْ أَلِفًا أَو وَّاوًا الْوُسْطَى اجْعَلاَ[1]

وَمَا لِثَانِي نَحْوِ حَيٍّ فِي النَّسَبْ لِثَانِي فِعْلَلٍّ مِنَ الْحَيِّ انتَسَبْ[2]

أَوْلَى مِنَ الحَيَّايِ فِي الْفَعْلَلِلِ مِ الحيِّ حَيُّـوٍ وَحَيًّا فَاعْقِـلِ

فصل فيما يعرض للواوات من القلب والحذف

إِن تجتمعْ ثَـلاثُ وَاوَاتٍ قُلِبْ ثَانٍ أَوِ الثَّالِـثُ يَاءً فَاحْتَسِـبْ

---

1 - ابن مالك (في الكافية):

وإن تلت ذي اليَاءَ ياءان حُذِفْ اخراهما وخلف أحوى قد عُرِفْ

نقصا ومَنْعَ الصَّرف عمرٌو انتخب والنقصُ والصرفُ إلى عيسى انتسب

ولأبـي عمرو عـــزوا احْيِّيَا ونحوه مستغنيا عن حـذف يا

2 - محمدُ بن عبد الله (مصوبا):

وما للفظ نحو حيٍّ في النّسـبْ للفظ فِعْلَلٍّ من الحيِّ انتَسَبْ

وإن تَـوَالى أربَــعُ فَفَصِّـلِ قَلْبَ سِوَى الثَّانِي إذاً والاوَّلِ

ومَعْهُمَا يُقْلَــبُ ثانٍ في بِنَا مِن لَفْـظِ قُـوَّةٍ مِّثالِ اغْدَوْدَنَا

مِن وَّاوٍ اَوْ يَاءٍ بِتَحْـرِيكٍ أَصُلْ أَلِفًا ابْـدِلْ بَعْــدَ فَتْحٍ مُّتَّصِلْ

إِنْ حُرِّكَ التَّالِي، وَإِن سَكَنَ كَفّ إِعْـلاَلَ غَيْرِ اللاَّمِ وَهْيَ لاَ يُكَفّ

إِعْـلاَلُهَا بِسَاكِـنٍ غَيْرِ أَلِـفْ أوْ يَاءِ التَّشْدِيـدُ فِيهَا قَدْ أُلِفْ[1]

وَصَـحَّ عَيْنُ فَعَــلٍ وَفَعِـلاَ ذَا أَفْعَــلٍ كَأَغْيَـدٍ وَأَحْوَلاَ

وَإِن يَّبِنْ تَفَاعُــلٌ مِنِ افْتَعَـلْ وَالْعَيْنُ وَاوٌ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلّ

وَإِن بِحَرْفَيْنِ ذَا الإِعْلاَلُ اسْتُحِقّ صُحِّحَ أوَّلٌ، وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقّ[2]

---

1 - عبد الودود:

وصـحَّ نحوُ رميا إذ لو أعــل لقيـل مسنـدا لفـرد وحمل

عليه ما لا لبس فيه كاخشيا وفَتَيَيْ زيــد ولا تستثنيا

وفتـوي صح اذ لو انقلـبْ لعاد للواو كما جا في النسبْ

وما تليه نــون توكيد يصح لأن فيـه الواوُ أيضا يتضـح

2 - (كآية في أسهل الأوجه). **ولبعضهم:**

في آيــة خُلــفٌ على اقوالِ ما أصلــه من قبل ذا الإعلال

فقيل أيَــةٌ وقيــل أَيِـيَةٌ وقيــل بَــل أَيْيَةٍ وأَيَـيَهْ

كتوبــة نبقــة وسمره قصبة وذا الخليل شهَّــرهْ

وعنــده أنَّ الْمُـعَلَّ الأوَّلُ كما هُمْ في غَايَةٍ قد فعلــو:

- - =

وَعَيْــنُ مَا آخِــرَهُ قَدْ زِيدَ مَا ... يَخُصُّ الاِسْمَ وَاجِبٌ أَن تَسْلَمَا

وَهَكَــذَا إِذَا يَكُــونُ بَـدَلاَ ... مِنَ الَّذِي إِعْلاَلُــهُ قَـدْ حُظِلاَ

وَشَــذَّ نَحْــوُ رَوَحٍ وَأُوَوِي ... وَغَيَــبٍ وَخَــوَلٍ كَذَا رُوِّي

قَــوَدَةٍ عَفَــوَةٍ وهَيُئَا ... خَوَنَــةٍ حَــوَكَةٍ كَذَا ارْتُئى

وأَبْــدِلَنَّ الْفَاءَ فِي كَيَوْتَعِـدْ ... وعِنْدَ بعْضِ العُرْبِ ذَاكَ يَطَّرِدْ

كَــذَاكَ أَوْلاَدٌ وأبدِلَــنَّ يَا ... مِن بَعْدِ كَسْــرٍ فَاتِحًا كَنَسِيًّا

فصل

وَقَبْلَ بَا اقْلِبْ مِيمًا النُّونَ إِذَا ... كَانَ مُسَكَّنًا كَمَن بَتَّ انْبِذَا

فصل في النقل

لسَاكِنٍ صَحَّ انقُلِ التَّحْرِيكَ مِنْ ... ذِي لِينٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَـ«أَبِنْ»

مَا لَمْ يَكُــنْ فِعْلَ تَعجُّــبٍ، وَلاَ ... كَابْيَـضَّ أَوْ أَهْــوَى بِلاَمٍ عُلِّلاَ

وبعضهــم خالفــه فقــالا ... أعطي ثان منهما الاعــلالا

وقَدَّمَ اللام على العــين كما ... يوجد في كلامهــم مقــدَّما

أسهــل منــه عند غــيره التي ... كتوبــــة ثم كها أُعِنَّتِ

وقيل بل ءايِيَةٌ كفاعلـــه ... وحُذف العين ولا موجب له

وقيــل أصلها اياة وقلــب ... ألفــها كما لفــرَّاء نسبْ

وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الإِعْلاَلِ اسْمُ ضَاهَى مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسْمُ[1]

وَمِفْعَلٌ صُحِّحَ كَالْمِفْعَالِ وَأَلِفَ الإِفْعَالِ واسْتِفْعَالِ

أَزِلْ لِذَا الإِعْلاَلِ، وَالتَّا الْزَمْ عِوَضْ وَحَذْفُهَا بالنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضْ

ومُطْلَقاً قَد شَذَّ تَصْحِيحُهُمَا كَاسْتَنْوَقَ الْقَرْمُ وَأَغْيَمَ السَّمَا[2]

وَمَا لإِفْعَالٍ مِّنَ النَّقْلِ وَمِنْ حَذْفٍ فَمَفْعُولٌ بِهِ أَيْضًا قَمِنْ

نَحْوُ: مَبِيعٍ وَمَصُونٍ وَنَدَرْ تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ وَفِي ذِي الْيَا اشْتَهَرْ

وَصَحِّحِ الْمَفْعُولَ مِن نَحْوِ عَدَا وَأَعْلِلِ ان لَّمْ تَتَحَرَّ الاَجْوَدَا

وَصَحِّحِ الْمَرْضِيَّ لَكِن قَدْ نَدَرْ وَالْعَكْسُ فِي الْمَشْنُوِّ هُوَ الْمُعْتَبَرْ

كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الْفُعُولُ مِنْ ذِي الْوَاوِ لاَمَ جَمْعٍ أَوْ فَرْدٍ يَعِنّ

كَذَاكَ أُفْعُولٌ كَأُدْحِيٍّ وَمَا لَهُ بِلاَ تَا فَلَهُ مَعْهَا انْتَمَى

وَشَاعَ نَحْوُ: نُيَّمٍ فِي نُوَّمِ وَنَحْوُ نُيَّامٍ شُذُوذُهُ نُمِي

---

1 - ابن **مالك** (الكافية):

وما حوى ذا الفصل من إعلالِ أُوجب لشبه معرب الأفعال

فِي الوزن مع تخالُف فِي شكلِ أو زائدٍ خُصَّ بغير الفعلِ

2 - تصويب لمولود:

تَصْحِيحُ ذَيْن والفُرُوعِ مُطْلَقَا قَد شَذَّ نَحْوُ أَغْيَمَتْ واسْتَنْوَقَا

فصل

ذُو اللِّينِ فَا، تَا[1] فِي افْتِعَالٍ أُبْدِلاَ وَشَذَّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ ائْتَكَلاَ

طَا، تَا افْتِعَالٍ رُدَّ إِثْرَ مُطْبَقِ فِي ادَّانَ وَازْدَدْ وَادَّكِرْ دَالاً بَقِي

وَتَاءُ الاِفْتِعَالِ بَعْدَ الثَّا جُعِلْ مُدَّغَمًا فِيهِ وَعَكْسُهُ قُبِلْ

وَقَلْبُهَا دَالاً أَتَى سَمَاعَا عَن بَعْضِهِمْ كَاجْدَمَعُوا اجْدِمَاعَا

فصل

فَا أمْرٍ أوْ مُضَارِعٍ مِّن كَوَعَدْ اِحْذِفْ، وَفِي كَـ«عِدَةٍ» ذَاكَ اطَّرَدْ

وَحَذْفُ هَمْزِ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّ فِي مُضَارِعٍ وَبُنْيَتَيْ مُتَّصِفِ

ظَلْتُ وَظِلْتُ فِي ظَلِلْتُ اسْتُعْمِلاَ وَقِرْنَ فِي اقْرِرْنَ وَقَرْنَ نُقِلاَ[2]

---

1 – مم:

تنوينُ تًا بالقصر من كتبت تا فيه خلاف العلماء ثبتا

فالشاطبيُّ عنده به احكما لأنه كقوهم شربت ما

وتركه استصوبه ابن غازي وهو إلى بعض النحاة عازي

لأن تاً بالقصر لَمَّا وُضعا وضعَ الحروف في البناء وقعا

جعل ذا "الصبانُ" حيث جعلا "ذو اللين فاً تاً في افتعال أبدلا"

2 – لبعضهم:

وغُضْنَ في اغضُضن لدى المصنِّفِ قيساً ولا سَماعَ فيه يقتفي

فَا خُذْ وَكُلْ وَمُرْ إِذَا لَمْ يَلِ فَا وَالْـوَاوَ عَنْهِـمُ وُجُوبًا حُذِفَا

وَعَـيْـنَ فَيْعَلُـولَـةٍ حَتْمًا أُزِلْ فِي فَيْـعِـلٍ وَفَيْعَلاَنْ ذَا نُقِـلْ

فَـيْعِـلَـةٍ وفَاعِـلٍ ويَنحَذِفْ بِقِلَّـةٍ مِّـنْـهُ مُضَاعَفًا أَلِفْ

وَالرَّدُّ لِلأَصْلَيْنِ أَوْلَى إِن تَـرَى شُذُوذَ إِبدالٍ وَحَـذْفٍ فَانْظُرَا

وَبَعْضُهُمْ يَحْذِفُ هَمْزَةَ يَجِي يَسُو وَيَسْتَحِي بِيَسْتَحِيِي يَجِي

فصل

وشَذَّ فِي الأَسْمَاءِ حَذْفُ اللاَّمِ لَفْظًا وَنِيَّـةً عَلَى إِجْـمَامِ

وَاوًا وَبِالْقِلَّـةِ مِثْلَ الْعَيْـنِ أَوْ هًا وحًا يًا هَمْـزَةً كَالنُّـونِ

كَالْعَيْنِ تًا أَوْ نُونًا أو وَّاوًا كَفَا هَمْـزًا وَفِي أَبٍ بِإثْـرِ لاَ وَفَى

أَوْ يَا وَقَـلَّ ذَاكَ بَعْـدَ مَا خَلاَ هُمَا وشَذَّ عِندَهُمْ فِي الفِعْلِ لاَ

أَدْرِ ولاَ أُبَالِ عِـمْ صَبَاحَا وَقِيـلَ فَاعِمْ مِن وَعِم صَبَاحَا

فصل في القلب

الْقَلْـبُ عِنْـدَنَا مِنَ الإِعْـلاَلِ وَشَاعَ فِي الْهَمْزِ وَذِي اعْتِلاَلِ

ذُو الْوَاوِ مِن ذِي الْيَاءِ فِيهِ أَمْكَنُ وَوَسْمُـهُ أَن يُّـسَرَ فِيمَا بَيَّنُوا

أَحَـدُ مُشْتَرِكَيِ التَّالِيـفِ فَاقَ بِبَعْضِ أَوْجُـهِ التَّصْرِيفِ[1]

---

1 – ابن مالك (الكافية):

= - -

وَهْوَ بتَقْدِيمٍ لِلآخِرِ عَلَى مَتْلُوِّهِ أَكْثَرُ مِنْهُ فَاعْقِلا

بِسَبْقِ مَتْلُوِّ الأَخِيرِ الْعَيْنَ أَوْ عَيْنٍ عَلَى الْفَاءِ وَرُبَّمَا أَتَوْا

بِاللاَّمِ أَوْ بِهَا وَعَيْنٍ قَبْلَ فَا وَشَاعَ رَاءَ فِي رَأَى كَمَا وَفَى[1]

الآبَارُ فِي الأَبْئَارِ ثُمَّ جَاءِ عَنْ قَلْبِنَا ذَا كَالْخَطَايَا تَاءِ

وَثَالِثُ الأَمْثَالِ يَاءً أُبْدِلاَ وَالثَّانِ كَالثَّالِثِ حَيْثُ نُقِلاَ

وَالنُّونَ وَالْهَا وَكَذلِكَ اقْلِبِ عَيْنَ ضَفَادِعَ وَبَا أَرانِبِ

ولامَ سَادِسٍ وثَالِثٍ وطَا تُبْدَلُ تَا الضَّمِيرِ مَعْ صَادٍ وَطَا

واستعملوا اضمحلَّ واضمحلالا ووضعوا امضحل لا امضحلالا

فَثَبَتَتْ أصالةُ اضمَحَلاَّ وعُلِمَتْ فَرعِيةُ امْضَحَلاَّ

1 - عبد الودود:

في وَزن أشياء خُلفٌ فاحْفِظَنَّ به لا تلهينَّكَ عنه الإبلُ والشّاءُ

أما الخليلُ وعَمْرٌو فهوَ عِندهما في الأصل فَعلاءُ وهو الآن لَفْعاءُ

وقال الاخفش والفرَّاء مُتزنٌ بأفْعِلاءَ وهُو الآن أفْلاءُ

بقلب همزته ياء ومحتمل بحذف لام فهو الآن أفْعاءُ

وعِند الاخفش مثل البيت مفردُه ومثلُ هَيْنٍ على ما قال فَرَّاءُ

ومنعه في كلا الوجهين مُتَجهٌ إذ اتقياء لـه وزنٌ وشجْراءُ

وعَن عَلِيٍّ كأجْمال وليس له داع امتناع إذاً لم تُجْرَ أَنْبَاءُ

وقل لِمَن يَدَّعِي شيئا بمعرفة عرفت شيئا وغابت عنك أشياء

وَدَالاً اِثْـرَ الـدَّالِ وَالزَّايِ وَتَا ... وَاوٌ وَسِـينٌ ثُمَّ يَا كَأَسْنَتَا

وَالسِّينُ صَادًا قَبْلَ غَيْنٍ خَا وَطَا ... قَافٍ وَإِن يُفْصَلْ فَجَوِّزْ مُقْسِطَا

وَالسِّينُ قَبْلَ الدَّالِ زَايًا إِن سَكَنْ ... وَقَبْـلَ قَافٍ إِن تَحَرَّكَ وَعَنّْ

إِبْـدَالُـهَا مِن بَعْـدِ رًا وَجِـيمِ ... وَحَسَـنٌ ضِـرَاعُـهُ بِالْجِيمِ

وَالشِّينِ وَالصَّادِ أَمَامَ الدَّالِ إِنْ ... سَكَنَ وَالإِخْلاَصُ بِالصَّادِ يَعِنّْ

وَإِنْ تَحَـرَّكَ بِهَا يُضَـارِعِ ... مِن قَبْلِ طًا وَشَـذَّ إِبْدَالٌ فَعِ

فصل

وَقَـعَ فِي الإِبْدَالِ بَيْنَ الْكَافِ ... وَالْقَـافِ كَـاللاَّمِ وَرًا تَكَـافِ

كَالنُّـونِ وَاللاَمِ وَبَيْـنَ الْعَيْنِ ... وَالْحَا وَبَيْنَ الْخَا وَحَرْفِ الْغَيْنِ

وَبَيْـنَ ثَا وَالذَّالِ ثُمَّ بَيْـنَ فَا ... وَيَا وَبَيْـنَ طًا وَدَالٍ فَاعْرِفَا

وبَـين فًـا والـثًّا ويًـا والجِيـمِ ... واللام والضَّـادِ وبًـا والْمِـيمِ

فصل

وَأَلِفٌ فِي الْوَقْـفِ مِنْ حَيَّهلاَ ... وَمِـنْ أَنَا وَمَا هُـنَا هًا أُبْـدِلاَ

ويا هُنَيَّـةٍ وجِـيمٌ شِـينَا ... وَعَوَّضَ الْعَـرَبُ هًا وَسِينَا

مِن صِحَّةِ الْعَيْنِ مِنَ اهْـرَاقَ وَمِنْ ... أَسْطَاعَ وَهْوَ مَا لَهُ شِبْـهٌ يَعِن

بَابُ مَخارِجِ الحُرُوفِ[1]

لِكُلِّ حَرْفٍ مَخْرَجٌ إن سَكَنا ... بإِثْرِ هَمْزٍ مُوصِلٍ تَبَيَّنَا

فَالْهَمْزَ وَالْهَا مُخرِجٌ ذُو النُّطْقِ ... وَالأَلِفَ اللَّيْنَ مِنَ اَقْصَى الْحَلْقِ

وَالحَا مِنَ الْوَسَطِ وَالْعَيْنَ ومِنْ ... أدْنَاهُ حرفَ الخاءِ والغَيْنَ أَبِنْ

والقافُ مِمَّا ذا يَلِي والكافُ جَا ... مِمَّا يَلِي والجيمُ والْيا خَرَجَا

مِمَّا يَلِي كالشِّينِ مما أوَّلِ ... حافَةِ الألْسُنِ وما لَهَا يَلِي

من جُملةِ الأضْراسِ جَا الضَّادُ ومِنْ ... حافَتَيِ اللِّسَانِ جَا اللاَّمُ ومِنْ

ما بَيْنَما طَرَفَيِ اللِّسَانِ ... وفَوقَ مَا ثَنِيَّةِ الإنسَانِ

جَا النُّونُ وَالرَّاءُ وطَّا دَالٌ وتَا ... من بَينِمَا أَصْلِ الثَّنايَا قد أَتَى

وطَرَفِ اللِّسانِ ما بَيْنَهُمَا ... لِلزَّايِ والسِّينِ وصَادٍ وانْتَمَى

هَذِي الثَّلاثُ للصَّفِيرِ ثمَّ مَا ... مِن بَيْنِ أطْرَافٍ لَّهَا وَبَيْنَمَا

طَرَفِهِ لِلظَّا وثَّا وَالذَّالِ ... وباطِنُ الشَّفَةِ ذِي انسِفَالِ

لِلْفَا وأَطْرَافُ الثَّنَايَا العُلْيَا ... وأخْرِجَنَّ المِيمَ نِلْتَ العُلْيَا

---

1 - لبعضهم:

مَخارِجُ الحُروفِ سيبويه ... ست وعشر فاعتمدْ عليه

ثلاثة في الحلق ثم في اللسان ... عشرة واثنان نحو الشفتان

ومخرج يخص بالخيشوم ... لغنة النون وحرف الميم

وَالْبَاءَ بَيْنَ الشَّفَتَيْنِ مُطْبِقَا كَالْوَاوِ إِلاَّ أَنَّها لَنْ تُطْبِقَا

فصلٌ في الكلامِ على الحُروف الفرعية

وَاسْتُحْسِنَتْ لَهَا فُرُوعٌ فَاعْلَمِ كَالأَلِفِ الْمُمَالِ وَالْمُفَخَّمِ

وَهَمْزِنَا الْمُسَهَّلِ الْمَعْلُومِ وَالْغُنَّةِ الَّتِي مِنَ الْخَيْشُومِ

وَالصَّادِ كَالزَّايِ وَشِينٍ مِثْلِ جِيمْ وَاسْتُقْبِحَتْ أُخَرُ كَالْكَافِ كَجِيمْ

وَالْعَكْسِ وَالْجِيمِ كَشِينٍ وَكَسِينْ صَادٍ وَطًا كتًا وظًا كَثًا يَبِينْ

وَبًا كَفَاءٍ وَكَضَادٍ ضَعُفَتْ ....

فصل في الكلامِ على صفاتِ الحروف

.... وَمَا مِنَ الْحُرُوفِ قَدْ حَوَى سَكَتْ

فَحَثَّهُ شَخْصٌ فَبِالْمَهْمُوسَةِ تُدْعَى وَغَيْرُهُنَّ بِالْمَجْهُورَةِ

وَمَا حَوَى "أَجِدْكَ تُطْبِقُ" دُعِي شَدِيدَةً وَمَا حَوَاهَا فَاسْمَعِ

"لَمْ يَرْوِ عَنَّا" فَادْعُهَا مُوَسَّطَهْ وَمَا عَدَاهَا رَخْوَةٌ مُنْضَبِطَهْ

مُطْبَقَةٌ صَادٌ وَطَاءٌ أُهْمِلاَ أَوْ أُعْجِمَا وَمَا عَدَاهَا فَاجْعَلاَ

ذَاتَ انفِتَاحٍ وَادْعُ بِالْمُسْتَعْلِيَهْ الْغَيْنَ وَالْمُطْبَقَ وَالْخَا فَادْرِيَهْ

وَالْقَافَ وَالْغَيْرُ فَوَصْفُهُ اعْقِلَهْ خَفْضًا وَ"قُطْبُ جِدٌّ" الْمُقَلْقَلَهْ

وَاللَّيْنُ "وَايْ" وَادْعُها الْمُعْتَلَّهْ[1]   وَالْهَـمْزَ زَادَ نَفَـرٌ أجـلَّـهْ

وَلِلتَّفَشِّي الشِّـــينُ بِاتِّفَاقِ   وَصِفْ بِهَا الضَّادَ عَلَى شِقَاقِ

وَالـرَّا الْمُكَــرَّرَةَ وَالْمُنْحَـرِفَا   الـلاَّمَ وَالْهَاوِيَّ يَدْعُـو الأَلِـفَا

وَالْهَمْزَةَ الْمَهْتُـوتَ ذُو الْحِذَاقَهْ   وَمُرْ بِنَفْـلٍ أَحْــرُفُ الذَّلاَقَهْ

وَمَا عَدَاهَا فَادْعُ بِالْمُصَمَّتَــهْ   وَمَا عَـدَا ذَلِكَ فَاجْعَلْ نِسْبَتَـهْ

إِلَى الْمَـخَـارِجِ وَمَا جَـاوَرَهَـا   فَاقْفُ الْهُدَاةَ وَاجْفُ مَنْ غَايَرَهَا

الإِدْغَامُ

أوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْــنِ فِي   كِلْمَــةٍ ادْغِمْ لاَ كَمِثْلِ صُفَفِ

وَذُلُــلٍ وَكِلَــلٍ وَلَبَــبِ   وَلاَ كَجُسَّسٍ وَلاَ كَاخْصُصْ أَبِي

وَلاَ كَهَيْلَلَ ، وَشَــذَّ فِي أَلِلْ   وَنَحْـوِهِ فَـكٌّ بِنَقْـلٍ فَقُبِلْ

لِسَاكِنٍ لا يَاءِ تَصْغِيـرٍ ولاَ   مَدٍّ مِّنَ المدْغَـمِ شَكْـلاً انقُلاَ

وَحَيِيَ افْكُكْ وَادَّغِمْ دُونَ حَذَرْ   كَـذَاكَ نَحْوُ تَتَجَلَّى وَاسْتَتَـرْ[2]

---

1 – لبعضهم:

أحرفُهُ "وايْ" عِلَّةً تُسمَّى   وإن تُسكَّن فَلِلَّين تُنْمَى

وإن تُجانِسْ حركاتِ الأوَّلِ   ساكنةً فالمدُّ وسْمُها الجلي

2 – لبعضهم:

= - -

وَمَا بِتَاءَيْنِ ابْتُدِي قَدْ يُقْتَصَرْ ... فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَيَّنُ الْعِبَرْ
وَفُكَّ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنْ ... لِكَوْنِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنْ
نَحْوُ: حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَهُ وَفِي ... جَزْمٍ وَشِبْهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِي
وَفَكُّ أَفْعِلْ فِي التَّعَجُّبِ الْتُزِمْ ... وَالْتُزِمَ الإِدْغَامُ أَيْضًا فِي هَلُمّْ

فصل في ادّغام المتقاربين

وَبَعْدَ غَيْرِ سَاكِنٍ صَحَّ ادَّغِمْ ... فِي كُلِّ مَا قَارَبَ حَرْفًا فَاغْتَنِمْ
إِن لَّمْ يَكُن لَيْنًا وَلاَ هَمْزًا وَلاَ ... ضَادًا ولا شِينًا ولا فَاءً وَلاَ
مِيمًا وَلاَ صَفِيرِيًّا لَّمْ يُرْدَفِ ... بِآخَرٍ أَوْ مُوهِمَ الْمُضَعَّفِ
وَالرَّاءُ فِي اللاَّمِ وَفًا فِي بَا وَسِينْ ... فِي الشِّينِ وَالضَّادُ بِطَاءٍ فَاسْتَبِنْ
وَالْبَاءُ فِي الْمِيمِ وَفًا وَالْهَا بِحَا ... وَالْجِيمُ فِي الشِّينِ وتًا فاسْتَوْضِحَا
وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ وَمَا شَارَكَ فِي ... جِيمٍ وَسِينٍ ثُمَّ ضَادٍ فَاعْرِفِ
وَأَبْقِ الاِطْبَاقَ فِي الاَوْلَى وَأَتَى ... تَكَافُؤٌ فِي الإِدِّغَامِ بَيْنَ تَا

إن يسكن الهمز الذي تأخرا ... ويلتقي مع الذي تصدرا
فحققن او اقلبن الاولى ألف ... أو اعطها تحريك ما لها ردِفْ
لابن يعيش وأبو زيد يرى ... إدغامها رابع ما تقررا
ـ **تصويب**: وما أتى كتتجلى واستتر ... وحيي افكك وادغمن دون حذر

وَالثَّاءِ وَالظَّاءِ وَحَـــرْفِ الدَّالِ   هُـــدِيتَ بِالإِعْجَـامِ وَالإِهْمَالِ
وَبَيْنَ حَا عَيْـنٍ وَبَيْنَ خَا وَغَيْنْ   وَالْقَافِ وَالْكَافِ تَكَافُؤٌ كَذَيْنْ
وَبَيْنَ أَحْـــرُفِ الصَّفِيرِ وَهْيَ فِيـ   ـهَا السِّتُّ الأُولَى أُدْغِمَتْ وَاللاَّمُ فِي
ذِي التِّسْعِ وَالشِّينِ وَضَادٍ ثُمَّ رَا   وَالنُّـــونَ حَتْمًا إِنْ مُعَرَّفًا يُرَى
وَغَيْرُ ذِي التَّعْرِيفِ جَازَ فَاعْلَمَا   بِقُـوَّةٍ فِي الـــرَّاءِ أَن يُـــدَّغَمَا
وَجَوِّزَنْ فِي النُّونِ بِالضُّعْفِ وَفِي   بَاقِي الْحُرُوفِ بِالتَّوَسُّطِ يَفِي
وَالنُّـــونَ دُونَ غُنَّةٍ إِنْ سَكَنَتْ   فِي الرَّاءِ وَاللاَّمِ ادَّغِمْ وادُّغِمَتْ[1]
مَعْهَا بِيَنْمُو ذَاكَ فِي كَلِمَتَيْـنْ   وَقَبْلَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهِرْ دُونَ مِينْ

* * *

وَمَا بِجَـمْـعِـهِ عُنِيـــتُ قَدْ كَمَلْ   نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمُهِمَّاتِ اشْتَمَـلْ
أَحْصَى مِنَ «الْكَافِيَةِ» الْخُلاَصَـهْ   كَمَا اقْتَضَى غِنًى بِـلاَ خَصَاصَهْ
فَأَحْمَـــدُ اللهَ مُصَلِّيًا عَـــلَى   مُحَمَّـدٍ خَيْـرِ نَبِيٍّ أُرْسِـــلاَ

---

1 – ابن مالك (كافية):

والنـــون ساكنا بـــلامٍ وبرا   أُدغِـــمَ دون غُنْـــة وأظهرا
مع أحرف الحلق وميما قلبا   حتما إذا ما كان متلـــوا ببا
وإن تلاه بعض ينمو وانفصـل   يُدْغَمْ بغُنّـةٍ كمن يُعَن وُصِـلْ
بـغُنّـــةٍ في الباقيات يُخفَـى   كمعنا كـــن تَنْجبْرُ وتُكفَـى

وَآلِهِ الْغُـــرِّ الْكِـــرَامِ الْبَرَرَهْ وَصَحْبِــهِ الْمُنتخَبِــينَ الْخِيَرَهْ

كِتابُ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْن

لا يَلْتَقِي فِي مَحْضِ وَصْلٍ سَاكِنانْ إِلاَّ وَأوَّلٌ وثَــانٍ كائِنَـــانْ

في كِلْمَــةٍ لَيْنًا ومُدْغمًا وفي بِهَمْــزَةٍ نَــزْرًا مَّكانَ الألِفِ

ويُحْـذَفُ الأوَّلُ إن لَّم يتَّصِلْ أوْ يُدْغَــمِ الثَّانِي إذَا مَدًّا جُعِلْ

أَوْ نُـــونَ لَـــدُنٍ غَالِبًا وَإلاَّ حُــرِّكَ إِنْ بِآخِــرٍ لَّمْ يُتْلَى

محمدُ بن عبد الله[1]:

[وإن بِـــه تُلِيَّ فالتَـــزم إذن تحريكَ ذا الأخير نحو أمسِ إنْ]

لم يَــكُ تنوينًا وربَّما حُــذِفْ تَنوِينٌ أوَّلٌ وأُثْبِــتَ الألِــفْ

وإنْ يَّكُــن بَدَلَ هَمْزِ الوَصْلِ تَعَــيَّـنَ الإثبَاتُ عِنْــدَ الكُــلِّ

وَأَصْلُ مَا حُرِّكَ كَسْرٌ وَعُدِلْ عَن ذَلِكَ الأَصْلِ عَلَى وَجْهٍ قُبِلْ

محمدُ بن عبد الله:

[كَالْحَمْلِ لِلنَّظِيرِ والتَّخْفِيفِ أوْ إتْباعٍ أوْ رَدٍّ لأَصْــلٍ وحَكَـــوْا

أيضًا يَــذِي: الإيثَــارَ لِلْجِنَاسِ والجَــبْرَ والتَّجْنِيــبَ لِلإِلْبَاسِ]

---

(1) ما بين الأقواس المعقوفة ليس من نظم ابن بونا وإنما هو من تذييلات مدرجة في متن الاحمرار في معظم نسخ الكتاب.

فصل في الكلام على نون من وعن ولكن وعلى الواو

وَنُونَ مِن فَافْتَحْ مَعَ الْ وَيُكْسَرُ ... مَعْ غَيْرِهَا وَالْكَسْرُ مَعْهَا أَنْدَرُ

وَحُذِفَتْ مُظْهَرَةً مَعْ أَلْ وَعَنْ ... تُكْسَرُ مُطْلَقًا وَمَعْهَا الضَّمُّ عَنّْ

وَجَازَ فِي نُونِ بَنِي الْحَارِثِ بَلْـ ... حَارِثِ إن مُظْهَرًا اللاَّمُ انْجَعَلْ

وَوَاوَ جَمْعٍ إنْ تَلا الفَتْحَ اضْمُمِ ... واكسِرْ سِوَى المضْمَرِ والعَكْسُ نُمِي

وَفُتِحَتْ وَنُونُ لَكِنْ حُذِفَتْ ... وَاللاَّمُ إِنْ أُدْغِمَ فِيهَا فُتِحَتْ

مِن قَبْلِ هَا وَضُمَّ فِي الْمَضْمُومِ فَا ... مَعْ غَائِبٍ وَالْكَسْرُ وَالْفَتْحُ وَفَى

وَلاَ تَضُمَّ قَبْلَ سَاكِنٍ وَإِنْ ... لَمْ تَتْبَعَنْ فَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ زُكِنْ

إِن لَّم يَكُن لاَمٌ إِلَى الْفَا أُتْبِعَا ... وَفَكٌّ ذَا أَهْلُ الْحِجَازِ أَجْمَعَا

الْهِجَاءُ

الأَصْلُ فِي الْهِجَاءِ أن يَّنفَصِلاَ ... عَن لَفْظٍ آخرَ وَصِلْ إن جُعِلاَ

كَوَاحِدٍ لِّمَنْعِ وَقْفٍ وَابْتِدَا ... أَوْ رُكِّبَا مَزْجًا لِّمَعْنًى وُحِّدَا

وَإِن يُّضَفْ بَعْلٌ إِلَى بَكٌّ وُصِلْ ... رَعْيًا لِّمَزْجِهِ الَّذِي فِيهِ أُصِلْ

وَوَصْلَ مِنْ عَنْ فِي بِمَنْ وَمَا رَوَوْا ... .

محمدُ بن عبد الله:

. . . [وَهُوَ مُفَصَّلٌ بِمَا بَعْدُ حَكَوْا]

صِلْ مِن بِمَن فِي الْخَطِّ مُطْلَقًا وَقَدْ ... قَالَ ابْنُ عُصْفُورٍ فِي الاِسْتِفْهَامِ قَدْ

وَعَن بِمَن مَوْصُولَةً فِي الْغَالِبِ وَفَصْلُ غَيْرِهَا قِيَاسُ الْكَاتِبِ

وَفِي بِمَن فِي حَالِ الإِسْتِفْهَامِ تُوصَلُ فِي الْخَطِّ عَلَى الدَّوَامِ

فِي مِن وَعَن وَفِي بِمَا الْمَوْصُولَهْ مَذَاهِبٌ عَن بَعْضِهِمْ مَّنقُولَهْ

وَمَا فِي الإِسْتِفْهَامِ وَالزِّيَادَةِ تُوصَلُ دَائِمًا بِذِي الثَّلاَثَةِ

وفَصْلُ مَوْصُوفَةٍ أَوْ شَرْطِيَّهْ قِيَاسُهُ طَرِيقَةٌ مَّرْضِيَّهْ

محمدُ بن عبد الله[1]:

[وَصْلُ نِعِمَّا شَذَّ فِي مَا قَد رَأَوْا] وشَذَّ وصْلُ بِيسَمَا قَبْلَ اشْتَرَوْا

خَلَفْتُمُونِي وَصْلُ إن فِي هُودِ بِلَمْ وأَمْ بِمَن بِلاَ جُحُودِ

وَكَيْ وأن بِلاَ بِلاَ إدَامَهْ وأن بِلَنْ فِي الكَهْفِ والقِيَامَهْ

وَنُونُ مِن وَعَن وَإن وأَنْ حُذِفْ فِي وَصْلِهَا وَمِيمُ أَمْ كَذَا عُرِفْ

وَالأَصْلُ أن يُّطَابِقَ الْمَلْفُوظَ مَا يُكْتَبُ وَاقْتَصِرْ عَلَى أَوَّلِ مَا

يُرَى اسْمَ حَرْفٍ وَارِدًا وُرُودَا صَوْتٍ وَفَوِّضْ مَا بِهِ أُرِيدَا

وَمُدْغَمًا فِي اللَّفْظِ مِن كَلِمَتِهْ فَاحْذِفْهُ لاَ إن لَّمْ يَكُن فِي كِلْمَتِهْ

أَوْ سَاكِنًا نُونًا خَفِي أَوْ مُبْدَلاَ مِيمًا وَمَداً حَذْفُهُ لِمَا تَلاَ

---

1 – مُكمِّلا البيت الذي أدخل شطرا منه بين شطري بيت الاحمرار؛ وهو قول ابن بونا:

وَوَصْلَ مِنْ عَنْ فِي بِمَنْ وَمَا رَوَوْا وَشَذَّ وصْلُ بِيسَمَا قَبْلَ اشْتَرَوْا

وَرُبَّمَا حُذِفَ إِن لَبْسٌ عُـدِمْ وَذَا لِتَنْوِينٍ وَتَوْكِيدٍ حُتِمْ

فصل

وَاعْتَبِـرِ الطِّبَاقَ بِالْمَآلِ فِي وَقْـفٍ بِـلاَ مَنْعٍ لَّهُ فَلْتَحْذِفِ
مَـدَّةَ غَـائِـبٍ وَغَائِبِينَا وَحَـذَفُوا مِنَ اجْـلِ ذَا تَنْوِينَا
مِنْ غَيْرِ مَا فُتِحَ وَاكْتُب بِّالأَلِفْ أَنَا إِذًا تَنْوِيـنَ مَا فَتْحًا أُلِـفْ
وَكَـ﴿لَنَسْفَعًا﴾ إِذَا لَبْسٌ أُمِنْ وَكَتْبُ تَا كَرَحْمَةٍ بِهَا زُكِنْ
وَزِدْ رَ ذَا هًا وَمَجِي مَهْ جَاءَ وَفِي كَأَيٍّ الشُّـذُوذُ جَاءَ
وَنِعْمَـتِ اللهِ وَأَلْفَاظٍ أُخَـرْ وَفِي سِوَى الْوَقْفِ لِذَا اليَاءُ اسْتَقَرّ
فِي مَوْضِعِ الأَلِفِ مَخْتُومًا بِهَا فِعْـلٌ أَوِ اسْمٌ مُّعْرَبٌ فَانتَبِهَا
إِن وُّجِـدَتْ ثَالِثَـةً بَـدَلَ يَا أَوْ رَابِعًا فَصَاعِـدًا لَّمْ تَـلِ يَا
فِي غَيْرِ يَحْيَى عَلَمًا وَلاَ تَقِسْ وَفِي الْتِزَامِ ذِي النِّيَابَةِ اقْتُبِسْ
خُلْفٌ كَذَا امْتِنَاعُهَا مَعْ مُضْمَرِ وَشَـذَّ حَتَّى وَزَكَى وَاسْتَظْهِرِ
وَفِي الضُّحَى وَفِي بَلَى الْيَاءُ أَتَى فِي مَوْضِعِ الأَلِفِ أَنَّى وَمَتَى
وَمَا فِي الاِسْتِفْهَامِ إِنْ حَتَّى رَدِفْ إِلَى عَلَى يُكْتَبْنَ فَاعْلَمْ بِالأَلِفْ
وَشَـذَّتِ الأَلِفُ فِي كِلْتَا وَفِي تَتْرَا وَ﴿نَخْشَا أَن تُصِيبَنَا﴾ قُفِي

وَالْوَاوُ فِي: الصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ،	مَنَاةَ وَالرِّبَا[1] وَفِي الْحَيَاةِ
كَذَاكَ فِي الْمِشْكَاةِ وَالنَّجَاةِ[2]	وَالْهَمْزُ إن فِي أوَّلٍ لَّمْ يَاتِ
فَاجْعَلْهُ مَا بِهِ يُخَفَّفُ وَإنْ	خُفِّفَ بِالنَّقْلِ فَحَذْفُهُ أبِنْ
أوْ جَعْلَهُ مُجانِسًا مَّا يُشْكَلُ	وَبَعْدَ فَتْحٍ الأخِيرُ يُبْدَلُ
بِأَلِفٍ وَلْيُحْذَفَنْ بَعْدَ أَلِفْ	مَا لَمْ يَلِيهِ مُضْمَرٌ فَمَا أُلِفْ
لِلْمُتَوَسِّطِ وهَمْزٌ أوَّلا	يُكْتَبُ بالألِفِ فادْرِ مُسْجَلا

محمدُ بن عبد الله:

[إلَّا إذا كَانَ لِوَصْلٍ بَيْنَ فَا	*وَهَمْزَةٍ فاءٍ لِفِعْلٍ فاحْذِفا*
كَذَاكَ بعدَ هَمْزِ الاسْتِفْهامِ	*أو لامِ جَرٍّ وابتِدا الكَلامِ]*

وَبِسْمِ فِي الْبَسْمَلَةِ الْمُبَارَكَهْ	وَمَا لَهَا فِي حَذْفِهِ مُشَارَكَهْ
وَأَثْبَتُوهُ فِي سِوَى ذَاكَ أَلِفْ	وَالثَّانِ فِي الدَّرْجِ لَهُ مَا قَدْ أُلِفْ

---

1 - **محمد الأمين بن امُّيَّ:**

خَلا، دَعا، دَنا، بدا، نَجا، عَفا	سابِعُها: عَلا؛ لها اكتبْ أَلِفا
كذا عَصايَ وعَصَاهُ والصَّفَا،	سَنا، أبا أحَدٍ، الرِّبا، شَفَا

(2) أي حَسَب رسمها في المصحف الشريف: الصَّلوٰة وَالزَّكوٰة ومَنوٰةَ وَالرِّبوٰا والحيوٰة والمشكوٰة والنجوٰة. وقياس هذه الألفاظ أن تكتب بالألف كما في "عصا" ونحوه، وإنما رسموها بالواو لأن من العرب من يقرِّبُ لفظ الألف من اللفظ بالواو؛ وهو المسمى عند القرَّاء تفخيماً.

لَهُ فِي الابْتِدَا سِوَى فَا إِوْجَلِ مَعْ فَا أَوِ الْوَاوِ فَوَاوًا ذَا اجْعَلِ
ذُو الْقَطْعِ بَعْدَ هَمْزِ الاِسْتِفْهَامِ قَدْ كُتِبَ مَا جَانَسَ شَكْلَه وَقَدْ
يُحْذَفُ ذُو الْفَتْحِ وَغَيْرُهُ يُرَى بِقِلَّةٍ بِأَلِفٍ مُصَوَّرَا
وَحُكْمُ هَمْزٍ وَسَطُوهُ أُمَّا فِي هَمْزِ هَؤُلَاءِ وَابْنَؤُمَّا
وَهَكَذَا هَمْزُ لِيَلاً وَلَئِنْ وَيَوْمَ أَوْ حِينَئِذٍ فَلْتَسْتَبِنْ

فصل

وَإِن تَوَالَى مُتَمَاثِلَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ فِي كِلْمَةٍ لَيْنَانِ أَوْ
كَكِلْمَةٍ حُذِفَ وَاحِدٌ إِذَا لَمْ يُفْتَحِ الأَوَّلُ فَادْرِ الْمَأْخَذَا
فِي اللهِ بَعْدَ الْهَمْزِ وَجْهَانِ وَشَذّْ أَوْ خَالَفَ الرَّسْمَ سِوَى ذَا فَانْتَبِذْ

فصل[1]

اللهُ وَالرَّحْمَنُ مِنْهُمَا الأَلِفْ وَالْحَارِثُ احْذِفَنْ إِن الْ كُلٌّ رَدِفْ
وَمِنْ أُولَئِكَ وَذَلِكَ وَيَا وَفِي ثَمَانِينَ خِلَافٌ رُوِّيَا
وَمِن ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَمِن ثَمَانِي أَو بِتَا وَمِن هَا مُقْتَرِنْ

(1) في الكلام على ما يُنقص من الحروف الثابتة في اللفظ عند الكتابة.

بِذَا مَـعَ الْفُـرُوعِ إلاَّ تِي وَتَا   وإن تَصِلْهُـنَّ بكافٍ أُثْبِتَـا

وَاحْـذِفْـهُ مِن كَلِمَةِ السَّلاَمُ   عَلَيْكُـمُ وَهَكَـذَا الأَعْـلاَمُ

إن تَعْلُ عَـن ثَـلاَثَـةٍ وَكَثُرَا   عِندَهُـمُ اسْتِعْمَالُهَا وَاشْتَهَرَا

إن وُقِّيتْ حَذْفًا وَلاَ لَبْسَ وَمِنْ   مَفَاعِلٍ إذَا مِنَ الْفَـرْدِ أُمِـنْ

وَمِ الْمَلاَئِكَـةِ وَالسَّـمَاوَاتْ   وَالصَّالِحِينَ إن يَكُن وَالصَّالِحَاتْ

لَمْ يَلْـتَبِـسْ وَلاَ مُضَعَّفًا وَلاَ   مُعْتَـلَّ لاَمٍ وَالَّذِي وَالْجَمْعَ لاَ

بِغَيْـرِ لاَمٍ وَاحِدٍ وَاكْتُبْ كَذَا   أُنثَـاهُ وَالْفُـرُوعُ وَاللَّيْلُ كَذَا

وَنَحْـوَ: لِلَّـهِ اكْـتُبَـنَّ بِاثْنَتَيْنْ   ....

فصل[1]

....   وَمِائَـةً زِدْ أَلِفًا وَمِائَـتَيْـنْ

وَبَعْدَ وَاوِ الْجَمْـعِ إن تَطَرَّفَتْ   وَرُبَّمَا فِي نَحْوِ "يَدْعُو" اجْتُلِبَتْ

وَضَارِبُوا زَيْـدٍ وَشَذَّ فِي الرِّبَوا   وَفِي إنِ امْرُؤٌ شُـذُوذًا جُلِبَا

وَالْوَاوُ فِي أُولُوا أُولَئِكَ أُولاَتْ   عَمْـرٍو وَيَأُوخَيِّ زَادَهُ الثِّقَاتْ

وَفِي بِأَيْيدٍ زَيْـدُ يَاءٍ اسْتُبِينْ   وَلَفْظِ ﴿مِن نَّبَإِي﴾ قَبْلَ ﴿الْمُرْسَلِينْ﴾

---

(1) في الكلام على ما ثبت في الخطّ دون اللّفظ.

وَزِيدَ فِي مَلَائِـهِ أَيْضًا وَفِـي مَلَائِهِمْ وَاخْتَصَّ ذَا بِالْمُصْحَفِ

* * *

هُنَا انْتَهَى مَا زِدتُّ مِن فَوَائِـدِ نَظْمًا عَلَى نَظْمِ الإِمَامِ الْمَاجِدِ

مُحَمَّـدِ بْنِ مَالِكٍ الزَّكِـيِّ الْعَالِـمِ العَـلاَّمَـةِ الْـوَلِيِّ

والحمْـدُ للهِ عَـلى إِكْمَالِـهِ ثُـمَّ عَـلى محمَّـدٍ وآلِـهِ

وصَحْبِـهِ الصَّـلاةُ والسَّلامُ ما انجَابَ عَن سَنَا دُكَا الظَّلاَمُ

وما حَمَى الحقَّ بِهِ مَنْ أرسَلَهْ لا رَبَّ غَيْـرَهُ وَلاَ شَرِيكَ لَهْ

كمل الكتاب بفضل الله وعونه

والحمد لله رب العالمين

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

التعريف بأصحاب أنظام الفوائد[1]

أحمد بن اجمد

أحمد بن اجَّمد اليدالي (ت 1358).. وهو عالم وأديب أخوه العلامة المدرس زين بن اجمد. له أنظام في النحو والتصريف. وتتميز أنظامه بالقوة والطرافة أحيانا مع الإفادة العلمية. ومن مؤلفاته كتاب: "وزنا ومعنى" في اللغة الذي حققه أحد طلاب مدرسة الأساتذة العليا بانواكشوط.

أحمد بن كَدَّاه

أحمد بن محمذ(كداه) بن أحمد باب الكمليلي (ت1337هـ). عالم ونحوي وأديب كبير أحد أقطاب الطبقة الأولى من تلامذة يحظيه (أباه) بن عبد الودود؛ تضلع من النحو حتى وصفه شيخه اباه بأنه "استل النحو بجذوره". وأنظامه العديدة في النحو شاهدة على ذلك وناطقة بقوة شاعريته ومستواه الأدبي الراقي. وقد أجازه

---

1 - اعتمدت في هذه التعريفات على مصادر شفهية متعددة وعلى مصادر مكتوبة من أهمها: **حياة يحظيه بن عبد الودود**/نظم مَـمُّ- تقديم وتحقيق وشرح الأستاذ الباحث: محمد يحيى بن سيدي أحمد، و**الأزهار الشذية في أعلام المجلسية** له أيضا. **حياة موريتانيا** للعلامة المختار بن حامدن/ دار الثقافة - انواكشوط. **تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب** للدكتور محمد المختار ولد اباه/ منشورات منظمة الإيسيسكو - 1417هـ. **بلاد شنقيط**، المنارة والرباط للخليل النحوي/ منشورات المنظمة العربية للثقافة والعلوم - 1987م. **مكانة أصول الفقه** في الثقافة المحظرية الموريتانية لمحمد محفوظ بن أحمد/ الطبعة الثانية 1416هـ. **الأعلام** لخير الدين الزركلي/ دار المشرق - بيروت..

اباه إجازة متميزة بأسلوبها اللغوي وإيحاءاتها النحوية جاء فيها: "... اعلموا وأعلموا مستنصِحاً شاوَرَكم، ومستخْبِراً حاوَرَكم، وخالي ذِهنٍ جاوَرَكم، بأني أوريتُ لأحمد بن امحمد بن بابو فقبِسَ، وأوْحَيتُ فنبسَ، ونجَّذتُ فضرَّس، فصار منّي في التوابع بدلا ليس بعضاً ولا مُبايناً ولا مشتملاً..."الخ.

وقد أخذ أيضا عن محمد فال (بيها) بن محمد بن العاقل ، الذي ذيل إجازة اباه المذكورة بعبارة واحدة هي: "وأنا كذلك" ووقع تحتها.

له أنظام كثيرة في النحو والتصريف، تدرس مع حواشي طرة ابن بونا، وقد جُمِعت في كتاب يسمى "الكداهية".

أحمد چِـــگَّـــنَ

أحمد چِـــگّـــنَ بن محمدُّ بن الحسين الجكني (ت1930م). أحد تلامذة يحظيه بن عبد الودود النجباء. له شرح على باب البيع من مختصر خليل وأنظام في الفقه وأخرى في النحو، كانت له علاقات ومشاركات مع بعض تلامذة محظرة اباه وخاصة مــــم بن عبد الحميد.

أحمدسالم بن بُويَعْدَلْ

أحمدسالم بن المصطفى بن بويعدل التندغي ثم من أهل أبيجه (ت1362هـــ) وهو من الطبقة الصغرى من تلامذة يحظيه، وهم الذين انضموا إلى محظرة اباه في آخر عهده، وقد أمضى فيها كثيرا من الزمن وكان من نجباء طلابها. وكان بصيرا بالنحو وله فيه عدة أنظام.

ابن المرحل

مالك بن عبد الرحمن بن فرح بن المرحل السبتي ، أبو الحكم (604-699 هـــ). أديب وشاعر مصمودي الأصل من أهل مالقة ، سكن سبتة وولي القضاء بغرناطـــة

وتوفي بفاس. له عدة كتب منها الموطأة والوسيلة الكبرى وله أرجوزة في النحو، نظم كتاب الفصيح لثعلب. وقد ناظر ابن الربيع السبتي (ت688) في مسألة "كان ماذا"، وكان شاعرا مجيدا.

ابن حنبل

الشيخ محمدو بن حنبل بن محم البوحسني (1239-1302 هـ) عالم وشاعر مفلق له الكثير من الآثار العلمية والأدبية الراقية. أخذ عن بلا الشقروي وعن محمد بن حظانا الحسني، كما أخذ الطريقة القادرية عن الشيخ سيديا الكبير. كانت له محظرة عامرة يدرس فيها القرآن وعلومه والعقائد. وكان لغويا كبيرا؛ شديد الغيرة على لغة الضاد حريصا على سلامتها، ومن ذلك قوله في المقارنة بين المال ومعرفة النحو في تقييم ومؤهلات الرجل؛ مخاطبا بذلك المرأة:

لا انتَفَعتْ بالأكلِ والشَّرابِ مَن آثَرَتْ مالاً عَلَى الإعْرابِ

ابن عبدم

محمد بن عبد الله بن الأمين بن محمد الشهير بابن عبدم الديماني الفاضلي (1232-1286هـ).عالم فقيه ونحوي مرموق. أخذ عن بلا الشقروي، ودرس على أهل محمد سالم المجلسيين؛ كما أخذ عن بني حبيب الله الإيجيجبيين. وكانت له محظرة وتولى القضاء لأمير اترارزه. تصدر النحو نشاطه العلمي في التدريس والتأليف، من مؤلفاته طرة على الألفية.

ابن غازي

أبو عبد الله سيدي بن أحمد بن محمد بن علي بن غازي، المكناسي، نزيل فاس (841-919هـ). أحد علماء المغرب البارزين في عصره. كان واسع المعرفة؛ له تصانيف عديدة في الحديث والفقه والنحو والأدب وعلم الحساب. ومن مؤلفاته

شرح لألفية بن مالك وتصويبات فيها عديدة.

ابـَّـاه

عالم موريتانيا: يحظيه (اباه) بن عبد الودود بن أوبك الجكني ثم الرمظاني نسبا، القناني أمـا ووطنـا (1265-1358هـ). نشأ في أسرة مشهورة بـالنبل والصـلاح ودرس أولا في محيطه، فأخذ عن سيدي بن الزين و الحسن بن محمد محمود القناني والمختار بن ألـما اليدالي كما أخذ الطريقة الشاذلية في التصوف عن الشيخ محمذفـال بن متالي. ثم شمر عن ساعد الجد وانكب على الدراسات المعمقـة بهمة عالية تَكِلُّ عنها هِمَمُ وأذهانُ الطـلاب. واختـار بنفسه لذلـك أشهر المحاظر وأقوى الشيوخ المتخصصين. فأخذ النحو على العلامة الحسن بن زين القنـاني (ت1314 هـ) وهـو من أكبر نحاة البلاد ومحظرته متخصصـة في علـوم النحو والصرف واللغة. وبعدما جلس للتدريس في محظرته برهة من الزمن سافر بعيدا إلى الشمال مُيَمِّما شطرَ محظرة أهل محمد سالم التي كانت متفوقة في الدراسـات الفقهية، فأخذ فيها عن العلامـة محمد بـن محمـد سـالم المجلسي (ت1302هـ) وابنه العلامـة أحمد بن محمد سـالم (ت1309هـ). وقد تأثر ابَّاه في أسلوبه العلمي وأدبياته التربوية تأثرا شـديدا بهذين العالِمَين العظيمين.

ومع أن الطلاب توجهوا إليه ودرسوا عليه خلال فـترة دراسـاته هـذه، فإن مـا شهدته محظرته بعد عودته إليها من جديـد: كـان ثـورةً في مجـال التدريس ونموذجا فريدا للتجمع العلمي والعطاء المعرفي الغزير.

وقد استمرت هذه المحظرة منذ تأسيسها الثاني سـنة 1328 حـوالي ثلاثـين سـنة تخرج منها ثلاثة أجيال على الأقل من العلماء والأدباء والزعمـاء الذيـن شـكلوا نخبـا علمية وأدبية في مناطق واسعة من البلاد الموريتانية. وكان لهذه المحظرة الشامنة لكافـة العلوم الفقهيـة واللغويـة والفلسـفية الـدور البـارز والأساسـي في تشـكيل منهـاج

الدراسات النحوية على وجه الخصوص لاسيما طرة ابن بونا (الجامع بين التسهيل والخلاصة المانع من الحشو والخصاصة). وفي أعرشتها وتحت خيامها وبين ربوعها.. انتجت وتشكلت معظم حواشي "الطرة" ونُظِمَت فوائدها التي حاولنا اقتناصها في هذا الكتاب.

ابَّاه بن ابُّوه

محمد يحظيه (اباه) بن محمد عالي(ابُّوه) بن محمذفال بن محمد بن نِعْمَ العبدُ المجلسي ثم البوحمدي، ولد سنة 1366هـ أطال الله حياته. العالم المدرس والكاتب المصنف، شيخ محظرة لفريوا وإمامها. نشأ وتعلم في كنف والده العلامة محمد عالي بن نعمَ (ابُّوه) أحد أبرز طلاب محظرة يحظيه بن عبد الودود وتلامذته المصطفين ومؤسس محظرة كانت ولا زالت في تدريسها وازدحامها وتميزها نسخة طبق أصلها القريب (محظرة يحظيه) وجذورها الأصلية (محاظر آل أبي أحمد).

له مؤلفات عديدة وتحقيقات علمية وأبحاث متنوعة نشر منها: "بغية الراغبين بشرح نصيحة حماد بن الأمين" في البر ومكارم الأخلاق، و"رياض السيرة والأدب في إكمال شرح عمود النسب"، والتحقيق والتعليق على شرح حماد بن الأمين على نظم أنساب العرب لأحمد البدوي بن محمذا المجلسي وتصانيف أخرى لم تنشر بعد.

اتَّاه

المختار (اتاه) بن يحظيه (اباه) بن عبد لودود (1326-1409هـ) العالم المدرس نجل العلامة يحظيه وخليفته على محظرة أهل ابَّاه. نشأ وتربى في كنف والده ودرس في أرجاء محظرته العامرة ومنها تخرج قبل أن يتربع على رأسها بعد وفاة شيخه ووالده. ومع انشغاله بالتدريس والخلافة فله كتابات فقهية، ووضع شرحا (طرة) على نظم الغزوات لأحمد البدوي المجلسي وآخر على قرة الأبصار لعبد العزيز

النمطي وآخر على المقصور والممدود لابن مالك. وله أنظام مفيدة في التراجم والنحو، كما أنه كان شاعرا مجيدا.

الاشموني

أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى الاشموني المصري (838-900هـ). نحوي كبير وفقيه شافعي. تولى القضاء بدمياط في مصر. له شرح متداول على ألفية ابن مالك.

امحمد بن الطُّلبه

امحمد(ابن الطلبة) بن محمد الأمين بن محمذ بن المختار بن ألفغ موسى اليعقوبي (1188-1272هـ). عالم جليل وشاعر عظيم، اشتهر بلقبه "ابن الطلبة" لكونه ولد في بيت علم وقضاء. ولكن قوة شاعريته وتدفق إنتاجه الشعري الغزير على طراز الشعر الجاهلي الأصيل أدى إلى شهرته بين الشعراء أكثر من غيرهم. وله في ذلك قصائد مطولات عارض بها بعض الشعراء القدامى، وهو مع ذلك من العلماء واللغويين المقتدرين. له مؤلفات في الفقه والنحو والأدب ضاع كثير منها. وله ديوان شعري كبير محقق.

امحمَّد بن ألفغ

محمد بن اجفغ عبد الله الأبهمي (ت 1335هـ). قرأ على محمد سالم بن المَا. له أنظام كثيرة وفوائد. عرف عنه تعلقه بشيخه ابن المَا الذي يقول فيه:

وإن أتَتْ طُرَّةُ المختار يُقرِئها ... حتى يرى الحاضرون النارَ تضطرم

وإن أتاه خَلِيلٌ يَسومُ مسألة ... يقول: لا غائب مالي ولا حرم

أنا الذي قال هذا البيت،لا ابن أبي ... سُلمَى، وشيخي به المَعني لا هرم!

محمذ بن محمدفال

محمذ بن محمدفال (بَبَّها)، الديماني اشتهر بلقبه "أمَّيِّي"، (ت1964م) قاض مشهور وشاعر مجيد. واسع المعرفة حاد الذكاء والفطنة. أمضى حوالي ستين سنة في القضاء، قيل أنه لم يكتب خلالها "حَكَمتُ"، لكونه كان دوما، بما أوتي من الحكمة والذكاء والإقناع، والورع أيضا، يقنع المختصمين بالصلح ويحسم أخطر المنازعات بالتسوية والتراضي.

بَبُّها

محمدفال بن محمذ بن أحمد بن العاقل الأبهمي الملقب ببُّها، (ت1334). عالم وأديب ومتصوف. ينتمي لأسرة أهل العاقل المشهورة بالعلم والأدب والصلاح. برز في علوم القرآن والفقه وفي العلوم العقلية مثل الأصول والمنطق؛ بالإضافة إلى الأدب الذي يطبع إنتاجه وحياته. له مؤلفات في السيرة ونظم في الطوارئ وديوان يغلب عليه المديح النبوي.

حبيب بن الزائد

حبيب بن الزائد التندغي، (ت 1364هـ). عالم وفقيه أخذ عن محمد مولود بن أحمد فال (آدَّ). له آثار منها تأليف في القراءة، ومنظومات في الفقه والنحو.

حُرمَه

حرمه بن عبد الجليل بن الحاج بن سيد الحسن بن القاضي العلوي (1150-1243هـ). عالم وشاعر ونحوي كبير كرَّس صدر حياته لطلب العلم وجدَّ في ذلك واجتهد وتحمَّل المشاق والغربة. كان من أكبر تلامذة المختار بن بونا، وقد صحبه فترة طويلة وتوطدت علاقاتهما حتى قيل إنه ساعده في نظم التسهيل. وقد أخذ عنه

كثير من العلماء من أشهرهم الشيخ سيديا الكبير ومحنض بن سيدي عبد الله الشقروي.

الحسن بن ابَّا

الحسن بن ابَّا بن نور الحق الجكني ثم الموساني (ت1408هـ). أخذ عن اباه بن عبد الودود وتخرج من محظرته، كما أخذ عن مم بن عبد الحميد. كان عالما وأديبا وواحدا من أعيان عصره. له "سلم الاطلاع في مسائل الاتفاق والاجماع" ونظم البعوث والسرايا في السيرة.

الحسن بن زين

الحسن بن زين بن سيد اسليمان القناني ثم من أولاد باي (1314هـ). أحد علماء النحو البارزين في هذه البلاد. أخذ اللغة والنحو عن العلامة عبد الودود بن عبد الله (ت1245هـ) ثم درس على بلا بن مكبد الشقروي (ت1273هـ). وقد برع بوجه خاص في علوم اللغة والنحو والصرف حتى تجاوز مستوى التدريس إلى ما يقارب التنظير فانتهج اسلوبا متميزا في تبسيط القواعد والتعقيدات النحوية باسلوب سنس وواضح. من أبرز آثاره توشيح لامية الأفعال لابن مالك (المعروف باحمرار اللامية) وطرته عليها، وأنظام عديدة في النحو. وكان من بين شيوخ يحظيه (اباه) بن عبد الودود البارزين.

الدماميني

بدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر المخزومي القرشي المعروف بابن الدماميني(763-827 هـ). عالم بالشريعة والأدب: ولد بمصر ولازم ابن خلدون، وتصدر الإقراء بالأزهر وولي قضاء المالكية بمصر. ثم تحول إلى دمشق وحج وزار

اليمن والهند التي مات ودفن بها. له "تحفة الغريب" وشرح على مغني اللبيب ومؤلفات أخرى كثيرة.

سيدي بن عبد الله

سيدي بن عبد الله(ددَّاه) بن محمدُ بن أحمد الخَلف من آل أتشغ حَيلٌ (ت 365اهـ). اشتهر في محيطه بسيدي بن دَدَّاه. عالم وشاعر وخطاط، أخذ عن مع وعن أهل محمد سالم ثم أخذ عن يحظيه بن عبد الودود، الذي قال له حين أراد إعادة دراسة الألفية: "لم أعد أعلم منكَ بها"؛ مما يدل على تبحره في علوم النحو. له ديوان شعر قيد الجمع والتحقيق، وله طرة على نظم عبيد ربه في النحو وأنظام في الفقه والسيرة والتوجيه.

السيوطي

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (849-911 هـ) عالم مصري موسوعي كبير ولد بأسيوط ونشأ بالقاهرة حيث طلب العلم وحصل على مكانة علمية أهلته لتصدر علماء عصره. ألّف زهاء 500 مصنف منها المنظوم والمنثور في مختلف المعارف وخاصة القرآن وعلومه والحديث والنحو والتاريخ..

الشاطبي

أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي (ت790 هـ). عالم أندلسي؛ وفقيه وأصولي مفسر. من أهم مؤلفاته "الموافقات" في أصول الأحكام ومقاصد الشريعة، و"الاعتصام".

عبد القادر

عبد القادر بن ابَّا الجكني الموساني. أحد المتخرجين من محظرة اباه. كان أديبا عارفا بالعربية والنحو، يتميز بسرعة الفهم وقوة الضبط. له أنظام خفيفة في الفوائد النحوية.

عبد الودود

عبد الودود بن عبد الله بن انجبنان الألفغي (من أبناء اتشغ حَيلَّ) (1245 - 1286 هـ). عالم جليل ونحوي كبير اشتهر بالذكاء والنجابة ونبغ في علوم النحو واللغة العربية؛ تربى في بيت علم وأخذ عن بلا الشقروي. واشتغل مدة حياته الوجيزة بالتدريس والتأليف وخاصة في مجال النحو. وأخذ عنه علماء أجلاء منهم محمد عالي بن سعيد (مع) والحسن بن زين وغيرهما. ومن أشهر مؤلفاته: روض الحرون من طرة ابن بون. وله أنظام وأشعار تعليمية كثيرة في النحو وفوائده وشوارده تدل على تبحره في علوم اللغة والأدب. وأنظامه منتشرة في حواشي معظم نسخ طرة ابن بونا التي يدرسها الطلاب في مختلف البلاد الموريتانية، ولكثرتها وشهرته يكتفي كثير من نساخ الطرة برمز اسمه: "عب".

علي الأجهوري

علي بن محمد الأجهوري (967-1066هـ). فقيه وعالم بالحديث من أكابر فقهاء المالكية وإليه ينتهي سند دراسة مختصر خليل لكثير من العلماء في موريتانيا والمغرب. له "مواهب الجليل في شرح مختصر خليل"، وشرح على الرسالة في الفقه، وآخر على ألفية العراقي في السيرة.

اللّلاّ:

محمد مولود بن أحمدو بن عبد الله الحاج بن المبارك، المباركي. عالم وشاعر مجيد، من تلاميذ محمذفال بن متالي وعنه أخذ التصوف. وربما أخذ عن محنض بابه بن اعبيد الديماني أيضا لأنه يمدحه ويشكو إليه حال السنة فيقول مخاطبًا محنض بابه:

فأنت لها إذ راية الدين أصبحت   بكفَّيك فاستأخر لها أو تقدم

وله رحلة إلى المغرب وفد فيها على ملِكه ومدَحه.

محمد الأمين بن أمَّـــيُّ

محمد الأمين بن محمد عبد الودود (مَمَّي) بن محمذ (أمَّـــيُّ) بن أحمد محمود المجلسي ثم البوحمدي، (1355-1414هـــ). عالم وأديب أخذ العلم عن العلامة محمد عالي بن نعم العبد المجلسي وقضى جل دراسته بمحظرته، ثم لازم العلامة بداه بن البوصيري التندغي وعليه درس علوم الحديث وأصول الفقه، ثم انتدبه بدَّاه للإقراء بمحظرته (بدر) في انواكشوط، حيث استَـقَــلَّ بالتدريس فيها مع إمامة مسجد لـــگـــصر العتيق، وظلَّ كذلك حتى وفاته رحمه الله. عُرف محمد الأمين بن مَمَّيْ منذ صغره بالنجابة والذكاء وحسن الخلق وطيب المعشر وبشخصيته القوية والجذابة في نفس الوقت. كان أديبا من طراز خاص يمتاز شعره بالعفوية والعذوبة، يأتي متدفقا لا تَكلُّف فيه، مع أنه قليل موجز في الغالب، لكنه يرد في أي وقت وحول كل موضوع، مشحونا بالمعاني الظريفة والنُّكت الطريفة، مُرصَّعا بالمحسنات البديعية، مع بساطة وجنوح لاستخدام مفردات اللغة اليومية، مما يعطي لشعره نكهة حلوة، حتى لو كان موضوعه النصيحة والتوجيه، كقوله في انتقاد الشباب المسيئين صلاتهم:

إن الصلاةَ اليـــومَ بين الوَرَى   قد أصبحت شيئاً على الهامشِ

لم يجعلوا شيئا على الوجه، لا،   في أمرِها ولا على الْهامِ شِي

وبعضُهُمْ إن رَازَها[1] مَـــرَّةً،   وهو لِجَمْرِ النارِ كالكَامشِ[2]

يأتي بلا طُهْرٍ - على صِحَّةٍ -   وليس في الأركان بالرَّامشِ[3]

...إلخ.

1- رازه: جرَّبه، كما في القاموس، وفي العامية بزاي مفخمة بمعنى محاولة الشيء دون رغبة فيه.

2- الكامش: القابض بجميع أصابعه وكفه، من الكمْشة (بتفخيم الميم) وهي القبضة بالعامية.

3- الرامش هنا: شديد السرعة، من الرمْشَة وهي في العامية بمعنى اللحظة التي ترمش فيها العين.
ورمش العين في العربية الحديثة: جفنها، جمعه: رموش.

كان حسن الخُلق ذا دعابة ولكنه شديد في الحق وإنكار المنكر ومحاربة البدع؛ منتصراً للسنة من غير شطط أو إنكار على العلماء، مثل قوله في مسألة القبض والسدل التي اشتدت في فترة من الزمن:

القَبْضُ سنةُ النبي الهاشمي والسَّدْلُ رأيُ العالِم ابن القاسِم

هذا الذي وجدتُه في الكتبِ أعُوذ بالله من التَّعَصُّبِ

وأسأل الله تعالى الحقَا يُريَّني الحقَّ لديه حَقّا ..الخ.

ترك ديوانا أكثره مقطوعات شعرية، وأنظاما في الفقه والفوائد.

محمد بن حمينه

محمد بن حمُّينَّ اليدالي، (1301 - 1386هـ). عالم وأديب درس على يحظيه بن عبد الودود وتخرج من محظرته. له آثار علمية منها أنظام في النحو.

محمد سالم

محمد سالم بن المختار بن ألمَّا الدعماني ثم اليدالي (1301-1383هـ). عالم متبحر ومتصوف اشتهر بالورع والصلاح. أخذ عن محمد بن المحبوبي ومحمدفال بن العاقل وتخرج من محظرة يحظيه بن عبد الودود. وأسس محظرة علمية وتربوية تخرج منها كثير من العلماء. قال عنه تلميذه محمد بن ألفغ:

في النحو والفقه شيخي لا نظيرَ له وكُلُّ قَرْمٍ إلى إقرانه قَرِمُ

له مؤلفات وأنظام عديدة في الفقه والأصول والنحو والتصوف والأذكار وتحرير الكثير من المسائل الفقهية والفتاوى.

محمد عبد الله بن دحود

محمد عبد الله بن محمد محمود(دحود) بن سيدي ـ الذي ينسب إليه أحيانا ـ

بن السعيد المجلسي ثم البوحمدي (1318- 1344 هـ). نشأ في أسرة علم ودين، وكان منذ صغره كريم الأخلاق نبيل الصفات. بدأ دراسته المحظرية على اثنين من أكبر العلماء والنحويين في منطقته حينئذ وهما: عمه حماد بن سيدي (اللالْ) الذي كان من أنجب تلامذة العالم النحوي محمد عالي بن سيدي المشهور بـ"مع" حتى روي أنه قال لأمه حين عاد إليها بعد تصدره "جئتك بـ مع". أما الثاني فهو سيداحمد بن أمين (دَمَّد) المعروف بـ"سيدي أحمد النحوي" (ت1342هـ) والذي ازدهرت محظرته ازدهارا كبيرا وكانت دراسة النحو والصرف تحتل الصدارة فيها.

ثم انتقل بعد ذلك إلى محظرة يحظيه بن عبد الودود (ابَّاه) فكان من نجوم طلابها. و لم يعش طويلا حيث توفي عن حوالي ست وعشرين سنة. وحين نعي لشيخه الأخير ابَّاه قال لطلابه وهو يَترحَّم عليه: "لم يقرأ علي أحد أفهم منه". كان معروفا بالنجابة والذكاء والبلاغة. ومن آثاره أنظام في النحو واللغة يدرس بعضها في حواشي طرة ابن بونا، وأنظام أخرى في علوم القرآن والتجويد، وقطع شعرية في التوسل. وكان كاتبا جميل الخط يقلده المتدربون على فن الخط.

محمد مولود بن أحمد فال

محمد مولود (آدَّ) بن أحمد فال بن محمذفال بن الأمين، اليعقوبي الموسوي (1260-1323هـ). أحد كبار علماء البلاد صاحب المؤلفات العديدة والتصانيف المفيدة. ولد وتربى في بيئة علم وصلاح فنشأ متعلما، وكانت له مكانة بارزة في الفتيا والكتابة. وترك مكتبة متنوعة غنية بالمؤلفات المنظومة والمنثورة ما بين مطول ومختصر، تناولت كل العلوم، خاصة علوم القرآن والفقه والأخلاق والاجتماع. واشتهر وانتشر من مؤلفاته بوجه خاص كتاب "الكفاف" في الفقه والذي تميز بمنهجه التجديدي، سواء من حيث فرزه الموضوعي للفقه بالتركيز على ما يحتاجه المجتمع حينئذ دون غيره، أو من حيث توسعه في مجال الآراء والأدلة الفقهية. ومع أنه

كان نحويا بارعا فإن اهتماماته النحوية ارتبطت بعنايته الخاصة بإعراب القرآن الكريم والحديث الشريف، وله في ذلك رسالة "إنارة الأفكار والأبصار بشواهد النحو من الأخبار والآثار".

محمدُ بن ميمِّيه

محمدُ بن محمد(ميميه) بن المحبوبِ اليدالي، يكنى "ابن مَيْمُّـةْ" (ت1399). أحد العلماء المتخرجين من محظرة يحظيه بن عبد الودود، حيث درس طرة ابن بونا على الألفية دراسة معمقة جماعية (دولة) مع العالمين النحويين: محمد عالي بن نعمَ المجلسي وأحمد جكْنَ الجكني.

محمدُ بن عبد الله

محمدُ بن عبد الله الملقب "تَبُّ" الجكني، القناني وطنا (ت 1949م). كان من نجباء طلاب محظرة يحظيه. وكانت له شخصية خاصة تتميز بالقوة والجرأة. ولذلك كون علاقة خاصة بشيخه اباه في مجال الدراسة، حيث كان يطرح عليه من الأسئلة في كل الأوقات ما لا يتجرأ بقيةُ الطلاب على طرحه. كان بارعا في علم الكلام والفلسفة من خلال دراسته وتدريسه لإضاءة الدجنة.

محمدُ حامد

الشيخ محمدُ حامد بن عبد الله بن آلا الحسني (ت1379هـ). عالم فقيه ولغوي كبير وشاعر مبدع. درس في محظرة العلامة الحسن بن زين وبلغ فيها درجة العلم والإقراء فرشحه الطلاب لخلافة الحسن ـ بعد وفاته ـ على هذه المحظرة. لكنه بدلا

من ذلك قرر الانضمام إلى محظرة يحظيه بن عبد الـودود والدراسة فيها. وكان لـه دور قوي في منع التأثير الثقافي الفرنسي في منطقته. له مؤلفات وديوان شعر زاخر، وأنظام في النحو وغيره.

محمد يحيى بن ابوه

محمد يحيى بن محمد الأمين بن محمد مختار (ابوه) اليعقوبي الموسوي (ت1345هـ). عالم تخرج من محظرة اباه بن عبد الودود. له طرة (شرح) على إضاءة الدجنة في علم العقائد وإنتاج شعري جيد. وله آثار علمية منها رحلة دوّنها عن مسيرة حجّه، حفظها مع بعض تلك الآثار رفيقُه في تلك الرحلة محمد سالم بن ايّاه المجلسي. وقد تم تحقيق كتاب الرحلة الذي ترجم فيه لنفسه ولأشياخه. وكانت وفاته بالديار المقدسة.

محمذفال بن متالي

محمذفال (المرابط) بن متالي التندغي، (1205-1287هـ). العالم العارف، اشتهر بالورع والصلاح وأخذ عنه كثير من العلماء العلوم الشرعية والطريقة الشاذلية في التصوف: كان محترما وجيها ملاذا آمنا لكثير من الناس. امتازت مدرسته بطابعها التربوي التصوفي. له عدة مؤلفات وأنظام، منها ما يتعلق بالنحو واللغة والحث على تعلمهما.

محنض بابه

محنض بابه بن عبيد الديماني،(1187-1277هـ). عالم جليل جمع بين التدريس

والتأليف و القضاء. شهد عصره كثيرا من القضايا العلمية التي شارك فيها. كانت مدرسته من أول المدارس في المنطقة التي درست المنطق والبيان، واتخذت طابعا عقليا أصوليا. له مؤلفات كثيرة ولاسيما في الفقه والأصول وفتاوى عديدة.

محنض بن أحمد يوره

محنض بن أحمد يُورًا الديماني، أخوه العالم الكبير والشاعر الشهير امحمد بن أحمد يُورًا (1340هـ). كان مثل أخيه في العلم والأدب، بل ربما عُزي بعض شعره - غلطًا - إلى أخيه امحمد، وهما فرسا رهان في العلم والمعرفة، وإن كان محنض مُقِلا.

المختار بن ألمًّا

المختار بن ألُمَّا بن بباه بن أشفغ المختار، اليدالي (ت1308هـ) العالم المدرس، عرف بالورع والصلاح. أخذ عن محمذفال بن متالي وعن محنض بابه بن عبيد. أخذ عنه عدد من العلماء، منهم يحظيه بن عبد الودود (ابَّاه) الذي تزوج ابنة المختار وهي السيدة الفاضلة مريم بنت ألما: أم أبنائه الصغار.

المرادي

بدر الدين، الحسن بن قاسم بن علي المغربي. أخذ عن أبي حيان الأندلسي وغيره. شرح ألفية ابن مالك والتسهيل وشرح الحاجبية والجزولية ، وله منظومة في معاني الحروف وكتاب "الجني الداني في حروف المعاني". ولد ونشأ بالمغرب وسكن مصر وبها توفي سنة 749 هـ.

مَـمُّ

أحمد محمود بن أحمدو بن عبد الحميد الجكني ثم الموساني ؛ اشتهر بلقبه "مَـمُّ" ؛ (1312-1362 هـ). نشأ متطلعا إلى العلم وخرج في طلبه مبكرا، فأخذ عن عبد الله بن حمين الحسني. ثم استقر بمحظرة يحظيه بن عبد الودود (ابَّاه) فكان نجما من نجومها وركنا من أركانها حيث صاحب ابَّاه حوالي عشرين سنة أخذ فيها عنه من علومه الغزيرة وبث خلالها وبعدها علوما كثيرة. وقد أثرى بأنظامه البديعة وفوائده الكثيرة تراث هذه المحظرة العظيمة. وكان إلى جانب علمه الغزير شاعرا مفلقا. وتعكس أنظامه العلمية بوجه خاص سعة اطلاعه واستيعابه للدراسات النحوية واللغوية. ترك ديوانا شعريا زاخرا وشروحا خفيفة (طرة) على إضاءة الدجنة في العقائد وقرة الأبصار في السيرة والمقصور والممدود في اللغة وديوان الشعراء الستة، وتقييدات على مختصر خليل في الفقه، بالإضافة إلى نظم توثيقي لسيرة وصفات شيخه ابَّاه. وتعد أنظامه النحوية من أكثر وأشمل أنظام طرة ابن بونا.

منشورات

محمد محفوظ بن أحمد

انواكشوط – موريتانيا

ص. ب: 1332